في الشرق الأوسط | اتصالات مكثفة لتحريك ملف لوكربي في مجلس الأمن (ص4) اعتصام أساتذة الجامعة اللبنانية وموظفيها مطالبين بإقرار سلسلة الرواتب (ص5)

سفير لبنان في طهران يستبعد الدافع السياسي في الاعتداء على منزله

لندن: من وليد أبي مرشد
طهران: من محمد صادق الحسيني

اكدت مصادر رسمية لبنانية وايرانية امس نبأ الاعتداء المسلح على منزل السفير اللبناني في طهران الشيخ منير تلحوق الذي أكد في اتصال مع «الشرق الاوسط» في لندن، وفاة حارس المنزل الذي كان قد اصيب برصاص المهاجمين.

ونفى السفير تلحوق أي علاقة لهذا الاعتداء بزيارة وزير المهجرين اللبناني، وليد جنبلاط، الى طهران، مؤكدا ان تزامن الاعتداء مع الزيارة مجرد صدفة. واشار السفير الى حادث مشابه تعرض فيه منزل احد موظفي السفارة النرويجية في طهران لمحاولة اعتداء فاشلة فقال انه يعتقد ان الحادثين «لهما علاقة بجهات معينة تسعى الى زرع البلبلة في العاصمة الايرانية وذلك في محاولة لاظهار انعدام الامن فيها». واستبعد وجود «اهداف سياسية معينة وراء الحادث» مؤكدا ان الاعتداء ليس موجها ضد لبنان.

وكانت مصادر في طهران قد قالت ان عددا من المسلحين هاجموا فجر الاثنين الماضي منزل السفير الواقع في شارع باسدران وطعنوا حارسه بسكين ثم تمكنوا من سرقة بندقيته واطلقوا النار عليه.

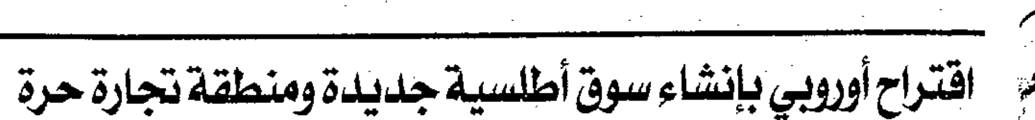
وبينما لا تزال السلطات الايرانية تلتزم الصمت ازاء الحادث بانتظار القبض على الفاعلين فاجأ مهاجمون آخرون فجر امس منزل احد موظفي السفارة النرويجية. الا ان المهاجمين لم يتمكنوا من نيل هدفهم اذ سرعان ما اطلق الحارس النار عليهم فمنعهم من الاجهاز عليه مما دفعهم للفرار بسيارتهم طبقا لشهود عيان. (تفاصيل ص 5)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 7 ذو القعدة 1418هـ - 5 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7037

London - Thursday - 5 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7037



اقتراح أوروبي بإنشاء سوق أطلسية جديدة ومنطقة تجارة حرة

مبادرة لجعل الدولار واليورو عملتي التجارة العالمية

لندن: من علي ابراهيم

اطلق الاتحاد الاوروبي الذي يستعد لطرح العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) بعد 10 اشهر مبادرة تستغل المتاعب التي تعانيها الاقتصاديات الآسيوية لجذب الولايات المتحدة الى اقامة سوق اطلسية جديدة بين اميركا واوروبا من شأنها جعل الدولار واليورو عملتي التجارة العالمية.

وابلغ نايجل جاردنر المتحدث باسم المفوضية الاوروبية في بروكسل «الشرق الأوسط» هاتفيا ان المفوضية ناقشت الاطار العام السياسي للاقتراح الذي قدمه السير ليون بريتان المفوض الاوروبي للشؤون التجارية امس من دون اتخاذ قرارات، وانه ستجري مناقشة اخرى يوم الاربعاء المقبل بهدف الاتفاق على بيان سيصدر بهذا الشأن، تمهيدا لرفع الاقتراح الى المجلس الوزاري الاوروبي من اجل اعطاء بريتان تفويضا للتفاوض حول هذه السوق مع الولايات المتحدة.

ورفض المتحدث وصف الاقتراح بانه منطقة تجارة حرة قائلا «انه حزمة اجراءات تهدف الى ازالة الحواجز التجارية». كما نفى ان تكون له اي آثار سلبية على كتل تجارية اخرى، مؤكدا ان الهدف هو تحقيق الفائدة للجميع.

ويتضمن الاقتراح اقامة منطقة تجارة حرة في مجال الخدمات وازالة الحواجز الفنية امام التجارة، والتعهد بالعمل على ازالة كل الرسوم الجمركية الصناعية بحلول عام 2010 على اساس قاعدة الدولة الاولى بالرعاية من خلال مفاوضات وبموافقة جماعية متعددة الاطراف. كما يشمل الاقتراح اتخاذ اجراءات تحرير في مجال المشتريات الحكومية، وحقوق الملكية الفكرية مثل تنسيق قواعد براءات الاختراع والاستثمار. ويستثني المشروع بعض المجالات مثل المنتجات الزراعية، والتجارة في الاجهزة السمعية والبصرية.

ويعتقد ان هذه المبادرة الاوروبية التي قال مسؤولون ان من شأنها ان تؤدي الى زيادة الناتج المحلي الاوروبي والاميركي بنسبة 1%، اي حوالي 100 مليار دولار، تستغل الازمة المالية الآسيوية التي حجمت الطموحات الاميركية في اعطاء الاولوية للتجارة مع منطقة المحيط الهادئ عبر منطقة حرة، وكذلك المشاكل التي تواجهها ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع الكونجرس، في توسيع اتفاق التجارة الحرة في اميركا الشمالية ليضم دولا اميركية جنوبية اخرى مثل تشيلي والارجنتين. ويعتمد الاتحاد الاوروبي في ذلك على ميزة ان القضايا التي تثير مخاوف الكونجرس، مثل تباين مستويات الاجور وحقوق العمال ومستويات السلامة التي تعرقل المفاوضات التجارية بين واشنطن ودول اخرى مثل اميركا اللاتينية، لا تنطبق على اوروبا.

وتوضح ورقة عمل ان هناك 8 اهداف للسوق الاطلسية الجديدة بينها حفز العلاقة السياسية بين اوروبا واميركا، وان تكون طموحة في تحقيق الاهداف السياسية بوسائل فنية ممكنة، وان تفيد المستهلكين، وفي الوقت ذاته ان لا تؤدي الى خلق عقبات تجارية امام اطراف ثالثة او تضعف التزامهم بتحرير التجارة العالمية، وان تكون في اطار قواعد منظمة التجارة العالمية.

وزيران إيرانيان يهاجمان رئيس القضاء

طهران: «الشرق الأوسط»

تعرض رئيس السلطة القضائية في ايران، آية الله محمد يزدي، وهو من كبار اقطاب اليمين المحافظ في النظام الايراني، لهجوم عنيف من اثنين من الاعضاء الرئيسيين في حكومة الرئيس محمد خاتمي.

فقد انتقد وزير الداخلية عبد الله نوري التحقيقات التي يجريها يزدي مع امين العاصمة الايرانية غلام حسين كرباستشي بتهمة الفساد المالي والاداري في بلديات العاصمة. وقال نوري في مؤتمر صحافي عقده في مقر وزارته بطهران «آمل ان يحترم يزدي في المستقبل الموقع الذي يحتله.. واوصيه بالتحدث عن اشياء اخرى وليس قضية كرباستشي كل اسبوع».

ودافع وزير الارشاد والثقافة عطاء الله مهاجراني، وهو ايضا المتحدث الرسمي باسم الحكومة الايرانية، عن الحريات الصحافية واعتبر انه «ليس من حق اي شخص او مسؤول الحد» من هذه الحريات، غامزا بذلك من قناة يزدي الذي نشرت معلومات في طهران بانه هدد احدى الصحافيات الايرانيات بملاحقتها لانها سألته عما اذا كان مساعدو كرباستشي المعتقلون قد تعرضوا للتعذيب لارغامهم على الادلاء بافادات تقود الى تجريم امين العاصمة الايرانية.

رفسنجاني في البحرين فجأة عبر جسر الملك فهد

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

وصل الى المنامة امس الرئيس الايراني السابق رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام علي اكبر هاشمي رفسنجاني في زيارة مفاجئة عن طريق جسر الملك فهد.

ولقي رفسنجاني لدى وصوله قادما من السعودية استقبالا حارا شارك فيه أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

وعقد مساء امس بقصر الشيخ حمد بالقضيبية اجتماع بين الشيخ عيسى ورفسنجاني. ورحب الشيخ عيسى في بداية الاجتماع بالمسؤول الايراني مشيدا بالعلاقات الطيبة التي تربط بين البلدين المسلمين مؤكدا حرص البحرين على تعزيز وتفعيل هذه العلاقات بما يعود بالخير والمنفعة على شعبي البلدين وعلى المنطقة.

وجرى خلال الاجتماع استعراض مجمل القضايا التي تهم دول المنطقة بما فيها الاتفاق الأخير الذي توصل اليه العراق مع الامم المتحدة وسبل الحفاظ على امن واستقرار المنطقة. كما تم استعراض مسيرة السلام في الشرق الأوسط والمسائل الاخرى التي تهم البلدين.

وقال الشيخ عيسى ان «هذه الزيارة ستكون بداية لزيارات اخرى»، واعرب عن أمله «ان تتيح المباحثات بين المسؤولين البحرينيين والايرانيين الفرصة لتعزيز العلاقات بين شعبي البلدين». وقال «ان الزيارة ستثمر عن نتائج طيبة في مجال تعزيز وتطوير التعاون المشترك».

واعرب رفسنجاني عن سروره بزيارة البحرين ولقاء الشيخ عيسى واصفا اللقاء بأنه «ودي وأخوي».

وحول تطلعاته بالنسبة للعلاقات البحرينية - الايرانية قال رفسنجاني «ان البلدين تربطهما علاقات صداقة حميمة»، مؤكدا على «اهمية تعزيز وتنمية تلك العلاقات لما فيه مصلحة شعبي البلدين».

وكانت البحرين قد اتهمت ايران مرارا بالوقوف وراء اعمال الشغب والتخريب، وهو ما كانت تنفيه طهران باستمرار.

شيراك يرى أن صدام تغير ويتوقع نهجا عراقيا مختلفا

الملك حسين ينفي السعي لفتح حوار بين واشنطن وبغداد

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

نفى العاهل الأردني الملك حسين ما تردد عن انه دعا الى ضرورة اجراء حوار بين القيادتين العراقية والأميركية. وقال في لقاء عقده أمس مع السفراء العرب المعتمدين لدى دولة الامارات العربية المتحدة «ان سياسات العراق السلبية كسرت ظهورنا في العالم العربي».

ونفى العاهل الأردني ما تردد من انه يبحث خطة من أربع نقاط بشأن الوضع في العراق مع رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان وقال ان مباحثاته ترمي الى الحديث في كل المشاكل.

وتسلم الرئيس العراقي صدام حسين امس رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك حملها الى بغداد المبعوث الرئاسي الفرنسي برتران دوفورك. وفي تفسير للهدف من المباحثات كانت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية آن جازو - سيكريه قد اوضحت ان دوفورك، الامين العام للوزارة «سيجدد امكانية رفع العقوبات بعد ان تفي بغداد بالتزاماتها في مجال ازالة اسلحة الدمار الشامل».

وقالت مصادر دبلوماسية غربية لـ«الشرق الأوسط» ان شيراك يرى ان السبب الذي جعل الرئيس العراقي يقبل تفتيش القصور ويجيز الاتفاق مع كوفي انان الأمين العام للامم المتحدة هو التحذير الفرنسي بان العراق سيتعرض لضربة قوية لن يستطيع احد منعها اذا لم يتجاوب. واضافت ان شيراك بات الآن يرى ان الرئيس صدام حسين تغير وانه سيكون هناك نهج مختلف للعراق في المستقبل وان الأزمة مع المفتشين الدوليين لن تتكرر. (تفاصيل ص3)



الأمير عبد الله في حفل افتتاح مهرجان الجنادرية أمس («الشرق الأوسط»)

الأمير عبد الله افتتح مهرجان الجنادرية

الرياض: من علي العميم

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، رعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي عصر امس انطلاقة فعاليات المهرجان الوطني للتراث والثقافة الثالث عشر (الجنادرية) بحضور عدد من الأمراء والمسؤولين والمفكرين والأدباء في العالم العربي والاسلامي.

ولدى وصول الأمير عبد الله الى مقر المهرجان كان في استقباله الأمير مشعل بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقد بدأ الاحتفال بانطلاقة اكثر من 600 من الهجن العربية الاصيلة في سباق مثير.

وتضمن الحفل فقرات تراثية وفلكلورية وعروضا فنية. وعرض في المهرجان اوبريت «ملحمة كتاب مجد بلادنا» الذي صاغ كلماته الأمير عبد الرحمن بن مساعد بن عبد العزيز، ولحنه محمد شفيق، وأداه كل من الفنانين: طلال مداح، ومحمد عبده، وعبد المجيد عبد الله، وعبد الله رشاد. (تفاصيل ص ثقافة)

لجنة تابعة لمجلس وزراء الداخلية أعدت الصيغة

مشروع قانون عربي بشأن معالجة وسائل الإعلام للمسائل الأمنية

تونس: «الشرق الأوسط»

اتخذت اللجنة الاستشارية لتقييم وتوجيه البرامج الاعلامية والثقافية والتربوية المنبثقة عن مجلس وزراء الداخلية العرب في ختام اجتماعات عقدتها في تونس امس عددا من التوصيات التي وصفتها بانها «تهدف الى تعزيز الوعي الامني لدى الراي العام العربي بما يساهم في مكافحة الجريمة ويحد من اضرارها».

كما توصلت اللجنة الى وضع صيغة «لمشروع القانون العربي النموذجي» بشأن الاسس والقواعد المتعلقة بتناول وسائل الاعلام العربية للمسائل الامنية وقضايا الاجرام.

و تضمن مشروع القانون المذكور مجموعة من المواد «التي تنظم عمل وسائل الاعلام بما يكفل ابتعادها عن كل ما من شأنه الاضرار بامن المجتمع وسلامته».

كما «ان احدى مواد مشروع هذا القانون تمنع وسائل الاعلام من التحريض على ارتكاب الجرائم او بث روح الخلاف والشقاق بين افراد المجتمع او التحريض على مقاومة السلطات العامة». و تضمن المشروع المذكور «ضرورة التزام وسائل الاعلام العربية بعدم نشر كل ما يخالف او يمس قداسة الاديان او يخدش الآداب العامة او ينتهك حقوقا من حقوق المواطنين او يمس احدى حرياتهم».

ودعت اللجنة التي استمرت اعمالها لمدة يومين ضمن توصياتها الجهات المختصة «الى العمل على تحصين المجتمع ضد الشائعات الضارة من خلال توعية الرأي العام باخطار تلك الشائعات وتفنيد مضامينها».

ڤايتسمان فاز بالرئاسة ونتنياهو هنأه باللغة العربية

ضابط مخابرات مقرب من الأردن رئيسا جديدا لـ«الموساد» الإسرائيلي

تل ابيب: من نظير مجلي

اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو مساء امس عن تعيينه رئيسا جديدا لـ«الموساد»، وهو افرايم هليفي، كما عين نائبا لرئيس «الموساد» هو عمرام لفين، قائد اللواء الشمالي في الجيش الاسرائيلي.

وهليفي هو السفير الاسرائيلي لدى الاتحاد الاوروبي، ومعروف بعلاقاته المميزة مع القيادة الاردنية. وكان له دور بارز في تخفيف التوتر بين اسرائيل والاردن بعد فضيحة «الموساد» لدى محاولة اغتيال خالد مشعل، وهي احدى القضايا التي ادت الى استقالة رئيس «الموساد» السابق داني ياتوم.

ومن جهة اخرى فاز الرئيس الاسرائيلي عيزر ڤايتسمان امس بفترة رئاسة ثانية مدتها خمس سنوات تبدأ في 18 مايو (ايار) المقبل. وحصل ڤايتسمان في الاقتراع السري الذي اجري في الكنيست على 63 صوتا من اصل 120 صوتا، مقابل 49 حصل عليها منافسه شاؤول عمور مرشح نتنياهو.

وتلقى ڤايتسمان (73 عاما) تهنئة باللغة العربية من نتنياهو الذي دعا نفسه الى افطار على مائدة رئاسة الدولة بعد عودته من جولته الاوروبية التي سيبدأها اليوم. وقال نتنياهو لڤايتسمان «مبروك يا سيادة الرئيس» باللغة العربية. يشار الى ان نتنياهو هو اول رئيس وزراء يدعم مرشحا آخر ضد رئيس الدولة في اسرائيل. واتفق ڤايتسمان ونتنياهو امس على ان يصفيا خلافاتهما. كما تلقى ڤايتسمان تهنئة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. (تفاصيل ص 2 ورأي «الشرق الأوسط» ص الرأي)



«أوبك» تدعو لاجتماع في فيينا

اعلن الامين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» ريلوانو لقمان ان وزراء النفط في الدول الاعضاء مدعوون للمشاركة في اجتماع يعقد في 16 من الشهر الحالي في فيينا. (اقتصاد)

المنتخب السعودي يلتقي جامايكا وديا 6 مايو

دخلت جامايكا ضمن برامج الاعداد الكروي السعودي قبل خوض فعاليات كأس العالم 98 التي ستجري فعالياتها في فرنسا، وتحدد يوم 6 مايو (ايار) المقبل موعدا للمباراة. وسيخوض المنتخب السعودي عددا من اللقاءات الدولية ابرزها لقاؤه امام منتخب انجلترا 23 مايو في لندن، وبعدها يتوجه الى النرويج لملاقاة منتخبها يوم 27 مايو. (رياضة)

بعد نزولهن لأول مرة لتنظيم حركة السير

شرطيات المرور يثرن الفضول في شوارع الرباط



شرطية مرور مغربية تمارس عملها أمس للمرة الأولى في شوارع الرباط (أ.ف.ب)

الرباط: «الشرق الأوسط»

بمناسبة عيد الجلوس في المغرب الذي صادف اول من امس وقفت العديد من شرطيات المرور على مفترقات شوارع الرباط بلباسهن الانيق (تنانير وقبعات زرقاء)، بكل همة ونشاط من أجل تنظيم حركة السير، واثرن فضول السائقين والمشاة على حد سواء، وذلك لانها المرة الاولى التي تمارس فيها اياد ناعمة العمل في شرطة المرور. وهذه تجربة لن تتعدى كليوما يتوخى المسؤولون من ورائها ان يألف المغاربة صورة شرطية المرور في انتظار تخرج الفوج الاول من الشرطيات.

فعلى الرغم من ان ارتداء المرأة المغربية للزي العسكري غير مستغرب، وذلك لانه منذ سنوات عدة ومجموعة من الفتيات يلتحقن بعدد من المرافق العسكرية بما فيها الشرطة والدرك والجيش، إذ وصل بعضهن الى مراكز مرموقة في وحداتهن العسكرية، فإن منظر هؤلاء الفتيات وهن يقمن بتنظيم حركة المرور يقابل بنوع من الدهشة والاعجاب وزاحم مظاهر الزينة والكرنفالات التي شهدتها شوارع الرباط خلال الثلاثة ايام الاولى من الشهر الجاري في الاستئثار باهتمام المارة.

ومما زاد من فضول المارة اعتقاد بعضهم بان شرطيات المرور مجرد جزء من احتفالات عيد الجلوس لكن ممارستهن لهذه المهنة قد تزامنت فقط مع المناسبة الوطنية، وقد باشرن عملهن بجدية وثقة اكتسبنها بفضل التدريب الذي تلقينه خلال الاشهر الماضية. اما اصحاب السيارات فالحذر كان باديا عليهم وهم يقتربون من مواقع شرطيات المرور لجهلهم بردة فعلهن التي لم يسبق لهم التعامل معها.

والمتهورون في قيادة السيارات لن يكونوا بالتأكيد سعداء للصرامة التي ستبديها شرطيات المرور لاثبات كفاءتهن واهليتهن لهذه المهنة خلال الايام المقبلة.

Price List: Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16SKr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250.000TL

الأولى لمسؤول أردني كبير منذ محاولة اغتيال خالد مشعل

الأمير حسن يزور تل أبيب الثلاثاء

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم ولي العهد الأردني الأمير حسن بن طلال الثلاثاء المقبل بزيارة رسمية الى اسرائيل هي الأولى لمسؤول اردني رفيع المستوى منذ محاولة الاغتيال الفاشلة التي قام بها جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) ضد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل قبل خمسة اشهر. وتأتي هذه الزيارة بعد استقالة رئيس «الموساد» واعتذار تل ابيب.

وسيجتمع الأمير حسن خلال زيارته مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزراء الدفاع اسحق مردخاي، والبنى التحتية ارئيل شارون، والصناعة والتجارة ناتان شرانسكي. ويلقي الأمير حسن كلمة في فندق هيلتون في تل ابيب امام حشد من مسؤولي وزارة الدفاع والجهات الاكاديمية ورجال الأعمال والصحافيين. كما يلتقي مع ممثلي الطائفة الدرزية ومع وجهاء المناطق العربية في الجليل والنقب والمناطق المحتلة عام 1948.

وتوقعت مصادر اردنية مسؤولة امس ان تعود العلاقات الأردنية ـ الإسرائيلية الى سابق عهدها عقب توقيع اتفاقية السلام عام 1993 وفي هذا السياق يقوم الوزيران ارئيل شارون وناتان شرانسكي بزيارة للأردن في الثامن والتاسع من الشهر الجاري، مما يمكن من اعادة التعاون بين الجانبين خاصة في الحقل الأمني الذي انقطع منذ اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي اثر عملية الموساد الفاشلة ضد مشعل.

وتضيف المصادر الأردنية ان الجانبين سيبحثان عددا من المواضيع وان الجانب الإسرائيلي سيطرح موضوع انشاء سكة حديد من البحر الميت والبحر الأحمر لنقل البوتاس والبروميد واملاح البحر الميت، كذلك شق القناة بين البحرين الميت والأحمر وتطوير اخدود وادي الأردن.

ولكن المصادر ذاتها تقول ان الأردن سيطلب من الجانب الإسرائيلي تسهيلات لحركة البضائع الأردنية التي تدخل الى الاسواق الفلسطينية، وسهولة وصول الشاحنات عبر جسر الملك حسين المعبر الذي يربط الأردن بالأراضي الفلسطينية. وكان الجانبان الأردني والفلسطيني مهدا في اجتماعات رام الله اخيرا لهذا الطلب. وكذلك ستتم مناقشة تجربة تشغيل المطار المشترك، علما بان اسرائيل وعدت بزيادة عدد الرحلات الاسبوعية الى هذا المطار، والتي كانت من 4 و5 رحلات اسبوعيا الى الضعف، وسيباشر العمل منذ مطلع مايو (ايار) المقبل.

كما سيناقش شارون موضوع اقامة محطة تحلية المياه في عمق بيسان لتزويد الأردن بنحو 50 مليون متر مكعب اضافية، وانشاء كلية مشتركة للدراسات الزراعية وانشاء مركز طبي مشترك. ويركز الأردن على الأمور الزراعية وخاصة سبل تطوير الانتاج الزراعي والحيواني ومستلزمات الزراعة الحديثة، ونقل التكنولوجيا الزراعية الإسرائيلية الى الأردن خاصة في مناطق الأغوار على الضفة الشرقية لنهر الأردن.

وتقول المصادر الأردنية ان التعاون بين البلدين سيستأنف خاصة وان شرانسكي سيوقع اتفاقية المواصفات والمقاييس الأردنية ـ الإسرائيلية، وتحديد بروتوكول تجاري بين الأردن واسرائيل سيمهد لتعاون اقوى في المرحلة المقبلة، كما سيناقش الجانبان موضوع دخول البضائع الأردنية وخروجها من والى ميناء حيفا، وتامين الحراسة الأمنية على الشاحنات الأردنية اثناء دخولها وخروجها. وترى تلك المصادر ان بداية هذا التعاون هو مقدمة للانفراج السياسي الذي يأمل به الأردن بحيث يطال عملية السلام خاصة على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي المتعثر منذ وصول حكومة نتنياهو الى السلطة في اسرائيل.

شارون يطالب واشنطن بعدم الانصياع للعرب والضغط على إسرائيل بشأن الانسحاب

القدس المحتلة ـ رويترز: طالب وزير البنى التحتية الاسرائيلي المتشدد ارئيل شارون امس الولايات المتحدة، عدم الضغط على اسرائيل لزيادة نسبة اراضي الضفة الغربية التي ستسحب قواتها منها عن تسعة في المائة.

وقال شارون انه ينبغي على الولايات المتحدة ان تقاوم دعوات *العرب للضغط على اسرائيل لانسحاب الجيش* الاسرائيلي من مزيد من الاراضي لمواجهة اتهامات بانها تتخذ موقفا متشددا نحو العراق ومتساهلا تجاه اسرائيل. واضاف شارون الذي كان يتحدث لاعضاء مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية الرئيسية «سيكون خطأ فاحشا ان تضطر اسرائيل الى دفع ثمن ما يسمى التأييد العربي... لا ضغط على اسرائيل». وتابع شارون وهو ابرز متشدد في الائتلاف الحكومي اليميني الذي يترأسه بنيامين نتنياهو انه حتى نسبة التسعة في المائة التي عرضها نتنياهو خلال المحادثات التي اجراها مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي تشكل مخاطرة امنية. وقال: «لو تركنا لنتخذ القرار بانفسنا يمكنني القول ان اسرائيل يمكن ان ترد نسبة ستة في المائة دون ان تضر بامنها». وقال «قبل احدث زيارة لرئيس الوزراء الى واشنطن تحدثنا في ما بيننا وقررنا اننا على استعداد للمجازفة... انها مجازفة ونجعلها تسعة في المائة». استضاف الرئيس كلينتون كلا من نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على حدة في يناير (كانون الثاني) الماضي سعيا الى كسر جمود محادثات السلام المستمرة منذ عام. ومنذ انتهاء المواجهة بين العراق والامم المتحدة ترددت تقارير في اسرائيل بأن واشنطن قد تعلن مقترحات غير قابلة للمساومة لمزيد من الانسحاب *الاسرائيلي لمواجهة اتهامات عربية بازدواج المعايير* الاميركية. وقالت صحيفة «هارتس» ان الازمة العراقية اخرت عرض خطة اميركية تسعى الى انسحاب للقوات الاسرائيلية من 1, 13 في المائة من الضفة الغربية خلال ثلاثة اشهر مقابل تلبية السلطة الفلسطينية لالتزامات امنية. وقال الفلسطينيون انهم يريدون الا تقل نسبة هذا الانسحاب الاسرائيلي عن 30 في المائة. وقال شارون ان اي انسحاب يزيد عن تسعة في المائة سيعني تخلي اسرائيل عن اراض مرتفعة تضم منشآتها الخاصة بالانذار المبكر.

واضاف «ينظر الينا باعتبارنا اناسا نساوم على امور صغيرة لكن يتعين ان تفهموا ان كل نسبة مئوية هنا لها اهمية بالغة». وقال البيت الابيض ان كلينتون وكبار مستشاريه بحثوا الليلة قبل الماضية «افكارا جديدة» لاحياء عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط. وقال مسؤول اميركي انه بدلا من الحديث العلني فان واشنطن قد تلجأ الى «شيء قد يكون اكثر فاعلية قليلا ولكنه ينفذ بالطرق الدبلوماسية».

عرفات اتصل مهنئا عقب إعلان نتيجة التصويت في الكنيست

ڤايتسمان فاز برئاسة إسرائيل دورة ثانية ونتنياهو يسعى لفتح صفحة جديدة معه

تل أبيب: من نظير مجلي

يشكل فوز عيزر ڤايتسمان امس، برئاسة اسرائيل لدورة ثانية مدتها 5 سنوات، ضربة لحزب الليكود الحاكم مع انه ليس هزيمة. فقد جاء هذا الفوز باكثرية 63 صوتا مقابل 49 لمنافسة الليكودي شاؤول عمور و7 اوراق *بيضاء، عمليا،* بفضل تأييد نواب غير قليلين من الليكود نفسه. ولولا هذا التأييد لكان ڤايتسمان قد فشل، على الاقل في دورة الانتخاب الأولى. وبسبب هذا التأييد يشعر عمور، بأن رفاقه في قيادة الليكود قد خدعوه، ودفعوه دفعا الى الفشل.

وكان قد شارك في التصويت 119 نائبا من مجموع 120، وتغيب عن الجلسة عضو واحد هو ميخائيل كلاينر (الليكود جيشر، وهو رئيس جبهة أرض اسرائيل اليمينية المتطرفة)، الذي احتج على امتناع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن عقد جلسة لجميع كتل الائتلاف، واتخاذ موقف موحد من انتخاب رئيس اسرائيل. وكما كان متوقعا، حسب كل التقديرات، فاز ڤايتسمان باكثرية اصوات قليلة (كان يحتاج لـ61 صوتا). لكن الأمر المفاجئ هو في قلة الأصوات التي حصل عليها عمور (توقعوا له 56 ـ 57 وحصل على 49 فقط). *فقد وضع 7 نواب اوراقا بيضاء.* ويعتقد ان معظمهم من الليكود وبقية احزاب اليمين.

وكان رد الفعل الأولي من اوساط عمور، ان عدم انتخابه سببه التعصب الطائفي العنصري ضد اليهود من اصل مغربي. واعتبروا سقوط عمور بمثابة هدف ذاتي يدخله الليكود في مرماه، اذ سيخسر عشرات الوف الأصوات من اليهود الشرقيين بسبب ذلك. وصب على هذه النار زيتا، عضو الكنيست عن حزب العمل والوزير السابق، بنيامين بن اليعزر (وهو من اصل عراقي)، *الذي قال:* «سبق وحذرت عمور من خوض هذه المعركة. لقد واصلوا عمليات الطعن والخداع ضده. انلوه خلال الأشهر العشرين الماضية عشرين مرة. وعدوه برئاسة الكنيست ونقضوا الوعد. وعدوه بمنصب وزير ثم نائب وزير ثم رئيس لجنة برلمانية، والآن دفعوه الى المعركة على رئاسة الدولة، التي كان واضحا من البداية انها معركة خاسرة».

لكن عمور نفسه، حاول الانضباط في رد فعله امس. فاتصل بڤايتسمان وهنأه بالفوز. واتفق معه على عقد جلسة في *اليوم التالي اي صباح اليوم،* للتباحث في سبل مكافحة المخدرات، اذ ان كليهما يشارك في نشاط المجلس الإسرائيلي العام لمكافحة السموم.

بيد ان عمور واليهود الشرقيين لن يكونا الجبهة الوحيدة في مواجهة نتنياهو. اذ ان ڤايتسمان نفسه لا ينسى ما فعله له. فهو اول رئيس حكومة في كل تاريخ اسرائيل، يقف علنا ضد اعادة انتخاب رئيس الدولة القائم. وخلال الاسبوع الأخير، تفرغ نتنياهو بشكل شبه كامل، للضغط على نواب الائتلاف *الحاكم حتى يصوتوا لصالح* شاؤول عمور. ومع ان المراقبين رأوا في هذه العملية محاولة تظاهر فارغة يعرف نتيجتها سلفا (وفعلا، فهو لم ينجح في اقناع نائب واحد بتغيير رأيه)، الا ان ڤايتسمان رأى في تصرفات رئيس الحكومة، مؤامرة للاطاحة به.

ويقول المقربون منه خلال الشهر الأخير تسبب نتنياهو بان يتصبب ڤايتسمان عرقا، وهو يحاول مجابهة المؤامرة للاطاحة به. ولكن، الآن، بعد الانتخاب، فان على نتنياهو ان يتوقع ان يسيل العرق من جسده سيلانا طيلة فترة حكمه. ولكن نتنياهو من جهته، اتصل بڤايتسمان حال ظهور النتيجة وهنأه. ودعا نفسه الى جلسة فطور في ديوان رئيس الدولة، حال عودته من أوروبا في مطلع الاسبوع المقبل، حتى يتباحثا في المستقبل.

وقال نتنياهو انه معني بفتح صفحة جديدة في العلاقات معه. ووصف انتخابه بانه انتصار للديمقراطية. ورد ڤايتسمان على ذلك بالقول ان هناك ما يجب تعلمه من درس العلاقات في الدورة السابقة. ورحب بفكرة وضع برنامج مشترك للعمل والتعاون.

وكان نتنياهو استهل محادثته مع ڤايتسمان بالقول: «مبروك يا سيادة الرئيس» باللغة العربية.

هذا، وقد اهتم ڤايتسمان، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد انتخابه ظهر امس، بأن يظهر انه سوف يغير من سياسته ومن اسلوبه المتسرع. وقال انه خلال الدورة الجديدة سيهتم بشكل خاص بثلاث قضايا: السلام، وحدة الشعب، والمساواة للمواطنين العرب (وهذه اول مرة يتحدث فيها بهذا الاهتمام عن العرب). وذلك بناء على تعهداته للنواب العرب الذين صوتوا له وهم ثلاثة نواب الجبهة وثلاثة نواب الاحزاب الصهيونية ونائبان من القائمة العربية الموحدة (الأخيران، حسب التقديرات، اذ رفضنا الافصاح عن طريقة تصويتهما).

الى ذلك هنأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ڤايتسمان على اعادة انتخابه. وأكد مصدر فلسطيني مسؤول ان عرفات اتصل هاتفيا بڤايتسمان لهذه الغاية. وقال المصدر ان الرئيس الفلسطيني اشاد في المناسبة بالتصريحات التي ادلى بها ڤايتسمان بعيد انتخابه وأكد فيها التزامه بعملية السلام والعمل على تقدمها.

الرئيس الإسرائيلي عيزر ڤايتسمان يتلقى تهنئة بالهاتف من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعد الاعلان عن فوزه بولاية ثانية في انتخابات الرئاسة امس (ا ف ب)

رئيس الموساد الجديد معروف بصداقاته في الأردن

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

عين رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو *امس افرايم هليفي،* المعروف بصداقاته في الأردن، رئيسا للموساد، خلفا للرئيس المستقيل داني ياتوم. اما الجنرال عمرام لڤين، قائد اللواء الشمالي في الجيش الإسرائيلي، الذي ذكر اسمه كمرشح اول لهذا المنصب، فيريده نتنياهو ان يكون نائبا لرئيس الموساد وقائما بأعماله لمدة سنة او سنتين، يتدرب خلالهما على العمل القيادي في هذه المؤسسة.

وهليفي هو قائد قديم في الموساد، يشغل اليوم منصب سفير خاص في الاتحاد الأوروبي في بروكسل. عمره 64 عاما. ولد في بريطانيا، وقدم الى اسرائيل عام 1948. دخل المسرح السياسي منذ الصغر، حين انتخب سكرتيرا عاما لاتحاد الطلاب الجامعيين المتدينين. ثم عين مساعدا لوزير البريد، يوسف بورج، زعيم حزب المفدال. وفي هذه الفترة اي في مطلع الستينات (1961)، انضم الى الموساد وتركز عمله على العلاقات مع اجهزة المخابرات في الدول الأخرى، بما فيها عدد من الدول التي لم تكن لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. وفي سنة 1970، ارسل للعمل في واشنطن، فأقام علاقات وثيقة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل اسحق رابين، الذي كان يومها سفيرا لإسرائيل في الولايات المتحدة. وبفضل هذه المعرفة ارسله رابين في العديد من المهمات الخاصة.

في سنة 1990 عين هليفي قائما بأعمال رئيس الموساد. وبقي في هذا المركز حتى سنة 1995. وترك هذا المنصب عندما طلب منه رابين ان ينضم الى العمل السياسي، وعينه مسؤولا خاصا عن العلاقات مع العاهل الأردني الملك حسين، اذ كانت له علاقات مميزة مع القيادة الأردنية خلال سنين طويلة، وكان له الباع الطولى في احراز اتفاقية السلام الإسرائيلية ـ الأردنية في اكتوبر (تشرين الاول) 1995.

وعندما قتل رابين، عينه خلفه رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس سفيرا في الاتحاد الأوروبي، حيث يشغل المنصب حتى الآن. وقد استدعاه نتنياهو على عجل ليخفف من التوتر مع الأردن، بعد محاولة رجال الموساد اغتيال خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» في عمان في سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويقال ان الملك حسين رفض في حينه اطلاق سراح رجال الموساد، الا بحضور افرايم هليفي فاحضروه من الخارج خصيصا لهذا الغرض. ومن التعابير التي تطلق عليه في «الموساد» بسبب العلاقات مع الأردن: «القناة السرية» و«رجل الاتصال» و«سفيرنا الى الملك» و«المنقذ» وغيرها.

اما لڤين، الذي كان يريده نتنياهو رئيسا، فهو صديق لرئيس الوزراء، وكان قائدا له في وحدة العمليات الخاصة في رئاسة اركان الجيش الإسرائيلي. لكن، عندما انتشر نبأ التفكير بتعيينه ارتفعت اصوات معارضة. واحد ابرز هذه الأصوات، يوسي بيلد، قائد سابق في الجيش مقرب من الليكود، وكان عضوا في لجنة التحقيق في فضيحة الموساد في الأردن. وقد شكك بيلد في استقامة لڤين. ويبدو ان هذا هو الدافع وراء تعيين هليفي رئيسا، حتى يهتم باعادة بناء الموساد كما كان في ايام عزه في فترة هليفي. بينما يهتم لڤين بالعمليات التنفيذية للموساد، ويتدرب على قيادة الجهاز.

الى ذلك، تقول المصادر الاعلامية ان لڤين وافق على الاقتراح، بينما هليفي كان مترددا. وقد انضمت الى محاولات اقناعه، نائبة رئيس الموساد الحالية. وهي المرأة التي كانت القشة التي كسرت ظهر البعير بالنسبة لاستقالة داني ياتوم. اذ انها قادت التمرد ضده. وقاطعته ولم تشارك في اجتماعاته لمدة عشرة ايام، حتى استقال. وقبل ان يستقيل تقدمت هي بالاستقالة. والآن، بعد ان سمعت بتعيين هليفي، وافقت على طلب نتنياهو بالتنازل عن الاستقالة واقناع هليفي بالقبول ومساعدته ومساعدة لڤين في الفترة التجريبية المقبلة.

وكان ياتوم قد ارغم على الاستقالة من رئاسة الموساد الاسبوع الماضي بعد افتضاح امر المحاولة الفاشلة التي قام بها 5 عناصر من جهازه لوضع جهاز تنصت في هاتف مواطن لبناني يعيش في العاصمة السويسرية، تزعم اسرائيل بان له علاقة بحزب الله اللبناني.

وحملت لجنة التحقيق في محاولة اغتيال مشعل في تقريرها النهائي، ياتوم مسؤولية فشل العملية، لكنه رفض هذا الاتهام. وجاءت عملية بيرن لتكون القشة التي قصمت ظهر البعير بعد عملية تمرد داخل الجهاز ضده.

تل أبيب تقول إن القضية «خطأ فني»

نائب فلسطيني يتهم السلطات الإسرائيلية بإلغاء حق إقامته في القدس المحتلة

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلنت وزارة الداخلية الإسرائيلية امس ان الغاء حق عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة القدس حاتم عبد القادر في الاقامة في القدس الشرقية المحتلة، تم بطريق الخطأ. وقالت الوزارة انها لم تلغ اقامة عبد القادر وان ما حدث كان مجرد خطأ فني. وقالت المتحدثة باسم الوزارة توفا النسون لوكالة الصحافة الفرنسية، «لقد حضر عبد القادر الى مكاتبنا صباح امس وابلغ ان اقامته الغيت. لكن عندما عدنا للملفات تبين انه ما زال مقيما». واضافت ان ما حدث كان «خطأ».

لكن عبد القادر قال امس انه توجه امس الى مكاتب وزارة الداخلية في القدس الشرقية للاستفسار عن بلاغ تلقاه بهذا الخصوص اخيرا فابلغه المسؤولون هناك ان عليه تسليم بطاقة هويته لان اقامته قد الغيت. واضاف «لم يقدموا سببا لهذا الاجراء ورفضت تسليم بطاقة هويتي فردوا بانهم سيسحبونها عند اول حاجز» عسكري اسرائيلي.

ويعتقد عبد القادر وهو احد سبعة نواب عن دائرة القدس، ان الاجراء الاسرائيلي الذي وصفه بانه «استفزازي»، جاء بعد زيارته في فبراير (شباط) الماضي الى العراق حيث التقى الرئيس العراقي صدام حسين وسلمه رسالة من فلسطينيي القدس. وقال عبد القادر «لا اعرف سببا آخر ولكن لا يمكنهم اخراجي من القدس».

واعرب عبد القادر (42 عاما) وهو صحافي سابق، عن نيته في التوجه الى المحكمة العليا الاسرائيلية لنقض قرار الداخلية.

وتعتبر اسرائيل فلسطينيي القدس الذين لا يحملون جنسيتها «مقيمين اجانب»، تمنحهم بطاقات هوية تسمح لهم بالاقامة في المدينة. وهي تحتفظ لنفسها بحق الغاء هذه البطاقات اذا اقاموا خارج حدود القدس او غادروها لاكثر من سبع سنوات.

وذكرت منظمات انسانية ان اسرائيل سحبت خلال السنوات الاخيرة المئات من هذه البطاقات. وكانت نحو ستين عائلة مقدسية الغت اسرائيل اقاماتها او لا تستطيع التوسع في البناء بسبب الاجراءات الاسرائيلية، انتقلت في اغسطس (اب) الماضي للاقامة في مخيم في العراء في احدى مناطق القدس الشرقية احتجاجا على هذه القيود الاسرائيلية.

اما عبد القادر فانه يقيم داخل حدود القدس ولم يغادرها، لكنه دخل عدة مرات في مواجهات مع الدولة العبرية. ففي صيف عام 1996، دهمت الشرطة الاسرائيلية منزله في القدس الشرقية وطلبت منه التوقف عن استخدامه كمكتب لاستقبال الجمهور الذي يمثله في المجلس التشريعي الفلسطيني.

الا ان عبد القادر رفض وتحولت المواجهة الى مفاوضات غير رسمية تدخل فيها مسؤولون كبار من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وانتهت بحل ابقى الامر على حاله لان اسرائيل لم تجد وسيلة قانونية لمنعه.

لكن عبد القادر كرر خلال العام الماضي شكاواه من قيام رجال حرس الحدود والشرطة الاسرائيليين بمضايقته بصور شتى. وقال ان رجال مصلحة الضرائب الاسرائيليين قاموا اواخر العام الماضي بمصادرة اثاث منزله بحجة عدم تسديده ضريبة الاملاك. واضاف «لا افهم كيف يطالبوني بتسديد الضرائب ويريدون طردي في نفس الوقت».

ويقيم في الجزء الشرقي من القدس حوالي 210 الاف فلسطيني استنادا الى ارقام حصلت عليها دائرة الاحصاء الفلسطينية، مقابل 160 الف يهودي.

واتفق الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي على تأجيل المفاوضات بشأن مستقبل القدس الى مفاوضات الوضع النهائي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Alhatic Inc., 1310 G Street NW 750
Washington - D.C. 20005 U.S.A

موجز

30 ألف دولار كلفة ½ ساعة لحماية نتنياهو

● ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان دعوة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لأي حفل تكلف ثلاثين الف دولار كل نصف ساعة بسبب الاجراءات الامنية الباهظة التكاليف. وقالت الصحيفة ان جهاز الامن الداخلي «شين بيت» طلب هذا المبلغ من الرابطة الاسرائيلية لرؤساء البلديات التي دعت نتنياهو لالقاء خطاب في مركز المؤتمرات في القدس الاسبوع الماضي. وطلب «شين بيت» 5 آلاف دولار لاقامة مداخل الكترونية لكشف القطع المعدنية التي يحملها المدعوون، الى جانب اجور ثلاثين من عملاء شين بيت كلفوا مراقبة دخول المدعوين من 11 بابا ورجال الشرطة وخبراء المتفجرات الذين فتشوا المبنى وعملاء جهاز الامن الخاصين الذين كانوا يراقبون الخارج. واضطر الشين بيت لاخلاء بعض المواقف المجاورة للسيارات ليتمكن من تنظيم اجراءاته الامنية. واعدت سيارتا اسعاف لاجلاء رئيس الوزراء في حال حدوث اعتداء.

الموساد يدرب شرطة ريو دو جانيرو

● اعلن مصدر في الشرطة الليلة قبل الماضية ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد» سيعطي في اسرائيل دروسا متخصصة في مكافحة اعمال الخطف لمجموعة من شرطة ريو دو جانيرو. وسيتوجه عشرة من رجال الشرطة البرازيلية اليوم حسب وكالة الصحافة الفرنسية، الى اسرائيل بدعوة من حكومتها ليتابعوا طوال 25 يوما ندوات عن اساليب انقاذ الرهائن من مكان احتجازهم وطريقة اجراء المفاوضات مع الخاطفين. كذلك سيتلقون دروسا في مكافحة الارهاب. واضاف المصدر في الشرطة ان هذه الدروس ستكمل تدريبا تلقاه بعض عناصر الشرطة في الولايات المتحدة مع عناصر جهاز مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي اي».

خطة تمنع العرب الإسرائيليين من استئجار الأراضي

● كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الاسرائيلية اول من امس أن مسؤولين اسرائيليين وضعوا خطة تنص على وضع مشاعات للدولة تحت وصاية وكالة شبه حكومية للحؤول دون استئجار العرب الاسرائيليين مثل هذه الأراضي. وأوضحت الصحيفة أن وزير البنى التحتية الوطنية أرئيل شارون الذي يمثل التيار المتشدد في الحكومة ورئيس الوكالة اليهودية أفراهام بورج وضعا هذا المشروع بدعم من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. واقترح شارون وضع مئات الآلاف من الهكتارات من المشاعات وخصوصا في النقب (جنوب) والجليل (شمال) تحت وصاية الوكالة اليهودية وهي هيئة شبه حكومية مكلفة الهجرة أنشئت في العشرينات. وأضافت الصحيفة أن المشروع يتيح للوكالة أن تؤجر هذه الأراضي على المدى الطويل الى مزارع أو تعاونيات يديرها يهود.

فيما مبعوث شيراك يحاور بغداد وواشنطن تطلب المال لقواتها وتشرع في التطعيم ضد الأنثراكس

العراق يتحرك عربيا في مواجهة «إعلانات الحرب» الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

فيما شرع مبعوث الرئيس الفرنسي في مباحثاته في بغداد أمس، تحضر الحكومة العراقية لحملة دبلوماسية على الساحة العربية بهدف شرح أبعاد موقفها من الأزمة مع الأمم المتحدة التي انتهت الى صدور قرار مجلس الأمن رقم 1154. وهو القرار الذي أحدث جدلا حول امكانات أو احتمالات استخدام القوة العسكرية ضد العراق في حال انتهك مذكرة التفاهم الموقعة مع الأمم المتحدة يوم 23 فبراير (شباط) الماضي.

فبغداد ترى ان الولايات المتحدة وبريطانيا منيتا بفشل جديد في مجلس الامن لأن القرار لم يعط تفويضا صريحا باستخدام القوة العسكرية، والأمين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان من جانبه يقول ان مجلس الامن يريد مشاورته قبل تنفيذ ضربة اميركية بريطانية للعراق. اما الرئيس الأميركي بيل كلينتون فكان واضحا في التعبير عن قناعة مفادها ان القرار يسوغ ضرب العراق دون العودة ثانية الى المجلس في حالة الاخلال بمذكرة التفاهم.

في الاتجاه ذاته، قال مسؤولون اميركيون ان البيت الابيض سيطلب من الكونجرس تخصيص أموال اضافية قدرها 4,35 مليار دولار منها 1,361 مليار دولار لدفع نفقات الحشد العسكري في الخليج. واعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ليلة أمس ان الجيش الاميركي سيبدأ هذا الشهر تطعيم أكثر من 35 ألف جندي اميركي في الخليج بلقاح مضاد لبكتريا الجمرة الخبيثة الفتاكة.

الأنثراكس

وقال انه قرر بدء حملة التطعيم الواسعة بناء على طلب الجنرال انتوني زيني قائد القوات الاميركية في الخليج. وتقول الولايات المتحدة ان العراق طور بكتيريا الجمرة الخبيثة الى سلاح فتاك. وكانت بريطانيا قد اعلنت بدورها ان 3500 من جنودها في الخليج سيحصلون على تطعيم مماثل خلال الايام المقبلة. وذكر احد الضباط انه «اجراء وقائي يجب القيام به رغم ان مستوى التهديد من العراق منخفض تماما».

الى ذلك ابلغ زيني الكونجرس ليلة أمس ان حملة القصف بالقنابل التي كانت الولايات المتحدة تعتزم شنها على العراق كانت ستوجه ضربة شديدة الى الرئيس العراقي صدام حسين لكنها لن تنهي الخطر الذي يمثله على الأجل الطويل.

وأضاف زيني في حديثه الى لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ «كنا سنقلص قدرته على تهديد جيرانه. ولا استطيع ان اضمن على وجه اليقين ان اي شيء كنا سنفعله كان سيساعد في اطاحته». كذلك قالت وزارة الخارجية الاميركية انها ترى أن احتمالات شن العراق هجوما على جيرانه بالخليج ضئيلة وان احتمال استخدامه أسلحة كيماوية او بيولوجية بعيد. وفي بيان أذيع بعد أن قالت وزارة الدفاع انها ستبدأ في تطعيم جميع افرادها في منطقة الخليج ضد الانثراكس أن الطعم الواقي غير متوافر للمواطنين الاميركيين الآخرين بالمنطقة.

أما كلينتون فكان يتحدث ليلة امس في حفل في البيت الابيض ووجه تحذيرا شديدا الى العراق قائلا انه سيواجه عملا عسكريا اذا لم يمنح مفتشي الأسلحة التابعين للامم المتحدة حرية الوصول بلا قيد الى مواقع الاسلحة المشتبه بها. واطلق كلينتون هذا التهديد حين اشاد بقرار مجلس الامن الذي صدر بالاجماع يوم الاثنين الماضي وحذر العراق من «اوخم العواقب» اذا لم يحترم الاتفاق الذي توسطت فيه الامم المتحدة بشأن عمليات التفتيش.

وقال: «يجب الا يكون لدى الحكومة العراقية اي اوهام. فمعنى (اوخم العواقب) واضح - انه يوفر تفويضا بالعمل ان لم يحول العراق الالتزام الذي قطعه الآن على نفسه الى امتثال». وتابع قائلا: «لا وعد بالسلام ولا صبر بلا حدود. لا بد ان تقترن كلمات العراق بافعال. العالم يراقب».

وقال كلينتون: «على العراق ان يفي دون اي عرقلة او تاخير بالتزامه بفتح البلاد باكملها امام مفتشي الأسلحة الدوليين، في اي مكان وفي اي وقت، دون اي شروط او مواعيد نهائية او حجج». وتفادى كلينتون اي اشارة صريحة للضربات العسكرية لكن مسؤولين امريكيين آخرين لم يتركوا مجالا للشك في ما كان يقصده. وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايك مكوري للصحافيين في وقت سابق أمس الأول ان «اوخم العواقب» تعني العمل العسكري.

واضاف مكوري: «اوضحت الولايات المتحدة بجلاء وكذلك اوضح الرئيس ان اي تراجع عن الالتزامات التي اقر العراق بها ستؤدي لأوخم العواقب وهو ما يعني بكل وضوح عملا عسكريا». وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية: «كلمات اوخم العواقب تعبير دبلوماسي عن عمل عسكري». وسبق لممثل الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون ان أكد ان قرار مجلس الامن الجديد الخاص بالعراق يعطي واشنطن تفويضا كافيا لاستخدام القوة ضد بغداد اذا منعت فرق الامم المتحدة من ممارسة اعمالها.

العواقب الوخيمة

من ناحية اخرى، قال الامين العام للامم المتحدة ان معظم اعضاء مجلس الامن يعتقدون انه يجب على الولايات المتحدة ان تشاورهم قبل اتخاذ اي عمل عسكري ضد العراق. وأضاف أنان: «البعض، .. معظم اعضاء المجلس يشعرون ان العواقب الوخيمة يجب ان يناقشها المجلس قبل اتخاذ عمل ما».

وكان انان يتحدث ليلة أمس الى شبكة تلفزيون «سي ان ان» وقال «اعتقد انه في ضوء ما مررنا به فانه لو قدر ان العراق خرق الاتفاق فربما يكون من الأيسر على الولايات المتحدة ان تحصل على اجماع في المجلس المرة المقبلة». وقال ايضا ان بريطانيا بخلاف الولايات المتحدة «تفضل اجراء من جانب المجلس قبل ان يتدخلوا».

وأوضح أنان انه حاول جاهدا توحيد المجلس قبل ان يذهب الى بغداد ويوقع اتفاقا يعطي مفتشي الاسلحة الدوليين حرية الوصول الى مواقع الرئاسة في العراق بلا قيد. وقال: «ولذا فان اي مبادرة تتخذ ولكنها تقسم المجلس لن تكون في مصلحة الولايات المتحدة ولا الامم المتحدة». ولكنه في الوقت نفسه قال ثانية انه لولا عرض القوة الاميركي البريطاني في الخليج لما حقق ما توصل اليه. وقال: «خير صانع سلام من يظهر القوة حتى لا يضطر الى استخدامها. انها اداة مقنعة جدا».

ووصف الرئيس العراقي صدام حسين الذي اجتمع به الاسبوع الماضي بأنه «مفاوض صعب». وقال: «لا تعبيرات على وجهه لا علامات تاثر. هادئ جدا ولا انفعالات.. حركة عينيه قليلة جدا ولذا فانك لا تدري أبدا هل ستنفذ الى داخله ولا ماذا سيفعل في الخطوة التالية ولكنه ذكي جدا ومفاوض صعب».

وجادل انان بأن اتفاقه دعم دور ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وكان بتلر قد تعرض لانتقادات من العراق وكذلك روسيا والصين وفرنسا. وقال الامين العام للامم المتحدة ردا على سؤال هل هو سعيد بعمل بتلر: «انه صعب. انه قدير. لقد قال شيئا او شيئين اثارا البعض. ولكني اعتقد انه كان في الاشهر الاخيرة حذرا في تصريحاته». واستدرك بقوله «لكن يجب ان نتذكر انه يعمل تحت ضغط هائل ولو كنا مكانه لاخطأ اي واحد منا مرة او نحو ذلك».

حملة

على الجانب الآخر، ذكرت وكالة الانباء العراقية أمس ان العراق يحضر لحملة دبلوماسية في اتجاه الدول العربية «لشرح وجهة النظر العراقية ازاء الازمة التي افتعلتها الادارة الاميركية مؤخرا».

ونقلت الوكالة عن مصدر في المجلس الوطني العراقي قوله «ان وفودا برلمانية عراقية ستبدأ الأسبوع المقبل جولات تزور فيها 11 قطرا عربيا، هي اليمن والامارات وسورية والاردن ومصر والسودان وقطر والبحرين والمغرب والجزائر وليبيا. كما سيترأس رئيس المجلس سعدون حمادي وفدا برلمانيا عراقيا الى اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي في العاصمة اليمنية صنعاء في منتصف شهر مارس (آذار) الجاري».

وبالتوازي مع التحرك العراقي عربيا، ذكر مصدر دبلوماسي غربي في بغداد ان الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك بدأ أمس محادثاته مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز. ويشارك في المحادثات وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ووكيل وزارة الخارجية رياض القيسي اضافة الى اربعة اعضاء من الوفد الذي يرافق دوفورك.

وكان الموفد الفرنسي قد وصل الى بغداد مساء امس الأول حاملا رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الرئيس العراقي صدام حسين. وسيؤكد دوفورك للقادة العراقيين ان بامكانهم ان يأملوا في رفع الحظر المفروض على العراق «بمجرد ان تفي بغداد بالتزاماتها المتعلقة بازالة اسلحة الدمار الشامل».

وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن جازو - سيكريه قد اعلنت امس الأول ان دوفورك «سيجدد التأكيد للسلطات العراقية بأن العراق يمكنه ان يعود الى الانخراط في الاسرة الدولية الامر الذي يفترض ان يحترم قواعدها» وانه سيجدد ايضا تأكيد «امكانية رفع العقوبات بعد ان تفي بغداد بالتزاماتها في مجال ازالة أسلحة الدمار الشامل».

نساء عراقيات يحملن صورة الرئيس العراقي صدام حسين خلال مظاهرة في أحد شوارع بغداد أمس (رويترز)

على شاكلة معارك لغوية حول 242 منذ 30 عاما

الأمم المتحدة خففت بالفرنسية ما قالته بالإنجليزية في قرار «أوخم العواقب»

نيويورك (الامم المتحدة) - أ.ف.ب: إذا حدث وانتهك العراق الاتفاق على عمليات التفتيش، فهل يتعرض لـ«أوخم العواقب» او لـ«عواقب وخيمة جدا» فقط؟ هذا الفرق اللغوي يمكن ان يفجر معارك دبلوماسية طاحنة في الأمم المتحدة على شاكلة ما عرفناه حول القرار 242 الذي صدر قبل ثلاثين عاما بفروقات طفيفة للغاية بين نصيه باللغتين الانجليزية والفرنسية.

فالنص الانجليزي للقرار رقم 1154 يقول ان «اي انتهاك ستنجم عنه اوخم العواقب للعراق»، وترجمته الاجهزة الرسمية في الامم المتحدة الى الفرنسية ليقول ان: «اي انتهاك ستترتب عليه عواقب وخيمة جدا للعراق».

وقال دبلوماسيون ان فرنسا هي التي طالبت بهذه الترجمة بدلا من صيغ اخرى مثل «المضاعفات الأكثر خطورة»، فعدلت بذلك خلسة مضمون التحذير الموجه الى العراق.

وتنشر الامم المتحدة النصوص بست لغات تعتبر كلها اصلية. والفرق ليس صغيرا لأنه اتاح للسفير الاميركي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون القول ان الولايات المتحدة حققت نصرا بالاستناد الى النص الانجليزي للقرار. وأضاف «انه انتصار كبير لنا لأننا تمكنا من ابدال تعبير /عواقب وخيمة جدا/ بـ/اوخم العواقب/ وحصلنا بالتالي على ما كنا نريد».

لكن ماذا يحصل اذا لم تحترم بغداد التزامها؟ هذا ما كان محور مفاوضات حثيثة استمرت خمسة ايام بين المتمسكين بلهجة تهديد (الولايات المتحدة وبريطانيا) وبين الدول الرافضة للجوء الى القوة (الصين وفرنسا وروسيا). فالصيغ الاولى لمشروع القرار البريطاني كانت تحذر من ان اي انتهاك ستنجم عنه «اوخم العواقب». وخلال المفاوضات تم تداول صيغة تنص على أن أي انتهاك لن يؤدي سوى الى «عواقب وخيمة جدا». وعادت الصيغة النهائية بالانجليزية الى المشروع الاصلي بعد مفاوضات بين الخبراء حسبما اكد دبلوماسيون.

ويعود أشهر جدال لغوي الى نص القرار 242 الصادر في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1967 اذ جاء في الترجمة الفرنسية الرسمية للنص الانجليزي أن على اسرائيل الانسحاب من «الاراضي المحتلة»، في حين اعتبر البعض أن الترجمة تفترض أن يكون الانسحاب من «اراض» محتلة مما يعني بعض هذا الاراضي.

تحدث إلى مندوبي وسائل الإعلام العربية في واشنطن

أنديك: قرار مجلس الأمن مهم جدا

واشنطن: من محمد صادق

ابلغ مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط عددا من مندوبي وسائل الاعلام العربية في واشنطن: ان قرار مجلس الامن (رقم 1154) مهم جدا لانه حدد وشرح ووضح مذكرة التفاهم مع العراق. ونص على وجوب تنفيذ العراق لجميع قرارات مجلس الامن دون قيد او شرط وان يسمح على الفور وبكل حرية لفرق التفتيش بالدخول الى موقع تشتبه في وجود اسلحة كيماوية او بيولوجية فيه.

وقال انديك: اننا ما زلنا نامل في الا يحاول العراق التنصل مما التزم به بشأن لجان التفتيش والا يستخدم الدبلوماسيين الذين سيشاركون المفتشين الدوليين ذريعة لاعاقة وعرقلة عمليات تفتيش ما يسمى بالمواقع الحساسة، والا يؤدي وجودهم الى خلق المشاكل. وكرر انديك القول: واذا حاول (الرئيس العراقي) صدام حسين العرقلة والتهرب مما وافق عليه، فان قرار مجلس الامن الذي صدر الاثنين الماضي يتضمن التحذير للعراق وبكل وضوح من «العواقب الخطيرة التي ستحملها».

وقال: اننا نامل ان ينفذ العراق تنفيذا كاملا كل ما تطلبه قرارات مجلس الامن والا كما قال الرئيس بيل كلينتون، فان الولايات المتحدة ليست في حاجة الى تخويل من مجلس الامن لاستخدام القوة اذ ان الصلاحيات والتخويل بذلك تضمنه قرارات مجلس الامن التي اعقبت حرب الخليج.

واضاف انديك: ان الخطوة التالية المهمة هي اختبار مذكرة التفاهم لنرى التزام صدام حسين وتطبيقه لما وافق عليه.

وعن سياسة الاحتواء المزدوج ومصيرها في ضوء بدء تطبيع العلاقات مع ايران، (خصوصا اذا حدث التطبيع بعد سنة او سنتين)، وهل يمكن ان تنتقل الولايات المتحدة سياسة الاحتواء المزدوج الى سياسة التطبيع المزدوج، اي تطبيع العلاقة مع العراق لحفظ توازن القوى في المنطقة، قال انديك ان الولايات المتحدة هي قوة التوازن في المنطقة - اما بالنسبة للتطبيع مع العراق فهذا سؤال نظري ومغرق في نظريته. فان العراق لا يزال يشكل تهديدا للمنطقة ودولها وامنها واستقرارها. وان مطالب الولايات المتحدة لتطبيع العلاقات مع ايران معروفة، لكن عودة العلاقات بين الولايات المتحدة وايران الى طبيعتها ستساعد على التعامل بشكل اكثر فعالية لاحتواء العراق. ثم اكد ان الخيار خيار (الرئيس) صدام بالنسبة لتجنب العواقب الخطيرة، عبر تنفيذ كل ما نصت عليه قرارات الامم المتحدة.

واضاف قائلا «اننا بناء على الخبرة السابقة نتوقع الا ينفذ (الرئيس) صدام حسين المطلوب، ولكننا املنا ان ينفذ ويطبق ما التزم به».

وشرح الاهداف التي وضعت من اجلها سياسة الاحتواء المزدوج وقال هناك هدفان الاول لاحتواء الثورة الايرانية واخطارها والثاني لاحتواء التهديد والخطر الذي يشكله صدام حسين ونظامه. وهو خطر لا يزال قائما.

طالب الدول العربية بانتهاج خطاب موحد امام العالم

الملك حسين: السياسة العراقية كسرت ظهورنا

أبوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

هاجم الملك حسين أمس السياسة العراقية بعنف، نافيا ان تكون لديه مبادرة لفتح حوار بين واشنطن وبغداد. وقال العاهل الأردني في لقاء عقده أمس مع السفراء العرب المعتمدين لدى دولة الامارات العربية المتحدة «ان سياسات العراق السلبية كسرت ظهورنا في العالم العربي».

واضاف: «انني أعتقد ان الأزمة العراقية الاخيرة كان يمكن ان نتلاشاها ببساطة من خلال التقيد الكامل والتنفيذ الحرفي لقرارات مجلس الامن، وبعد ذلك يصبح لدينا الامل في أن يؤدي الحوار الى تعميق الالتزام ويسهل المجال لان يخرج العراق وشعبه من المعاناة».

وقال العاهل الاردني في ما اعتبر نفيا لما رددته وسائل الاعلام عنه مؤخرا من انه دعا الى ضرورة اجراء حوار بين القيادتين العراقية والأميركية ان حديثه الأخير «لم يأت الا على خلفية معاناة الشعب العراقي»، مشيرا الى ضرورة «أن نكون حريصين في العالم العربي على أن لا نترك للدساسين فرصة للصيد في الماء العكر».

وقال انه لا يستطيع ان يتكلم نيابة عن أحد الا اذا كان مفوضا منه. ونفى العاهل الاردني ما تردد من انه يبحث خطة من أربع نقاط بشأن الوضع في العراق مع رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان وقال ان مباحثاته ترمي الى الحديث في كل المشاكل. وتجدر الاشارة الى ان وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم كان قد صرح السبت الماضي في عمان بأن تركيا والأردن اتفقا على اطلاق مبادرة من أربع نقاط تمكن العراق من العودة الى المجتمع الدولي. وفي تصريحات للسفراء حول العراق قال الملك حسين انه اذا التزم العراق فان المرحلة المقبلة ستكون تمهيدا للمرحلة الثانية وهي رفع المعاناة.

وفي اشارة ضمنية الى القيادة العراقية قال العاهل الأردني: «بأن صاحب الحق في اجراء اي تغيير في أي بلد هو الشعب نفسه وهو الذي يستطيع أن يقرر ويختار».

وردا على سؤال بشأن القمة العربية قال الملك حسين: «ان جهودا بذلت ولا تزال تبذل في هذا الاتجاه». لكنه أعرب عن اعتقاده بضرورة تركيز الجهود على الحوار الثنائي المباشر حتى تحقق القمة النتائج المرجوة منها.

وقال ان التنسيق مطلوب بين جميع الدول العربية وهناك دور لكل دولة، مشيرا الى أن «مصر تقوم بدور رئيسي في هذا المجال».

وأعرب الملك حسين عن دعم بلاده للموقف الفلسطيني وقال ان الأردن يدعم بكل الطاقات الموقف الفلسطيني حتى يمارس حقوقه المشروعة على ترابه الوطني وحقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. وقال الملك حسين انه لا بديل للسلام من أجل عودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وكذلك بالنسبة للجولان وجنوب لبنان.

وطالب العاهل الأردني الدول العربية بانتهاج خطاب عربي واحد تتحدث به أمام العالم يوضح للمجتمع الدولي أن المصلحة تتضمن وجود معايير وموازين موحدة في كل الحالات.

من جهته اكد رئيس الوزراء عبد السلام المجالي ان زيارة الملك حسين الى الولايات المتحدة ستتم في الثالث عشر من الشهر الحالي، حيث من المقرر ان يلتقي مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون وأعضاء الادارة الاميركية.

وفي الوقت الذي لم يتطرق فيه المجالي الى ما سيدور في هذه القمة، الا ان مصادر حكومية أكدت ان جدول الاعمال يتضمن اضافة الى القضايا الاقتصادية والمساعدات الاميركية للأردن بندين هامين، هما عملية السلام والملف العراقي، حيث من المقرر ان يتابع العاهل الاردني مبادرته بشأن الحوار الاميركي العراقي المباشر.

وعلى صعيد التسوية السلمية قالت مصادر مطلعة ان الرئيس الاميركي سيطلع الملك حسين على مبادرة اميركية جديدة بشأن العملية السلمية التي تنوي الولايات المتحدة اطلاقها بعد عودة وزيرة الخارجية الاميركية من رحلتها الحالية في اوروبا، والتي ناقشتها فعليا مع بعض القيادات الاسرائيلية، اخيرا وخصوصا مع زعيم حزب العمل، ايهود باراك الذي عاد الى اسرائيل في الاسبوع الماضي بعد لقاء كلينتون ومناقشة تلك المبادرة.

فرنسا تعارض إعلانا من الناتو يهدد العراق

بروكسل: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اعلن مسؤول في حلف شمال الاطلسي (الناتو) ان فرنسا عارضت امس تبني مجلس الحلف اعلانا يهدد العراق بعواقب وخيمة في حال عدم تطبيق الاتفاق المبرم مع الامم المتحدة حول تفتيش القصور الرئاسية العراقية.

وشدد الاعلان، الذي اعد بمبادرة من الولايات المتحدة وبريطانيا وطرح على مجلس الحلف (السفراء)، على احتمال فرض عقوبات كبيرة في حال رفضت بغداد تطبيق الاتفاق الذي ابرم الشهر الماضي مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. وقال المسؤول نفسه الذي طلب عدم كشف هويته ان جميع اعضاء الحلف وافقوا خلال الاجتماع الاسبوعي لمجلس الحلف (اعلى هيئة سياسية) على الاعلان الذي رفضته فرنسا وحدها.

وتعتبر باريس ان القرار الذي تبناه مجلس الامن الدولي الاثنين الماضي متوازن وكاف، وقد دخل المراحل الاولى لتطبيقه. وهي ترى ان الحلف ليس طرفا في الازمة العراقية ومثل هذا الاعلان قد يكون علامة سيئة في وقت غير مناسب.

وعبر الامين العام للحلف خافيير سولانا في بيان نشر امس عن ارتياحه لتبني مجلس الامن بالاجماع القرار رقم 1154 حول العراق.

وقال سولانا «كما جاء في القرار فان انتهاك العراق لالتزاماته سيكون له اوخم العواقب»، مضيفا ان «احترام العراق لتعهداته سيسمح في الوقت نفسه لمجلس الامن الدولي بالتحرك وفقا للترتيبات التي وردت في القرار 687 حول رفع العقوبات».

المعارضة العراقية تتهم الحكومة بترحيل 1500 عائلة كردية من كركوك

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد أحد احزاب المعارضة العراقية ان الحكومة في بغداد اصدرت أوامر بترحيل نحو 1500 عائلة كردية من مدينة كركوك (شمال)، وكشف عن قيام السلطات العراقية باعدام اكثر من ثمانين شخصا بتهمة معارضتهم للحكومة.

وقال الحزب الشيوعي العراقي في بيان وزعه امس تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه مرفقة بصورة من أمر رسمي في هذا الخصوص ان الاجهزة الحكومية العراقية «تتهيأ لتنفيذ حملة تهجير جديدة بحق ابناء شعبنا الكردي في محافظة التأميم (كركوك) خلال الأسابيع القريبة القادمة».

وتظهر صورة الأمر الرسمي الصادر عن ديوان محافظة التأميم في 12 يناير (كانون الثاني) الماضي أن ديوان الرئاسة العراقي قد طلب ترحيل 1468 عائلة كردية من سكان مدينة كركوك الى المناطق الكردية غير الخاضعة لسيطرة الحكومة منذ عام 1991 في الشمال، وحجز شخص من كل عائلة كردية مرحلة الى المناطق الشمالية، وحجز دور المرحلين وبطاقاتهم التموينية وقسائم الاشتراكات في الدوائر الحكومية.

واعتبر البيان ان حملة الترحيل «التي هي استمرار لحملات عديدة سابقة... تفضح من جديد حقيقة الطغمة الحاكمة ونهجها المدمر للشعب ونسيجه الاجتماعي ووحدته الوطنية بما يعرض بلادنا الى المزيد من مخاطر التناحر العرقي والطائفي».

وسبق للحزبين الكرديين الرئيسين في شمال العراق، الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني قد اكدا في العام الماضي قيام السلطات العراقية بطرد المئات من العوائل الكردية والتركمانية من مدينة كركوك الواقعة بالقرب من منابع مهمة للنفط العراقي.

من جهة اخرى أفاد بيان آخر للحزب الشيوعي العراقي ان السلطات الحكومية في بغداد اعدمت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي 81 شخصا متهمين بمعارضة حكومة الرئيس صدام حسين، وذلك في اطار حملة واسعة عرفت باسم «تنظيف السجون» التي قال الحزب انها شملت 1500 سجين سياسي. واورد البيان الاسماء الكاملة للضحايا ومناطق سكنهم وتواريخ اعدامهم.

اتصالات عبر الأردن بين العراق وإيران

عمان: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر اردنية مسؤولة امس ان تكون عمان مجالا لاتصالات تجرى بين العراق وإيران لمعالجة عدد من القضايا العالقة بين البلدين، تمهيدا لتوثيق التعاون بينهما بعد ان بدا الموقف الإيراني مطابقا للموقف العربي خلال الأزمة العراقية الأخيرة.

وقالت المصادر ان مثل تلك الاتصالات جرت في العاصمة الإيرانية خلال الأزمة العراقية. ومهدت لزيارة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف طهران، والتي رافقه فيها السفير العراقي في الاردن نوري اسماعيل الويس.

ونقلت المصادر نفسها عن دبلوماسيين عراقيين في عمان قولهم ان العراق ينطلق في توجهه الجديد نحو ايران من ثلاثة اعتبارات هي ان ايران دولة جارة للعراق والعرب ككل، وهي دولة مهمة وذات دور في المنطقة، وتتولى ايضا رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي حاليا.

وكشفت تلك المصادر عن قضايا لا تزال عالقة بين الجانبين أبرزها ان العراق لم يجب ايران على طلبها بشأن عدد زوار العتبات المقدسة في كربلاء والنجف، اضافة الى موضوع وقف النشاطات العسكرية للمعارضة في كل من البلدين، وهو موضوع اتفق الجانبان على بحثه في اطار مصلحة كل منهما وظروفه. وتشير المصادر الى ان الكلام عن اقامة تحالف استراتيجي بين الأردن وايران سابق لأوانه. ولا بد ان تسبقه معالجة الكثير من الأمور، لكن هناك اتفاقا على ضرورة «تأمين الاستقرار في المنطقة ومقاومة التغلغل الإسرائيلي المتزايد».

بغداد تحدد المنافذ الحدودية الرسمية للسفر وتبادل البضائع مع الجيران

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

افاد مصدر عراقي امس ان الهيئة العامة للجمارك العراقية حددت منافذ رسمية لسفر الاشخاص ونقل البضائع من العراق واليه.

وقالت صحيفة «الاتحاد» الاسبوعية التي يصدرها اتحاد غرف الصناعة والتجارة العراقي ان الهيئة العامة للجمارك حددت منافذ دخول المسافرين وخروجهم بثلاثة فقط هي «مجمع القاسمية» على الحدود مع الاردن و«مجمع الوليد» على الحدود مع سورية و«مجمع المنذرية» على الحدود مع ايران.

كماحددت الهيئة ستة منافذ برية ومنفذين بحريين لادخال البضائع واخراجها وهي، بالنسبة للبرية المنافذ الثلاثة نفسها ونقطة ربيعة (قرب الموصل) على الحدود مع سورية ونقطة الشلامجة (قرب البصرة) على الحدود مع ايران ومجمع ابراهيم الخليل على الحدود مع تركيا في الشمال.

وهذه هي المرة الاولى منذ بدء الحرب العراقية - الايرانية التي استمرت ثماني سنوات (1980-1988) تكشف فيها بغداد عن اعتماد مجمع المنذرية ونقطة الشلامجة رسميا لمرور المسافرين ونقل البضائع بين البلدين.

اما المنفذان البحريان فهما ميناء ام قصر وميناء خور الزبير في اقصى جنوب العراق على الخليج العربي. وهناك ايضا نقطة عبور خاصة بالعاملين في الامم المتحدة، هي مطار الحبانية العسكري (60 كيلومترا غرب بغداد)، تستخدمها طائرات المنظمة الدولية في رحلاتها الى العراق. وقد بدأ «مطار صدام» الدولي في بغداد باستقبال الطائرات التي تنقل الى العراق مساعدات انسانية بموجب اذن خاص من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة. وقد ارتفعت حركة دخول الشاحنات ووصول السفن الى العراق بعد بدء تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» في ديسمبر (كانون الاول) 1996. ومن المنتظر ان تتضاعف هذه الحركة قريبا بعد موافقة مجلس الامن الدولي على زيادة كميات النفط المسموح للعراق ببيعها بموجب الاتفاق مما قيمته مليارا دولار الى 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر لشراء الاغذية والادوية وغيرها من الحاجات الاساسية. ولم توافق بغداد على هذه الزيادة، وطلبت ان تكون في حدود اربعة مليارات فقط كل ستة اشهر.

موجز

أولبرايت في جولة أوروبية لمناقشة الأزمة في العراق وكوسوفو

● نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزارة الخارجية الالمانية قولها أمس ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستجري محادثات الاحد المقبل في بون مع نظيرها الالماني كلاوس كينكل حول الازمة العراقية واندلاع العنف في كوسوفو. وبون هي احدى مراحل الجولة الأوروبية التي ستبدأها اولبرايت اليوم في كييف قبل ان تزور روما غدا. ويفترض ان تشمل الجولة ايضا باريس ولندن. وكان المقرر أصلا ان تخصص هذه الجولة بشكل أساسي لتطورات الأزمة العراقية، لكن المواجهات التي هزت كوسوفو في نهاية الاسبوع ستؤدي الى تعديل مضمونها.

الأردن يسمح للحجاج العراقيين بالإقامة المفتوحة

● اعلن وزير الداخلية الاردني نذير رشيد امس ان الاردن سمح للحجاج الذين يدخلون البلاد في طريقهم للمملكة العربية السعودية لأداء فريضة الحج بالاقامة المفتوحة في الاردن والسماح لهم بزيارة الاماكن والمعالم الدينية وزيارة ذويهم. وقالت مصادر الداخلية لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان الحجاج الايرانيين وعرب 48 سيستفيدون من هذا القرار وخاصة الايرانيين بعد التقارب الايراني - الاردني، والذين يقومون بزيارة مقام جعفر بن ابي طالب في الاردن. كما يستفيد العرب في اسرائيل بالسماح لهم بزيارة ذويهم.

هدايا متبادلة بين الرئيسين العراقي والفرنسي

● قالت مصادر عراقية في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان المبعوثين الفرنسيين الى بغداد في الفترة الأخيرة نقلوا هدايا معهم من باريس الى بغداد وبالعكس. وقالت ان تلك الهدايا جرى تبادلها بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس العراقي صدام حسين.

3 سفن حربية فرنسية تصل الى قطر

● وصلت الى الدوحة امس ثلاث سفن حربية فرنسية للمشاركة في مناورات عسكرية مشتركة تستمر حتى 22 من الشهر الجاري. وقال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان قوات برية وجوية وبحرية من البلدين ستشارك في هذه المناورات التي اطلق عليها اسم «قطف اللآلئ 3».

«القوى الاشتراكية» تدعم مؤتمرا للسلم إذا حضرته «الإنقاذ»

مؤتمر جبهة التحرير يكرس خط «بن حمودة - بالعياط» وحركة نحناح تبحث التكيف مع القانون الجزائري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

عقدت «حركة مجتمع السلم» الجزائرية أمس بقصر الأمم في نادي الصنوبر بالجزائر العاصمة مؤتمرها الثاني الذي من بين أهدافه «تكييف القانون الأساسي للحزب مع قانون الأحزاب الصادر في 6 مارس (آذار) 1997»، بينما اكتفت «جبهة القوى الاشتراكية» أمس بعقد «لقاء وطني» بـ«القاعة البيضوية» في مجمع «محمد بوضياف» الرياضي، «لترسيم مطابقة قوانينها الأساسية» مع قانون الأحزاب الجديد الذي منح الأحزاب المختلفة مهلة سنة لتحقيق هذه المطابقة.وافتتح المؤتمر الثاني لحركة الشيخ محفوظ نحناح صباح أمس بحضور 1200 مندوب، يمثلون أعضاء الحزب المنتشرين داخل البلاد وخارجها في أوروبا وكندا خاصة.

ووصف نائب رئيس الحركة عبد الهادي السايح لقاء قصر الأمم بانه «مؤتمر عادي يأتي بعد أن فرض الحكم علينا مراجعة قانوننا الأساسي»، على ضوء قانون الأحزاب الصادر في 6 مارس من العام الماضي.

واضاف السايح في تصريح صحافي أمس ان المؤتمر «سيجري تقويما شاملاً لسياسة الحزب عبر مراحلها المختلفة، من الدعوة إلى المصالحة الوطنية والحوار، إلى النداء الداعي إلى جبهة موحدة ضد الإرهاب». وأكد «أن اختيار المشاركة في جميع مؤسسات الدولة لا رجعة فيه، وأن المؤتمر سيكرس هذا الاختيار بقوة».ونفى السايح أن تكون هناك خلافات داخل قيادة الحركة التي يسود فيها الانسجام التام بين مجلس الشورى والمكتب التنفيذي حسب قوله، مؤكداً في الوقت نفسه وجود اختلافات طبيعية في الرؤى على مستوى النقاش الدائم بين الهيئات القيادية «لحركة مجتمع السلم».

وتطرق نائب رئيس الحركة إلى «الطموح الرئاسي» للشيخ نحناح على ضوء آفاق 2000 موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة، ليؤكد «أن شغل رئيس الحركة الأول هو كيف يساهم في إخماد نار الفتنة وإيجاد الحلول الملائمة للأزمة الراهنة»، مضيفاً «أن الانتخابات ما هي سوى واحد من أهدافنا».

ووصف سمير بوعكوير مسؤول الإعلام في «جبهة القوى الاشتراكية» لقاء «القاعة البيضوية» أمس بانه «مرحلة مهمة نحو مؤتمر الحزب المقرر عقده العام المقبل».وأكد أن حزبه استدعى محضراً قضائياً لترسيم مطابقة قانونه الأساسي مع قانون الأحزاب الجديد. وذكر «أن الداخلية لم توجه لجبهة القوى الاشتراكية خلال المهلة التي يحددها القانون أي مآخذ أو ملاحظة على قوانينها الأساسية، عكس ما فعلته مع معظم الأحزاب الباقية.

وأعلن بوعكوير أن «اللقاء الوطني» لإطارات حزبه يتوج اليوم بلائحة ختامية تتناول بالتحليل الوضع السياسي الراهن، على الصعيدين الأمني والاجتماعي خاصة، «حيث جميع المؤشرات في نقاط حمراء» حسب قوله، مؤكداً أنه «لا يمكن الاستمرار على هذا النحو». وجدد بوعكوير تعلق حزبه بمبدأ «السلم أولاً»، معلقاً على دعوة حزب العمال إلى «مؤتمر وطني للسلم» بقوله: «إن مصداقية مثل هذا المؤتمر تستوجب مشاركة الجميع بدءاً بالحكم.. والشخصيات الإسلامية بما في ذلك المنتمية منها إلى الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة، شريطة أن تدين العنف وتعلن تنصلها من «الجماعات المسلحة».

وتوجت أشغال المؤتمر السابع لجبهة التحرير الوطني فجر أمس بانتخاب لجنة مركزية جديدة، ينتظر أن تجتمع بعد أسبوع لانتخاب الأمين العام والمكتب السياسي.

ويعتقد المراقبون أن المؤتمر كرس خط «بوعلام بن حمودة - عبد الرحمن بالعياط» المدعوم من السلطة بقوة، ومن ثم فإن حظوظ الأمين العام بن حمودة في الاحتفاظ بالأمانة العامة للحزب تبدو قوية.

وفي ما يتعلق بالوضع الأمني انفجرت أمس قنبلة في الساعة السابعة و55 دقيقة صباحاً أمام مدرسة ببلدية وادي قريش في الجزائر العاصمة، وأدى الانفجار حسب حصيلة أولية لأجهزة الأمن إلى إصابة ثلاثة أشخاص بجروح.

وقتل من جهة أخرى ثلاثة أشخاص وأصيب أربعون بجروح في انفجار انبوب للغاز بدائرة الحروش بولاية سكيكدة أول من أمس ووقع الحادث عند اصطدام جرافة بالأنبوب.

الشرطة التركية وجها لوجه مع العمال الاتراك الذين تظاهروا امس في احد شوارع انقرة احتجاجا على قانون جديد يقولون انه يهدد بازالة حقوقهم النقابية (رويترز)

بسبب برنامج التعاون مع إيران واتفاق أخير مع سورية

إسرائيل وواشنطن وراء رحيل وزير الطاقة النووية الروسي

موسكو: من سامي عماره

لمحت مصادر روسية الى ان ضغوطا من الولايات المتحدة واسرائيل كانت وراء استقالة فيكتور ميخائيلوف وزير الطاقة النووية الروسي. وكشفت المصادران موضوع التعاون النووي بين روسيا وايران يقف في مقدمة جدول اعمال الزيارة المرتقبة لفيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي الى واشنطن في الاسبوع المقبل فيما يظل في صدارة الموضوعات التي يبحثها الوفد الروسي الموجود حاليا في طهران.

وكان المتحدث الرسمي باسم ناتان شارانسكي وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي قد كشف أن هذا الموضوع نوقش في الاجتماع الذي جرى في مقر الحكومة الروسية من منظور ما سماه «بتسرب تكنولوجيا صناعة الصواريخ من روسيا الى ايران».

وقال ان شارانسكي كان قد زار واشنطن قبيل زيارته المفاجأة لموسكو وبحث هذا الموضع مع نائب الرئيس الاميركي آل جور في 12 فبراير (شباط) الماضي. واكد ذلك شارانسكي في مؤتمر صحافي عقده في موسكو حين قال ان هذه التقنية كانت محور مناقشات مع الجانب الروسي.

واضاف: «ان قلق الساسة الروس من قضية الاصولية، ليس اقل من قلق رجال السياسة الاسرائيليين، وانهم مشغولون بها باكثر مما نعلم نحن عن ذلك». واشارت المصادر الى ان رجال الدبلوماسية الروسية لا يخفون ان وزارة الخارجية الاميركية تشن حملة منظمة بهدف ارغام روسيا على التخلي عن تنفيذ مشروعات التعاون النووي مع ايران.

وفي هذا الصدد نشرت صحيفة «ازفستيا الجديدة» خبرا يقول ان اسرائيل تقف حليفة رئيسية لواشنطن في هذا الموضوع، بينما كان فيكتور ميخائيلوف وزير الطاقة خصمهما الاول في هذا الصدد «بوصفه المحرك الرئيسي للمشروع الايراني». واشارت الصحيفة الى ان آل جور الرئيس المناوب مع تشيرنوميردين للجنة الحكومة الروسية - الاميركية المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي التقني، يثير هذه القضية في كل اجتماع للجنة.

وبينما تعرب الاوساط الوطنية عن قلقها لرحيل ميخائيلوف تقول بعض المصادر الروسية ان موسكو «اعربت عن تفهمها لابعاد هذه القضية».

ولم تشر المصادر الرسمية الى ان الزيارة الاخيرة التي قام بها ميخائيلوف لسورية ضمن الوفد الحكومي الروسي الذي رأسه سيرجي شيباشين الرئيس المناوب للجنة الحكومية المشتركة للتعاون السوري - الروسي والاتفاق حول التعاون في مجال الطاقة النووية السلمية، زادت من حدة القلق الاسرائيلي وعجلت بزيارة شارانسكي لموسكو التي كانت في مقدمة اسباب رحيل وزير الطاقة النووية.

عودة السائحة الألمانية إلى بلادها بعد محاولة اختطاف باليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

غادرت السائحة الألمانية مارليه بروف التي أصيبت برصاصة في اشتباك باليمن، مطار صنعاء أمس عائدة إلى بلادها.وقالت السفارة الألمانية في صنعاء إن السائحة البالغة من العمر 59 عاماً غادرت على متن طائرة ألمانية كانت قد وصلت إلى العاصمة اليمنية أمس وعلى متنها فريق طبي.وأصيبت السائحة بطلق ناري يوم الأحد الماضي في اشتباك بين قوات الأمن اليمنية ومجموعة مسلحة قبلية اعترضت فوجاً سياحياً في طريق صنعاء - مأرب على بعد 180 كيلومتراً شرق صنعاء بينما كان الفوج في طريقه لزيارة عرش بلقيس الاثري في مدينة مأرب الأثرية القديمة.

وأجريت عملية جراحية للسائحة في مستشفى الثورة العام لإخراج الرصاصة التي استقرت في حوضها من جهته اليمنى.وقالت مصادر طبية في صنعاء إن حالة السائحة التي أصيبت بتهتك في الأمعاء مستقرة وأن عدداً من المسؤولين اليمنيين زاروها بعد إجراء العملية الجراحية ونقلها إلى غرفة العناية المركزة.ومن بين الذين زاروها اللواء حسين محمد عرب وزير الداخلية والدكتور عبد الله عبد الوهاب ناشر وزير الصحة.

وخلال الاشتباك الذي وقع الأحد الماضي تمكنت قوات الأمن من القبض على 6 أفراد من المجموعة القبلية. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن هؤلاء ينتمون إلى قبيلة جهم التي كانت اختطفت سائحاً هولندياً من منطقة حدة في صنعاء أمام فندق رمادا حدة يوم 9 فبراير (شباط) الماضي وأطلق سراحه يوم الأربعاء الماضي إثر مفاوضات بين القبائل والسلطات التي أفرجت عن أحد المعتقلين في محاولة فاشلة مع أربعة أفراد من القبيلة نفسها لسرقة سيارة تابعة لمكتب الأمم المتحدة في صنعاء.

وروت مصادر تفاصيل حادث الاشتباك الذي أصيبت فيه السائحة الألمانية وقالت إن هذه المجموعة القبلية أوقفت الفوج السياحي بغرض اختطافهم، وبادرت قوة أمنية بالاشتباك معهم وأصيبت السائحة برصاصة طائشة بينما كانت تستقل السيارة الثالثة من الفوج السياحي.

«السباعية» العربية و«الخماسية» الأفريقية تطلبان مناقشة علنية للعقوبات

اتصالات مكثفة غداة قرار لاهاي لتحريك ملف لوكربي في مجلس الأمن

نيويورك: من خليل مطر
القاهرة: من سوسن ابو حسين

تكثفت اللقاءات والاتصالات الدبلوماسية بنيويورك عشية المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على ليبيا، وذلك بناء على حكم محكمة العدل الدولية بصلاحيتها النظر في النزاع بين ليبيا وبريطانيا والولايات المتحدة والقرار الاخير لمنظمة الوحدة الافريقية، وبهدف رئيسي وهو اجراء مناقشة علنية لهذا الموضوع بدلاً من المراجعة المغلقة التي يجريها المجلس.وضمن هذه التحركات، التقى سفراء اللجنة السباعية المنبثقة عن الجامعة العربية لمتابعة الازمة بين ليبيا والدول الغربية، برئاسة مندوب سورية السفير ميخائيل وهبة مع رئيس مجلس الامن وسلموه رسالة تدعو الى عقد جلسة علنية عاجلة للمجلس لمناقشة الخلاف بين ليبيا والولايات المتحدة وبريطانيا.

وطالبت اللجنة بان تتم «مناقشة المسألة من جميع جوانبها خاصة في ضوء الحكمين الصادرين عن محكمة العدل الدولية». وطالبت اللجنة ايضا ان تسبق الجلسة العلنية المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على ليبيا، والتي يعتقد انها ستجري غدا ما لم يوافق المجلس على اقتراح من البحرين بارجاء موعدها لاسبوع.

وتضم اللجنة السباعية في عضويتها، اضافة الى سورية، مصر وليبيا والجزائر والمغرب وموريتانيا وتونس.

ويتوقع الدبلوماسيون هنا ان تسلم اللجنة الافريقية المتابعة لهذا الموضوع والتي تضم تونس وغانا وزيمبابوي والكاميرون واوغندا، رسالة مشابهة الى مجلس الامن خاصة ان القرار الذي تبناه وزراء خارجية مؤتمر الوحدة الافريقية في اجتماعهم في اديس ابابا نهاية الاسبوع الماضي ذكر ان المنظمة «يقرر مضاعفة مساعيها لدى مجلس الامن التابع للامم المتحدة، ويؤيد بقوة نداء ليبيا لعقد دورة مفتوحة لمجلس الامن، ويحث الدول المعنية على القيام باعمال ملموسة بغية احراز تقدم في سبيل تسوية عاجلة ونهائية لهذا الخلاف قبل انعقاد الدور العادية الرابعة والثلاثين لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات، في يوليو (تموز) المقبل.ويبدو ان اتجاه معظم اعضاء المجلس سيركز على عقد هذه الجلسة العلنية. لكن ذلك يواجه برفض اميركي - بريطاني خاصة ان الجميع يصر على ان المسؤولين في لندن وواشنطن «ليسوا في وارد مواجهة انتقادات لاذعة من المتحدثين بعد الفشل القانوني في حكم محكمة العدل الدولية، والدبلوماسي الذي واجهوه في موضوع العراق».

في السياق نفسه اجرى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت المجيد ومساعد الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية جاميننا مشاورات حول التوقيت المناسب لانعقاد اللجنتين الخماسية والسباعية واعداد التقارير الخاصة بالتحرك خاصة بعد اجتماع المجلس الوزاري للجامعة العربية الشهر الحالي.

الخرطوم ترفض إشراك المعارضة الشمالية في مفاوضات نيروبي

الخرطوم - أ.ف.ب: اعلن علي عثمان محمد طه النائب الاول للرئيس السوداني ان جولة المفاوضات المقبلة التي تستضيفها نيروبي في ابريل (نيسان) المقبل ستشمل ممثلين عن الحكومة وحركة قرنق فقط.

وقال طه في تصريح صحافي ان المفاوضات المقبلة ستقتصر على الحكومة و«المتمردين»، كما تنص عليه مبادرة «ايقاد» (السلطة الحكومية للتنمية التي تضم جيبوتي والصومال واريتريا واثيوبيا وكينيا والسودان واوغندا).

وكان رياك مشار رئيس مجلس التنسيق في جنوب السودان، قد اعلن اول من امس تأييده لمشاركة احزاب سودانية شمالية في المفاوضات.

وسبق لرئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الامة المعارض الصادق المهدي ان طالب في يناير (كانون الثاني) الماضي باشراك المعارضة الشمالية في المفاوضات التي ترعاها «ايقاد» والهادفة الى انهاء الحرب في السودان.

طهران حصدت 6 ميداليات ذهبية

منافسات المصارعة تقرب بين «الشيطان» الأميركي و«البعبع» الإيراني

طهران:
من فرانسيسكا بيرانتوزي *

معروف عن ايران شغفها الكبير بالمصارعة. وقد ابلت بلاء حسنا في منافسات «كاس تختي للمصارعة الدولية» التي جرت في طهران اخيرا، فقد حصدت 6 ميداليات ذهبية.

ولعل ما ستدونه صفحات التاريخ عن هذا الحدث هو مشهد المصارع الاميركي لاري «زيكة» جونز (الحائز فضية وزن الريشة) وهو يقف على المنصة جوار الفائز الايراني بالذهبية، حسيني، وكلاهما يرفع العلم الايراني. انها لقطة فوتوجرافية مشحونة بالمعاني الرمزية: مصارع في بدلة المصارعة المرقطة بالوان ونجوم العلم الاميركي يحمل العلم الايراني.

كان ابطال المصارعة الاميركيون الخمسة اول مجموعة رياضية اميركية تطأ اقدامها ايران منذ الهجوم على السفارة الاميركية في طهران عام 1979، واحتجاز 52 رهينة لاكثر من عام في بداية الثورة الخمينية التي اطاحت بالشاه. وكان الجو في ملعب آزادي بطهران، حيث جرت المباريات، مشحونا بالاثارة والانتظار المقرون بشيء من التوجس.

كان العلم الاميركي بخطوطه البيضاء والحمراء ونجومه الكثيرة يرفرف فوق منصة الفوز، والى جواره علم الجمهورية الاسلامية الايرانية. انه مشهد لم تقع الانظار عليه منذ احداث عام 1979. وقد تناوب الرياضيون الايرانيون والاميركيون اكثر من مرة على ارتقاء منصة الفوز. فالمصارعان ملفين دوجلاس وعباس جديدي قوبلا بعاصفة من التصفيق حين رفعا ايديهما المتشابكة احتفالا بالنصر وبالصداقة الرياضية.

والواقع ان التصفيق والهتاف وصيحات التشجيع والترحيب التي انطلقت من حناجر 13 الف ايراني احتشدوا داخل الملعب، تشجيعا لابطال لعبتهم الوطنية، طغت لعدة ايام على الاقل على ضجيج التهجمات والاتهامات او الصمت البارد الذي اتسمت به العلاقات الاميركية - الايرانية طوال عقدين.

وقال لاري سكياتشيتانو، رئيس رابطة المصارعين الاميركية «لا يمكن انكار ان رحلتنا الى طهران حدث تاريخي». واضاف وهو يغلق باب ردهة تغيير الملابس بجسده الضخم «قبل الآن لم يصل اي فريق رياضي اميركي الى طهران». في هذا الاثناء كان فتيان نوادي المصارعة المحلية الذين تحلقوا حوله، وهم يلتقطون الصور التذكارية له ولهم، يبتسمون ويمرحون، ويحاولون جاهدين تبين مضمون كلامه من خلال فهم بعض الكلمات الانجليزية مثل «مصارعة» و«ترحيب» و«تاريخي».

والواقع ان طهران 1998 مترعة بالمعاني الرمزية، ومن ذلك حضور عشرات الصحافيين الاجانب لتغطية الحدث الرياضي. لقد كشف معظم هؤلاء عن انعدام اية معرفة بقواعد واصول المصارعة، لكنهم كانوا يبدون معرفة ثاقبة بادق تفاصيل نزعات المصالحة بين «الشيطان الامبريالي» و«البعبع الايراني». ويبدو ان الحوار مع الغرب الذي بادر اليه الرئيس الايراني محمد خاتمي بدا بدوي واضواء حلبة المصارعة.

فاز فريق المصارعة الاميركي الذي ترأسه جوسيي بذهبية واحدة، لكن الفريق عاد الى وطنه قرير العين مدركا انه حقق كسبا لا نظير له بوصفه «سفيرا لابداء حسن النوايا» باسم بلاده.

وقال كيفن جاكسون، من نادي فينكس اريزونا، وهو الوحيد الذي حاز ميدالية ذهبية: «لقد حظينا باستقبال استثنائي، ليس من محبي المصارعة وحدهم، الذين يعرفوننا ويقدرون انجازاتنا، بل ايضا من عامة الناس الذين التقيناهم مصادفة في الشوارع. فالكل يبتسم لنا ويقول: مرحبا، مرحبا. ما اروع ذلك. طبعا السياسة شيء آخر، ونحن مجرد رياضيين، نحن لسنا حكومة».

اما المصارعون الايرانيون فكانوا اكثر تحفظا وهم يقومون بتمارين الاحماء في الردهة المشتركة للفريقين، بانتظار القفز الى حلبة المصارعة.وكان بطل المصارعة القومي عباس جديدي الذي يقدره انصار هذه اللعبة ايما تقدير يبتسم حينا ويضحك حينا مع اقرانه ازاء الاسئلة الكثيرة حول الحضور الاميركي.وحرص على عدم تجاوز حدود الحديث الرياضي وقال من خلال المترجم: «انني سعيد لان الرياضة تدعم العلاقات بين البلدين». واضاف «الفوز على الاميركيين انجاز مهم، لانهم ابطال المصارعة».

وبعيدا عن صيحات الجمهور في الملعب، وفي هدوء قاعة تبديل الملابس، جلس نائب رئيس اتحاد المصارعة الايراني م. طالقاني الذي لم يحد عن المسار الرياضي للحدث، وقال: «الفريق الاميركي مثل غيره من الفرق». واضاف انه لا يفهم «لماذا يلح الصحافيون بالاسئلة عن المشاركة الاميركية دون اي شيء آخر. وقال ان المصارعين «يركزون فكرهم على الحاق الهزيمة بالخصم في الحلبة على السياسة»، لكنه اوضح انه يؤيد بالكامل سياسة الرئيس خاتمي في الانفتاح على الغرب. لكنه اشار الى عدم عزف النشيدين الوطنيين خلال المباريات، لان الحدث لا يدور حول بطولة العالم، كما ان حفل تسليم الجوائز اختياري. ويبدو ان ذلك جزء من ترتيبات عديدة لتجنب احراج سماع انغام «الراية المرصعة بالنجوم» في قلب ملعب آزادي. عوضا عن ذلك صعد كيفن جاكسون، مثلا، الى المنصة وسط انغام راقصة ليتسلم الميدالية الذهبية من جنرال في الحرس الثوري (باسداران).

لقد ابدى الاميركيون حماسة صادقة في المشاركة في هذه الدورة على كاس تختي، لكن الامر لم يدر على المصارعة وحدها بالنسبة لهم. فقد اعترفوا بانهم تلقوا تعليمات محددة قبل النزول من الطائرة. اما بالنسبة للمصارعين الايرانيين فاتبعوا تعليمات مشددة ايضا: ان يكونوا مضيافين، وان يحرصوا على «عدم الافراط».

وقال طالقاني «الاميركيون بارعون في المصارعة، لذا فمن الطبيعي ان ياتوا الى ايران. الرياضة تستطيع ان تساهم في تحسين العلاقات بين مختلف الشعوب». لكنه اضاف «السياسة شيء آخر، ولا صلة لها بالرياضة».

وقال المصارع الايراني جديدي، حائز الميدالية الفضية في اولمبياد اتلانتا انه لا يريد لأحد ان يذكره بتلك الايام حين رفض مصافحة الرياضيين الاميركيين عام 1996.ودهش تماما لعاصفة التصفيق من الجمهور حين امسك بيد المصارع ميلفن جاكسون ورفعها تعبيرا عن الصداقة.

واشار ميلفن دوجلاس الى ان انطباعاته عن ايران من التلفزيون الاميركي بعيدة تماما عما رآه في الملعب، فمحبو المصارعة لم يلتفتوا الى الوان العلم، بل كانوا غارقين في متابعة الحركات والمناورات التي قام بها المتبارون. لم يخف احمد، الذي جاء لمشاهدة الالعاب مصطحبا ابنته الصغيرة (4 سنوات) حماسته لهذه المباريات التي كان مستواها افضل مما في السنوات السابقة، على حد تعبيره. اما محب المصارعة علي فقد وجد نفسه محشورا بين اثنين من عناصر الحرس الثوري الذين كانوا يحاولون الابقاء على الصحافيين في حيز منفصل. فقال معلق على هذا الوضع بانجليزية ركيكة: «الاميركيون هنا شيء جيد - للرياضة فقط. للرياضة وحدها».

* خدمة وورلد نيوز لينك
خاص بـ«الشرق الأوسط»

قال إنه سيقوم بجولة إلى دول المغرب العربي

إنديك: كلينتون وآل جور وأولبرايت بحثوا كيفية استئناف عملية السلام

واشنطن: من محمد صادق

قال مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط ان عملية السلام في الشرق الأوسط والبحث عن الطرق الكفيلة بتحريكها قدما لا تزال في مقدمة اولويات الرئيس الاميركي بيل كلينتون والمسؤولين في ادارته رغم انشغاله ومتابعته للأزمة مع العراق. واضاف ان انهاء الأزمة مع العراق، وهذا ما يامله المجتمع الدولي، سيوفر الفرصة للادارة لتركز جهودها على قضايا المنطقة الاخرى وفي مقدمتها عملية السلام ودفعها قدما بعد اعادتها الى مسارها الصحيح.

وقال انديك في لقاء مع عدد من مندوبي وسائل الاعلام العربية في واشنطن الليلة قبل الماضية ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائبه البرت جور ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت عقدوا صباح امس اجتماعا في البيت الأبيض تمحورت المناقشات فيه على «كيفية البدء في الخطوة التالية لاستئناف مفاوضات عملية سلام الشرق الأوسط واعادتها لمسارها». وقال: ان هذا الاجتماع يؤكد الاهتمام المتواصل للرئيس واركان ادارته بعملية السلام، وأنها تحظى باولوية متقدمة على جدول الادارة. كما يؤكد التزام الولايات المتحدة ورغبتها في ان ترى عملية السلام وقد عادت الى مسارها.وشدد القول انه «لا بد ان يكون معروفا لكل الأطراف المعنية انه يجب توفر الارادة عندها لتحريك عملية السلام. وكذلك لا بد من بناء وتعزيز الثقة بين الأطراف عبر تنفيذ ما اتفقوا ووقعوا عليه».

وعن عرض اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان وما اذا ناقشت الحكومة الاسرائيلية الموضوع مع الادارة قال انديك: إن الحكومة الاسرائيلية اثارت في السابق تطبيق القرار 425. وهذا موضوع نناقشه معهم بين فترة واخرى. وهناك عملية اعادة نظر ومراجعة وتقييم اسرائيلية لتطبيق القرار 425، مع شرط توفير الأمن لشمال اسرائيل. وقال: «اننا نتشاور مع الاسرائيليين حاليا في هذا الموضوع».

واضاف قائلاً: ان موقف الولايات المتحدة تجاه لبنان معروف، إذ «اننا نريد رؤية جميع القوات الاجنبية وقد خرجت من لبنان». وعلى صعيد آخر، اعلن انديك انه سيبدأ الاسبوع المقبل جولة تشمل الجزائر وتونس والمغرب استكمالا للجولات التي بدأها، منذ تسلم منصبه، بزيارة دول منطقة الخليج ثم جولة زار خلالها مصر وسورية والأردن واسرائيل.

وقال ان جولته المقبلة ستكون فرصته الأولى منذ تسلمه منصبه الجديد لزيارة دول المغرب العربي. وقال أنها تأخرت بعض الوقت بسبب شهر رمضان ولانشغال المغرب بتشكيل حكومته الجديدة.

وعن زيارته للجزائر قال: بالطبع سيتم بحث مساعدة الجزائر في معالجة الأزمة التي تواجهها في محاربة العنف والارهاب. كما «سنحث الحكومة الجزائرية على المضي قدما في الاصلاح الاقتصادي والحوار السياسي. وقال انه سيكون مستعدا لبحث موضوع لوكربي مع ليبيا اذا طرحه مضيفوه، وكرر موقف واشنطن من تسليم ومحاكمة الليبيين المتهمين باسقاط طائرة بان آم عام 1988 فوق لوكربي الاسكوتلندية.

(تفاصيل اخرى ص 3)

عقار جديد لمعالجة مرضى «النوم المفاجئ» والأرق

لندن: «الشرق الأوسط»

طرح في بريطانيا عقار جديد لعلاج اكثر الامراض غموضا حتى الآن، هو مرض الخدار الذي يؤدي بالمصابين به الى الاستغراق في نوبات نوم عميق قصيرة ومفاجئة.

ويستخدم 2500 شخص مصاب بالمرض في بريطانيا حاليا العقاقير لعلاج هذا المرض، الا ان الاطباء يعتقدون ان عدد المرضى يتعدى ذلك بخمس مرات.ويعاني المصابون بالمرض حالات لا ارادية من النوم المفاجئ عدة مرات خلال النهار، والارق خلال الليل. ويمتاز الدواء الجديد الذي اطلق عليه اسم «مودافينيل» عن الادوية السابقة بقلة ظهور الاعراض الجانبية المصاحبة وعلى عكس الادوية السابقة التي تقوم بتحفيز عمل ونشاط الجهاز العصبي يقوم الدواء الجديد بالتأثير على المنطقة المسماة «ما تحت السرير البصري» وهي المنطقة المسؤولة عن حالات اليقظة لدى الانسان.وقد يستخدم الدواء في علاج حالات الارق والحالات الناجمة عن اضطرابات النوم بسبب السفر من منطقة زمنية الى منطقة زمنية اخرى.

موجز

مجلس الوزراء اليمني يبحث الأوضاع الأمنية

● استمع مجلس الوزراء اليمني امس الى تقرير قدمه وزير الداخلية اللواء حسين محمد عرب حول الاوضاع الأمنية في البلاد. ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء فإن التقرير تضمن الاجراءات التي تتخذها وزارة الداخلية لترسيخ الأمن والاستقرار في اليمن.

أنقرة تسعى لإعادة فتح سفارتها ببغداد

● أعلنت تركيا امس انها تسعى لتطوير علاقاتها مع العراق ورفع التمثيل الدبلوماسي بينهما الى مستوى السفارة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية سرمد اتاكانلي قوله أمس ان انقرة تريد تطوير علاقاتها مع بغداد في اطار تحسن في العلاقات بين العراق والامم المتحدة. وقال اتاكانلي «في المستقبل، سنقوم بما هو ضروري وفق ما تسمح به الظروف»، موضحا أن «لا قرار في الوقت الحاضر بهذا الشأن».

الشرع: لا وساطة فرنسية إلا بموافقة لبنانية - سورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، في مؤتمر صحافي عقده مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، بعد انتهاء محادثاتهما ليل أمس في بيروت، إن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين اكد أن الفرنسيين لن يقوموا باي مسعى وساطي إلا بموافقة لبنان وسورية «ولن يخرجوا عن موقفنا المشترك ولن يقعوا في الفخ الإسرائيلي».

ورداً على سؤال بأن لبنان ورقة في يد سورية قال الشرع إن مثل هذا الحديث يأتي ضمن إطار المناورة الإسرائيلية، مشيراً إلى انه في سبيل التضامن ووحدة المسارين اللبناني والسوري ومن أجل استرداد الحقوق العربية فإن سورية ورقة في يد لبنان ومن لا يفهم هذا المفهوم الاستراتيجي يكون مخطئاً.

(تفاصيل ص 5)

إحالة 3 للمحاكمة «لتشهيرهم» بوزير المالية المصري

نقل مدير تحرير «روز اليوسف» إلى «الأهرام»

القاهرة - ا.ف.ب: احالت النيابة العامة المصرية امس 3 صحافيين من اسبوعية «مصر الفتاة» الى محكمة الجنايات، لنشرهم مقالا تضمن تشهيرا بوزير المالية الدكتور محي الدين الغريب.

وقال مصدر قضائي ان «رئيس مجلس ادارة الصحيفة - القومية النزعة والمحدودة التوزيع - احمد عز الدين سليمان، ومديرها العام محمود طاهر، ورئيس تحريرها مختار محمود عبد العال، اتهموا بـ«سب وقذف» وزير المالية، وتوجيه اتهامات اليه، كان «يمكن ان تقوده الى المحكمة».

وقالت النيابة ان الصحيفة نشرت مقالين في 19 فبراير (شباط) الماضي، اتهمت فيهما الغريب بـ«اختلاس اموال عامة وبالفساد».

ومن جهة ثانية تسلم مدير تحرير مجلة «روز اليوسف» الاسبوعية عادل حمودة قرارا مفاجئا بنقله الى صحيفة «الاهرام» امس ايضا. ورفض حمودة التعليق على نقله، الا ان صحافيين من «روز اليوسف» - الواسعة الانتشار، التي اشتهرت بنشرها مواضيع مثيرة - قالوا ان القرار جاء بسبب «تجاوز حمودة لكل حدود».

وكان حمودة اتهم رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري - في يناير (كانون الثاني) الماضي - باحتكار السلطة، كما اشتكت الكنيسة القبطية مرارا من مقالات نشرتها «روز اليوسف»، واعتبرت مسيئة الى الاقباط.

كما احتجبت صحيفة «الدستور» الاسبوعية المستقلة امس عن الصدور، بعد صدور قرار بوقفها، لنشرها بيانا لتنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلح المحظور، يتضمن تهديدا بقتل رجال اعمال اقباط. والصحيفة تعتبر صحيفة اجنبية، لان امتيازها في نيقوسيا، وكان لديها اذن للطباعة في مصر.

وزير الداخلية يحذر من «العنف في أي لحظة»

الأمن المصري يعتقل متهمين بالتطرف في المنيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ألقت قوات الامن المصرية القبض على اثنين من اعضاء الجماعات المتطرفة امس في محافظة المنيا(220 كيلومترا جنوب القاهرة) واصابت احدهما اثناء تبادل اطلاق النار معه، ونقل الى المستشفى تحت حراسة مشددة، كما تم التحفظ على سيارة خاصة تحمل رقم «21820 ملاكي» اعترف المتهم الاول علي محمد مصطفى بانها استخدمت في بعض العمليات الارهابية التي وقعت حديثا.

وافادت المصادر ان اعضاء خلية ارهابية - القي القبض عليهم في المحافظة - رحلوا الى القاهرة لمباشرة التحقيق معهم امام نيابة امن الدولة العليا.

وكان وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي صرح بان «تراجع الاعتداءات التي ينفذها متطرفون لا يعني انهم انتهوا»، وحذر من «حدوث عمل ارهابي في اي لحظة». وقال ان التنظيمات المتطرفة اصابها الضعف نتيجة المواجهات التي حدثت معها خلال السنوات الماضية، ولم تعد سوى عناصر مختفية ومنتشرة في مناطق مختلفة. وقد عدد تلك العناصر بنحو مائة شخص. واشار الى وجود عدد آخر يؤيد افكارهم، ولكنهم لا يحملون السلاح. واوضح ان هؤلاء جميعا يتمركزون في عدد من البؤر في صعيد مصر.

لإزالة سوء التفاهم الناتج عن إلغاء زيارته

كابيلا يوفد مبعوثا برسالة إلى مبارك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في خطوة جديدة لإزالة سوء التفاهم الذي حصل حديثا بين مصر والكونغو الديمقراطية، اوفد الرئيس لوران كابيلا مبعوثا الى القاهرة، حاملا رسالة تفاهم حول الأسباب التي حالت دون وصول رئيس الكونغو في موعده الاسبوع الماضي، عند عودته من سويسرا الى بلاده، حين انتظره الرئيس المصري حسني مبارك في المطار لمدة ساعتين، قبل ان يبلغ بأن كابيلا «اضطر» لالغاء زيارته للقاهرة، والعودة الى كينشاسا مباشرة.

واستقبل الرئيس مبارك صباح امس فيكتور يوبو، مبعوث كابيلا، ووزير الدولة للاقتصاد والنفط وتسلم منه رسالة رئيس الكونغو.

ووصف المبعوث الكونغولي مباحثاته مع الرئيس مبارك بانها «كانت ايجابية وتناولت التعاون الاقتصادي بين دولة الكونغو ومصر».

ولم يوضح المبعوث واكتفى بالقول «انها ايجابية»، وقال «لقد تركت الوقت لمصر للرد على رسالة الرئيس كابيلا».

وردا على سؤال حول الغاء زيارة الرئيس كابيلا لمصر اخيرا قال «ليس لدي تعليق»، كما رفض تحديد موعد الزيارة المقبلة مشيرا الى انه «ليس لديه علم بذلك».

وسط تشكيك المعارضة بصدقية الحكومة اللبنانية ووعودها

البرلمان يوافق على سحب سلسلة الرتب والرواتب والحسيني يلوح بتبنيها بقانون وإخضاعها للمجلس

بيروت: من تمام حمدان

سجلت الحكومة اللبنانية هدفاً جيداً في مرمى البرلمان اللبناني عندما وافق في جلسته امس على طلبها استرداد مشروع سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام لكنه اعطاها مهلة خمسة أسابيع لايجاد وسائل التمويل لتغطية هذه السلسلة. لكن هذه الموافقة مرت مشفوعة بحملة جديدة على الحكومة تناوب عليها نواب المعارضة الذين نددوا بالسياسة الحكومية في معرض التعليق على الاوراق الواردة ونبه بعض المداخلات النيابية الحكومة الى أنها اذا لم تتمكن من تامين الواردات لتغطية اكلاف السلسلة في الاسابيع المحددة، فإن هذا المشروع سيجري تبنيه كاقتراح قانون يطرحه الرئيس السابق للمجلس النيابي حسين الحسيني ويكون بنداً أول في جدول اعمال الجلسة المقبلة.

وعكست المداخلات النيابية عدم الثقة بالتزام الحكومة اي مهلة تعطيها، لكن هذا الالتزام الجديد لم يسجل في محضر الجلسة وقد ذكر رئيس المجلس نبيه بري بالمادة 102 من النظام الداخلي التي تجيز للحكومة استرداد اي مشروع قانون.

وانتقد النواب «الهرطقة الحكومية» في التشريع وشككوا بصدقيتها، كما انتقدوا المشاورات التي يجريها رئيس الحكومة رفيق الحريري والتي تتمثل «بالتبخير وبالهروب من المسؤوليات وبتحويل المعارضين الى مجموعة من الاشتباك السياسي».

استهلت الجلسة بالوقوف دقيقتي صمت حداداً على وفاة خمسة نواب سابقين من بينهم الشيخ خضر طليس الذي قضى في احداث الحوزة العلمية في بعلبك ثم بوشر بالاوراق الواردة فكان اول المتكلمين النائب نسيب لحود الذي رأى «ان المشكل الاهم الذي تعانيه البلاد اليوم ليس العجز في الموازنة، ولا تفاقم الدين ولا شح الموارد، ولا تراجع النمو وتدني الاستثمارات انما السباق غير المتكافئ بين تراكم تلك المشاكل وبين ديون تتراكم وعجز يتفاقم وحرمان يتفشى، وهدر مخيف ورهان مخيف وخطير على تقطيع المراحل بانتظار فرج ورحمة من عند الله».

واقترح النائب علي الخليل اعداد مذكرة تسلم الى الامين العام للامم المتحدة الذي سيزور لبنان في العشرين من الشهر الجاري «تصحح الاخطاء التي وردت في مذكرته الى الاسرة الدولية والتي استندت الى مفهوم خاطئ للقرار 425 الذي هو غير قابل لأي تفسير».

ورأى النائب نجاح واكيم «ان الدولة تعرضت على مدى سنوات الى عملية سلب واسعة». وانتقد «مشاورات رئيس الحكومة الاخيرة» لافتاً الى «ان فاتورة الاعمار المحققة والكلفة الحقيقية تزيد عن مليارى دولار وهذا المبلغ يكفي لمعالجة ملف المهجرين، وانماء المناطق المحرومة وتغطية سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام» واقترح تشكيل لجنة برلمانية «للتحقيق في الهدر والسرقات».

وتبنى النائب زاهر الخطيب تاكيد الرئيس بري على «أن القرار 425 غير قابل لأي تفسير سوى الانسحاب الشامل غير المشروط للعدو الاسرائيلي، وبالتالي رفضه لأي ترتيبات امنية».

وانتقد الخطيب ما دعته اوساط الحريري حول «الاشتباك السياسي»، فنظر بري الى الحريري قائلاً: «دولة رئيس الاشتباك السياسي» وسأل الخطيب «لماذا احالت الحكومة مشروع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام منذ سنتين ولماذا قررت الآن استرداده؟ وكأنها تحاول استغباءنا بتكبير المشاريع والانصياع لمشروعها السياسي».

ودعا النائب حسين الحاج حسن «الى تعزيز المؤسسات وتطويرها بهدف انصاف المواطن والمحافظة على السلم الاهلي».

وسألت النائبة نائلة معوض عن «الاهتمام بالتعليم الابتدائي، واين اصبحت مجانية التعليم؟».

ودعا النائب محمود عواد الى «التشدد في عدم ازدياد العجز في الدين العام، والى إقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب».

واشار النائب نزيه منصور الى «استمرار حصار القوات الاسرائيلية لبلدة الطيبة منذ ثمانية ايام ولم تحرك الحكومة ساكناً في هذا الموضوع».

وسأل النائب جورج قصارجي «لماذا لم يتم حتى الآن تشغيل الهاتف والبريد في مدينة زحلة رغم الوعود». فاجابه بري (مازحاً) لمصلحة وتشجيع الهاتف النقال.

ودعا النائب بهاء الدين عيتاني «الجميع الى تحمل المسؤوليات» منوهاً «بتحرك رئيس الحكومة رفيق الحريري في اطار مشاوراته، ومنتقداً مهاجميه».

ودعا النائب احمد فتفت الى «وضع تعديل جديد للمناطق الريفية المحرومة في اطار الانماء المتوازن».

وسأل النائب بطرس حرب «لماذا تنفذ الحكومة قانون انماء المناطق المحرومة بالتقسيط». واثار قضية التحرك المطلبي للقضاة وسأل «هل تم فتح ملف القضاء واستقلاليته، لأن التحرك المطلبي لا يليق بالجسم القضائي؟».

وقال النائب صالح الخير «ان الحكومة جاءت تحت شعار الاعمار والعدل، وان كل القروض والبروتوكولات لم تدرس كما تعهدت الحكومة» داعياً الى «التمسك بالاصول القانونية».

وبوشر بالتشريع فصحح خطأ مادي في الموازنة يتعلق ببعض المبالغ المخصصة للمستشفيات الحكومية في «النبطية ولبيروت وتنورين» وهو من خارج جدول الاعمال فصدق.

ثم طرح مرسوم استرداد مشروع تحويل سلاسل وتعديل اسس احتساب معاشات التقاعد والصرف من الخدمة الموقع من رئيسي الجمهورية والحكومة وتحدث في الموضوع عدد من النواب ابرزهم الرئيس حسين الحسيني الذي أسف «للاستمرار في الامعان في ايذاء الطبقة الوسطى»، واكد على «حق المجلس النيابي في اعداد اقتراح قانون سلسلة الرتب والرواتب يتبناه هو لابقاء هذا الموضوع تحت رعاية المجلس حتى إذا انقضت مهلة الخمسة اسابيع يحق له ان ينظر فيه من تلقاء نفسه».

وبعد ان شكك عدد من النواب «بمصداقية الحكومة وبالمهل الجديدة التي اطلقتها» رد رئيس الحكومة رفيق الحريري على منتقديه قائلاً «نحن قلنا انه سيتم الانتهاء من درس هذا المشروع في مهلة خمسة اسابيع» فقاطعه النائب محمد عبد الحميد بيضون من كتلة بري قائلاً: «لا نجد مبرراً لاسترداد هذا المشروع ولا نجد سوى أولوية اعطاء الحق لاصحابه واننا نود ان نصدق ان هذا الموضوع ستنجزه الحكومة في 5 أسابيع لأن هناك تجربة اسمها البث الفضائي السياسي، فحتى الآن لم يتمكن تلفزيون لبنان الرسمي من البث فضائياً ونتمنى ولو مرة واحدة ان تصدق الحكومة بوعودها».

وشكك النائب نجاح واكيم بوعود الحكومة «خصوصاً وانها لا تزال تسير على نفس النهج» وناشد المجلس «عدم الموافقة على طلب الاسترداد الذي لا نعرف اسبابه».

وبعد جدال طويل وتشكيك بصدقية الحكومة، بادر الرئيس بري الى تلاوة نص المادة 102 من النظام الداخلي التي تجيز للحكومة في اي لحظة طلب استرداد اي مشروع ثم طرح مرسوم الاسترداد على التصويت فقبل بالاكثرية وعارضه نواب المعارضة.

كما صادق المجلس النيابي على 10 مشاريع واقتراح قانون ابرزها ابرام الاجازة للحكومة عقد اتفاقية قرض مع البنك الاوروبي للاستثمار واتفاقية تعاون للنقل البحري التجاري مع الاردن.

واعاد المجلس الى الحكومة مشروعي اتفاقيتين الاولى مع رومانيا والثانية مع استراليا يتعلقان بالخدمات الجوية وبتنظيم وتخطيط الاراضي بهدف تصحيحهما بعد ان لاحظ الرئيس حسين الحسيني انهما مخالفان للاصول. وعندما باشر المجلس بطرح اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تنظيم لاستخدام الاقنية والترددات من قبل المؤسسات الاعلامية والتلفزيونية لأحكام قانون خاص فتبين للرئاسة بان النصاب القانوني فقد عندها رفع الجلسة على ان تستكمل اليوم.

الحريري يواصل مشاوراته مع السياسيين وسلام يتحدث عن تراجع «الثقة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مشاوراته مع القوى السياسية والكتل النيابية في شأن مقترحاته لمعالجة الملفات الاجتماعية وتوفير الاموال لتنفيذ المشاريع الانمائية للمناطق المحرومة واستكمال مسيرة عودة المهجرين والتقى لهذه الغاية تباعاً امس النائبين تمام سلام ومحمود عواد، فوزير الخارجية السابق فؤاد بطرس.

وبعد اللقاء قال النائب سلام «ان ثقة المواطن بالحكومة وبإجراءاتها تراجعت وترددت في الاشهر الماضية وما دامت هذه الثقة ضعيفة فمعالجة الامور ستصبح اصعب واكثر تعقيداً». وتمنى لو كانت المشاورات التي يجريها الحريري «لمحاسبة الحكومة». وقال: «ان اعادة الثقة تكون بإجراء تغيرات جذرية وربما على مستوى الحكومة». واضاف سلام: المعاناة الشعبية قائمة والشكوى من كثير من الامور موجودة والعلاج لا يتناول مع الاسف كل الجوانب وكل ما يشكو منه الناس، خصوصاً ما هو بعيد قليلاً عن الارقام والحسابات ومنه بالذات ما له كل الجوانب وكل ما يشكو منه الناس، خصوصاً ما هو بعيد قليلاً عن الارقام والحسابات».

وتساءل سلام «هل يعقل ان يستمر البلد في هذا الوضع الصعب، علماً اننا ستواجه استحقاقات اقليمية وخططاً علينا مواجهتها (...) ستحصل انتخابات في رئاسة الجمهورية، سيحصل تبديل جذري في البلد، من خلال تبديل شخص ربما، او الإبقاء على شخص».

اما النائب عواد فقال بعد اللقاء: «تم البحث في ثلاثة امور، اولاً نحن ضد ان يرتفع العجز لأنه اذا ارتفع يكون غرقاً للجميع. وهذا لا يعني اننا ضد سلسلة الرتب والرواتب. نحن مع تحقيق مطلب الموظفين بإقرار السلسلة ونحن مع الـ 150 مليارا للبقاع ومناطق عكار ومع ان يعطوا البقاع وعكار ولكن هناك ايضاً مناطق محرومة اسمها جرود جبيل وانا أصر لن تكون لنا حصة في السلة خصوصاً ان كثيراً من المسؤولين سبق لهم ووعدونا بعد اعترافهم بأنها محرومة بأنها ستنال حصتها لرفع الحرمان عنها».

أساتذة الجامعة اللبنانية وموظفوها يعتصمون أمام البرلمان مطالبين بإقرار سلسلة الرواتب

من اعتصام اساتذة الجامعة اللبنانية والعاملين فيها امام مقر البرلمان في وسط بيروت امس اثناء انعقاد جلسة التشريع النيابية (تصوير: جوزف أبي رعد)

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفذ اساتذة الجامعة اللبنانية وخريجو المعهد الوطني للادارة والانماء العاملون في الادارات العامة اعتصاماً رمزياً امس أمام مقر المجلس النيابي اثناء التئامه أمس في جلسة تشريعية، وذلك احتجاجاً على استرداد الحكومة لمشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام من جدول اعمال البرلمان لإدخال تعديلات عليه.

وشارك في الاعتصام طلاب فروع الجامعة في كل المناطق والهيئة التنفيذية لرابطة العاملين في الجامعة اللبنانية.

والتقى رئيس المجلس نبيه بري وفداً من اساتذة الجامعة سلمه مذكرة تضمنت شرحاً لوضع الجامعة ومشروع سلسلة الرتب والرواتب، وجاء فيها: «منذ العام 1995 فرضت الحكومة ثلاثة آلاف ليرة زيادة اضافية على سعر صفيحة البنزين مما مكنها من جمع أكثر من 200 مليون دولار (300 مليار ليرة لبنانية) سنوياً، فيما تكاليف السلسلة ليست اكثر من 3٪ من الكلفة العامة للأجور في القطاع العام (...)، وان الفئات الشعبية لا تستطيع في أي حال ان تتحمل ضرائب غير مباشرة وجديدة. ويمكن للمسؤولين ان يفكروا بضرائب تصاعدية على الميسورين (فوائد على سندات الخزينة مع تخفيض هذه الفوائد، ضرائب على الاملاك البحرية والنهرية، ضرائب على الشقق الفارغة والتحسين العقاري، استرجاع حقوق الدولة في قطاع النفط الهاتف الخليوي). وان تعزيز الجامعة اللبنانية وتعزيز القضاء والادارة العامة وسائر فئات القطاع العام ينطلق من الكفاية المالية وتامين العدالة لهذه القطاعات».

واضافت المذكرة: «اذا كانت هناك قلة لا تقوم بواجباتها فهذا يعود الى محاولات تعطيل عمل المؤسسات الرقابية. واذا كان المطلوب قيام ادارة عصرية فإن المدخل الى ذلك يرتكز على مبدأ رفع يد السياسيين عن الادارة وعن الجامعة، وتامين الظروف المادية والمعنوية المساعدة على زيادة الانتاجية مع تطبيق مبدأ الثواب والعقاب».

اما رابطة العاملين في الجامعة اللبنانية فسلمت بدورها بري مذكرة طالبته بالوقوف الى جانبهم في اقرار المشروع الرامي الى الاجازة للجامعة اللبنانية اجراء مباراة محصورة لتثبيت العاملين فيها. ويأملون أيضاً في اقرار سلسلة الرتب والرواتب وزيادة غلاء المعيشة مع مفعول رجعي اعتباراً من 1996/1/1، واعطائهم المنح المدرسية. وفي هذه المناسبة هم يقفون الى جانب زملائهم موظفي واجراء القطاع العام في مطالبهم». وذكرت المذكرة ان عدد هؤلاء الاجراء يبلغ 2056 أجيراً.

استنفار أمني في طهران لمطاردة المعتدين على منزلي سفير لبنان ودبلوماسي نرويجي

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر لبنانية وايرانية في طهران ان عددا من المسلحين هاجموا فجر الاثنين الماضي منزل السفير اللبناني، الشيخ منير تلحوق، الواقع في شارع باسدران وطعنوا حارسه بسكين ثم تمكنوا من سرقة بندقيته واطلقوا النار عليه. واكد السفير اللبناني لـ«الشرق الأوسط» في لندن، في مكالمة هاتفية امس، وفاة الحارس متأثرا بجراحه الا انه استبعد اي دافع سياسي للاعتداء سواء كان محليا او لبنانيا ونفى علاقة الحادث بزيارة الزعيم اللبناني، وليد جنبلاط الى العاصمة الايرانية معتبرا ان تزامن الاعتداء مع الحادث مجرد صدفة.

وبينما لا تزال السلطات الامنية الايرانية تلتزم الصمت ازاء الحادث بانتظار القبض على الفاعلين واستكمال ملف التحقيق الذي تقول مصادر رسمية بان قوى الشرطة مستنفرة لمطاردة اية جهة مشبوهة والقبض عليها فاجا مهاجمون آخرون فجر امس الاربعاء منزل احد موظفي السفارة النرويجية في طهران في محاولة مشابهة. الا ان المهاجمين لم يتمكنوا من نيل هدفهم اذ سرعان ما اطلق الحارس النار عليهم فمنعهم من الاجهاز عليه مما دفعهم للفرار بسيارتهم طبقا لشهود عيان.

وتأمل السلطات الايرانية القبض على المهاجمين بعد حادث اطلاق النار على الموظف النرويجي لما ظهر من آثار قد تدل على حقيقة الجهة الفاعلة.

ويعتقد سفير لبنان الشيخ منير تلحوق بان الحادثين لهما علاقة بجهات معينة تسعى لزرع البلبلة في العاصمة الايرانية في محاولة لاظهار انعدام الامن فيها، وذلك من خلال مهاجمة دور دبلوماسية لمعرفتهم ان الخبر سينتشر مما يشيع الاجواء التي يريدونها». وبالتالي فهو يستبعد وجود اهداف سياسية معينة وراء الحادث واعتقادي بان الامر ليس موجها ضد لبنان».

على اية حال فانه يجب انتظار تحرك قوى الامن والشرطة وما ستكشف عنه التحقيقات والتحريات التي تقوم بها قوى الامن الايرانية لتقصي الحقائق.

وثمة من يربط بالطبع بين هاتين الحادثتين وحادثة الاشتباكات التي حصلت على الحدود الايرانية - العراقية مع منظمة «مجاهدي الشعب» المعارضة، والتي اسفرت عن سقوط عشرات القتلى بينهم. وقد اعتادت المنظمة ان تقوم بعمليات داخل طهران. وعلى صعيد زيارة الوزير وليد جنبلاط العاصمة الايرانية قالت مصادر لبنانية انها اسفرت عن نتائج ايجابية ملموسة ستنعكس حسب هذه المصادر على تعزيز علاقات ايران مع الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه جنبلاط.

وقد غادر جنبلاط طهران عائدا الى لبنان امس بعد ان التقى عددا من كبار المسؤولين الايرانيين وفي طليعتهم الرئيس محمد خاتمي الذي يبدو انه لاقى احتضانا خاصا من قبله وقد بحثا حسب المصادر اللبنانية الابعاد الاجتماعية والثقافية في لبنان بالاضافة الى موضوع الحوارات السياسية والدينية.

دمشق تطلق 130 موقوفا لبنانيا

بيروت تستقبل أنان وكوك وخرازي قريبا

بيروت: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر رسمية لبنانية امس ان الرئيس السوري حافظ الاسد اتصل امس بالرئيس اللبناني الياس الهراوي واطمأن الى صحته بعد الوعكة التي ألمت به.

وقالت مصادر مطلعة ان دمشق قررت اطلاق 130 موقوفاً، وانها ستبقي على 25 آخرين بينهم متهمون بقضايا قتل عسكريين سوريين في لبنان وآخرون متهمون بالتعامل مع اسرائيل والتجسس لمصلحتها.

وذكرت الوكالة الوطنية للاعلام (الرسمية) ان الرئيس الهراوي شكر الرئيس الأسد على التجاوب مع المساعي التي بذلها خلال زيارته الأخيرة الى دمشق والتي أسفرت عن اصدار الرئيس السوري توجيهات للافراج عن عدد من اللبنانيين الموقوفين في سورية منذ سنوات الاحداث.

ولوحظ ان اتصال الأسد بالهراوي جاء قبل ساعات من وصول وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بعد ظهر امس الى بيروت حيث باشر على الفور محادثات مع نظيره اللبناني فارس بويز.

واكد الشرع ان للبنان وسورية موقفا واحدا من تطبيق القرار 425 ومن عملية السلام ومن ضرورة تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة قائم على مرجعية مدريد وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة 242 و338 و425 ومبدأ الأرض مقابل السلام.

من جهة اخرى تبلغ الوزير بويز امس ان الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان سيزور بيروت في 20 من الشهر الجاري. وقبيل وصول انان الى بيروت، يزورها في 18 من الشهر الجاري وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، على ان يزورها في 30 من الشهر نفسه وزير الخارجية الايراني كمال خرازي.

موجز

صفير يطلع على أجواء مشاورات الحريري

● قبل يومين على زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري له المقررة غداً الجمعة اطلع البطريرك الماروني نصر الله صفير من رئيس حزب الكتائب اللبنانية جورج سعادة الذي زاره امس على أجواء المواضيع التي اثارها معه الحريري في اطار مشاوراته مع القيادات والكتل النيابية والفعاليات. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن سعادة قوله بعد اللقاء: «كان في طليعة المواضيع التي طرحت عودة المهجرين والاموال التي ستخصص لهذه العودة التي نعتبرها أولوية مطلقة وكان هذا الموضوع مدار بحث بيننا وبين وزير المهجرين وليد جنبلاط وتطرقت المحادثات الى الوضع الاقتصادي والازمات المتلاحقة وأبدينا وجهة نظرنا في هذه المواضيع».

لقاءات دبلوماسية لبنانية - يابانية

● تابع الأمين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن لقاءاته مع المسؤولين اليابانيين في اطار زيارته الرسمية الى طوكيو والتي بدأها قبل بضعة ايام.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الحسن التقى امس نائب وزير الخارجية الياباني شونجي ياناي وعرض معه التطورات التي شهدها لبنان منذ العام 1975 وحتى الآن اضافة الى الاحتلال الاسرائيلي لجزء من اراضيه والصعوبات والعراقيل التي تضعها اسرائيل في طريق تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم 425 والقاضي بانسحابها من الاراضي اللبنانية بلا قيد او شرط. وتم البحث في الموقفين اللبناني والياباني من عملية السلام في الشرق الاوسط ودور اليابان في المفاوضات المتعددة الأطراف والجهود التي تبذلها الحكومة اليابانية لدعم الاقتصاد الفلسطيني في منطقة الحكم الذاتي والتوجه الياباني للمشاركة في عمليات حفظ السلام الدولية.

جولة الشرق الأوسط على جنوب لبنان بعد 20 عاما على القرار 425 (2-2)

السبع: الجيش جاهز لفرض السيادة في حال الانسحاب نيوتن: من الصعب على بيروت نزع سلاح «حزب الله»

جزين: من شوقي رافع وغسان حبال

هل يزور الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لبنان في اطار طرح حل لتطبيق القرار رقم 425 وفق ترتيبات تساهم فيها الامم المتحدة؟ السؤال عاد يحتل اهتمامات المسؤولين في بيروت، كما في دمشق، وزيارة الامين العام كانت متوقعة قبل اشتعال الازمة بين واشنطن وبغداد، واليوم وبعد تجميد الازمة على تلك الجبهة، فإن الجبهة الاخرى في جنوب لبنان تزداد سخونة سياسيا وميدانيا. وانسحاب اسرائيل من الجنوب يستأثر باهتمام مسؤولين بارزين في عواصم صنع القرار. لبنان يؤكد رسميا وعلى لسان وزير الاعلام باسم السبع ان القرار 425 يقضي بانسحاب اسرائيلي شامل من دون قيد او شرط، ويرفض مبدأ المفاوضات مع اسرائيل «فهي تريد مفاوضات لتأمين ضمانات وهذا غير وارد حتى التفكير فيه». ويتحدث الوزير السبع عن تجربة ياسر عرفات عندما «ربط الامن الاسرائيلي بالامن الفلسطيني» وهو ما ادى الى اجتياح لبنان، وما زال عرفات يدفع الثمن.

اما نائب جزين ووزير الصناعة نديم سالم فيستبعد انسحابا اسرائيليا من جانب واحد. في حين ان السيد محمد حسين فضل الله يدعو الى «عدم الكشف عن اوراقنا طالما ان العدو لم يكشف اوراقه بعد». ويرى ان اية محاولة لتوطين الفلسطينيين بلبنان يمكن ان تخلق فتنة جديدة.

اما نائبة صيدا بهية الحريري فهي تؤكد «ان اهلنا في جزين رهائن.. وسوف نستعيدهم».

وهنا الحلقة الثانية من جولة «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان المحتل.

وزير الاعلام اللبناني باسم السبع يحدد وجهة نظر الحكومة في القرارين 425 و426 فيقول: القرار 425 يحمل نصا واضحا وصريحا ولا يحتاج الى تفسير او تأويل، فهو يؤكد على انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان من دون قيد او شرط وهناك اجماع لبناني على هذا. ولكن ما تحاوله اسرائيل اليوم هو تلغيم هذا القرار وتفخيخه، وشحنه بالمواد الملتهبة، فهي تتحدث عن ضمانات، اية ضمانات؟ ومن يعطي ضمانات ولمن؟ ان ما تريده اسرائيل، من دون ان تعلنه، هو فك المسار اللبناني عن المسار السوري في عملية السلام، يعني تريد مفاوضات لتأمين ضمانات، وهذا غير وارد حتى التفكير فيه بالنسبة الى لبنان.

يضيف الوزير السبع: حتى فترة تصل الى ما قبل 3 اشهر، وخلال المفاوضات في الولايات المتحدة، كانت اسرائيل تمتنع حتى عن الاشارة الى القرار 425، ثم قررت تغيير التكتيك وبدأت بالقاء بالونات الاختبار، وقدمت القرار الى الامم المتحدة طالبة ان تبحث فيه. واخطر ما في هذا الطرح الاسرائيلي هو انه يسعى الى مفاوضات تؤدي الى تقديم ضمانات امنية، على صورة ما طرحته في اتفاق 17 مايو (ايار)، وقد سقط. نحن لا نتعرف الا باتفاق واحد ينظم علاقات الحدود مع اسرائيل هو اتفاق الهدنة ولا شيء سواه وكل نقاش آخر حول تفسير القرار المؤكد هو اقرب الى محاولة تفسير جنس الملائكة ونحن لسنا طرفا فيه ولن نكون.

● اليس هناك ربط بين القرارين 425 و426؟

- هذا الربط كما تريده اسرائيل، يسعى الى وضع ترتيبات امنية جديدة، لبنان لن يمشي في هذا الاتجاه، لدينا اتفاق الهدنة، وهو موجود ولا يحتاج الى اعادة نقاش.

● ولكن ماذا يحدث اذا قامت اسرائيل بالانسحاب من طرف واحد؟

- لتنسحب، ان لبنان عندئذ سوف يتحمل مسؤولياته.

● هل من ضمن هذه المسؤوليات منع اطلاق الكاتيوشا من اراضيه؟

- لبنان سوف يؤكد سيادته على ارضه، وفي مفهوم السيادة ان تكون الاوضاع مستقرة، بما فيها الوضع الامني، مثلما هو حاصل اليوم في بيروت وطرابلس وصيدا وسواها، حيث تفرض الدولة سيادتها.

● بصراحة هل يضمن لبنان امن شمال اسرائيل في حال انسحابها؟

- ان ربط السيادة بالامن الاسرائيلي مرفوض بالمطلق. لقد حاول الاسرائيليون هذا مع ياسر عرفات وربطوا الامن الفلسطيني بالامن الاسرائيلي، وكانت النتيجة انه اذا انفجرت عبوة في القدس، او طعن مستوطن في ضواحي غزة فإن ياسر عرفات هو المسؤول، هذا ما تقوله اسرائيل علنا. وفي حالتنا اذا ربطنا امن اسرائيل بلبنان فإن اطلاق رصاصة او انفجار عبوة في مستوطنة كريات شمونة سوف يكون لبنان مسؤولا عنه، هذا اذا لم يخطر للاسرائيلي ان يحمله ايضا مسؤولية ما يجري في القدس، وهذا ممكن ان يحدث، خاصة اذا تذكرنا محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن، وكان هناك اتفاق امني في تلك الفترة بين قوات عرفات واسرائيل في جنوب لبنان، فسقطت اسرائيل الاتفاق واجتاحت حتى لبنان.

● قال المبعوث الاميركي للشرق الاوسط السفير ديفيد نيوتن ان الحكومة اللبنانية ابلغت واشنطن انها عاجزة عن تجريد «حزب الله» من سلاحه في جنوب لبنان.

- هذا غير صحيح ليس من المعقول ان يقوله اي مسؤول لبناني، ولكن اذا كان الاميركيون يريدوننا ان نسحب سلاح «حزب الله» والجنوب ما زال تحت الاحتلال فهذا بالتأكيد ما نرفضه، وفي هذه الحالة فإن يطلبه الاميركيون يعني ان يسلم لبنان اوراقه قبل ان يتحرك جندي اسرائيلي واحد خارجا من لبنان، نحن لا نوافق على سحب سلاح المقاومة طالما هناك شبر واحد ما زال محتلا من ارض لبنان.

● اذا انسحبت القوات الاسرائيلية من الجنوب هل يملأ الجيش اللبناني الفراغ الامني؟

- اي فراغ امني، الفراغ الامني واقع اليوم، الجنوب تحت الاحتلال، لتنسحب اسرائيل فوراً ولن يوجد هناك فراغ فالدولة سوف تبسط سيادتها.

اما نائب جزين ووزير الاقتصاد في حكومة الرئيس رفيق الحريري نديم سالم فيعرب عن اسفه لالغاء الزيارة التي كان من المتوقع ان يقوم بها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى لبنان. فلو تمت الزيارة لانفتحت امامنا مناسبة كبيرة لشرح للموقف اللبناني من القرار 425 وخصوصا القرار المكمل له 426 وهو ينص على وضع ترتيبات بين لبنان واسرائيل لتطبيق قرار مجلس الامن، اي القرار 425، وهذا يتعلق باجراءات التعجيل في انسحاب القوات الاسرائيلية وما يترتب بها. ويرى الوزير سالم ان الامين العام للامم المتحدة «ليس في وضع الطرف الملبي للشروط الاسرائيلية، وهو لا يحمل توجها اسرائيليا حول القرار 425 لأن القرار المذكور ينص بوضوح على الانسحاب الاسرائيلي دون قيد او شرط ولا يمكن ان يكون هناك اكثر من تفسير له ولا حتى تفسيرين بل هناك تفسير واحد لا اكثر ولا اقل».

لكن ماذا يحدث اذا قامت اسرائيل بانسحاب مفاجئ ومن طرف واحد، هل يوقف «حزب الله» عملياته العسكرية في الجنوب؟ ام ان تحرير فلسطين يبقى هدفا؟

طرحنا السؤال على المرجع الشيعي اللبناني السيد محمد حسين فضل الله، فأجاب:

- لا اريد التحدث باسم «حزب الله» لأن له قيادته التي تتحدث عنه، لكنني اعتقد ان اي اسلامي في العالم لا سيما الذين يواجهون الاحتلال الاسرائيلي عن قرب، لا بد لهم من التفكير بأن اسرائيل لا تملك شرعية الوجود في فلسطين، ولذلك فإن على كل مسلم ومسلمة، مؤمن ومؤمنة، العمل على تحرير فلسطين، لاننا لا نعترف بشرعية الوجود الاسرائيلي فيها.

فالوجود الاسرائيلي يقوم على فكرة اساسية الا وهي اخراج الشعب الفلسطيني من ارضه، ومن المنطقي هنا ان يفكر كل السائرين في خط الاسلام الحركي او التقليدي بتحرير فلسطين، حسب الامكانيات المتوفرة لديهم، مما يجعل المسألة في دائرة الاستراتيجية.

والسؤال حول كيفية الممارسة، وما هي الظروف الموضوعية التي تهيئ ذلك، ومن هي الجهات التي تلتقي معك، هذه مسألة تدرس ميدانيا.

ونعيد طرح السؤال، بصيغة اخرى: اذا تم الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، هل يقوم «حزب الله» حسب تقديرك بحل التنظيم العسكري؟

ويرد فضل الله: اني اتساءل اذا كان العدو لا يكشف اوراقه، ولا يفضح اسراره، فلماذا نلح على كشف اوراقنا قبل نهاية اللعبة؟

ونعود للسؤال: وماذا عن توطين الفلسطينيين، فقد تحدث احد المراجع الدينية في لندن عام 1992 حول امكانية استيعاب لبنان وتحديدا في الجنوب للفلسطينيين كما استوعب من قبل الارمن، بتقديرك وضمن هذا الجو السائد هل يمكن توطين الفلسطينيين في اطار حل ما؟

ويرد فضل الله: انا لا اتصور ان الظروف الموضوعية الواقعية في لبنان تسمح بالوجود الفلسطيني بهذه الكثافة، وهنا لا اتحدث عن القضية من ناحية المبدأ كمسلم، فأنا كمسلم اجد كل البلاد مفتوحة لجميع المسلمين وتحديدا البلدان الاسلامية. الا انه هنالك حواجز نفسية وسياسية وواقعية، تحول دون ذلك، واعتقد ان مسألة التوطين في لبنان من المسائل التي نخشى في حال اقرارها ان تخلق فتنة جديدة في لبنان، بحسب طبيعة المشاكل الطائفية او السياسية.

واتصور ان الخطة الموضوعة للفلسطينيين في لبنان من الناحية الدولية على الاقل هي تهجير الفلسطينيين من لبنان، وقد يكون التضييق المدني على الفلسطينيين من قبل الحكومة اللبنانية احد مؤشرات هذا الامر.

اما عضو البرلمان اللبناني نائبة صيدا والجنوب بهية الحريري، فتدعو من جهتها الى توظيف التوافق بين الاهالي على فتح معبر فالوس في خدمة اعادة التواصل بين شعبنا في المناطق المحتلة وشعبنا في المناطق المحررة.

وتقول: ان استعادة اهلنا في جزين وفي سائر المناطق المحتلة كفيل بردع العدو الاسرائيلي وحمله على التراجع عن محاولاته لفرض ارادته علينا عبر اتخاذه من ارضنا ومن اهلنا رهينة بين يديه يبتزنا بها ساعة يشاء.

وحاورت «الشرق الأوسط» المبعوث الاميركي الجديد الى الشرق الاوسط ديفيد نيوتن، وكان سفيرا لواشنطن عام 78 عند صدور القرار 425 في دمشق، ثم اصبح مديرا لمكتب شؤون لبنان وسورية والاردن في الخارجية الاميركية حتى عام 88، ودار الحوار حول الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

● هل ترى ان هناك احتمالا ان تنسحب اسرائيل من جنوب لبنان قريبا؟

- علينا الآن وقبل كل شيء ايجاد وسيلة للتفاهم مع الجانبين معا، واعتقد ان اي شخص يستطيع الآن ان يرى جدالا حقيقيا في اسرائيل حول بعض الاحداث التي جرت اخيرا في الجنوب والحكمة وراء هذه السياسة الاسرائيلية. ولكن هناك تاريخا للمنطقة لا تستطيع اسرائيل تجاهله.

● حسنا ولكن الحكومة اللبنانية تقول الآن انه في حال انسحاب اسرائيل فاننا لن نسمح لأي طرف آخر بمهاجمتها انطلاقا من ارضنا. اليس هذا كافيا كضمان للانسحاب؟

- ليست هذه هي القضية فيجب ان يقتنع الاسرائيليون في النهاية بامكانية ضمان امن مواطنيهم على الحدود حال انسحابهم. وكما قلت فإن الاسرائيليين يتحاورون في ما بينهم حول سياساتهم الحالية تجاه لبنان، ويبحثون تحديدا مدى فعالية «جيش لبنان الجنوبي» في تحقيق غايتهم تلك.

● ولكن هناك قرارات دولية بشأن جنوب لبنان لم توضع قيد التنفيذ حتى الآن، رغم مرور 20 عاما على صدورها.

- يريد الاسرائيليون بالتأكيد الانسحاب من الجنوب اللبناني. ولكن السؤال هو متى يتم ذلك؟ ما اريد التأكيد عليه هو ان ما يعيقهم عن الانسحاب هو فقدان الثقة في مقدرة الحكومة اللبنانية، فهم لا يريدون بالتأكيد الاستمرار بتحمل الخسائر البشرية على شكلها الحالي او التحكم بتلك المنطقة. كانت هناك ادعاءات في الماضي بأن اسرائيل تحاول توسيع منطقتها الامنية ولم نعد نسمع عن ذلك الآن. ان اسرائيل غير مهتمة بالجنوب كمنطقة او كأرض بل ان اهتمامها محصور قطعاً في النواحي الامنية فقط وعندما تأتي الفرصة ويرون ان حاجاتهم الامنية قد لبيت فسيكونون سعداء بالانسحاب دون شك.

● ولكنهم لا يقولون ذلك ابدا.

- نعم انت محق فهم لم يقولوا ذلك بعد.

● كانت للبنانيين محاولات كثيرة مع الاسرائيليين للوصول الى اتفاق منذ ايام الوزير الاميركي جورج شولتز. وقد اكدوا على اتفاق الهدنة، ولكنهم حتى الآن لم يتلقوا اي رد، ثم اننا نتحدث هنا عن قرارات للامم المتحدة تقضي بالانسحاب ودون اي شروط.

- برأيي ان احد الامور التي تستحق اسرائيل الثناء عليها هو نجاحها بتحديد حجم تسليح «جيش لبنان الجنوبي» بينما تقول الحكومة اللبنانية انها غير قادرة على نزع سلاح «حزب الله».

● لا تستطيع؟ لا اعتقد انها قالت ذلك؟

- ما اعرفه ان من الصعب جدا على الحكومة اللبنانية نزع سلاح «حزب الله» لاعتبارات كثيرة.. وهو يشكل مشكلة امنية حتى لاسرائيل.

عند اشتراكك في خمس من مطبوعاتنا (صحيفتين يومياً وثلاث مجلات) أو أكثر فإنك ستكون فائزاً بالتأكيد. لأنك ستوفر أموالك وستحصل على صندوق لاستلام مطبوعاتك مجاناً، والأفضل من هذا ستكون من المؤهلين للحصول على **جائزة المليون ريال الكبرى** أو إحدى الجوائز النقدية الأخرى التي ستسعدك بكل تأكيد.

وتذكر دائماً أنه كلما زاد عدد المطبوعات التي تشترك فيها زادت نسبة الخصم على سعر الاشتراك السنوي.

عند اتصالكم بنا سيكون مندوبينا في خدمتكم لاختيار المطبوعات المرغوبة وطريقة الدفع المناسبة وترتيب إجراءات التوصيل اليدوي المباشر.

إتصلوا بنا على الهاتف المجاني، أو على الهاتف المخصص لمنطقتكم لخدمة سريعة وفورية لعنوانكم.

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر **800 - 244 0014**

الهاتف المجاني للشركة السعودية للتوزيع **800 - 244 0076**

مجاناً للمشتركين في ثلاث مطبوعات فأكثر

الرياض 01- 4779444	الطائف 02- 7454222	جيزان 07- 3220104	الخفجي 03- 7671947	الدوادمي 01- 6422211
مكة المكرمة 02- 5585078	عسير 07- 2218693	الأحساء 03- 5927707	الجوف 04- 6251882	الجبيل 03- 3615660
جدة 02- 6530909	القصيم 06- 3243070	حائل 06- 5321555	القريات 04- 6421296	الباحة 02- 7271175
الدمام 03- 8410840	حفر الباطن 03- 7223293	ينبع 04- 3225834	شرورة 07- 5321750	
المدينة المنورة 04- 8470125	تبوك 04- 4231812	نجران 07- 5225098	المجمعة 06- 4323168	

جانبان في التركيبة السياسية الجديدة

قراءة رقمية في حصيلة انتخابات الهند ومستقبل الأحزاب المستفيدة والخاسرة

تحليل إخباري

لندن: «الشرق الاوسط»

كانت «الجبهة المتحدة» التي شكلت الحكومة الهندية الاخيرة برئاسة اندير كومار جوجرال، الخاسر الاكبر في المعركة الانتخابية التي اعلنت نتائجها امس.

فقد اخفقت، لا سيما قوتها الرئيسية كتلة جاناتا دال (الجبهة الشعبية)، في الاحتفاظ بموقعها كقوة ثالثة في الساحة الهندية. وفي الحصيلة شبه النهائية لتوزيع المقاعد انحدر مجموع مقاعدها الى 96 مقعدا. هذا مع الاشارة الى ان جاناتا دال بالذات خاضت المعركة في 188 دائرة ولم تحصل الا على 6 مقاعد.

في المقابل حقق حزب «بهاراتيا جاناتا» القومي الهندوسي المتشدد انتصارا كاد يكون كاملا. وتجاوز انجازه الانتخابي امس توقعات المراقبين اذ رفع عدد مقاعده مع الاحزاب الحليفة له الى نحو 251 مقعدا. كذلك حسن «حزب المؤتمر» الذي سيطر على الساحة السياسة الهندية على امتداد 40 سنة من اصل 50 سنة هي عمر الهند المستقلة، موقعه وحصل مع حلفائه على 166 مقعدا. وهكذا بينما تقضي الاصول البروتوكولية بان يكلف رئيس الجمهورية زعيم الحزب الاكبر في البرلمان فإن الرئيس ك. نارايانان يواجه وضعا محرجا.

فحزب بهاراتيا جاناتا هو الآن بوضوح الحزب الاكبر حجما ويجب عليه تكليف مرشحه اتال بيهاري فاجبايي تشكيل الحكومة الجديدة.

غير انه سبق لفاجبايي ان جرب حظه قبلا من دون نجاح عندما قاطعت القوى الاخرى حكومة الاقلية التي شكلها، وبالتالي اضطر للتنحي وترك الساحة لجوجرال ليؤلف حكومة من الجبهة المتحدة مدعومة باصوات نواب حزب المؤتمر.

واليوم يصر فاجبايي وحزبه على منحهما فرصة اخرى. وهما يأملان في اجتذاب عدد من الـ20 نائبا المطلوب كسبهم، وجلهم من الاحزاب الصغيرة والمستقلين، لضمان الاغلبية المطلقة في البرلمان المكون من 545 مقعدا. وفي المقابل بادر حزب المؤتمر والجبهة المتحدة الى دفن خلافهما الذي ادى الى سقوط حكومة جوجرال نتيجة سحب المؤتمر دعمه لها، وبالتالي الاضطرار لإجراء انتخابات عامة مبكرة.

والواضح الآن ان حزب المؤتمر والجبهة وخاصة الحزب الشيوعي الهندي - اكبر احزابها - معاديان بشدة للاصولية الهندوسية.

ويبدو من الطبيعي تحالفهما لمنع بهاراتيا جاناتا من تولي الحكم. واذا نجح الجانبان من بناء ائتلاف جديد سيضمنان معا 262 مقعدا، اي اكثر من مجموع مقاعد خصمهما المشترك وحلفائه.

الجانب الثاني من حيث الاهمية في مراجعة حصيلة الانتخابات يكمن في توزيع القوى والاصوات. فقد حقق بهاراتيا جاناتا انتصارا كاسحا في ولاية اوتار براديش اكبر ولايات الهند من حيث عدد السكان، وقلب الحزام الهندي ومعقل اسرة نهرو - غاندي، حتى انه فاز ايضا بمقعد دائرة اميثي المضمونة سابقا لحزب المؤتمر ولأفراد الاسرة.

وتبعا لحصيلة اقليمية مؤقتة، كسب بهاراتيا جاناتا 58 مقعدا من اصل مقاعد الولاية الـ85 مقابل مقعد واحد للمؤتمر و20 للجبهة المتحدة. كذلك فرض بهاراتيا جاناتا سيطرة شبه مطلقة على ولاية بيهار، ثاني كبرى الولايات الهندية واكثرها فقرا وعنفا، وولاية اوريسا المتاخمة لها. كما عزز مواقعه تماما في ولاية ماديا براديش الكبيرة في الوسط الجنوبي من الحزام الهندي. وحقق انتصارين مهمين في ولايتي تاميل نادو وكارناتاكا الجنوبيتين، حيث يتمتع الآن باغلبية مريحة في كلتيهما.

في المقابل مني الهندوس المتطرفون بنكسة موجعة في ولاية مهاراشترا، اغنى ولايات الهند والحزام الهندي، حيث ادى تعاون المؤتمر والجبهة الى سحق الحكومة الهندوسية المتطرفة في الولاية التي تعد عاصمتها بومباي العاصمة الاقتصادية للبلاد. وكان المنتصر الحقيقي هو حزب المؤتمر المحلي بزعامة شاراد باوار الذي كسب حزبه - مؤقتا - 37 مقعدا من مجموع مقاعد الولاية الـ48. كذلك سيطر المؤتمر على ولاية راجستان في اقصى غرب الحزام الهندي حاصلا على 18 مقعدا من اصل 25.

اما الجبهة المتحدة فحققت افضل نتائجها في ولاية البنغال الغربية (عاصمتها مدينة كلكتا) حيث عزز الشيوعيون هيمنتهم على الولاية فائزين بـ33 مقعدا من مجموع 42. وولاية اندرا براديش - كبرى الولايات الجنوبية - حيث حصلت على 15 مقعدا من اصل 42، وولاية كيرالا التي تقاسمت الجبهة (9 مقاعد) مقاعدها الـ20 مع حزب المؤتمر (11 مقعدا). هذا مع الاشارة الى ان الجبهة هي الآن القوة الثانية في اوتار براديش بعد بهاراتيا جاناتا.

مجموعة من الهنديات نصيرات «بهاراتيا جاناتا» يحتفلن في نيودلهي أمس بفوزه (ا ب)

موجز

تبليسي تتهم موسكو بـ«إيواء إرهابيين»

● اتهم رئيس برلمان جورجيا زوراب شفانيا روسيا امس بأنها تأوي ارهابيين دوليين يشتبه في تخطيطهم لقتل الرئيس ادوارد شيفارنادزه. وقال شفانيا، وهو ثاني اقوى شخصية سياسية في البلاد لـ«رويترز»: «السلطات الروسية مسؤولة عن ايضاح انه لا يوجد مجال لارهابيين دوليين، أو لأشخاص يبحثون عن مثل هذه الاساليب العنيفة لتغيير حكومات منتخبة». ونفت روسيا انها لعبت دورا في هجومين على شيفارنادزه عام 1995 والشهر الماضي وانتقدت تصريحات جورجيا «الانفعالية» بهذا الصدد.

الهند مهيأة تكنولوجيا لامتلاك أسلحة نووية

● أعلن رئيس لجنة الطاقة الذرية الهندية ان نيودلهي مهيأة تكنولوجيا لامتلاك اسلحة نووية اذا قررت الحكومة المقبلة ذلك. واعلن القوميون الهندوس الذين فازوا بالانتخابات انهم مصممون على جعل الهند تمتلك اسلحة نووية.
ونقلت وكالة «بي تي آي» للانباء عن رئيس هذه الهيئة الحكومية قوله: «نحن مهيأون تقنيا للتزود اسلحة نووية لكن يعود الى السياسيين ان يقرروا ذلك او ان يبقوا خياراتنا مفتوحة».

البرلمان الصيني يعتمد شبكة الإنترنت

● وصلت شبكة الانترنت الى قاعة الشعب الكبرى في بكين. واوردت وكالة «شينخوا» انه عند تقديم هذه الخدمة لمؤتمر الشعب العام اليوم سيكون بوسع 2979 نائبا استخدام العشرات من اجهزة الكمبيوتر والشبكات العالمية. وانشىء موقع لمؤتمر الشعب العام على الشبكة. وتوفر صفحة المؤتمر على الانترنت معلومات عنه بالانجليزية والصينية من واقع ملفات الاخبار وقواعد المعلومات التاريخية.

حكومة زمبابوي توجه نداء لوقف الإضراب

● وجهت حكومة زمبابوي امس دعوة لوقف الاضراب العام الذي بدأ اول من امس تلبية لدعوة الاتحاد العام للنقابات احتجاجا على زيادة الضرائب وارتفاع اسعار المواد الاساسية. وقالت الاذاعة الوطنية في نشرتها الاخبارية امس ان الحكومة تطلب من جميع المواطنين التوجه الى مراكز عملهم وتجاهل الدعوات الى الاضراب التي يوجهها الاتحاد. وقد توقف عشرات الآلاف من الاشخاص عن العمل امس في هراري في اليوم الاول من الاضراب العام.

مقتل 32 متظاهرا تبعا لمصادر المقاومة

سلاح الجو الفيدرالي في حالة تأهب لمنع وصول مساعدات ألبانية لكوسوفو

كوسوفو: من نور الدين صالح

علمت «الشرق الأوسط» ان سلاح الجو اليوغوسلافي المتمركز في القواعد الجوية في جنوب صربيا والجبل الأسود وضع في حالة استعداد كامل لتنفيذ المهام التي اوكلت اليه وهي الهجوم على أي أهداف متحركة تعبر الحدود من البانيا.

ويأتي هذا خاصة بعد تصريح صالح بريشا الرئيس الألباني السابق الذي اعلن انه في حال هجوم الجيش اليوغوسلافي على ألبان كوسوفو فان سكان البانيا «سينهضون للدفاع عن اخوتهم، وسيؤكد الألبان للعالم انهم قومية واحدة أينما وجدوا».

كما كلفت قيادة الجيش اليوغوسلافي الوحدات الخاصة حراسة جميع المباني الرئيسية في عاصمة المقاطعة بريشتينا وتقديم الدعم لقوات الشرطة اذا تطلب الأمر ذلك. ووجهت التعليمات لهم باستخدام القوة ضد اي مظاهرة يزيد عدد افرادها عن 200 شخص في الوقت الذي تم فيه اغلاق جميع الطرق المؤدية للمقاطعة من قبل الجيش والشرطة. وحددت تحركات الصحافيين بحجة الخوف عليهم.

على صعيد آخر ظهرت بعض الخلافات بين زعماء الأحزاب السياسية الألبانية في كوسوفو. ففي الوقت الذي يريد فيه ابراهيم روجوفا، رئيس الحزب الديمقراطي اكبر حزب في المقاطعة، الاستمرار في سياسته المعروفة التي يطلق عليها الألبان السياسة الغاندية لأنه ما زال يعتقد أن المحادثات هي الطريق الوحيد لحل الأزمة في كوسوفو، طالب ادم ديماجي (مانديلا الأوروبي إذ قضى في السجون اليوغوسلافية 26 سنة) بمواقف راديكالية من قبل زعماء الألبان في كوسوفو وطلب منهم حث الألبان على الاستمرار في مجابهة القوات الصربية والخروج بمظاهرات جديدة الى ان يرضخ الصرب للمحادثات.

لكن روجوفا رفض هذا الطلب ولم يؤيد خروج الطلاب والنساء في مظاهرات سلمية جديدة في الوقت الحالي لأن السلطات الصربية، على حد قوله، تريد استغلال هذه المظاهرات لتوجيه ضربتها الى الشعب الألباني في كوسوفو.

وذكر مسؤول الباني في المقاطعة ان الادارة الأميركية وروبرت جيلبارد مبعوث الرئيس بيل كلينتون «مسؤولان عما حدث في الأيام الأخيرة في كوسوفو». فقد جاء الهجوم الصربي بعد اعلان جيلبارد في واشنطن ان جيش تحرير كوسوفو «عبارة عن منظمة ارهابية». وهذا التصريح أعطى الفرصة للقيادة الصربية في هجومها بحجة انها تريد انهاء وجود الارهابيين في كوسوفو.

وأصدر مقر الاعلام الألباني في كوسوفو مساء اول من امس بيانا بالعدد النهائي والرسمي لضحايا الهجوم الصربي يومي السبت والأحد الماضيين جاء فيه ان 32 البانيا قتلوا في هذه الهجمات اما عدد الجرحى فقد زاد على 290 جريحا وان اكثر من 100 الباني اعتقلوا من قبل الجيش والشرطة الصربية.

ويخيم على كوسوفو حاليا هدوء مخيف يشبه الهدوء قبل العاصفة ربما بسبب انتظار وصول وزير خارجية بريطانيا روبين كوك نهاية الاسبوع الحالي لاجراء محادثات مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وزعماء الألبان كممثل عن الاتحاد الأوروبي.

ويريد الاتحاد انهاء حالة الخطر التي تخيم على جنوب شرقي اوروبا قبل امتداده الى الدول المجاورة واشعال حرب بلقانية جديدة يمكنها ان تحمل أوروبا الغربية عبء موجة جديدة من اللاجئين من سائر الدول التي يمكن أن يمتد اليها القتال.

واشنطن لا تستبعد اجتماعا للقوى الكبرى بشأن الأزمة

واشنطن - رويترز: قالت وزارة الخارجية الاميركية انها لا تستبعد عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الكبرى لمناقشة العنف الذي يعصف بإقليم كوسوفو الذي يغلب الالبان على سكانه في جمهورية صربيا.

ورفض المتحدث باسم الوزارة جيمس روبن ان يقول متى او اين سيعقد هذا الاجتماع لما يسمى «مجموعة الاتصال السداسية». لكن مسؤولين آخرين قالوا انه قد يعقد اثناء جولة اوروبية بدأتها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اول من امس.

وسئل روبن عما ان كان اجتماع مجموعة الاتصال حتمي لمناقشة الاوضاع في كوسوفو حيث قتل زهاء 24 مواطنا من اصل الباني في معارك مع الشرطة الصربية اوائل الاسبوع، فرد بقوله: «نعم اعتقد ذلك».

وتتألف مجموعة الاتصال من الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا. وهي تجتمع من حين لآخر للتشاور بشأن قضايا البلقان المختلفة. وستشمل جولة اولبرايت اوكرانيا وايطاليا والمانيا وفرنسا وبريطانيا وكذلك كندا. وقال مسؤولون ان المدينتين الاوروبيتين اللتين ستقضي الليل فيهما، روما ولندن، تعتبران من الاماكن المحتملة لعقد الاجتماع.

وفي اطار ردود الفعل التي اعقبت هذه الاحداث يجتمع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك مع الرئيس اليوغوسلافي في بلغراد اليوم لمناقشة الاضطرابات وابلاغه ان الاتحاد الاوروبي لن يرفع مستوى علاقاته مع بلغراد حتى تحل المشكلة سلميا.

وقال روبن ان اولبرايت تحدثت هاتفيا اول من امس مع كوك ووزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف بشأن كوسوفو. وقال في لقائه بالصحافيين: «ترون جليا اننا مهتمون بالأمر». واشار الى ان بريماكوف «سيحضر اذا اجتمعت مجموعة الاتصال» وان اولبرايت «قد تستغل حضوره لإجراء مباحثات ثنائية بشأن قضايا اخرى مثل العراق».

ويذكر ان وزارة الخارجية الأميركية اصدرت يوم الاثنين بيانا شديد اللهجة يقول ان الولايات المتحدة «تشعر بالفزع من العنف في كوسوفو». وحذر البيان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش من ان «الخطوات المحددة التي تبدو واشنطن مستعدة لاتخاذها لإزالة ما تبقى من عقوبات على يوغوسلافيا والتي ترجع الى حرب البوسنة، قد تكون في خطر».

وقالت الوزارة: «في ضوء الاعمال الصربية في كوسوفو خلال الايام الثلاثة الماضية (حتى امس)، فإننا ندرس بجدية مسألة ما ان كان ضروريا إلغاء بعض هذه الخطوات او كلها. كما ندرس مزيدا من الخطوات التي قد تزيد من عزلة بلغراد».

وقد دفنت اسر البانية في كوسوفو اول من امس 24 من ضحايا القتال الذي تفجر بين المتظاهرين وقوات الشرطة مطلع الاسبوع الحالي مما يؤكد تقارير افادت ان عدد القتلى الالبان يتجاوز الرقم الرسمي الذي اعلنته السلطات وهو 16 قتيلا. فقد قال مسؤولون صرب في وقت سابق ان عدد القتلى من الارهابيين الالبان 16 شخصا واربعة من رجال الشرطة الصرب.

وينتمي القتلى الالبان لقريتي ليكوزن وكوريز وهما من معاقل القوميين الالبان الى الجنوب الغربي من عاصمة المقاطعة بريشتينا التي افادت انباء ان قوات الشرطة هاجمت اجزاء فيها بالعربات المدرعة وطائرات الهليكوبتر. وقالت مصادر البانية ان القتال ربما اسفر عن مقتل 30 شخصا او اكثر في اسوأ اراقة دماء داخل اطار حملة الالبان في كوسوفو للاستقلال عن جمهورية صربيا.

وزعم منظمو المظاهرة، التي جرت في مطلع الاسبوع، ان نحو 50 الف شخص استجابوا لنداء زعمائهم السياسيين بالتجمهر في واحدة من اضخم المظاهرات منذ ان جرد الرئيس اليوغوسلافي عام 1989 كوسوفو، الواقعة في اقصى جنوب صربيا، من وضع الحكم الذاتي الذي كانت تتمتع به.

ويمثل المسلمون من اصل الباني تسعة اعشار سكان كوسوفو البالغ عددهم مليوني نسمة. اما الباقون فمن الصرب المسيحيين الارثوذكس. وتهدد اعمال العنف هذه بأن تصبح نقطة تحول فاصلة في الصراع الطائفي المتصاعد الذي تعاني منه كوسوفو منذ قرون.

ويذكر ان العشرات قتلوا على مدى العامين الماضيين نتيجة لزيادة اعمال العنف الانفصالية وظهور «جيش تحرير كوسوفو» السري في المقاطعة.

حكومة الشيشان تتحرك لنزع سلاح الجماعات غير الشرعية

موسكو: «الشرق الأوسط»

وجهت السلطات الشيشانية انذاراً الى خاطفي الانجليزيين جون جيمس وكاميلا كار بالافراج عنهما بدون قيد أو شرط. وكان مجهولون قد اختطفوا الطبيب الانجليزي وزوجته الطبيبة ايضا، في غروزني الصيف الماضي وفقد اثرهما منذ ذلك الحين، لكن توفرت معلومات تفيد انهما ما زالا على قيد الحياة.

وذكر ماهر بك فاتشاجايف الناطق الرسمي باسم الرئيس الشيشاني اصلان مسعدوف ان مكافأة بمبلغ 100 ألف دولار ستقدم الى كل من يقدم معلومات حول مكان وجود الطبيبين. وأفاد الناطق ايضا ان اندرو وود سفير بريطانيا في موسكو طلب من السلطات الشيشانية العمل على الافراج عن مواطني بلاده.

يذكر ان الرئيس مسعدوف سيتوجه الى لندن في زيارة خاصة وكمواطن روسي يوم 8 او 9 مارس (آذار) الحالي، ولا يريد ان يتوجه الى بريطانيا دون حل لمشكلة الرهينتين. وترمي الزيارة ايضا لازالة الصورة التي علقت بالأذهان عن جمهورية الشيشان باعتبارها تخلو من الأمان بالنسبة للأجانب ولا سيما رجال الصحافة والمنظمات الخيرية.

والاسبوع الماضي صدر قرار بمنع حمل السلاح في الشوارع والمحلات العامة مع إلزام جميع الاشخاص بتسجيل اسلحتهم لدى دوائر الشرطة. وتقدر المصادر المختلفة كمية السلاح الموجودة لدى الأهالي الشيشان بحوالي 40 ألف قطعة خفيفة وكمية غير معروفة من الأسلحة الصاروخية والثقيلة.

من جانب آخر اجتمع الرئيس الشيشاني منذ ايام مع الشخصيات الدينية الشيشانية وقال: «يجب ألا تكون في الشيشان أي جماعة مسلحة باستثناء التشكيلات العسكرية الحكومية على اساس دستور الجمهورية». واضاف مسعدوف قوله ان بعض الأشخاص «يحاولون تأسيس جيوش خاصة أو غيرها من المجموعات المسلحة التابعة لهم، مما يسبب أذى كبيرا للجمهورية».

ويشير المراقبون الى ان الرئيس مسعدوف أراد بهذا كسب تأييد رجال الدين في صراعه مع القادة الميدانيين الذين لا يمكن السيطرة على افعالهم. وقام الرئيس الشيشاني باول محاولة لذلك منذ عدة اشهر حين اصدر مرسوما بحل جميع الفصائل المسلحة التي لم تنضم الى القوات المسلحة الشيشانية. وبالرغم من عدم وضع المرسوم قيد التطبيق بسبب معارضة القادة الميدانيين، فان الخطوة الأخيرة للرئيس تدل على انه لم يتخل عن نواياه. ومنذ فترة وجيزة تمت محاولة اخرى للجم المقاتلين غير الخاضعين للحكومة باصدار البرلمان قراره بشأن حظر حمل السلاح دون رخصة رسمية.

وفي مطلع مارس (آذار) الحالي بدأت قوات الأمن الشيشانية حملة واسعة لاحتجاز الجماعات المسلحة التي تمارس خطف الأفراد من اجل بيعهم لاحقا، وكذلك لمصادرة السلاح من المواطنين الذين يتجولون في الشوارع. وشدد مسعدوف على ان الشعب الشيشاني يؤيد خطواته بشأن فرض النظام في مجال حمل السلاح وحيازته.

وتقول بعض المصادر الشيشانية ان الرئيس مسعدوف اقدم على هذه الخطوات بعد ان اعلن سلمان راديف مسؤوليته عن تدبير وتنفيذ محاولة اغتيال الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه اخيرا باعتبار ان راديف «يسيء بافعاله هذه الى سمعة جمهورية الشيشان». وقد أفلح الرئيس الشيشاني في كسب دعم المفتي احمد قادروف وغيره من الشخصيات الدينية لمرسومه بصدد حظر عقد الاجتماعات والقيام بمظاهرات ومسيرات وحشود واضرابات والتي يجري فيها انتقاد سياسة الحكومة من قبل انصار راديف.

الحكم غيابيا بالسجن 5 أعوام على أمير كمبوديا

بنوم بنه - وكالات الانباء: حكمت احدى محاكم بنوم بنه امس على رئيس الوزراء الكمبودي الاول المخلوع الأمير راناريده بالسجن 5 اعوام بتهمة شراء اسلحة بصورة غير مشروعة وتهريبها الى البلاد. وكانت ادانة الامير متوقعة على نطاق واسع.

وحكم غيابيا كذلك على اثنين من انصاره بالسجن للتهمة نفسها وهما نهيك بون شهاي، قائد القوات الموالية له والذي حكم عليه بالسجن 4 اعوام، ورئيس مرافقيه تاش سونچسون وحكم عليه بعامين مع وقف التنفيذ. ولم يكن الاثنان ممثلين في المحكمة شأنهما حال الأمير. واستغرقت المحاكمة يوما واحدا فقط واجريت في محكمة عسكرية داخل وزارة الدفاع في بنوم بنه.

ومن المقرر أن يحاكم الامير راناريده في 17 مارس (آذار) الجاري بتهمة ثانية هي التواطؤ مع الخمير الحمر. ولم يكن الامير، الذي يقيم في المنفى في بانكوك حاضرا محاكمته. وهو ينفي تهمة تهريب السلاح او انه تواطأ مع جماعة الخمير المحظورة. وقضت خطة اقترحتها اليابان بأن يعفو الملك نورودوم سيهانوك عن نجله راناريده ليتمكن من العودة الى البلاد والمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع اجراؤها في يوليو (تموز) المقبل.

وفي رد فعل أول على الحكم، أوضح مكتب راناريده في بانكوك أن الامير لم يفاجأ بإدانته وانه يأمل في أن يحترم الرجل القوي في بنوم بنه رئيس الوزراء الثاني هون سين الخطة اليابانية. وكان هذا الاخير قد اطاح الامير في يوليو الماضي.

التعديل الوزاري الروسي الأخير بداية إصلاح إداري جذري

موسكو: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسين في الكرملين امس الوزراء الثلاثة الجدد المعينين في الحكومة وهم سيرجي فرانك وزير النقل والكسندر تيخونوف وزير التعليم ويفجيني اداموف وزير الطاقة الذرية. وقد باشر ايفان ريبكين وزير شؤون الكومنولث بدرجة نائب رئيس الوزراء اداء مهام وظيفته بعد اعفائه من منصب سكرتير مجلس الامن القومي الروسي.

ويشير المراقبون الى ان التغييرات الاخيرة في المناصب والتي اجراها الرئيس يلتسين ليست مجرد تعديلات روتينية وشكلية لن تؤثر على نهج واسلوب عمل النسق الاعلى لجهاز الدولة. فهي تعتبر اصلاحا اداريا جذريا سيترك اثاره في خطوات الكرملين لاحقا.

وقد بدأ هذا الاصلاح بالغاء مجلس الدفاع وجميع اجهزته ولجانه وتعيين اندريه كوكوشين رئيس المجلس والمفتش العسكري العام في منصب سكرتير مجلس الامن القومي بدلاً من ريبكين.

واثار بالغ الاهتمام تعيين يفجيني اداموف (58 عاما) العالم الذري المعروف مدير معهد الابحاث العلمية للتقنية الذرية في منصب وزير الطاقة الذرية بدلاً من فيكتور ميخايلوف الذي يقال انه ارغم على الاستقالة بسبب ضغوط خارجية من تل ابيب وواشنطن لمواقفه من موضوع بيع التكنولوجيا النووية الى الدول الاخرى.

ويذكر ان ميخايلوف نفسه رشح اداموف للمنصب نظرا لخبرته الكبيرة. وقد ذاع صيته عندما شارك عام 1986 في ازالة آثار كارثة تشيرنوبيل، علاوة على كونه يتمتع بعضوية اكاديمية العلوم في نيويورك. وفي لقاء الرئيس يلتسين مع الوزير الجديد ابلغه ان ميخايلوف «اعلن بنفسه رغبته في تغيير مجال عمله والانصراف الى العلم». وقد تم الاتفاق مع رئيس الوزراء على تعيينه في منصب آخر. كما اثنى يلتسين على ميخايلوف الذي ادى واجبه على اكمل وجه في مجال حساس يجمع بين الدبلوماسية والسلاح.

وصرح اداموف لرجال الصحافة بعد لقائه مع يلتسين بان الرئيس كلفه الاهتمام بموضوع «التكافؤ الدولي في المجال النووي وفي مجال السلاح النووي بغية صيانته وفي الوقت نفسه توفير الجهد والمال من اجل تحقيق ذلك». كما طلب منه الرئيس ابداء عناية بأمر السلامة في صناعة الطاقة النووية بغية ان يؤثر هذا الفرع تأثيرا ملموسا على اصلاح الاقتصاد الروسي، وكذلك بموضوع تصدير اليورانيوم وتصدير التكنولوجيا النووية الى الخارج.

وفي ما يتعلق بدمج مجلس الدفاع مع مجلس الامن القومي ذكر الرئيس يلتسين للصحافيين ان الغاية من ذلك ليست تغيير المسؤولين فيهما بل لانهما كانا يقومان بأعمال متشابهة في جوانب كثيرة. وعموما فإن هذا التغيير يمثل احدى الخطوات لاصلاح الجهاز الاداري. ويذكر ان اندريه كوكوشين سكرتير مجلس الامن القومي الجديد سيتحمل مسؤوليات اكبر، بينما سيتقلص جهاز العاملين في المجلس.

والواقع ان كوكوشين سيغدو الموظف الوحيد الذي سينسق أعمال تنفيذ الاصلاح العسكري ورسم السياسة الدفاعية للدولة. وتشير مصادر الكرملين الى ان موضوع معالجة القضية الشيشانية سينتقل تدريجيا من مجلس الامن القومي الى الحكومة مع تعيين ريبكين وزيرا فيها، لا سيما ان كوكوشين يعرف بكونه خبيرا نظريا في مجال اعداد مذاهب ومبادئ البناء العسكري وليس سياسيا عمليا.

لكن الجانب العملي للاصلاح الاداري الذي يجريه يلتسين في الكرملين لا يقتصر على هذا الامر. فالمقربون من الرئيس الروسي والذين يتمتعون بالحق في لقائه يوميا، يفكرون منذ وقت بعيد في كيفية جعل جهاز ادارة الرئاسة صغيرا ويضم اشخاصا يوثق بهم ويمسكون بايديهم العجلات الرئيسية للادارة سواء الاقتصادية او الاعلامية او في مجال تعيين الكوادر. بشرط ان يتم ذلك بصورة هادئة وبدون ضجيج او منغصات. وعلاوة على ذلك فإن هناك حوالي 20 دائرة تابعة لجهاز الرئاسة تكرر اعمال ووظائف الدوائر الحكومية. وذكرت صحيفة «نيزافيسيمايا جازيتا» ان من المقرر تقليص جهاز الرئاسة في الايام المقبلة بنسبة 30 في المائة تقريبا، فستلغى الاقسام والشعب «الانسانية» في الجهاز مثل الاقسام الخاصة بقضايا الجنسية وحقوق الانسان والآداب والفنون وتنسيق عمل الممثلين للرئيس الروسي في الاقاليم.

لكن هذا لا يعني ان جهاز الرئاسة سيوقف نشاطه في هذه المجالات بل ان الاشراف عليها سيتم من قبل موظف واحد وليس من قبل عدة مسؤولين كبار. وفي اغلب الظن سيتم الغاء دائرة العلاقات العامة في جهاز الرئاسة باعتبار ان المركز الصحافي الرئاسي يتولى اذاعة وتسلم المعلومات الخاصة بعمل الرئيس يلتسين وعلاقته بالرأي العام.

وتشير بعض المصادر الى ازدياد دور فالنتين يوماشيف مدير ديوان الكرملين بسبب «قربه» من الرئيس الروسي، ولا توجد دلائل حول اقصائه بمنحه «ترقية ما». ويعزى ذلك الى انه كان دوما محل ثقة الرئيس الذي يعرف عن طريقه كل ما يجري في الدولة. وفي اغلب الظن فإن الاصلاح الاداري الحالي سيقود الى التوزيع الحالي لدوائر النفوذ في الكرملين. فستتولى يوماشيف مع سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الرئيس واندريه لوجينوف رئيس ادارة التعاون مع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية معالجة ملف السياسة الداخلية والخارجية للرئيس والعلاقات مع وسائل الاعلام.

لا مستعربون في واشنطن ولا معرفة بالشرق الأوسط

إدارة كلينتون تقفز فوق المصالح العربية والشأن الداخلي يتحكم بالسياسة الخارجية

هدى الحسيني

من يتابع الاعلام الاميركي هذه الأيام، بعد ان توصل الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الى اتفاق سياسي في العراق، جنب منطقة الشرق الأوسط حربا مجهولة النتائج، يشعر بمدى الغضب الذي يعتمل في صدور المعلقين، من المواقف العربية، شعوبا وزعماء. في الوقت نفسه، يشعر الرأي العام العربي، ان السياسة الخارجية الاميركية فشلت في معاطاتها بشؤون الشرق الأوسط خصوصا في نظرتها الى كل ما هو عربي، وان المسؤولين في ادارة الرئيس بيل كلينتون يتصرفون وكأنهم من كوكب آخر، لا يعتذرون عن عنجهيتهم الفظة التي تكشف عن عدم المامهم بطبيعة وتقاليد ووضع منطقة الشرق الأوسط بل يصرون على وصف دواء العلاج، لمرض لم يعرفوا تشخيصه، ويرفضون نصائح اميركيين آخرين لهم خبرة في المنطقة. ويبدو ان السياسة الخارجية الاميركية، كما وصفها سياسي اميركي فضل عدم نشر اسمه، اصبحت سياسة شعارات اكثر منها سياسة مضمون. هذه السياسة قررت الآن العمل بقاعدة عدو عدوي، صديقي، وحسب مجلة «النيوزويك» في عددها الأخير، ترى الخارجية الأميركية ان واشنطن يجمعها هدف مع طهران وهو: التخلص من صدام حسين. وان الرجل القادر على ان يحل محل صدام حسين هو «آية الله» عراقي اسمه محمد باقر الحكيم لديه جيش قوامه عشرة الاف رجل، ومقره ايران. والمراهنة الآن على ايران، والمدى الذي ستتسمح فيه لباقر الحكيم بالتحرك، لكن وكما تقول المجلة ان اتصالاته بالأميركيين تزداد، خصوصا مع السفير الاميركي في الكويت جايمس لاروكو. وكانت «النيوزويك» نشرت مقابلة مع باقر الحكيم في عددها قبل الأخير، عبر خلالها عن استعداده للتعاون «اذا ما اظهرت الولايات المتحدة ارادة جدية للتغيير في العراق». ولا نعرف اي ديمقراطية واي احترام لحقوق الانسان العراقي سيحققهما اية الله محمد باقر الحكيم، اذا كان سينتقل من طهران الى بغداد، ناقلا معه ديمقراطية النظام الايراني واحترامه لحقوق الانسان، مع العلم ان الرئيس محمد خاتمي الذي رأهنا كثيرا على انفتاحه، رفض هذا الاسبوع استقبال رئيسة ايرلندا السابقة ماري روبنسون المسؤولة عن حقوق الانسان في الامم المتحدة، لانها انتقدت النظام الايراني في هذا المجال. ولم يسأل مقررو السياسة الخارجية الأميركية، في حال نجحت «نظريتهم» هذه، في الاستقرار الذي «ستتمتع» به منطقة الخليج العربية بعد ذلك.

اضافة الى هذا، وبعد ان عاد كوفي انان، كشفت لنا الصحافة الاميركية انه التزم بكل الخطوط الحمر التي وضعتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي زارته سرا قبل توجهه الى بغداد، واسقطت بذلك جهود الدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن، ومن دون ان نناقش في هذه المسألة، ورغم ان انان التزم بكل التعليمات، فإن المعلقين الاميركيين وكذلك السياسيين عتبوا عليه تعامله بحضارة مع الرئيس العراقي، وعتبوا عليه احترامه لكرامة بلد اسمه العراق، وتألمه لمعاناة شعبه.

السؤال المطروح هو: ما هي الاسس التي تقوم عليها السياسة الخارجية الأميركية، ما هي اهدافها؟ وهل تعمل حقا لصالح الولايات المتحدة في العالم ولصالح حلفائها من الدول؟ الاسبوع الماضي، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» تعبيرا لمستشار الأمن القومي الأميركي السابق زبيغنيو بريجينسكي قال فيه: «ان سياستنا للاحتواء المزدوج حققت نجاحا رائعا، لقد ادت الى عزل اسرائيل والولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط».

لقد اختصر بريجينسكي، بتهكم واضح، وضع ادارة الرئيس بيل كلينتون التي ترفض ان تعرف ان الشعوب العربية ليست غبية.

مسؤول عربي قال لـ«الشرق الأوسط»، منذ غادر الرئيس جورج بوش، حصل تغيير جذري في السياسة الخارجية الأميركية، تجاه الخليج بالذات. في السابق، وقبل ادارة كلينتون، لم يكن هناك اي دور لإسرائيل في اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة الخارجية الأميركية، اولا، كان بوش رجلا يتمتع بخبرة في السياسة الخارجية، واحاط نفسه بمجموعة من اهم الناس. مثلا جيمس بيكر وزير خارجيته، الذي استطاع ان يجمع دول التحالف لمواجهة احتلال الكويت، وعندما تم تحريرها، بنى على هذا التحالف ونجح في عقد مؤتمر مدريد. مقابل بيكر وبراعته في ادارة الأزمات، اطلت علينا مادلين اولبرايت.

أحد الذين يعرفون اولبرايت، قال لي: لديها عقدة مارغريت تاتشر، عملت في فريق ادموند موسكي وزير الخارجية الأميركي الأسبق (80 - 1981) وهي، طموحة جدا، لا مبادئ لديها، وتريد ان تصل الى القمة بأي ثمن.

المسؤول العربي يقول: الرؤساء الأميركيون السابقون كانوا ينظرون ويعملون من اجل المصالح السياسية والاقتصادية لأميركا في العالم العربي. الآن، تتجاهل ادارة كلينتون وجهة النظر العربية وتركز على وجهة النظر الإسرائيلية. ويضيف المسؤول العربي: هناك شعور في العالم العربي، ان الخارجية الأميركية لا تعرف العالم العربي. من جهة اخرى وحسب بعض المعلومات الأميركية فان الرئيس كلينتون غضب عندما تابع المناظرة في جامعة كولومبوس في اوهايو، لأن فريقه للسياسة الخارجية لم يعرف كيف يجيب على اسئلة الطالب الأميركي والشارع الأميركي، وكان الفريق في موقف الدفاع وتبين انه لا يملك خبرة في السياسة الخارجية. وحاول ويليام كوهين وزير الدفاع، ان يحول موضوع الفشل الى اهمية الديمقراطية في اميركا، وقال: تصوروا لو حدث هذا في بغداد في العراق، مع العلم، انه لا يختلف اثنان حول طبيعة النظام العراقي، التي كشفها ببساطة، نائب رئيس الوزراء طارق عزيز عندما سأله لاري كينغ في السي ان ان، عما اذا كان الشعب العراقي تأثر او شعر بقلق بسبب تصريحات السناتور ترنت لوت رئيس الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، الذي انتقد الاتفاق ودعا الى الاستعداد من جديد لتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق، عندها قال عزيز: قلة سمعت او علمت بتصريحاته!

مصدر اميركي قال لـ«الشرق الأوسط»، اداء المسؤولين عن السياسة الخارجية احرج الرئيس كلينتون، لكن، كثيرون انتقدوا الرئيس لأنه هو الذي اختارهم. المشكلة مع كلينتون انه رجل يتمتع بخبرة قليلة في السياسة الخارجية. ثم ان سياسة ادارته تركزت على كسبه الحملات الانتخابية. وهو اختار مجموعته للسياسة الخارجية لأن افرادها مقبولون من مجموعات اثنية من الناخبين.

وكان جيمس شليسنجر وزير الدفاع والطاقة الاميركي السابق كتب في مجلة «الفورين افيرز» مقالا عن تحول السياسة الخارجية الأميركية بعد الحرب الباردة جاء فيه: «اكتسبت الدوائر الانتخابية المحلية، خصوصا الفئات العرقية، نفوذا متزايدا في سياستنا الخارجية، والنتيجة الحتمية لذلك ان سياستنا باتت تفتقر الى التماسك الشامل، فبدل ان تعكس نظرة منسقة الى المصلحة الوطنية، فان سياسة اميركا الراهنة تتألف الى حد كبير من تجميع اهداف الدوائر المتفرقة، وقياسا على المقاييس التقليدية، يصعب القول ان لدينا سياسة خارجية على الاطلاق». ويستطرد شليسنجر قائلا: ان السياسة الخارجية الأميركية (...) بات ينظر اليها بصورة متزايدة على انها طريقة اخرى في بناء الدعم السياسي المحلي. وبات ينظر الى الفئات العرقية على أنها مصدر اساسي للتمويل السياسي».

المصدر الأميركي يقول: ان كلينتون كان يختار الناس حسب تقبل المجموعات العرقية لهم، كاليهود والكوبيين والبولونيين، ويضيف: لم يتم الاتيان باعضاء حكومة كلينتون حسب خبراتهم. وهؤلاء اعتقدوا ان السياسة الخارجية هي علاقات عامة للاستهلاك المحلي. اما بالنسبة الى القضايا العربية، فهؤلاء لا خبرة لهم، ليس بينهم من يعرف اللغة العربية، ونموا في مناخ معاد للعرب، وربما هذا ينسحب على بريطانيا مع حكومة طوني بلير، عكس روسيا وفرنسا.

ويضيف محدثي: ان الخبراء الأميركيين الذين يعرفون المنطقة العربية، عُزلوا، ولم يستشرهم احد. خلال زمن بوش كانت الادارة تستدعي الاختصاصيين للتشاور، اما هذه الادارة، فانها لا تستعين بالخبراء او الأكاديميين. والذين يعطون اراءهم في القضايا العربية انما تعلموا الشؤون العربية في مؤسسات اميركية، لا خلفية عربية لها.

مصدر اميركي من المستعربين قال لي: هذه الادارة لا تستشير احدا، وهي تعتقد انها تعرف الاجوبة وليست في حاجة الى المعرفة. انها عاجزة الى درجة انها لا تدرك مدى عنجهيتها. وليست ذكية لتدرك ان الاطراف المقابلة مستاءة من عنجهيتها. ويضيف: المشكلة ان لدينا رئيسا لا خبرة له في *السياسة الخارجية* وتركيزه مستمر من أجل *المحافظة على شعبيته لدى الناخبين*. مشكلة هذه الادارة انها تدير السياسة الخارجية وكأنها تدير حملة انتخابية.

منذ بداية ازمة العراق، والإدارة تتعثر في قراراتها، بدأت بقرار الحرب لحل أزمة المفتشين، ولو نفذت القرار، لكان المفتشون ونظام المراقبة انتهى وجودهم في العراق. تعثرت في قضية المناظرة في جامعة كولومبوس، حيث بدا فريق السياسة الخارجية الذي تعود على أسئلة تأتي من اتجاه واحد، مصدوما في وجه اسئلة حقيقية عبر عنها العمق الأميركي، خصوصا عندما سأل اساتذة التاريخ: اذا كان صدام حسين سيئا وجيرانه غير خائفين منه، فلماذا انت خائفون. كما اصرت اولبرايت على مقاطعة كوهين وكأنها تريد ان تظهر لكلينتون بـ«انها رجله الحقيقي». يقول لي مصدر اميركي: لقد احسن فعلا فريق السياسة الخارجية بذهابه الى اوهايو، فلو ذهب الى تكساس لكانت الفضيحة اكبر.

كذلك تعثرت ادارة كلينتون عندما سمحت فقط لمحطة سي. ان من كل المحطات الأميركية بنقل وقائع المناظرة، لذلك بدأ الصحفيون الأميركيون يسمون السي. ان. ان كلينتون نتورك (NETWORK) نيوز».

واذا كان فريق السياسة الخارجية مصابا بالارتباك والانحياز، فان كلينتون بدا في هذه الأزمة سجين مونيكا لوينسكي، فهو عندما اراد ان يشرح للشعب الأميركي، لماذا ستتخذ واشنطن قرار ضرب العراق، اختار مبنى البنتاغون، لأنه لا يستطيع ان يواجه الناس او الصحافيين خوفا من الأسئلة.

ومشكلة كلينتون انه يفكر بالارث الذي سيتركه عندما يغادر عام الفين، اذا بقي ولم يستقل هذا العام، فهل سيكون الرئيس الذي اخرجته مونيكا لوينسكي؟ او الرئيس الذي اتخذ قرار ضرب العراق وفشل او نجح)؟

ومشكلة أخرى تواجهه، هي نائبه آل غور الذي ينظر بطموح الى عام الفين ولا يريد من هذه الادارة ان تأخذ قرارا في السياسة الخارجية يمكن ان ينعكس على حظوظه، خصوصا ان السناتور لوت الذي يصر على انتقاد صدام حسين وكوفي انان، يجهز مرشحه لعام الفين الذي يمكن ان يكون نيوت غينغريش. ويذكر لي مصدر اميركي انه في حين لا يريد الجمهوريون ان يستقيل كلينتون ليقطعوا الطريق امام آل غور، فان الديمقراطيين قد يطلبون من كلينتون ان يستقيل، لأنه يؤذي حظوظهم في الانتخابات المقبلة. في اتصال مع الكسندر بيكاييف المسؤول عن قسم الشرق الأوسط في مؤسسة كارناغي للسلام في موسكو، قال منذ البداية، تعثرت الولايات المتحدة في معالجتها للأزمة العراقية. تمسكت هي وبريطانيا بقرار الضربة العسكرية، رغم ان اغلبية الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن (روسيا، فرنسا والصين) اتخذت قرارا مختلفا، لأن الحل العسكري لن يحل المشكلة، وقادت روسيا الجهود العالمية من اجل التوصل الى حل سلمي، وقد حققت انتصارا. والأغلبية الموالية للحل السلمي استطاعت ان تقنع كوفي انان في *ان يزور العراق*، حيث توصل *الى تسوية مقبولة، مع العلم ان الولايات* المتحدة كانت مترددة في قبول ما حققه انان في بغداد، وكان عليها ان تقبل. ثم ان القرار الذي صدر مساء امس الاثنين عن مجلس الأمن، هو هزيمة للتوجه العسكري لمعالجة الأزمة العراقية.

ويضيف بيكاييف ان اميركا بوصفها آخر الدول العظمى في العالم رأت ان كل الحلول يمكن التوصل اليها بالقوة. ثم قد تكون شعرت بخيبة امل من صدام حسين ومحاولاته لمنع عمل فرق التفتيش، حيث ان اغلبية الأعضاء من الأميركيين. وقد كرر المحاولات مرتين خلال ستة اشهر، وهذا لم تقبله الولايات المتحدة لكونها اقوى دول العالم، فاعتقدت انها تستطيع ان تضرب عسكريا، ثم تترك المشكلة تحل نفسها بنفسها. ويقول بيكاييف: لقد اصبح واضحا للولايات المتحدة، ان العالم اكثر تعقيدا مما تعتقد، وان دور شرطي العالم ليس الدور المطلوب من اكثر قوة تأثيرا في العالم، وبدل ان تتصرف بانفرادية فان العمل الجماعي يمكن ان يؤدي دورا افضل واكثر تأثيرا. واعتقد ان بعض «الصقور» في واشنطن تلقوا درسا بأن يفكروا اكثر في المستقبل قبل ان يجنحوا الى عمل عسكري منفرد.

ويضيف الكسندر بيكاييف، ان فريق السياسة الخارجية الأميركية تنقصه الخبرة في الشرق الأوسط، عكس روسيا، فوزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف خبير في الشرق الأوسط يعرف صدام حسين منذ عام 1969، وعرف كيف يتعاطى بمعرفة مع زعماء عرب كثيرين خلال العقود الماضية. ثم ان الدبلوماسية الروسية لديها معرفة كبرى في التعاطي مع الشرق الأوسط فعدة مناصب رفيعة في وزارة الخارجية يشغلها مستعربون روس، خذي مثلا السفير فيكتور بوسوفاليوك، لقد لعب دورا مهما في حل الأزمة العراقية، حيث امضى طيلة الأزمة في بغداد، وكان احد اهم الشخصيات، وراء الكواليس التي ساهمت في حل الأزمة سلميا. ويضيف:

«*من المستغرب ان لا يكون هناك مستعربون في الخارجية الأميركية*، لكن، ربما لا يحتلون مناصب رئيسية مثل بريماكوف، فاولبرايت ليست مستعربة، ثم ان المدرسة مختلفة بالنسبة للاستعراب ما بين واشنطن وموسكو، فمن تقاليد المدرسة الروسية اننا ندرس العالم العربي في اطار ثقافاته، لغاته، عاداته، وفي اطار الوضع الجغرافي. اما المدرسة الأميركية فانها تركز على الشؤون الأمنية والجيوسياسية. هذا طبيعي لأن الولايات المتحدة بعيدة جدا عن العالم العربي».

ويعلق بيكاييف على تصريحات اولبرايت التي ربطت ما بين المصالح القومية الأميركية وضرب العراق، بأن العكس هو المفروض، لأن المصالح الأمنية للولايات المتحدة تكمن في حل الأزمة العراقية سلميا، في ظل شروط تفرض على صدام حسين تطبيق كل قرارات الامم المتحدة، لأن الحل السلمي الذي تم التوصل اليه ساعد في المحافظة على العلاقات الأميركية - العربية، والا لكانت انهارت، كما ساعد الحل السلمي في منع تزايد قوة بعض المجموعات العربية الراديكالية، وهذا امر مهم جدا للمصالح الأميركية، وفي النهاية، ساعد الحل السلمي على تجنب تعقيد العلاقات ما بين الولايات المتحدة من جهة وروسيا والصين وفرنسا من جهة ثانية، وحتى مع بعض الدول من حلفاء اميركا في اوروبا، الذين عارضوا فكرة الحل العسكري الانفرادي.

لكن، اضاف الكسندر بيكاييف، ان القوة العسكرية الأميركية التي انتشرت في منطقة الخليج، تمثل رادعا مهما كي لا يتراجع صدام حسين عن التزامه مع انان، واذا حاول صدام حسين خلال الأشهر المقبلة التراجع فسيكون من الصعب جدا على روسيا ان تحل الأزمة المقبلة، بطريقة سلمية، وتوقع بيكاييف ان تكون موسكو وبطريقة سرية، ابلغت صدام حسين هذا الأمر.

من جهة اخرى، ردت اولبرايت على الذين انتقدوا موافقة اميركا على الاتفاق الذي توصل اليه انان مع صدام حسين بأن الادارة «تتعاطى سياسة العالم الحقيقية وليس سياسة الشعور الجيد» وكتعليق على دور السياسة الخارجية الأميركية، قال ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق لـ«الشرق الأوسط»، انه من سوء الحظ ان تأتي الأزمة العراقية وعملية السلام في الشرق الأوسط في اسوأ اوضاعها. وهذا ما مكن صدام حسين من تحقيق نقاط لمصلحته في الشرق الأوسط. الأمر الذي ادى الى شعور الدول الصديقة لأميركا، بالاحراج ومنعها من الوقوف الى جانبنا ودعمنا. وربما كان صحيحا، ان ما اصاب عملية السلام ليس فقط بسبب سياسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بل لأن الولايات المتحدة لم تبذل نشاطا ملحوظا لحلها. صحيح، نحن نحب ان نقول: اننا لم ننتخبه، وادارة كلينتون قامت بحملة لصالح شيمون بيريز. ولكن، المشاكل التي تعاني منها عملية السلام ساعدت صدام حسين.

وردا على اتهام اولبرايت بالعنجهية، يقول مورفي، انه لم يعمل معها، ولكن «يقول الذين يعملون معها، ان الشرق الأوسط ليس حقلها، فخبرتها مركزة على الاتحاد السوفياتي السابق واوروبا الشرقية. واول مرة تعاطت مباشرة مع الشرق الأوسط كانت اثناء عملها كسفيرة في الامم المتحدة. وخلال احدى الأزمات العراقية كسبت سمعة انها سيدة قوية في مواجهة الديكتاتور صدام حسين. اما ويليام كوهين فقد رافقته قبل سنة ونصف السنة الى القاهرة اما ساندي بيرغر فانني لا اعرفه، لكنهما ليسا بعيدين جدا عن شؤون الشرق الأوسط. وعموما لا يجب ان نتوقع ان يكون هناك على المستوى الوزاري خبراء في كل قضايا العالم». ويضيف مورفي: «عندما اسمع هذه الأيام صفة عنجهية، فان ردة فعلي تكون ان هذا ليس بالأمر العادل. هذه الصفة ربما تنسحب على قوة امبريالية تريد احتلال دول اخرى واجبارها على التصرف كما على زمن الامبراطوريات. نحن لم نكن ابدا من هذا النوع، ولسنا جيدين داخل ذلك الاطار. العنجهية ربما تلصق بأميركا، وهي مرفوضة، لكن، يأتي استعمالها لأن الفرق بيننا وبين اي دولة أخرى كبير من ناحية القوة. وهذا يجعل من الولايات المتحدة، هدفا للانتقاد. لأنه طالما نملك هذه القوة، وما زالت هناك ازمات غير محلولة في العالم، فالسبب اننا لم نبذل جهدا كافيا لحلها». ويقول مورفي: ان الأميركيين محتارون هذه الأيام، فالعالم العربي يرى ان صدام حسين يملك أسلحة الدمار الشامل وقد استعملها ضد شعبه، ومع ذلك يسأل العالم *العربي وماذا عن اسرائيل؟ ويضيف: اسرائيل، لم تستعمل تلك الأسلحة*. نحن نرى الفرق، لكن العالم العربي يوجه انتقاداته الى واشنطن لانها تنتقد وتعمل على الحد من قدرة صدام حسين الذي استعمل هذه الأسلحة. انه امر محير.

ويؤكد مورفي، انه عندما استعمل صدام حسين الأسلحة الكيماوية في الحرب العراقية - الإيرانية، كان هو مساعدا لوزير الخارجية جورج شولتز، وانهما قدما شهادة امام الكونغرس في هذه المسألة وانتقدا استعمال تلك الأسلحة بشدة، كما تكلما سرا، وبعبارات قوية مع المسؤولين العراقيين بهذا الخصوص. لكن الولايات المتحدة لم تقطع علاقتها ببغداد.

لكن يعود مورفي الى القول: ان تقصير واشنطن بالنسبة لعملية السلام الفلسطيني - الإسرائيلي، ساعد اصدقاءنا في العالم العربي على توجيه انتقادات حادة لواشنطن.

وفي النهاية يقول ريتشارد مورفي: انه من مصلحة صدام حسين الكاملة أن يلتزم باتفاقه مع كوفي انان ليتخلص من الحصار.

اما ويليام كوانت فيبدا مرتاحا «لاننا تجنبنا ضربة عسكرية، لكن، لا اعتقد ان الأزمة انتهت. وفي النهاية دعمت اميركا كوفي انان الذي جاء باتفاق معقول. المهم ان انان توجه الى بغداد مزودا بنصائح الدول الخمس وابرزها الولايات المتحدة التي كانت اكثر عنادا بالنسبة لهذه المسألة».

اما عن فريق السياسة الخارجية، فيقول كوانت: انه فريق لا يملك خبرة متعمقة في الشرق الأوسط. فالرئيس نفسه لا يتمتع بمثل هذه الخبرة، وقد احاط نفسه بفريق يشبهه تقريبا، يتمتع بخبرة في الشؤون الداخلية الأميركية. وهناك سؤال حول عمق تفهمهم لأوضاع الشرق الأوسط. ولا اتوقع ان يجري تغيير بين اعضاء هذا الفريق. سيكون جيدا ان يحصل تغيير، لكن الرئيس يشعر بارتياح مع هذه المجموعة من المستشارين، والا ما كان احاط نفسه بهم، ولا ارى ما يشير بامكانية حصول تغيير في فريق *السياسة الخارجية*.

ويستبعد كوانت، ان يكون الرئيس شعر بغضب من اداء وزرائه في اوهايو، بل ربما شعر بغضب من الطلاب والمعترضين على توجيه ضربة عسكرية، ثم هذا هو اسلوبه في تنفيذ الأمور. لم يسبق ان فكر رئيس باجراء مثل هذه المناظرة الواسعة حول السياسة الخارجية. انها فكرة بيل كلينتون. ولا يرى كوانت ان فريق السياسة الخارجية قد يغير في تصوراته وتوجهاته، بل ربما يظن ان سياسته جاءت بنتيجة جيدة، وانه حصل على دعم واسع لموقفه المتشنج، وانه في النهاية حصل على قرار من مجلس الأمن وبالاجماع يهدد باتخاذ اجراءات قاسية اذا لم يلتزم صدام حسين ببنود اتفاق انان. ويضيف كوانت: من اجل اجراء تعديلات في توجهات السياسة الخارجية، نحتاج الى فشل فادح،لكن، ما حصل في ازمة العراق لا ينظر اليه من قبل الادارة على انه فشل لسياستها، بل على العكس، فان الادارة مرتاحة للنتيجة والانتقاد الوحيد الذي تسمعه من الكونجرس انها كانت لينة جدا مع صدام.

لكن، يضيف ويليام كوانت، في حال عاد صدام حسين الى عاداته القديمة، فان الأزمة نفسها ستواجه الادارة الأميركية، لأن السؤال هو: ماذا يمكن ان نحقق من خلال اللجوء الى القوة العسكرية؟ والسبب الذي منعنا من اللجوء الى القوة العسكرية رغم الاعتراضات، هو اننا لم نستطع ان نجيب على هذا السؤال. البعض اعتقد ان علينا ان نغزو العراق لنغير النظام. هذا لن يحدث لأنها فكرة مجنونة. ويعلق كوانت على ما تذكره بعض الصحف الأميركية من الدعوة الى التعاون مع ايران لتغيير النظام في العراق. فيقول ان العلاقة الأميركية - الإيرانية لم تتطور الى الحد الذي يسمح لواشنطن ان تطلب المساعدة من طهران.

لكن، حتى لو تطورت العلاقة الإيرانية - الأميركية، فان فكرة تغيير النظام العراقي بمساعدة ايران، ليست بالفكرة الجيدة، لان اختيار النظام المقبل في العراق هو من حق الشعب العراقي وحده.

بعد استعراض هذه الآراء لا بد من أن اختم بما انهى به الوزير السابق جيمس شليسنجر مقالته في «الفورين افيرز».

«لو لم نكن في قيادة العالم، لكان مثل هذا المسلك محمولا، لكن من يقود العالم، اذا رغب في ان يتبع الآخرون سياساته بملء ارادتهم، عليه ان ينهج سياسة خارجية متماسكة ومنسجمة ويمكن التنبؤ بها بصورة معقولة. كذلك من الأمور الجوهرية، ان يراعي القادة مواقف ومصالح البلدان الأخرى التي يرغبون في اجتذابها او الحفاظ عليها في صفهم».

فهل هناك من يسمع في ادارة الرئيس بيل كلينتون؟

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

بين الطنطاوي والقرضاوي

● من الدكتور محمود عكام - الرباط - المغرب:

قرأت صباح الاربعاء في 1998/1/7 في عدد «الشرق الأوسط» موضوعا جذبني عنوانه وهو «حول لقاء شيخ الأزهر وحاخام اسرائيل» للدكتور القرضاوي وما ان انهيت قراءته حتى امسكت بالقلم وقلت فلاسجل واردات توالت على خاطري وانا اقرأ، وبعد ان قرأت. واسأل الاخوة القراء عفواً وعذراً فأنا أطل عليهم من هذا الجريدة لأول مرة: قلت ان الرجلين عالمان ومن الخيرة، ولكنني تساءلت: هل العلم جمع أو فقه وإذا كان الثاني فلم لا نعمق الجمع بالفقه، فالمعلومة التي وصلت الى الشيخ القرضاوي كانت جمعاً اذ وردته حسب ما قال: في اميركا من بعض الاخوة، وفي قطر عبر لقاء تلفزيوني، بمعنى ان المعلومة لم تصله من المرسل المباشر الأول، فلم لا نبحث عن فقهها سنداً فتصل بالقائل لا سيما انه صديق عزيز كما تفضل القرضاوي عن الطنطاوي، وعن فقهها تأويلاً بما يناسب موقفنا بالشخص المنقول عنه، فهو صاحب مودة قديمة، ومحكمات فكره نتفق معها ومصدرها مصدر فكرنا اجمالاً وعموماً كما يشهد بذلك الدكتور القرضاوي في مقاله هذا.

لم نحكم المتشابه من اقوال اخواننا على محكم فكرهم لنلجئهم الى تبديد طاقاتهم في الرد علينا والدفاع عن انفسهم امام الناس. لم لا ننصحهم سراً وكلنا يعلم ان السر ادعى لقبول النصيحة؟! لم الالتفات الى تقسيم وشق الصف لدى الشباب ليقف بعضهم مع هذا وبعضهم مع ذاك وربما تحول الموقف الى عداوة وبغضاء او الى قتال واعتداء، وما اخبار الأمثلة القريبة عنا ببعيدة، ان في جوارنا او في جوار جوارنا. اين عذر بعضنا لبعضنا؟! انا لا اشك في ان كليكما يملك نفس الموقف حيال اسرائيل من خلال معرفتي بكما عبر الاحاديث والكتابات، ومن انها كيان مغتصب أثم يبغي الفساد في الارض.

لكن المواقف تختلف احاديثها، وان شئت قل تتنوع تكتيكاتها فشيخ الأزهر في مصر يجتهد في سلوك معين وقد يخطئ ولكنه في ذاك الخطأ لا ينبغي ان يكون دريئة مستهدفة منا وبالسنتنا.

والدكتور القرضاوي يجتهد وقد يخطئ، وكونه في قطر التي استضافت مؤتمر الدوحة المرفوض اسلامياً، لا يجعله محلاً لطعن منا ومرمى لسهامنا اللاذعة، حتى وان لم يتحدث او يعلق، فالرجل ادرى بما هو فيه، ولا شك في صدق توجهه الاسلامي الطيب.

يا مسلمون: وحدة الصف مطلوبة، واللقاء منشود، والأخطاء لا تمنع من هذا، واذا كنا ابان حديثنا عن التاريخ نضرب صفحاً عن تفصيلات تؤثر على تماسكنا، فلماذا لا نهجر التفاصيل السلبية الحاضرة التي تضر بلقائنا واعتقادنا وتعاوننا.

استقبل شيخ الأزهر الحاخام او لم يستقبل، وتكلم القرضاوي في مؤتمر الدوحة او لم يتكلم. فالمشكلة ليست هنا. وانما المشكلة في خطوط نتفق عليها أضحت اليوم مهملة، فالى متى سنعيش التبرير دون التفكير، وردة الفعل دون الفعل، ونفي السلب عنا ورمي غيرنا به من اخوتنا؟!!

ابحثوا عن العدو الذي يفجر الجزائر ويخرب افغانستان ويؤخر باكستان ويعيق السودان، ويقلق ايران، ويرمي بالسوء اطفال بغداد ويدمر موارد مصر، ويراهن على تماسك السعودية، ويشوه سمعة سورية وينال من جهاد اهلنا في فلسطين من فتح وجهاد وحماس وسواها، ويؤقت لافساد الخليج المعطاء، ويكره الناس بالأردن، ويقطع الطريق على ليبيا، ويسيء الى لبنان، و...

فإذا وجدتم العدو الأكيد، فاجمعوا امركم مسلمين عرباً وغير عرب ثم آتوا صفاً واحداً.

ولا انهاكم على نصيحة يسديها بعضكم لبعض ولكني أنكر نفسي وإياكم بآدابها واسلوبها.

وأخيراً: ما أجمل ان يضع كل منا حديث النبي صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) نصب عينيه في كل سلوك يريد توجيهه الى آخيه وكذلك مع كل قول. لست في كلامي مجاملاً وإنما «فقه الوحدة». أصبو الى تدعيمه في أيامنا الراهنة، فهل من مستجيب؟!!

اللهم اجمع الجميع على خير الانسان يا حنان يا منان.

التمدن الخارجي والعنف الداخلي

● من حسان التميمي - الرياض:

من خلال متابعتي لصفحة الاذاعة والتلفزيون التي تنشر في «الشرق الأوسط» ومجلة «تي في» لا يفوتني ان أبدي اعجابي بهذا التبويب الذي يساعد القارئ في الاطلاع على موضوع بعينه سواء كان سياسياً، او يتعلق بالشؤون العربية او الدولية، أو الآراء التي يكتبها المتخصصون من داخل الصحيفة وخارجها، وصفحة الدين، وأجندة الأعمال والسياحة والسفر، والاقتصاد، والسيارات، والاعلام والرياضة والأزياء والاذاعة والتلفزيون والعيادة الطبية، وعالم الشرق الأوسط ثم الشؤون العلمية والمذكرات، اضافة الى الثقافة، ولا ننسى الأعمدة اليومية المنتشرة في اكثر من موقع، والتي يقوم بتحريرها صحافيون مميزون، فيكون ذلك مدخلاً للقراء للرد او ابداء رأيهم، رغم ما يؤخذ على بعضهم التهجم دون داع او مبرر.

ولأعود الى دليل التلفزيون، فقد اخترت ان أشاهد برنامج «الشاطر يحكي» الذي يبث عبر قناة LBC وكان يدور حول ضرب الأزواج للزوجات، وذلك في بلد نعتبره من اكثر الدول العربية تحضراً وانفتاحاً، ولقد سردت الزوجات ما يعانينه او ما عانينه من اعتداء ازواجهن عليهن بشكل مبرح، مما قد يتسبب في عاهات، هذه الظاهرة التي تزايدت، بما يوحي ان العلاقة طردية بين التحضر الخارجي الذي يبدو مصطنعاً، وبين العنف المنزلي، وما يشد الانتباه ان تلك النسوة من نوات الشخصية الجريئة الواثقة.

وسيبقى عالقاً في ذهني منظر تلك السيدة المطلقة التي هي في العقد الثالث من عمرها، تجلس على مقعد وتعمل في مركز لتأهيل المعاقين، روت لنا قصة زوجة تعرضت للأذى على يد زوجها بعد ان اصبحت معاقة نتيجة حادث مؤلم واصراره على عدم تسريحها وحرمانها من رؤية اطفالها رغم اهماله لهم فتبنّت الجمعية قضيتها وأوجدت لها المأوى ولجأت الى القضاء ليقول كلمته.

واذا كان لا بدّ من كلمة حول هذا العنف فهو يعود الى ضعف الرجل الذي لا يستطيع ان يقارع الحجة بالحجة فيهزم لافتقاره الى القدرة على النقاش او الحوار، ومهما كانت الدوافع لتصرفاته غير المسؤولة فهو أمر مرفوض جملة وتفصيلاً.

ثم ماذا عن الأطفال المتفرجين بأسى وحزن على ما يجري - والذي قد يتطور الى حلبة مصارعة - فيترعرعون في جو غير صحي، وتتراكم لديهم العقد النفسية ويفقدون احترامهم للوالدين اللذين هما بمثابة قدوة لهم تنبع منها السلطة بكل مفاهيمها، انها مأساة حقاً وما يزيدها خطورة انهم (الأطفال) يتعرضون للايذاء (منه ومنها) جسدياً ونفسياً من ضرب وتوبيخ، وألفاظ نابية، والتقليل من شأنهم، بدلاً من اتباع الأسلوب التربوي المبسط الذي يعتمد على الثواب والعقاب، يمنح الطفل ما هو محبب لديه وتشجيعه عندما ينال استحسان الأبوين، وتجاهله لفترة قصيرة اذا كان سلوكه غير لائق، فيعزف عنه، بشكل تلقائي لذا فقد صدر قرار لحماية الأطفال من ذويهم باللجوء الى جهات حكومية متخصصة!

وكم من طفل ذكي او ذي موهبة، او يمتلك طاقات ابداعية دفينة، يوظفها بالاتجاه الخاطئ عندما يكبر نتيجة سوء تربية وهذا ما لا يتمناه الأبوان، اللذان يسعيان لأن يكون له دور فاعل ويحقق ما لم يستطيعا تحقيقه، لكن الجهل يفرز ما هو مغاير لتوقعاتهما.

ولما كان بعض هؤلاء الآباء والأمهات يعملون في مجال التعليم، تلك المهنة التي شرفها الله في كتابه العزيز، فانهم سيمارسون نفس النهج في المدرسة مع التلاميذ وبذلك تفرّغ هذه المهنة من محتواها، وما منع كثيراً من الدول للتعامل المؤذي مع جيل المستقبل، الا لحساسهم بالأضرار الناجمة عن زرع للخوف والحقد والتمرد والانحراف ليراعمنا الصغار الذين هم اكبادنا تمشي على الأرض.

ان الأسلوب المتسلط الذي يتبعه المعلمون (ذكوراً واناثاً) يرجع الى نقص في القدرات والمهارات التربوية وينطبق ذلك على بعض المديرين الذين لا يدركون كيفية تذليل العقبات، فلا يحققون التوازن، بينهم وبين المعلم من جهة، ولا بين المعلم والطالب من جهة أخرى. لذا فالتواصل بين اولياء الأمور والمدرسة والمتابعة الدورية ستقوم المسار الى حدّ ما.

العراق والاقتصادان الأميركي والروسي

● من سعود جابر هزازي - خميس مشيط - السعودية:

تعليقا على ما جاء في عدد «الشرق الأوسط» 7029 بتاريخ 1998/2/25 في صفحة «رأي» في تعليق سمير العولقي تحت عنوان صدام رجل الاقتصاد الاميركي «حول مقال الموقف الروسي هو السبب» والذي ذكر فيه اسهامات السياسة الصدامية في رفع الاقتصاد الاميركي مما هو فيه من العجز الى القضاء على العجز في عام الفين.

والذي اود الاشارة اليه ان الموقف الروسي يدل دلالة واضحة على الدور التاريخي الاقتصادي المتبادل بين روسيا والعراق فقد ارجعت الوثائق التاريخية اول اتفاق تجاري بين الطرفين الى عام 1958 م ودام هذا التبادل الاقتصادي سنوات طويلة حتى اصبح الروس اصحاب المرتبة الاولى بين الشركاء الخارجيين للعراق فما في العراق من تجهيزات متطورة ومن بنية تقنية متحضرة راقية جنسيتها روسية. فلماذا لا تغضب روسيا على ضرب العراق؟! وقد افقدت عقوبات الحصار الدولية امكانية مهمة لتغطية خزينة السوفيات المفلسة بعد انهيار الشيوعية وسقوط الاتحاد السوفياتي السابق.

لقد ظهر في سنوات مضت مجموعات مالية واقتصادية ضخمة (واخص مجال الصناعات النفطية) والتي نافست روسيا في الشرق الاوسط مما جعل روسيا تستميت لابقاء التعاون العراقي والدفاع عن حصة الاسد الباقية لها مع العراق.

ان هذه الضغوط التي تطرحها المصالح الروسية في السياسة والاقتصاد وراء موقف موسكو الحازم لايجاد حل سلمي لهذه الازمة العراقية، فان نجحت المساعي الدبلوماسية فان موسكو تكون قد نجحت في حماية جزء من مصالحها الاستراتيجية في المنطقة، واستعادت ابنها الشرعي ليرفع عنها اصرها، وينفق عليها تعويضا لما اصابها من وهن وضعف، بسبب الحصار الاقتصادي عليه.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310. Telex: 889272ARABNS G 22352-MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

رافسنجاني وزيارة غير عادية

لا يزال الرئيس الايراني السابق هاشمي رافسنجاني يتجول في انحاء المملكة العربية السعودية حيث يقضي فيها نحو اسبوعين، التقى خلالهما حتى الآن سياسيين ورجال اعمال وأساتذة جامعات وزار معظم المدن الرئيسية واطلع على صناعات البلاد ومنشآتها، وهي من أطول الزيارات الرسمية التي شهدتها السعودية، ولا اتذكر أطول منها سوى زيارة رئيس دولة جنوب افريقيا نيلسون مانديلا الذي امضى نحو عشرين يوما في مخيم صحراوي خارج مدينة الرياض.

واهمية الزيارة ليست في طولها ولا في برنامجها المزدحم بل في الضيف والمضيف معا. فايران كانت في حالة عداء مع السعودية استمرت طويلا حتى ظننا جميعا انه لا نهاية لها. استنفدت من الجانبين الكثير وعرضتهما للخطر. اخيرا ها هو أحد أهم ثلاثة في طهران يمضي نحو نصف شهر في بلد كان على خلاف معه. الآن كل من تراه سواء من الوفد الضيف أو المضيف يبدو متفائلاً بهذه العلاقة الجديدة. لا أحد ينتظر من الزيارة ان تفرز نتائج فورية لكن الأهم ان تؤسس شيئا من الثقة. فانعدام الثقة هو مصدر الخطر حيث ان الدول الخليجية تعتقد ان ايران تهدد أمنها ولها مطامع توسعية في مناطقها وبنت ذلك على احداث وقعت في الماضي. في المقابل الايرانيون يشعرون ان القوات الاميركية الموجودة لحماية معرات النفط القادمة من الخليج تبيت النية للهجوم عليهم وان دول الخليج تستخدم ذريعة لها. هذه العلاقة التشكيكية لا بد من التصارح حولها لتمييز الحقائق من الاوهام ثم تأسيس علاقة لاحترام مبنية على خطوات عملية لا مجرد نوايا وزيارات شخصية. ولا بد ان الرئيس رافسنجاني لمس رغبة صادقة عند الطرف السعودي الذي أعرب عن نفسه بوضوح منذ مؤتمر طهران الذي شارك فيه الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد وحقق نجاحا كبيرا..

وبامكان ايران ان تخرج من حصارها من خلال الخليج بكسب ود هذه المنطقة الحيوية التي لها مطالب ليس صعبا على ايران تأمينها فتنزع الالغام المعلقة وفي مقدمتها مسألة الجزر الاماراتية التي بدون حلها لا يمكن لدولة خليجية ولمدة ان تؤسس علاقة سياسية مميزة مع ايران. وعلينا ان نتذكر ان هذه القضية تعقدت شؤونها حديثا بعد احتلال ايران جزيرة ابو موسى عقب هزيمة العراق في حرب تحرير الكويت. وهناك قضايا قائمة أهون منها، عند ايران مفتاحها ونعتقد انها في طريقها للحل مثل ايقاف استضافة المعادين للخليج وقطع بث الدعاية السياسة المعادية.

فزيارة رافسنجاني لوحدها تدلل على نجاح منطق الواقعية السياسية الذي يقوم على خدمة المصالح اكثر من مجرد نشر العواطف ورفع الشعارات الذي اعتادت عليه المنطقة. وهي درس يستحق ان يراه الرئيس العراقي بعينين واسعتين وعقل مفتوح ليعلم انه ليس غريبا ان نراه، لو تخلى عن روحه العداونية، ضيفا لا غازيا.

كل مصلحة طرفان وكل شراكة ميزان

سمير عطا الله

قبل سنوات التقى ديبلوماسي اميركي يعمل في بيروت عدداً من الزملاء اللبنانيين وكان بين هؤلاء صحافي بارز يفترض انه مؤيد للولايات المتحدة بصورة تلقائية بسبب وضعه الاجتماعي والسياسي. وبكل طيبة وعفوية من يريد أن تبرر الولايات المتحدة وقوفه معها أو ميله إليها، راح يقول إن من مصلحة الولايات المتحدة أن تفعل كذا وكذا وان تغير هذه السياسة وتلك. وأخيراً انفجر فيه الديبلوماسي قائلاً: «الأفضل أن تكف عن تلقيننا ما هي مصلحة أميركا، فنحن نعرفها جيداً».

عندما روى لي الحادثة منذ أيام زميل كان حاضراً اللقاء، خطر لي انها نموذج لحالة قائمة في العالم العربي منذ نصف قرن: فريق كبير، او اكثرية كبرى من العرب تسعى إلى صداقة الولايات المتحدة وسياسة أميركية لا تكف عن صدها وتجاهلها وعدم أخذها في الاعتبار.

في البداية كانت هذه الفئة من الناس والدول والأنظمة تحاول ان تقنع الولايات المتحدة بسياسة محايدة أو شبه محايدة أو غير متحيزة كلياً لإسرائيل في صراع عميق كان جوهره القضية الفلسطينية. وكانت هذه المجموعات التي تشكل الغالبية الكبرى، تعتقد أن الولايات المتحدة شريك سياسي عالمي نموذجي بعيد انتهاء المرحلة الاستعمارية، فهي متحررة من الإرث الفرنسي أو البريطاني وفي المقابل هي دولة بالغة الثراء بعكس التقشف السوفياتي وغير ملحدة أيضاً.

وكانت الولايات المتحدة فعلاً في موقع قريب من هذا التصور. فاللوبي الإسرائيلي لم يكن قد تمكن من واشنطن بعد. وأبا إيبان كان لا يزال واحداً من السفراء العاديين في واشنطن ايزنهاور، وتسليح إسرائيل كان لا يزال مسؤولية أوروبية شبه كاملة وكذلك مال التعويضات القادم من المانيا وعقدة الذنب النازية. كل ذلك تغير مع الوقت ومع تغير الرجال في البيت الأبيض. وشيئاً فشيئاً ادرك العرب، او ايقنوا بعد تردد طويل، أن الحلف الأميركي الإسرائيلي لا يخرق ولا يرد، ولم يعد أحد منا يريد أن يغير أي شيء، خصوصاً مع حلول إدارة كلنتون، الأولى والثانية، فقد ادرج الحاكم السابق نمطاً جديداً غامضاً من السياسة الخارجية ورأى في الازدهار الداخلي سنداً يبرر له ترك السياسة الخارجية في حالة من العوم، فترك شؤونها لشخصين مجنسين، أي من غير مواليد البلاد، هما المسز أولبرايت والمستر مارتن انديك الذي كان يتولى في إحدى المراحل إدارة اللوبي الإسرائيلي في العاصمة. وحتى وزير الدفاع المستر ويليام كوهن جاء به من الحزب الجمهوري خلافاً للقاعدة في تشكيل الحكومات.

فهم العرب من تسمية الإدارة في الولاية الثانية ان سياسة الحياد المحتمل في الشرق الأوسط قد وئدت ربما إلى الأبد، أو في أبسط تقدير إلى نهاية ولاية كلنتون، بسبب هذا الحشد من الأسماء المعروفة بتأييدها المعلن لإسرائيل. لكن بقي هناك امل واحد أو حد أدنى واحد في العلاقة بين عالم عربي ينبسط من شمال افريقيا إلى قلب البحر الأحمر إلى حوض الأزرق المتوسط: ان تكون العلاقة العربية ـ الأميركية في حد ذاتها، بمعزل عن الصراع العربي ـ الإسرائيلي، بمعزل عن أحكام العلاقة الأميركية ـ الإسرائيلية، أن تكون علاقة احترام ومصالح مشتركة وقوالب ديبلوماسية مقبولة وتطلعات استراتيجية بعيدة المدى، سواء في إطار الجغرافيا أو الطاقة أو المبادلات أو الأنظمة الاقتصادية.

لكن حتى هذه الحدود الدنيا بدت غير ممكنة في اعتبارات السياسة الخارجية الأميركية، وبقيت واشنطن ترى «مصلحتها» في شكل مختلف تماماً عما يراه أصدقاؤها ومن بينهم الزميل المشار إليه، الذي لا يزال يراهن في أي حال، على تغيير ما في الموقف الأميركي يبرر له، أمام نفسه أولاً وأمام قرائه، وقوفه التلقائي مع سياسات أميركا في مختلف القضايا الدولية الأخرى.

خلال حماة التصنيفات الكبرى انقسم العرب، أو قسموا أنفسهم، إلى يسار ويمين. واليمين كان كل من يؤيد أميركا واليسار من يعارضها. وفي هذا المناخ تعرض أصدقاء الولايات المتحدة لشتى أنواع الحذر والتشكيك والحملات، وعندما سقط الاتحاد السوفياتي انتقمت هذه الدول لرهانها بصورة عفوية. فقد اثبتت التجربة مدى واقعيتها على الصعيد الدولي. لكن يبقى أن تثبت الولايات المتحدة، وقد خلا لها الجو وبقيت الساحة لها وحدها ولم تعد لديها مخاوف الحرب الباردة وأصبحت قادرة على فرض ما تشاء من دون مقومات، أن تثبت لحلفائها الذين تحملوا معها كل شيء، أن الوقت قد حان لكي تثبت لهم استحقاقها الصحيح لمقتضيات الصداقة ومبادلاتها.

تلك الفئة من الناس والدول والأنظمة لم تختر الوقوف مع أميركا يوم صارت دولة احادية تريد أن تعولم كل شيء. لقد اختارت الجانب الأميركي يوم كان هناك أكثر من خيار سياسي واقتصادي. واختارت الجانب الأميركي بكل اعبائه وأثقاله. واختارت الجانب الأميركي بشجاعة أدبية معلنة، فماذا حدث عندما صار القرار الدولي برمته قراراً أميركياً بلا جدال؟

حدث أن الولايات المتحدة تركت جانباً كل شيء وسمحت لسياساتها بأن تقحمها في مواجهات متتالية حول قرارات لا مصلحة فيها لأحد. واتبعت سياسة المواجهة مع حلفاء يفترض أنهم لم يتخلوا في مواجهة معها في أي مرحلة من المراحل. فقد تصرفت المسز أولبرايت عشية مؤتمر الدوحة وكان كل كرامة الولايات المتحدة معلقة به، وتحولت الدعوة إلى مؤتمر مالي اقتصادي إلى معركة سياسية حادة انتهت إلى نتيجة كان الفريقان في غنى عنها، فالذي تطلبه الدول العربية ليس تحدي الولايات المتحدة ولا تسجيل الخسائر لسياساتها وإنما تطلب التفاهم والاتفاق على مواقف مشتركة تحمي مصالح الفريقين ولا تضر بكراماتهما. وإذا كانت أميركا غير قادرة على أن تمارس أي نوع من الضغط أو حتى التعبير بالكلام، حيال حكومة مثل حكومة نتانياهو، فلماذا تعطي لنفسها حرية الضغط على الدول العربية دون أخذ مشاعرها في الاعتبار.

كانت الأزمة العراقية الأخيرة فصلاً إضافياً في نهج سياسي يرفض أن يتفهم أمرين أساسيين وثابتين بالنسبة إلى غالبية العرب: الأول، الاقتناع بالخيار الأميركي السياسي والاقتصادي والتجاري، والثاني الحفاظ ـ من ضمن هذه القناعة ـ على المصلحة العربية والكرامة العربية والمشاعر العربية. ويجب الا ننسى أن الأزمة العراقية جاءت بعد سلسلة طويلة من النكسات الكبرى: توقف المحادثات السورية ـ اللبنانية ـ الإسرائيلية في واشنطن. انهيار اتفاق أوسلو وملحقاته وآماله وازدياد حركة التوطين وتزايد لهجة الغطرسة في المنطق الليكودي، وهي غطرسة لم يمارسها نتانياهو في جبل أبو غنيم وضم القدس ورفض العودة إلى أي نوع من المفاوضات، بل مارسها في قلب واشنطن وفي قلب البيت الأبيض وجعل الرئيس الأميركي يبدو وكأنه فقد كل طاقة سياسية على التحرك، عندما خرج من باب لتدخل قضية مونيكا لوينسكي من باب آخر، فبدا سيد البيت الأبيض في وضع مضحك مبك وهو يعقد محادثات مع ياسر عرفات ثم يخرج إلى الصحافيين ليدافع عن علاقات لا علاقة لها بالسياسات الدولية ومصير هذا العالم.

تعثر الموقف الأميركي في العراق كان سببه سلسلة من المواقف السابقة التي ادت إلى نوع من العزلة في أوساط الأصدقاء والحلفاء، وليس الخصوم. وبعدما كان النظام العراقي في عزلة تامة عربياً وشبه عزلة عالمية، بدا في المواجهة ضحية للسياسة الأميركية. والشارع العربي في اكثره لم يخرج لتأييد النظام وإنما خرج يسجل اعتراضه على السياسة الأميركية في المنطقة، أو بالأحرى حيال الموقف الذي يتخذه الليكود منذ وصوله إلى السلطة. وأكثر ما لقيته بغداد في المواجهة ناتج عن اختلاف مع واشنطن وليس عن التقاء معها.

طبعاً الولايات المتحدة تعرف مصلحتها وأين هي وما هي. لكن يصدف أيضاً أن هذه المصلحة مرتبطة بمصالح أخرى في هذا العالم. وخصوصاً في العالم العربي. وليس هناك في الأرض شيء اسمه مصلحة من طرف واحد. فكل مصلحة فريقان. ويستحق حلفاء أميركا وأصدقاؤها أن تأخذ مصالحهم وكراماتهم في كثير من الاعتبار من أجل الفريقين.

كشف الحساب مع الصهيونية (2ـ2)

خالد القشطيني

اعود الى اطروحة اسرائيل شاحاك بأن الجيش الاسرائيلي يعطي أحسن استثمار لأمريكا في حماية مصالحها في الشرق الأوسط. العكس هو الصحيح، فلولا وجود اسرائيل لما تعرضت المصالح الغربية في هذه المنطقة لكل الهزات والأزمات التي تعرضت لها. لقد رفضت مصر والعراق ومعظم دول المنطقة الدخول في اي تحالفات دفاعية في الخمسينات مع الدول الغربية بسبب ارتباطها باسرائيل. وعندما رفض الغرب تزويد ناصر بالسلاح في نزاعه معها اضطر للالتجاء الى الكتلة الشيوعية بصفقة الأسلحة التشيكية المشهورة التي فتحت ابواب العالم العربي للنفوذ السوفيتي. أدى ذلك الى زعل امريكا وامتناعها عن تمويل سد اسوان. رد ناصر على ذلك بتأميم القناة. فجاء العدوان الثلاثي الذي كشف فشله عن عدم جدوى القوات الاسرائيلية في حماية مصالح الغرب.

كان من نتائج ذلك ثورة العراق في *1958* وانهيار حلف بغداد وتصفية المصالح البريطانية في العراق بما في ذلك تأميم النفط فيما بعد. توالت الانقلابات والثورات المعادية لمصالح الغرب في لبنان وسوريا وليبيا واليمن وعدن دون ان يستطيع الغرب الاستفادة من اسرائيل مطلقا في مقاومة هذا الزحف. بل بالعكس، اصبحت هي العقبة التي عانى منها الغربيون وعقدت عليهم الأمور. كم وكم من الدبلوماسيين الانجليز والأمريكان اعربوا في مجالسهم الخاصة عن حنقهم تجاه وجود اسرائيل ولعنوا ذلك اليوم الذي اصدر فيه آرثر بلفور وعده المشؤوم.

اثناء كل ذلك ظل القوميون واليساريون العرب ينادون باستعمال ما سموه بسلاح النفط ضد الغرب. في عام 1973 استغلت الدول النفطية ظروف حرب اكتوبر ففعلت ذلك ولاكثر من سبب، ولكن النتيجة كانت واحدة، وهي وقوع الغرب في تلك الأزمة النفطية الخانقة التي كانت فيها اسرائيل بمثابة ما يسميه الكيميائيون بالعامل المساعد الذي اطلق العملية.

ثم جاء الغزو الاسرائيلي للبنان الذي أدى في الأخير الى جر الولايات المتحدة للتدخل فانتهت العملية بكارثة بالنسبة لها، كانت في غنى عنها بدون شك، وجعلتها تتردد في التدخل العسكري في اي مكان.

واجهت الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة شتى الأزمات والمشاكل في الشرق الأوسط وفي كل هذه المشاكل انصب هم البيت الأبيض على ابعاد اسرائيل من التدخل فيها. احسن مثال حرب الخليج الأولى والثانية. بالنسبة للأولى انحصر دور اسرائيل في تزويد الجيش العراقي ـ كما ذكر أخيرا ـ بالأطعمة المعلبة، وهو ما كان بامكانه ان يحصل عليه من اي مصدر آخر. بالنسبة لحرب الكويت، حاول صدام جر اسرائيل للحرب بضربها ببعض الصواريخ، وانحصر هم الولايات المتحدة في تهدئة اسرائيل ومنعها من التدخل وتزويدها بصواريخ باتريوت ضد الصواريخ.

في الأزمة الأخيرة مع العراق، بذلت الخارجية الأمريكية قصارها لعزل اسرائيل عن الموضوع. وثبت ان وجودها كان عقبة كبيرة في وجه البنتاغون ووجه حرية التصرف الامريكي. فبسبب تعنت نتنياهو في عملية السلام وعجز كلنتن عن القيام بأي شيء لارغامه على الالتزام باتفاقات اوسلو، شعرت الحكومات والأوساط العربية بانزعاج وحيف ضد هذه السلبية الأمريكية والموالاة للوبي الصهيوني. كان من نتائج هذه المشاعر العربية الصدود والممانعة ضد قيام امريكا بتوجيه ضربة ضد صدام. وقد تساءل العرب، وبشيء من المنطق، اذا كان مجلس الأمن يريد نزع اسلحة الدمار الشامل من العراق، فلماذا لا يطبق نفس الشيء على اسرائيل؟ هكذا كتفت اسرائيل يد البنتاغون وشلته عن العمل.

كلا يا اسرائيل شاحاك، القوات الاسرائيلية ليست مفيدة لامريكا في الشرق الأوسط بل هي مضرة لها. وكذا بالنسبة لدولة اسرائيل، هي كذلك اضرت بالمصالح الأمريكية. والعجيب في قولك انها استثمار مربح ورخيص لامريكا. اسرائيل تستلم منها سنويا ما يقرب من اربعة مليارات دولار. فهل نعتبر جيشها زهيد الكلفة بالنسبة لدافع الضريبة الامريكي؟

لن تستطيع واشنطن استخدام القوات الاسرائيلية في اي عمليات ضد العرب أو في حماية المصادر النفطية لأن ذلك سيلهب مشاعر العرب والمسلمين الى حد لم يشهده الغرب من قبل، ويذكرنا تماما بما جرى في العدوان الثلاثي عام 1956. ولكن ربما يخطط البنتاغون للمستقبل. ربما سيمكن للأمريكان ان يعتمدوا على القوات الاسرائيلية لمثل هذا الغرض اذا جرى التطبيع واصبح العلم الاسرائيلي يرفرف في شتى المراكز العربية، ولم تعد اسرائيل دخيلة علينا وانما جزءا من وجودنا. ربما سيمكن عندئذ للامريكان ان يستعملوا الاسرائيليين في ضربنا مثلما كان الانجليز يستعملون الهنود وقوات الليفي في قمعنا. بالطبع سيكون الاسرائيليون صالحين تماما للمهمة بالنظر لمعرفتهم باللغة العربية والأحوال العربية وشبههم بالعرب وانحدار الكثير منهم من العالم العربي. ولكن اسرائيل واليهود قدموا خدمات في غاية الأهمية لأمريكا في ميادين خارج الشرق الأوسط، ولا سيما في موضوع التجسس الذي يجيده اليهود بسبب معرفتهم باللغات واتصالاتهم بالأسرة اليهودية وتجاربهم عبر القرون من الاضطهاد. افادوا الغرب كثيرا في هذا الشأن خلال الحرب العالمية، ولعبوا دورا خطيرا جدا في احراج العالم الشيوعي ومضايقته وفي الأخير اسقاطه.

يرتبط كل ذلك بسعي الصهاينة لنقل يهود المنظومة الشيوعية (نحو اربعة ملايين نسمة) الى اسرائيل. وهذا دفعهم الى التشهير بالانظمة الشيوعية من حيث تعاملها مع حقوق الانسان، وبصورة خاصة حق السفر. حيثما ذهب المندوبون والمسؤولون السوفييت وجدوا اليهود بانتظارهم يصرخون ويلوحون بأعلام اسرائيل وشعارات، «دع شعبنا يذهب»، استطاعوا في الأخير حمل الغرب على انتزاع ميثاق هلسنكي من برجنيف. تعهد بموجبه الغرب على احترام حدود الكتلة الشيوعية مقابل احترام الكتلة الشيوعية لحقوق الانسان. يعتقد كيسنجر ان ذلك كان من أهم الأسباب التي أدت الى انهيار الأنظمة الشيوعية. لن ينسى الأمريكان دور اليهود في ذلك في ترويجهم الاعلامي والسينمائي لفضح واحراج النظام السوفيتي، في التجسس عليه، في كشف تجاوزاته وعيوبه، الخ.

في هذه الحرب الباردة التي راهنا نحن خلالها على الحصان الخاسر، استطاعت اسرائيل ايضا ان تفيد الغرب بالمعلومات المتعلقة بالاسلحة السوفيتية التي غنمتها من العرب في اطار ذلك التعاون المخابراتي بين واشنطن وتل ابيب. وبينما افادت اسرائيل الصناعات الغربية في جر العرب الى انفاق الكثير من دخلهم على شراء الأسلحة، فانها بعين الوقت بانتصاراتها المذهلة عليهم، دهورت سمعة الأسلحة والمعدات السوفيتية ولمعت سمعة المعدات الغربية. نتذكر جميعا كيف تهالكنا على شراء طائرات الميراج بعد حرب 1967.

من هذا الاستعراض التاريخي، يتضح لنا ان المنافع التي جنتها امريكا والدول الغربية عموما من اسرائيل وقواتها العسكرية كانت منافع غير مباشرة ونتجت على الاكثر بصورة عفوية. وبالنسبة للعلاقات مع العالم العربي فانها اضرت اكثر مما افادت العالم الغربي. وعندما نستعرض كل التطورات التي اجتاحت المنطقة منذ قيام اسرائيل، فربما نجد ان كشف الحساب يهيب بنا الى تصحيح النتيجة بالقول ان اسرائيل كانت بصورة غير مباشرة راس جسر للنفوذ السوفيتي بدلا من كونها راس جسر للامبريالية الغربية كما كنا نقول.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

حول انتصار ڤايتسمان وأبعاده

اعاد الكنيست الاسرائيلي امس انتخاب عيزر ڤايتسمان رئيساً للدولة لفترة ثانية، وهذا حدث لا بد أن يثير جمهرة من التعليقات والقراءات لأنه مؤشر على تفاصيل جزئية في المشهد السياسي الاسرائيلي.

ومع أن رئيس الدولة الاسرائيلي، الذي تمتد فترة ولايته خمس سنوات، لا يحكم مباشرة، فإنه نظرياً يمثل هوية الدولة ويرمز الى وحدتها الوطنية. وخلال السنوات الخمسين منذ قيام اسرائيل كان عدد من رؤساء الدولة من رجال السياسة النافذين، ان لم يكن في ازقة المناوشات الحزبية على مستوى صورة الكيان الصهيوني المبثوثة عالمياً، والمعروف ان يهود الخارج او «الشتات» هم العصب الحيوي لاسرائيل وما زالوا يشكلون اغلبية يهود العالم.

وبما ان الكلام بدأ عن الناحية الرمزية فإن شخصية ڤايتسمان تجسد الكثير مما تنطوي عليه تناقضات الهوية السياسية الاسرائيلية. فهو اولا ابن اسرة ڤايتسمان وقريب حاييم ڤايتسمان اول قادة اسرائيل المستقلة ومهندسي بنائها. وهو ثانياً جنرال ناجح قاد عسكرها وعاش ذهنية مؤسستها العسكرية. وثالثاً يعد ڤايتسمان الشخصية التي رافقت الجدل الايديولوجي الاسرائيلي من جميع المواقع، اذ بعد تقاعده من الجيش دخل الكنيست نائبا «يمينياً» متطرفاً مع حزب حيروت (نواة الليكود)، ثم اخذ يتجه «يساراً» فغادر الحزب والتحق بصفوف حزب العمل، ثم استقال من حزب العمل متهماً اياه بقلة الجدية في السعي وراء السلام. الا انه عاد قبل ان يشطح كثيراً الى مواقع «وسطية» بعض الشيء، اكسبته عداوات وصداقات داخل معظم الكتل السياسية الناشطة في اسرائيل.

هذه المرة ما كان فوز ڤايتسمان، المحارب القديم وصاحب الاسم التاريخي، مضموناً ابداً.. فقد اتفق على محاربته رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو زعيم الليكود، وليا رابين ارملة رئيس الوزراء العمالي الراحل اسحق رابين وعدوة نتنياهو اللدود: إذ التقى الضدان على تأييد منافسه شاوول عمور الليكودي اليميني المتحدر من اصول مغربية. ومع هذا فاز ڤايتسمان باغلبية مطلقة بلغت 63 صوتا من اصل 120 من الدورة الأولى، مقابل 49 لمنافسه عمور، وكسب المعركة.

كيف يمكن قراءة هذا الحدث سياسياً؟ وهل من المهم قراءته سياسياً؟

للاجابة على الشق الثاني اولاً. نعم القراءة السياسية مهمة لأن مسألة انتخاب رئيس دولة في بلد منقسم على نفسه بعمق انقسام اسرائيل عملية خارجة تماماً على معاني العرفان بالجميل واحترام الماضي وتقدير السن. وما الى هنالك. فڤايتسمان رجل سياسة وموقعه موقع سياسي، وهكذا فلا بد ان يرصد هذا الجانب بالجدية التي يستحق.

اما عن الشق الاول، فالتحليل العميق يثير بضع مسائل، ابرزها مسألتان:

ـ مدى اتساع التفويض السياسي والشعبي الذي يتمتع بها نتنياهو اذا ما تقرر استئناف مفاوضات السلام الاقليمي المغيبة. فرئيس الحكومة الليكودي مني بهزيمة واضحة، إذ خسر مرشحه وفاز خصمه في انتخاب داخل برلمان منتخب وفق نظام التمثيل النسبي الذي يعكس ميزان القوى على الساحة الاسرائيلية بأدق تفاصيلها الحزبية والاجتماعية.

ـ مدى التماسك داخل نسيج المجتمع الاسرائيلي. فالنتيجة الرقمية تشير الى ان قوى مؤيدة لحكومة نتنياهو الائتلافية خرجت عن جادة الائتلاف وصوتت للمرشح الخصم، ربما لأسباب سياسية.. وربما ايضاً لاسباب عرقية ـ اجتماعية. وخاصة ان كثيرين من المهاجرين الجدد من مناصري نتنياهو جاؤوا من روسيا ودول اوروبا الشرقية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي و«جدار برلين». وهؤلاء قد يؤيدون نتنياهو لكنهم لن يفضلوا يهوديا شرقيا على يهودي غربي.

والحصيلة المستقاة من ربط هاتين المسألتين غير مشجعة ابداً على صعيد التفاؤل بتسامح يفضي الى تعايش، على الاقل، في المستقبل القريب.

«الشرق الأوسط»

بحثا عن الوزن الصحيح

السمنة، او زيادة الوزن ما زالت الشغل الشاغل لجميع الناس في كل مكان، وذلك لأسباب عديدة لعل الرشاقة والجمال اولها، والمحافظة على الصحة ثانيها.

ففي العالم الغربي اجمالا قلما يتسلم اليوم شخص وظيفة جديدة قبل تسجيل وزنه، وقيام طبيب الشركة بابداء ملاحظاته حول ذلك.

وسبب الحديث عن السمنة هو اكتشاف العلماء قبل اسابيع للمورّث المسبب لزيادة الوزن، مما يعفي الكثيرين من معاناة مستمرة، واتباع حمية خاصة مزعجة تزيل عن موائد الطعام اطباقا لذيذة ومشهية تجعل اصحابها يتضورون جوعا على مدار اليوم، وتجعلهم ايضا لا يفكرون سوى في بطونهم الخاوية.

وقد لا ينفع كل ذلك. اذ تكون النتيجة خسارة كيلوجرامات معدودات لا تغني عن شيء يعيدها صاحبها في اول فرصة يطلق لذاته فيها العنان.

لكن الطريف في الامر كيف يتم تقرير الوزن الصحيح بالنسبة الى اي فرد؟

لقد تعددت النظريات حول ذلك الى درجة ان الدوائر الطبية ذاتها، ومعها شركات التامين على الحياة، لم يعد بامكانها تحديد اي الطرق هي الاصح والانسب، لا سيما بعد تقدم الطب، وتحسن مستوى الادوية والخدمات العلاجية. اذ تبين نتيجة الاحصاءات التي قام بها احد الباحثين في هذا المجال قبل عشرات السنوات، هو الدكتور شارلز ارنولد المدير الطبي لشركة ميتروبوليتان للتأمين على الحياة، ان نسبة الوفيات بين اصحاب الاوزان الزائدة انخفضت في عام 1983 مثلا، مما كانت عليه في عام 1959.

من هنا لم تعد هناك وسيلة محددة يتم بموجبها تقرير الوزن الصحيح، او الملائم سوى قياس نسبة الطول الى الوزن. وحتى هذا القياس تزعزع اخيرا لانهم اكتشفوا ان بعض الاشخاص يملكون هياكل عظيمة ثقيلة وخشنة من شأنها ان تحمل اوزانا اثقل رغم قصر اجسادهم.

والأطرف من ذلك، ان هذا الامر افضى بالعالم المذكور الى ان يكتشف ان افضل اسلوب لمعرفة مدى خشونة العظام، والنسبة الصحيحة بينها وبين الوزن الملائم، هو فحص مرفق الساعد، ومدى ضخامته، الذي يعني بالتالي امكانية اضافة، او ازالة كيلوجرامات من الوزن تبعا لذلك، من دون أن يترتب على ذلك اي اضرار صحية.

وفعلا بدأت بعض شركات التأمين في الولايات المتحدة باعتماد هذا المبدأ بالنسبة الى زبائنها تمهيدا لاعتماده من قبل الهيئات الطبية كأفضل مؤشر للياقة البدنية.

اما اذا كنت لا تصدق يا قارئي العزيز كل هذه الفلسفات الاميركية، فما علينا سوى الانتظار ريثما يطبق العلماء منافع اكتشاف المورّث الجديد لنتأكد دوما من الوزن الصحيح.

نديم نحاس

رئيس مركز ومدرسة الأنصار في ألمانيا:

أكثر من عشرين ألف ألماني اعتنقوا الإسلام

برلين: «الشرق الأوسط»

اوضح الشيخ محمد الخالد رئيس مركز ومدرسة الانصار الاسلامية في برلين ان عدد المسلمين في المانيا يصل الى ثلاثة ملايين مسلم من اصل ثمانين مليون الماني ونسبة المطبقين للشعائر الاسلامية 25 في المائة اما عدد المصلين ايام الجمع فيرتفع الى 30 في المائة وفي العيدين يصل الى 40 في المائة من اجمالي عدد المسلمين ويقدر عدد الذين اسلموا من الالمان بنحو 20 الف مسلم تقريبا ومعظم المسلمين هم من المهاجرين وابنائهم من الجيل الثاني والجيل الثالث. وبين انه يوجد مذاهب اسلامية متعددة في المانيا الا ان الغالبية من اهل السنة والجماعة وتصل نسبتهم الى 90 في المائة والباقي من جماعات متعددة، وغالبية الاتراك وغيرهم مذهبيون من اتباع مذهب الامام ابي حنيفة. واوضح ان الاسلام دخل الى المانيا بواسطة العمال والطلاب وبعض الدعاة.. واشار الى ان من اهم المشكلات التي تواجهه المسلمين في المانيا في التعليم الالزامي الذي يستمر في المانيا حتى سن السادسة عشرة وجود بعض المواد التي يتم تدريسها تؤثر على الطفل وتؤدي به الى الانحراف. كما ان من المشكلات تفرق القائمين على العمل الاسلامي الى احزاب وجماعات سياسية متناحرة ويعتقد كل حزب منهم انه هو الوحيد الذي يخدم الاسلام وتجد بينهم تناحرا ينعكس اثره على المسلمين الجدد وغيرهم.. كما ان من المشكلات وجود بعض الحاقدين الغربيين الذين سمعوا كثيرا من الدعايات المغرضة التي كانت تروجها الكنيسة ضد الاسلام في القرون الماضية فهم يرفضون سماع اي شيء عن ديننا الحنيف ويتتبعون اي خطأ عن الاسلام ليجعلوه شغلهم الشاغل. واشار الى ان من الانشطة التي تقوم بها المدرسة حل بعض مشاكل الجالية العربية الاسلامية واجراء عقود الزواج وتحرير وثائق الطلاق والاصلاح بين الناس وبالذات بين الاسر المتخاصمة والاجابة عن اسئلة المستفتين وحل مشاكلهم الاجتماعية. واكد على اهمية الدعوة هناك وقال: اننا قمنا بترجمة كتابين للشيخ ابو بكر الجزائري وهما «كيف تسلم» و«الى العقلاء من اهل الكتاب» وهما من مطبوعات مركزنا الاسلامي في برلين ونحن نحرص على نشرهما بكثرة بين المسلمين وغير المسلمين للدعوة الى الاسلام. واوضح ان المساجد تمثل اهمية كبيرة لدى المسلمين هناك وهم بحاجة لبناء مزيد منها بسبب كثرة المصلين ولا يوجد سوى 35 مسجداً ومصلى وهي لا تستوعب المصلين الذين يعتادون المساجد ونحن بحاجة ماسة لبناء مساجد ومصليات اخرى تساهم في استيعاب المصلين المقبلين على الله، وهي دعوة لاهل الخير والمحسنين لدعم نشاطات المسلمين في برلين.

داعية نيجيري: جهود المؤسسات الإسلامية في نيجيريا عاجزة أمام الجهود المعادية للاسلام

الرياض: من سعد السهيمي

ارجع الشيخ عبد الرحمن الامام الداعية النيجيري العقبات التي تواجه المؤسسات الاسلامية في نيجيريا الى عدة امور ابرزها عدم التنسيق بين الجمعيات القديمة والحديثة من جهة والجمعيات الخارجية الدولية الموجودة في نيجيريا من جهة اخرى اضافة الى العجز المالي لتنفيذ اهم برامج الجمعيات المستهدفة والخلافات الخارجية بين اعضاء الجمعية التي قد تؤدي الى شق عصا الطاعة والتفرق وتضييع الوقت والجهد والمال لعدم التخطيط للعمل الدعوي او تنفيذ البرامج وعدم توحيد المناهج الدراسية للمعاهد والمدارس العربية والاسلامية سواء التابعة منها للجمعيات الاسلامية او المستقلة التابعة للافراد مما يحدث تفاوتا علميا بين خريجي المدارس. وهناك مشكلة متوقعة في جنوب نيجيريا وهي واقعة في شمالها وهي عدم استطاعة المدارس الاسلامية تنفيذ برنامج توحيد المناهج الدراسية حيث ان وزارة التربية اعتمدت في الشمال منهجا موحدا للمدارس الثانوية الاسلامية ولكن هناك صعوبة في تنفيذه في اكثر المدارس هناك وذلك لعدم توفر المدرسين الجامعيين الاكفاء اما لعجز مالي للمدرسة واما لسبب آخر كعدم توفر المقررات المدرسية لجميع المراحل الدراسية على مدار العام الدراسي.. كما ان اكثر خريجي الثانويات الاهلية الاسلامية التابعة للجمعيات الاسلامية او الافراد يواجهون عقبة مواصلة دراساتهم في الجامعات النيجيرية لاسباب منها:

ان اغلب هذه المدارس لا تطبق المنهج الموحد المعترف به لدى بعض الولايات لعدم وجود مدرسين جامعيين اكفاء.. هذا بالاضافة الى الجمعيات التي وفدت علينا اخيرا من الخارج وهي جمعيات هدامة تستقطب الشباب بشتى المغريات الرخيصة بتوفير كل سبل الراحة لهم وابتعاثهم الى الدول الاوروبية للحصول على منح دراسية راقية وتوزيع الكتب الاسلامية المحرفة عليهم.

والجدير بالذكر ان هناك بعض الجهود المتواضعة في لم شمل صفوف الجمعيات الاسلامية في نيجيريا بدأت ارهاصاتها مع حركة تاقوشيو «المجلس الوطني لمنظمات الشباب الاسلامي» لكن جهودها تقتصر على المنظمات الشبابية فقط كما يتضح من اسمها ثم استمرت هذه الجهود اخيرا على يد الشيخ احمد ليمو رئيس جمعية الوقف الاسلامي وقد استطاع ان يؤسس هيئة تسمى مجلس تنسيق الدعوة الاسلامية في نيجيريا وقد انضم تحت لوائه اكثر من ثلاثين جمعية اسلامية في الشرق والشمال والجنوب ومع ذلك فان هذا العدد لا يبلغ ربع العشر من عدد الجمعيات الموجودة في نيجيريا واوضح الامام ان الجمعيات الاسلامية تتلخص انشطتها في تسيير قوافل الدعوة وانشاء المستوصفات والمدارس العربية الاهلية بمراحلها الابتدائية والاعدادية والثانوية واقامة مخيمات تربوية في اجازات صيفية او اجازات اسبوعية والتوعية الاسلامية عن طريق نشر مطويات باللغة الانجليزية اما الدعوة عن طريق الصحف والمجلات الوطنية او الاذاعة والتلفزيون فقليلة جدا بسبب قلة التمويل واكد ان جهود الجمعيات والمدارس لا يوازي شيئا مما يجب اداؤه نحو الدعوة مقابل جهود النصارى الجبارة تجاه ضلالاتهم فمن حيث دور العبادة فلن نستطيع مقارنة كنائسهم الناطحة للسحاب بمساجدنا المتواضعة ومن ناحية التعليم فلهم القدم المعلى فمدارسهم الاهلية لا تنافس من حيث التجهيز والمناهج ومن ناحية الصحة فكتبت مستشفياتهم على واجهة البوابة مستهترين ومتهكمين بنا وبناتنا «انزعي حجابك قبل الدخول» ومن ناحية الاعلام فقد سيطروا على المسموع والمقروء والمرئي منه بسبب تفوقهم العلمي والمادي بتخطيط مسبق من المستعمرين اما من حيث تسيير قوافل الدعوة فقد بدأنا ننافسهم في هذا وسوف نتفوق عليهم قريبا ان شاء الله.

الشيخ جعفر ادريس:

شباب اليوم يفتقد الشعور بالمسؤولية ولايبالي بقضايا الأمة

الرياض: من سعد السهيمي

اكد الشيخ جعفر شيخ ادريس استاذ العلوم الاسلامية والعربية بمعهد العلوم العربية الاسلامية التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية باميركا، ان شباب اليوم في معظمه يفتقد الشعور بالمسؤولية وينفر من حملها بل اصيب اغلبه بنوع من التبلد تجاه قضايا أمته.. واذا اقدم احدهم وتشجع تجده يفتقد ايضا الى قواعد واصول الدعوة او الاسلوب الامثل للغة التي يتخاطب بها.

وقال الشيخ جعفر ان الحوار اصبح مطلبا مهما الآن بين المسلمين وغير المسلمين وان هناك مناطق كثيرة من العالم مستعدة ومؤهلة نفسيا واجتماعيا للدخول في الاسلام، مشيرا الى ان الخطر الفادح على الاسلام ليس في الغربيين انفسهم كما يتصور الكثيرون ولكنه يكمن في الصهاينة والملحدين الذين يسيطرون على الاعلام الغربي الذي يوجه سمومه وافكاره ضد الاسلام.

وكشف الشيخ جعفر عن محاورته للمخالفين لمنهج اهل السنة والجماعة وكذلك الشيوعيين. وقال: لقد قضيت عمري كله في الحوار مع المخالفين والشيوعيين ولا سيما في فترة شبابي، فكان المجال الفكري مفتوحا في الخرطوم وكثيرا ما جادلت الشيوعية وكانت لي معهم وقفات قوية استطعت من خلالها ان اغير لهم بالادلة والبرهان العديد من الآراء والافكار الغربية التي كانوا يؤمنون بها والذين تأثروا فيها بالفكر الغربي المعادي للاسلام. وكنا نعقد ندوات في جامعة الخرطوم تشارك فيها اعداد كبيرة من مختلف التيارات. وقد وفقني الله لتصحيح بعض المفاهيم الغربية التي يعتنقها بعضهم.. وقد تحاورت مع احد الشيوعيين الكبار في عهد الرئيس النميري امام نفر من رجال الدولة وحوالي 12 الف شخص وتمكنت خلال المحاورة ان اثبت للشيوعيين اخطاءهم بالعلم والمعرفة وبالقواعد السليمة والصحيحة لشريعتنا الاسلامية السمحة.

واوضح الشيخ جعفر «ان الغالبية العظمى من الناس في الغرب لا يعرفون الاسلام وقواعده ومبادئه وبعضهم يعرفونه بصورة مشوهة وناقصة واعتقد ان معظمهم عنده استعداد لتقبل الاسلام ولكن الصورة كما قلت مشوهة في ذهنهم وقد يعتقد البعض انني ابالغ بهذا الكلام، ولكن الحقيقة ان قلة من الناس في الغرب هم الذين عندهم عداء للاسلام ولكن الاعلام الغربي يقوم بدور خطير لمحاولة تشويه صورة الاسلام او منع المتشوقين اليه من الاقتراب منه. ويساعد هذه الحملات بعض الصهاينة والمتعصبين من رجال الكنائس والعلمانيين الذين هم ضد كل شيء سواء كان اسلاميا او غير اسلامي ومنبعها كما ذكرت تلك الفئات التي استطاعت باموالها وقدراتها الخاصة السيطرة على بعض وسائل الاعلام وتسخيرها ضد الاسلام»... وبين انه مع الحوار مع اي انسان حتى لو كان مسيحيا او يهوديا او ملحدا او شيوعيا وينبغي ان يكون الحوار مع هؤلاء مدعما بالحقائق وان يكون عقلانيا ومفتوحا امام الناس. اي ليس مغلقا حتى يعرف الجميع الحقائق الاسلامية الصحيحة والله يهدي الجميع.

وشدد الشيخ جعفر على اهمية حمل كل مسلم مسؤولية دينه والدعوة بما لديه من علم شرعي صحيح يساهم في توضيح الاسلام ونشره سواء في المجتمعات الغربية او في بلاد الاسلام التي يوجد بها جاليات غير مسلمة.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

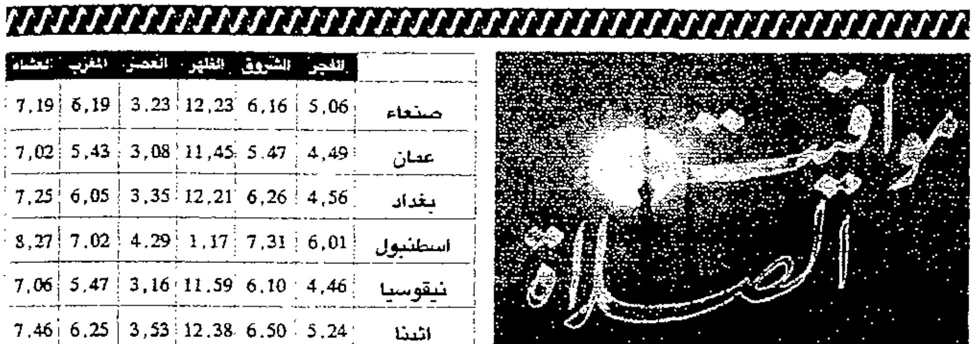
الممتحنة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عبد الله لا تكن مثل فلان: كان يقوم الليل فترك قيام الليل». متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم وأخرجه النسائي.

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,20	6,38	12,32	3,55	6,27	7,57
المدينة المنورة	5,21	6,41	12,33	3,55	6,27	7,57
القدس الشريف	4,41	6,01	11,52	3,12	5,42	6,58
الرياض	4.52	6,12	12,05	3,27	5,58	7,28
القاهرة	4,51	6,18	12,07	3,26	5,56	7.13
الخرطوم	4,47	6,17	12,02	3,22	6,01	7,08
الرباط	5,23	6,49	12,44	3,57	6,31	7,55
تونس	5,19	6,45	12,38	3,47	6,19	7,43
الكويت	4,51	6,10	12,00	3,20	5,50	7,06
ابوظبي	5,26	6,46	12,43	4,03	6,30	8,00
المنامة	4,35	6,59	11,20	3,10	5,42	7,10
الدوحة	4,24	5,54	11,51	3,11	5,42	7,12
مسقط	5,05	6,25	12,22	3,40	6,16	7,41

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,06	6,16	12,23	3.23	6,19	7,19
عمان	4,49	5.47	11,45	3,08	5,43	7,02
بغداد	4,56	6,26	12,21	3,35	6,05	7,25
اسطنبول	6,01	7,31	1,17	4.29	7.02	8,27
نيقوسيا	4,46	6.10	11.59	3,16	5,47	7,06
اثينا	5.24	6.50	12.38	3,53	6,25	7.46
لندن	5.07	6.37	12.13	3,09	5,50	7,20
باريس	5,46	7.23	1,04	4,05	6,42	8,12
روما	5,06	6,37	12,23	3,34	6.07	7,33
بروكسل	5,39	7.17	12,56	3,53	6,32	8,04
مدريد	6,12	7,41	1.28	4,40	7,13	8,37
جينيف	6,29	8,06	1,48	4,54	7,29	9,00
فيينا	4,49	6,27	12,08	3,10	5,47	7,18
برلين	5,04	6,42	12,19	3,14	5,55	7,27
فرانكفورت	5,21	6,59	12,38	3,37	6,16	7,48
ستوكهولم	4,51	6,32	12,01	2,40	5,28	7,02
كوبنهاجن	5,10	6,49	12,23	3,11	5,55	7,28
امستردام	5,38	7,16	12,54	3,48	6.29	8,01
نيويورك	4,52	6,22	12,09	3,51	5,54	7,18
واشنطن	5,06	6,34	12,21	3,35	6,07	7,30

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«ألبا» تقترض 400 مليون دولار لتمويل 3 مشاريع

المنامة: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة الومنيوم البحرين «ألبا» اقتراض 400 مليون دولار اميركي لتمويل تنفيذ عدد من المشروعات الاستثمارية والتطويرية.

وقال مدير عام الشؤون المالية بالشركة احمد النعيمي ان الشركة دعت البنوك المحلية والاقليمية والعالمية لتقديم عطاءاتهم خلال الأسابيع الأربعة المقبلة لتسلم العروض. واضاف ان الشركة ستستفيد من هذا التمويل لتغطية تكاليف 3 مشاريع متكاملة هي مشروع تكليس الفحم البترولي ومشروع محطة تحلية المياه وتطوير المرفأ.

وتوقع النعيمي ان تتخذ الشركة قرارا بشأن اختيار البنوك المديرة للقرض والمشاركة فيه في الاسبوع الثالث من مايو (ايار) في حين يبدأ العمل على تنفيذ مشاريع الشركة في الاسبوع الثاني من يونيو (حزيران) التالي.

«محمود سعيد» تدرس فتح أسواق لمنتجاتها في إيران

جدة: «الشرق الأوسط»

بدأت «مجموعة محمود سعيد التضامنية» اعداد خطة لفتح اسواق لمنتجات مصانعها في ايران، ومن المقرر ان يزور قريبا وفد من المجموعة طهران لاستطلاع فرص التصدير ولقاء العديد من الشركات الايرانية المتخصصة في نفس القطاع. وتزامنت خطة المجموعة مع زيارة هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الايراني مصنع الزجاج التابع لمحمود سعيد في جدة مع الدكتور مطلب النفيسة المستشار في الديوان الملكي واسامة ابو غرارة وكيل وزارة الصناعة لشؤون الصناعة بالانابة وعدد من رجال الاعمال الايرانيين.

وقال عبد الخالق سعيد رئيس مجلس ادارة المجموعة: لدينا طموح في دخول منتجات مصانعنا للسوق الايرانية، ويعتقد ان هناك فرصا حقيقية تبعا لحجم القوة الشرائية اذ يبلغ عدد سكانها نحو 60 مليون نسمة، ويعتقد ان هناك فرصا حقيقية لمنتجات مجموعة المصانع التي تملكها «محمود سعيد»، مثل العطور، الزجاج، البلاستيك، الاسفنج والرقائق الرغوية، والثلاجات، موضحا ان الجودة والسعر سيكونان عاملين اساسيين للمنافسة.

وتدير مجموعة «محمود سعيد» التضامنية، التي يقدر حجم مبيعاتها السنوية بنحو 900 مليون ريال، 8 مصانع: السعودي للعطور ومستحضرات التجميل، السعودي لعصير الفواكه والمرطبات، جدة للرقائق الرغوية والاسفنج، جدة لصناعة علب المرطبات، سعيد وجمال للبلاستيك، محمود سعيد للزجاج، والشركة الايطالية السعودية الصناعية للثلاجات، والشركة السعودية للماكولات الخفيفة، كما تدير المجموعة وتملك فرعا لنشاطها في باريس من خلال شركة «ج. كازانوفا» ومصنع «جبل علي» لصناعة العبوات الزجاجية للزجاج في الامارات. ويشكل التصدير 40 في المائة من اعمال ونتائج المجموعة.

ويعزز خطة مجموعة محمود سعيد استعداد ايران لفتح سوقها للمنتجات السعودية في محاولة منها لتنشيط التبادل التجاري بين البلدين، اذ لا يزال تدفق السلع بينهما دون طموحات الطرفين، ويبلغ حجمه الحالي 40 مليون دولار يميل لصالح السعودية. وسبق لمسؤول ايراني ان ابدى استعداد بلاده لاستضافة معرض للمنتجات السعودية في جميع المحافظات.

«اتحاد الخليج» للتأمين توزع 12% أرباحا على المساهمين

المنامة: من هناء بوحجي

تعتزم شركة اتحاد الخليج للتأمين واعادة التأمين ادخال نشاط التامين الصحي ضمن نشاطاتها التامينية ابتداء من ابريل (نيسان) المقبل، ونشاط التامين على الحياة ابتداء من يونيو (حزيران) المقبل.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة في اعقاب اجتماع عمومية الشركة ان «اتحاد الخليج» ابرمت اتفاقا مع شركة «بي.بي.بي» للمشاركة معها في تقديم هذه الخدمة للسوق المحلية. كما تسعى لعقد اتفاق مشابه مع شركة «سي.ام.اي» لتقديم خدمات التامين على الحياة في السوق نفسها.

وبحسب العضو التنفيذي للشركة بيريس سكويرا فان نشاط التامين على السيارات يشكل نحو 60% من اجمالي نشاطات الشركة التامينية وتتوزع 40% على نشاطات الشركة التامينية الأخرى.

وعزا تركيز الشركة على نشاط السيارات الى شراء الشركة لصندوق التأمين على المركبات في 95 إثر تعرضه لمصاعب مالية. وكان الصندوق متخصصا فقط في نشاط التامين على المركبات.

واقرت عمومية الشركة توزيع ارباح بنسبة 12% من راسمال الشركة او ما يعادل لـ240 الف دينار بحريني. كما اقرت تحويل 10% او ما يعادل 50 الفاً و43 ديناراً للاحتياطي القانوني وتحويل 10% اخرى للاحتياطي الاختياري بالاضافة الى ترحيل 146 الفاً و845 ديناراً كارباح لحسابات هذا العام. واوضحت حسابات الشركة تسجيلها ارتفاعا في اقساطها بنسبة 60% لتصل الى 4,2 مليون دينار بحريني في 97 وهي السنة الثانية لمزاولة الشركة لنشاطها. وارتفعت ارباح الشركة بالنسبة لرأس المال من 11% خلال الثمانية عشر شهرا منذ بدء عملياتها الى 25% خلال السنة المالية الحالية.

ويذكر أن شركة اتحاد الخليج للتامين واعادة التامين مملوكة بنسبة 51% لشركتي اتحاد الخليج للتامين وادارة المشاريع واتحاد الخليج للتامين المملوكتين لمستثمرين سعوديين وبحرينيين وكويتيين ويمتلك نسبة 49% الأخرى مستثمرون بحرينيون وسعوديون.

«أويك» تدعو وزراء الدول الأعضاء لحضور اجتماع في فيينا لمناقشة الأسعار

لندن - باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اويك) ريلوانو لقمان امس ان وزراء النفط في الدول الأعضاء مدعوون الى اجتماع يعقد في 16 مارس (آذار) الجاري في فيينا.

وقال «ان جميع وزراء اويك مدعوون» الى المشاركة في اجتماع اللجنة الوزارية لمراقبة السوق (المؤلفة من ممثلي ايران ونيجيريا والكويت) والمقرر عقده في 16 مارس (آذار) الجاري في فيينا.

وصرح لقمان ان وزراء الدول الاعضاء في اويك ما زالوا يجرون مشاورات بشان امكانية عقد اجتماع طارئ للمنظمة. وتابع لقمان ان الدعوة وجهت لوزراء من الدول الاحدى عشرة الاعضاء في اويك لحضور اجتماع لجنة المراقبة التابعة للمنظمة في 16 مارس الجاري. وقال «ان المشاورات مستمرة بين الوزراء لبحث سبل معالجة الوضع الحالي».

ويضم اجتماع اللجنة وزراء النفط من ايران والكويت ونيجيريا الى جانب لقمان.

وفي حالة حضور جميع الوزراء فان الجلسة ستتحول الى مؤتمر غير عادي ويكون له سلطة اتخاذ قرار بشأن حصص انتاج النفط.

وكانت المملكة العربية السعودية والكويت قد اعلنتا اخيرا انهما تريدان إن تبذل الدول الاعضاء في اويك التي تتجاوز حصصها جهودا لخفض الانتاج قبل اتخاذ اجراء جماعي. وطالب عدد من اعضاء أويك المنتجين من أعضاء المنظمة ومن خارجها بالعمل على رفع الاسعار. وقالت الكويت ان أويك قد تعقد اجتماعا موسعا في وقت لاحق من الشهر الجاري. وابدت سلطنة عمان وهي ليست عضوا في أويك استعدادها لاجراء تخفيضات اذا فعلت أويك ذلك.

من جهتها ذكرت ماريت ارنشتاد وزيرة النفط والطاقة النرويجية ان النرويج ستنظر في أي طلب من منظمة أويك لخفض انتاج النفط بهدف رفع الأسعار المنخفضة. وقالت ارنشتاد لصحيفة «داجنز نايرنجسليف» المالية اليومية «سننظر في الطلب عندما نتلقاه من أويك». وامتنعت عن الافصاح عما اذا كانت النرويج ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية ستشارك في خفض الانتاج. وأضافت «لا أستطيع ان أحدد ما سنقوله ردا على طلب لم نتلقاه».

إقرار تجزئة أسهم «السعودي الفرنسي» السبت المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد البنك السعودي الفرنسي يوم السبت المقبل اجتماع الجمعية العامة غير العادية لاقرار تجزئة القيمة الاسمية للسهم الواحد، لتصبح 50 ريالا بدلا من 100 ريال. وذكر البنك في بيان اصدره امس ان هذا الاجراء سيرفع عدد الاسهم من 18 مليون سهم الى 36 مليون سهم، فيما سيبقى رأس المال دون تغيير عند 1,8 مليار ريال. واشار البيان الى ان الجمعية ستبحث اقرار بعض التعديلات على النظام الاساسي، الى جانب الموافقة على تقرير مجلس الادارة عن العام الماضي، واقرار توصية مجلس الادارة بتوزيع ارباح قدرها 12,5 ريال عن كل سهم.

ومن المنتظر ان يبدأ البنك بتوزيع ارباحه على المساهمين بعد اقرارها من الجمعية مباشرة، علما بأن «السعودي الفرنسي» حقق ارباحا صافية بلغت 401 مليون ريال بزيادة 33 في المائة عن ارباح عام 1996.

اقتراب موعد تشغيل المنطقة الحرة الكويتية وإيران مهتمة بالتعاون لتنشيطها

الكويت: من فادية الزعبي

اكد وزير التجارة والصناعة جاسم عبد الله المضف ان موعد البدء بتشغيل المنطقة الحرة الكويتية بات قريبا. في حين قال السفير الايراني لدى الكويت غلام علي صنعتي ان ايران تبدي اهتماما كبيرا بهذه المنطقة حيث اعلنت للكويت عن استعدادها للتعاون في هذا المجال، وحصلت منها على امكانات لتسهيل هذا الامر.

وكشف الوزير المضف في تصريحات للصحافيين امس لدى افتتاحه معرض المنتجات الايرانية عن زيارة سيقوم بها وزير الصناعة الايراني للكويت، ووزير التجارة الايراني ايضا في نهاية الشهر المقبل او بداية الشهر الذي يليه بناء على دعوة كويتية، وقال ان حجم التبادل التجاري بين الكويت وايران دون المستوى المطلوب مشيرا الى ان زيارة وزير التجارة الايراني للكويت ستعمل على تنمية حجم التبادل التجاري بين البلدين. وستنشط المنطقة الحرة حركة التبادل بينهما ويعززها قوة العلاقة السياسية والامكانيات العالية.

وعن شكوى التجار الكويتيين من ظاهرة الركود الاقتصادي في البلد قال الوزير «اننا نستشعر مشاكل الركود هذه، ولكن حالة الركود ليست في جميع القطاعات الاقتصادية، حيث ان سوق الاوراق المالية منتعشة وهناك العديد من الشركات التي اظهرت بياناتها المالية ارباحا ممتازة».

واضاف ان وزارة التجارة معنية في حل مشاكل التجار وتسعى لتذليل العقبات التي تعترض نشاطهم لدى الجهات المعنية.

اما السفير الايراني لدى الكويت غلام علي صنعتي فقد اشار الى ان اقامة المنطقة الحرة الكويتية ستنشئ ارتباطا بينها وبين المنفعة الاقتصادية في محافظة خوزستان. وقال ان حجم التبادل التجاري بين الكويت وايران في نمو مضطرد حيث حقق في النصف الاول من عام 1997 نحو 51 مليون دولار بزيادة نسبتها 22% عن النصف الاول من عام 1996. معربا عن امله في زيادة حجم هذا التبادل من خلال التعاون المشترك بعد بدء العمل بالمنطقة الحرة الكويتية.

وقال وكيل وزارة الشؤون والخدمات التجارية الايراني سعيد نجار ان المعارض الايرانية التي تقام في الدول الخليجية فرصة للتعريف بالمنتجات الايرانية توسيع لنطاق التبادل التجاري.

«السعودي للاستثمار» يصعد بأرباحه إلى 156 مليون ريال

جدة: «الشرق الأوسط»

رفع البنك السعودي للاستثمار ارباحه الى 156,9 مليون ريال في عام 1997 وبنسبة زيادة بلغت 25,9 في المائة عن عام 1996. واظهرت ارقام رسمية نشرها البنك امس، ان اجمالي ايراداته ارتفع بنسبة 22,9 في المائة من 406,6 مليون ريال الى 743,03 مليون ريال.

وكشفت قوائم المركز المالي للبنك انه استفاد من سياسة هيكلة أصوله في تحقيق نتائجه لصالح النشاط الاقراضي، اذ بلغ حجم محفظته 5,2 مليار ريال مقابل 4,09 مليار ريال، لتشكل ما نسبته 48,7 في المائة من اجمالي اصوله. وحقق البنك ما قيمته 514,12 مليون ريال دخلا - بند العمولات الخاصة - من هذا النشاط وبزيادة نسبتها 20,9 في المائة عن العام الاسبق. ويفسر توسع البنك في هذا النشاط رفع مخصصاته للديون المشكوك في تحصيلها بنسبة مائة في المائة من 20 الى 40 مليون ريال، وهي مخصصات يصفها مجلس الادارة بانها تتناسب مع النمو في محفظة القروض والسلف.

واظهرت قوائم الدخل ان البنك حصد نتائج رفع رصيد محفظته الاستثمارية بنسبة 26,7 في المائة من 4,09 الى 5,2 مليار ريال، اذ حقق عائدا بلغ 169,01 مليون ريال وبنسبة زيادة بلغت 28 في المائة عن العام الاسبق الذي بلغت فيه 131,8 مليون ريال. ويعكس ذلك سياسته المرنة في شراء اوراق مالية وسندات ذات عوائد ثابتة. وعبر «السعودي للاستثمار» عن نجاحه في ابتكار خدمات الافراد والشركات لتعزيز موقعه على خارطة سوق التجزئة، اذ ارتفعت ايراداته من هذا النشاط بنسبة 26,9 في المائة من 38,8 مليون ريال الى 49,06 مليون ريال.

وتشير الميزانية التي اعلنها «السعودي للاستثمار» لمساهميه امس الى قدرة البنك الموازنة بين الاستخدام المحافظ للموارد المالية وزيادة العائد عليها، اذ خفض البنك ارصدته لدى البنوك بنسبة 36,9 في المائة من 2,7 مليار ريال الى 1,7 مليار ريال وزاد سيولته الداخلية برفع ودائعه بنسبة 4,7 في المائة من 7,03 مليار ريال الى 7,4 مليار ريال اضافة الى زيادة ودائع البنوك لديه من 911,9 مليون ريال الى 1,3 مليار ريال وبنسبة 45,9 في المائة.

واوصى مجلس الادارة بتوزيع ارباح نقدية تبلغ 58 مليون ريال بواقع 7,5 ريال للسهم الواحد بالاضافة الى توزيع اسهم مجانية بواقع سهم واحد لكل عشرة اسهم عن طريق رسملة جزء من الاحتياطي العام.



موظفون من بنك سامسان الكوري الجنوبي يرفعون اياديهم ويرددون شعارات معادية للحكومة، وكان البنك توقف عن العمل خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ورفع المتظاهرون شعار «اضمنوا لنا الحق في العيش» عقب فقدانهم وظائفهم (أ.ب)

يبدأ الأحد بحضور كبار رجال الأعمال ومديري الشركات

منتدى أديس للاستثمار والتجارة يفتح الباب أمام انتقال أفريقيا من المعونات إلى الاستثمار

لندن: من موسى مهدي

ينطلق في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا يوم الاحد المقبل منتدى التجارة والاستثمار في افريقيا الذي يعد اول تظاهرة للاستثمار العالمي في افريقيا في اعقاب الحرب الباردة. ويهدف المنتدى الذي يحضره رجال اعمال وشركات كبرى من اميركا واوروبا والعالم العربي الى استكشاف فرص الاستثمار في افريقيا التي بدأت خطوات انتقال حقيقية من الحروب وعدم الاستقرار الى ترتيب اوضاعها السياسية والاقتصادية والتوجه نحو الديمقراطية وتحرير الاسواق. وحسب وصف البروفسير جي. سبنس عضو المعهد الملكي البريطاني للشؤون الخارجية واحد كبار المشاركين في المنتدى لـ«الشرق الأوسط» ان افريقيا تعيش الآن مرحلة تحول مشجعة وان هنالك فرصا جادة للانتقال بالقارة الافريقية من الاعتماد على المعونات والمساعدات الدولية الى قارة توفر فرص استثمار لرأس المال العالمي والغربي على وجه الخصوص لتحقيق عائد اكبر مما يحققه في القارات الاخرى.

وتدعم احصاءات صندوق النقد الدولي ما ذهب اليه بروفسير جي سبنس، حيث تشير هذه الاحصائيات الى ان افريقيا تمكنت خلال العام 1996 من جذب قرابة 2,0% من اجمالي التدفقات المالية العالمية على الاسواق الناشئة. ومن بين الدول الافريقية التي حققت انفتاحا في اسواقها وتمكنت من جذب استثمارات كبرى خلال العام 1997 كل من المغرب وتونس وساحل العاج ويوغندا واثيوبيا وجنوب افريقيا وبتسوانا ومصر. وتواجه الحكومات الافريقية منذ بداية التسعينات ضغوطا من الصندوق والبنك الدوليين لتحرير اقتصادياتها والتحول من نمط الاقتصاد المركزي الى اقتصاد السوق عبر آلية تخصيص مؤسسات الدولة ونقل ملكيتها من القطاع العام الى القطاع الخاص. ويعتقد خبراء اسواق ناشئة في لندن ان العديد من الدول الافريقية نجحت في التحول التدريجي نحو اقتصاد السوق بدرجة اقنعت رأس المال الخاص للاستثمار فيها.

ويستمر منتدى اديس ليومين ويحضره رجال اعمال ومديرو شركات كبرى بعضهم يزور افريقيا لأول مرة، وصمم المنتدى حسب ما ذكر المنظمون لـ«الشرق الأوسط» لاجراء حوار حقيقي وعميق بين رجال الاعمال الافارقة ونظرائهم الغربيين والعرب. ويبدو الاهتمام العربي كبيرا بالنظر الى قائمة الحضور، حيث يحضر مديرو اكثر من ثلاثة بنوك عربية اضافة الى مستثمرين كبار. ويسعى المنظمون عبر هذا المنتدى الى خلق روابط حقيقية بين الشركات الدولية ورجال الاعمال الافارقة وبناء تفكير جديد يعتمد على الاستثمار كاداة للتنمية وخلق الاستقرار السياسي واكتشاف فرص العائد الاستثماري في مشاريع البنية الاساسية والخدمات مع بداية زيادة دخل الفرد الافريقي واستعداده لاستهلاك هذه الخدمات. ويعتقد مراقبون ان افريقيا تملك فرص النجاح الذي تحقق في آسيا في السبعينات واميركا اللاتينية في بداية هذا العقد.

وقال بروفسير سبنس ان استجابة الشركات الغربية كانت كبيرة خاصة من اميركا وكندا وسيبقى هذا المنتدى منصة انطلاق للاستثمار في افريقيا وربما تعقبه منتديات اخرى وان لم يخطط لها بعد. ويفتتح المنتدى الرئيس ملس زيناوي رئيس وزراء جمهورية اثيوبيا الاتحادية الديمقراطية. وتشهد جلسات اليوم الاول محاضرة بعنوان «الاستثمار: اقصر طرق التنمية في افريقيا» يقدمها السير وليام ريري مدير مصرف اي.ان.جي. بارينز البريطاني وهو مصرف استثماري عريق، كما يلقي رئيس جمهورية يوغندا كلمة حول فرص الاستثمار في بلادة كما يخاطب المنتدى جوزيف سي ويلسون عضو مجلس الامن القومي الأميركي. ويتحدث في المنتدى اندريه ازولاي المستشار الاقتصادي للملك الحسن الثاني وعبد الله القويز مدير بنك الخليج الدولي وتشيسر كوكر المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركية والدكتور عبد العزيز العوهلي رئيس بنك الاستثمار السعودي ونوح سمارة رئيس مجموعة ويرلد سبيس الاميركية. وتتناول جلسات المنتدى خلال يوميه بين اوراق تتناول رؤية المستثمر الاجنبي لافريقيا ومخاطر التمويل وبين رؤية المؤسسات الدولية مثل البنك الدولي والصندوق الدولي للفرص الاستثمارية في القارة الافريقية ومستقبل النمو الاقتصادي على ضوء المعطيات الراهنة.

ويأتي اعلان منتدى اديس ابابا متزامنا مع مجموعة لقاءات تجري حاليا في اثيوبيا بين الحكومة الاثيوبية ورجال الاعمال الاجانب والشركات المحلية، كما يحضر حاليا وفد رفيع المستوى من البنك الدولي بقيادة رئيسه جيمس ولفنسون الى اديس ضمن محاولة دفع خطوات الانفتاح والتحرير الاقتصادي التي التزمت بها اثيوبيا. من هذا المنطلق يعتقد مهتمون بالقارة السوداء ان اختيار اديس ابابا لمنتدى الاعمال والاستثمار في افريقيا اختيار موفق لعدة اسباب اهمها ان اديس تستضيف منظمة الوحدة الافريقية والمؤتمر الاقتصادي لافريقيا كما ان اثيوبيا نجحت في تسوية مشكلة الحرب بنجاح واستطاعت ان تحقق استقرارا حقيقيا بعد سنوات من الكوارث والمجاعات وتخطو بثبات الان نحو اعادة هيكلة الاقتصاد.

وسيكون منتدى اديس الاول الذي تنظمه مؤسسة «او آر ميديا» بدعم مجموعة شركات كبرى منصة انطلاق لسلسلة منتديات يتوقع انعقادها مستقبلا للاستثمار والتجارة في افريقيا. ويتوقع مراقبون ان يجد المستثمرون الدوليون في هذا المنتدى مؤشرات مشجعة للاستثمار، واول هذه المؤشرات الاستقرار في العديد من الدول التي كانت تمزقها الحروب وزيادة معدلات النمو الاقتصادي. وحققت القارة معدلات نمو اقتصادي كبرى خلال العامين مقارنة بدمار العقود الماضية، حيث اشارت احصائيات صندوق النقد الدولي الى ان متوسط الناتج المحلي لافريقيا نما بمعدل 5,0% خلال العام 1996. ويعد ذلك اكبر نمو حققته القارة الافريقية منذ 20 عاما.

«الوضيحي» و«شمعة» يعززان حصة السعودية في احتياطي الغاز العالمي

الظهران: من وليد بوعلي

علقت مصادر نفطية مطلعة على الاكتشافات الجديدة التي اعلنها وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي إبراهيم النعيمي والمتمثلة في اكتشاف حقلي الغاز «الوضيحي» و«شمعة» بالمنطقة الشرقية من السعودية على انهما سيلعبان دورا هاماً في جعل السعودية في طليعة الدول المنتجة للغاز في العالم، ويعزز احتياطيها من الغاز، وتحتل السعودية حالياً المرتبة الخامسة في احتياطيات الغاز في العالم، واحتلت المرتبة التاسعة في إنتاج الغاز في عام 1996.

وسيدفع الاكتشاف الجديد إلى رفع نسبة استخدام الغاز كوقود بدلاً من الزيت الخام أو زيت الوقود في محطات الكهرباء ومعامل التحليل والمصانع البتروكيميائية والذي يعد المستهلك الأكبر للغاز مما سيوفر جزءاً اكبر من الزيت الخام والمنتجات البترولية لتصديرها للخارج والحصول على عوائد إضافية، كما أن استخدام الغاز عوضاً عن الزيت له دور فعال في حماية البيئة.

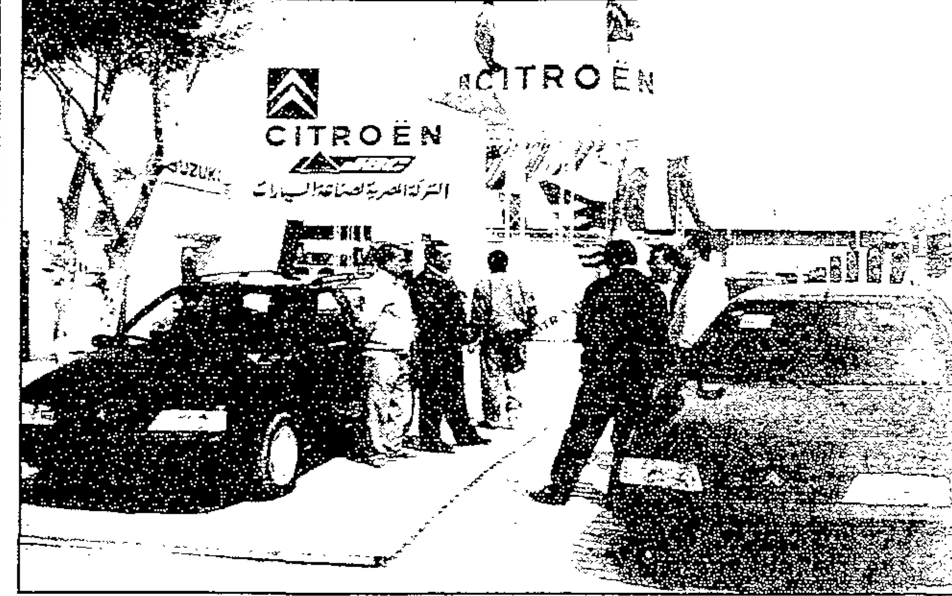
واستبعدت المصادر أن تكون لدى شركة أرامكو نية في تصدير الغاز حتى بعد الإعلان عن الاكتشاف الجديد، وقالت إن الطلب المحلي يواصل ارتفاعه حيث أن الطلب يتزايد من قبل الصناعات البتروكيميائية، ويتوقع أن تتوسع تلك الصناعة بشكل اكبر مقارنة بالسنوات القليلة الماضية وذلك لمواجهة الطلب العالمي المتزايد على المنتجات البتروكيميائية.

وتبلغ طاقة حقل الوضيحي 16,7 مليون قدم مكعب فيما تبلغ طاقة حقل شمعة حوالي 6,8 مليون قدم مكعب في اليوم من الغاز الحلو، ويبلغ إجمالي ما ينتجانه من الغاز الحلو 23,5 مليون قدم مكعب في اليوم الواحد، ولم يشمل إعلان وزير البترول السعودي الأسبوع الجاري إجمالي احتياطيها، واكتفى بالكشف عن طاقتها اليومية، ويقع حقل «الوضيحي» على بعد 75 كيلومتراً غرب حقل الغوار و35 كيلومتراً شرق حقل مزاليج الذي يقع على امتداد حقل خريص، وقد بدأ العمل في حقل الوضيحي العام الماضي وتدفق منه الغاز بالإضافة إلى 1976 برميلاً من المكثفات، أما حقل «شمعة» فيقع على بعد 22 كيلومتراً جنوب حقل الوفرة و50 كيلومتراً جنوب غرب منطقة خريص في حقل الغوار وقد بدأ العمل في هذا الحقل في منتصف أغسطس (آب) العام الماضي وقد تدفق منه الغاز الحلو بجانب 50 برميلاً من المكثفات.

وتضيف المصادر بقولها إن السعودية تعد شركة زيت متكاملة غير أن الخطوات التي قطعتها خلال السنوات القليلة الماضية والتي تعني بها اكتشاف حقول جديدة للغاز قد حولتها إلى شركة زيت وغاز متكاملة.

وكان المهندس النعيمي قد قال في وقت سابق إن أرامكو سوف تستثمر ما يربو على 15 مليار ريال لمشروع توسعة شبكة الغاز الرئيسية والتي تغطي جميع مراحله وأجزائه خلال خمس سنوات حيث أن الشبكة الحالية لا تستطيع تلبية متطلبات السعودية من الغاز الطبيعي والذي ينمو بمعدل 8% سنوياً وبانتهاء مشروع التوسعة ستلبي حاجة الصناعات البترولية من الوقود والمواد الخام وتدعم نموه. ويتوقع أن يشهد العام الجاري 1998 تشغيل مشروع التوسعة في معمل الغاز في الجعيمة والذي تبلغ كلفته التقديرية بحوالي 750 مليون ريال (200 مليون دولار) حيث سيساهم في رفع طاقة تجزئة سوائل الغاز الطبيعي في المعمل بما يوازي 185 الف برميل في اليوم من غاز الإيثان والغازات الأعلى تركيباً منه و50 الف برميل في اليوم من غاز البروبان والغازات الأعلى تركيباً منه.

ويأتي هذا المشروع ضمن برنامج أرامكو لزيادة طاقتها الإنتاجية من الغاز، ويعود العمل في المعمل إلى عام 1980 ويقوم بمعالجة سوائل الغاز الطبيعي من الإيثان والغازات الأعلى تركيباً منه التي تتدفق إليه من معامل الغاز في العثمانية وشدقم بمعدل 370 الف برميل في اليوم بجانب معالجة سوائل الغاز الطبيعي من البروبان والغازات الأعلى تركيباً منه التي تتدفق إليه من معمل الغاز في البري بمعدل 100 الف برميل في اليوم.




سيتروين ... صناعة مصرية

البيجو.. سيارة تحافظ على سعرها في السوق المصرية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الشرق الأوسط تفتح ملف السيارات في الأسواق العربية (4)

السيارات الصغيرة تستحوذ على 70% من حجم السوق المصرية ومعارض بيع دخلت في مضاربات ضارة

القاهرة: من يوسف شاكر

تتسم سوق السيارات المصرية بتناقضات عديدة. ففي حين لا يتجاوز حجم السوق 63 الف سيارة سنويا فإن في مصر حاليا 9 مصانع لتجميع سيارات مختلفة الماركات والسعات تبلغ طاقتها الانتاجية 99 الف سيارة. وفي الوقت نفسه ما زال الاستيراد مستمرا ويلقى اقبالا في الشراء خاصة السيارات ذات السعة الصغيرة 1000 - 1300 سي. سي (1 و1.3 ليتر) ثم ان السيارات المستعملة ما زالت في الخدمة وتستحوذ في غالبية تعاملات مستهلكي السيارات المصرية اصحاب الدخول المتوسطة الذين لا يستطيعون تدبير تكاليف شراء سيارة جديدة فوريا او بالتقسيط. اضف الى ذلك ان تراجع البنوك عن منح مشتري السيارات قروضا لتمويل عمليات الشراء ضاعف من ركود سوق السيارات الذي بدأ منذ عام 1994 حتى الآن، الأمر الذي اضطر معه اصحاب معارض عديدة لاغلاق معارضهم لعجزهم عن تدبير المصاريف الاساسية المتعلقة بفواتير الكهرباء والتليفون وأجور العاملين وعمليات الصيانة الفورية للسيارات الموجودة في المعرض.

وبنظرة سريعة الى سوق السيارات المصرية نجد ان فيها اليوم 9 مصانع حديثة للتجميع (من المقرر ان تزداد الى 12 مصنعا) تبلغ طاقتها التجميعية 99 الف سيارة سنويا تتوزع كما يلي: 25 الف سيارة للمصرية لصناعة السيارات «جاك» التي تجمع سيارات ستروين الفرنسية و20 الف سيارة لشركة بريما للصناعات الهندسية التي تجمع سيارات هيونداي الكورية الجنوبية و17 الفا و500 سيارة لشركة النصر لصناعة السيارات التي تنتج السيارات شاهين ودوجان ونصر 128، و13 الفا و500 سيارة لشركة «جنرال موتورز - مصر» و10 آلاف سيارة للعربية - الاميركية للسيارات (شيروكي) و8 آلاف سيارة لشركة «سوزوكي - ايجيبت» والف سيارة لكل من شركتي الفتوح لتجميع السيارات BMW والمصرية الالمانية للسيارات «أجا» التي تصنع سيارات المرسيدس. وبدأت حديثا شركة نيسان اليابانية تجميع سياراتها في مصر. وتتفاوض حاليا شركتا سكودا وفورد لخوض التجربة ذاتها مع شركاء مصريين.

العضو المنتدب لشركة «سوزوكي - ايجيبت» صلاح الحضري قال لـ «الشرق الأوسط» ان السوق المصرية والأسواق العربية عموما تتسم بخصوصية شديدة اذ عادة يتزامن اتساع السوق مع انخفاض مستويات الدخل، كما هو الحال في مصر، بينما تفتقد اسواق الدخول المرتفعة الاتساع. وهذه الخصوصية تنعكس على سوق السيارات وتحدد معايير الشراء ونوعية السيارة ومزاياها ومدى ملاءمتها للسوق، واردف ان السيارات الصغيرة ذات السعة التي تتراوح بين 1000 و1300 سي. سي. تستحوذ على 70 في المائة من حجم استهلاك السوق المصرية نظرا لرخص اسعارها وقلة مصاريفها من حيث الصيانة والبنزين والقدرة على تقسيط ثمنها دون ارهاق شديد لميزانية الأسرة المصرية المتوسطة الدخل، بالاضافة الى سهولة اختراقها لشوارع وأماكن عديدة في مصر لا يمكن للسيارات الكبيرة ان تسير فيها.

وتابع الحضري ان معظم المصريين يضعون في اعتبارهم عند شراء السيارة عدة معايير اهمها سعر السيارة وجودتها وقدرتها على تحمل السير في الاجواء المصرية الحارة والشوارع المزدحمة ثم استهلاكها للبنزين وتوافر قطع الغيار والبلد المنتج للسيارة وسنة الانتاج والموديل وخدمات ما بعد البيع، مشيرا الى ان الشكل والكماليات ربما تأتي في المرتبة الاخيرة للمعايير والشروط التي يحرص معظم المصريين على توافرها في السيارة التي يمتلكونها.

واشار الحضري مستغربا الى توجه معظم الشركات التي بدأت تصنع سياراتها في مصر لتصنيع السيارات الكبيرة التي تتراوح سعتها بين 1600 و2000 سي. سي (1,6 و2 ليتر) التي لا تمثل مبيعاتها سوى اقل من 20 في المائة من حجم السوق المصرية، وعلق بانه يبدو ان الجمارك المرتفعة على تلك السيارات التي تصل لنحو 135 في المائة علاوة على ضريبة مبيعات 40 في المائة ساهما في حمايتها علاوة على ان اشتراط وجود 40 في المائة منها من الانتاج المحلي وانخفاض اسعارها مقارنة بمثيلتها في الخارج سيزيد من فرص تسويقها لدى الشريحة التي تفضل اقتناء مثل هذه السيارة. ثم اشار الى ان الجمارك على مكونات السيارات الصغيرة التي تتراوح سعتها بين 1000 و1300 سي. سي. تصل لنحو 30 في المائة ولا تعادل الفارق في حجم الاستثمار في الداخل لتصنيع هذه النوعية مما ادى لقصر دخول أي مصنع في مجال تصنيع وتجميع السيارات على النوعية الكبيرة والتي ما زالت رسومها الجمركية عالية.

رجال الأعمال والفنانون يفضلونها فارهة

هذا ورغم محاولات المستثمرين في مجال تصنيع وتجميع السيارات محليا في مصر لرفع حجم السوق من 63 الف سيارة الى 120 الفا سنويا فإن السوق تشهد حالة ثبات منذ 3 سنوات فهي تستوعب 32 الف حافلة من مختلف الاحجام و65 الف سيارة ركوب نصفها مستورد، ومع ذلك فإن الشارع المصري يمتلك افخم السيارات واحدثها صنعا بداية من المرسيدس ومرورا بالفورد ونهاية بالرولزرويس وهناك شريحة رجال الاعمال والفنانين والدبلوماسيين المصريين والعرب والأجانب وبعض الأثرياء الذين يفضلون السيارات الفارهة ذات الكماليات المتطورة. فالدبلوماسيون يفضلون سيارات المرسيدس التي تتسم بالوقار والاناقة التي تتناسب مع عملهم بينما تتنوع اذواق الفنانين فيحرص بعضهم على شراء السيارات الجيب مثل الشيروكي والبعض الآخر يحرص على احدث الأنواع بصرف النظر عن ماركة السيارة. ثم هناك آخرون ومعظمهم من المطربين الشباب يعشقون السيارات الرياضية «السبور» الحديثة التي تتناسب مع شخصياتهم، ولهذه الشريحة شروط في السيارة مختلفة تماما حيث ان اللون والشكل والكماليات والتفرد من اهم العناصر بينما يأتي السعر في النهاية، وربما لا ينكر، لأن على نجوم المجتمع ان يظهروا بالشكل اللائق والمظهر الذي يتوافق مع نجوميتهم.

الحقيقة ان فئة الشباب والفتيات المنتمين للطبقة الراقية تمثل قوة شرائية لا يستهان بها خاصة في مجالات السيارات الصغيرة (التي تتراوح سعتها بين 1000 و1300 سي. سي) التي تتناسب مع اعمارهم وانطلاقهم. والغالبية في هذه الشريحة تفضل سوزوكي «سويفت» وفيات «فيورا» و«ريجاتا». غير ان الأمر لا يستغني في بعض الاحيان عن الطرازات الصغيرة من اوبل وفورد خاصة ان الأخيرة ادخلت لدى وكيلها في مصر عبد الفتاح رجب، نوعيات من السيارات الصغيرة التي تتناسب مع اذواق الاغنياء الذين يفضلون السيارة الصغيرة.

البيجو والمرسيدس الاكثر ثباتاً

أسعار السيارات في مصر حسب رصد اتحاد الغرف التجارية مرتفعة وتزداد اشتعالا يوما بعد يوم. وأكثر السيارات حفاظا على قيمتها ومكانتها في السوق المصرية هي البيجو والمرسيدس والفيات، وقد اثبتت التجربة الطويلة ان هذه الماركات تتحمل المهام الشاقة والظروف المرورية الصعبة في الشارع المصري كما ان قطع غيارها متوافرة وبأسعار متناسبة مع قيمة السيارة ذاتها، ورغم ان فئة كبيرة من المصريين يحبون السيارات اليابانية لانخفاض اسعارها وقلة استهلاكها للبنزين فإن ارتفاع اسعار قطع غيارها يضعها في مرتبة تالية عند قرار الشراء.

المستعمل أرخص ولكن...

ويبقى ان سوق السيارات المستعملة في مصر تستحوذ على حصة كبيرة من المستهلكين لاسيما اصحاب الدخول المتواضعة الذين يرغبون في شراء سيارة تجنبهم مشقة استخدام المواصلات العامة. وهذه السوق توفر سيارات من كل الانواع والموديلات بأسعار مناسبة تقل كثيرا عن اسعار السيارات الجديدة التي تصل اقل السيارات سعرا فيها لنحو 36 الف جنيه، غير ان العيب المزمن في هذه السوق ان الانفاق على السيارة لا يتوقف فهي بحاجة دائمة لقطع غيار جديدة وسيولة لمواجهة الأعطال المتكررة والمفاجئة لها. وهكذا ولما كان سعر السيارة مرتفعا والمستعمل غير مضمون فالبعض يفضل الاتجاه للإستئجار خاصة الذين يزورون القاهرة لفترة محدودة. وحول قيمة استئجار السيارة يقول محمد حسن علام: «ان اسعار مكاتب التأجير تتوقف على عدة معايير ابرزها مدة الايجار ونوعية السيارة والكماليات المطلوبة اذ تصل قيمة استئجار السوزوكي «سويفت» الى 75 جنيها يوميا مقابل 80 جنيها للميتسوبيشي «لانسر»، و90 جنيها للهيونداي بالتكييف والزجاج الكهربائي و120 جنيها للتويوتا «كورولا» بينما يتراوح ايجار السيارة المرسيدس القديمة حتى موديل عام 1985 بين 150 و180 جنيها وذلك حسب حالة السيارة وكمالياتها، اما ايجار السيارة المرسيدس الحديثة فيتراوح بين 650 و750 جنيها ويصل لنحو 850 جنيها للسيارة موديل 300».

ويضيف علام ان ارخص الايجارات تخص سيارات الفيات اذ تبلغ 40 جنيها يوميا مقابل 60 جنيها لطراز «اونو» بالتكييف، مشيرا الى ان الايجار لا يتطلب سوى صورة من البطاقة الشخصية او جواز السفر ورخصة القيادة علاوة على مبلغ تأمين يتراوح بين 200 جنيه و10 آلاف جنيه حسب نوعية السيارة المستأجرة.

أصحاب المعارض يشكون

من جهة اخرى، رغم التسهيلات والمزايا التي وصلت الى حد المضاربة في الأسعار لم تتمكن معظم معارض السيارات المصرية من تحريك السوق في فترات ركودها لاسيما خلال فصل الشتاء. ويقول صاحب احد المعارض خالد السخاوي ان «السوق تتحرك نسبيا في الصيف مع توافر السياح العرب غير انها تتراجع كثيرا في اواخر السنة حيث يفضل المستهلكون انتظار موقف الجمارك المصرية وامكانية تخفيض الجمارك، ذلك ان خفض هذه الجمارك يساهم في ركود السوق داخليا وتفضيل شراء السيارة من الخارج، غير ان مسألة خدمات ما بعد البيع والصيانة المستمرة التي توفرها بعض المعارض تجعلها الجهة المفضلة لشراء السيارة». ويتابع ان المستهلك المصري يفضل السيارة الألمانية والفرنسية لجودتها وقدرتها على تحمل الاجواء المصرية.

بينما يوضح محمد حسين وهو صاحب معرض آخر ان القدرة على البيع بالتقسيط «لا تتوافر لمعظم المعارض اذ ان هذه الخاصية تتطلب توافر سيولة مالية تغطي عملية التقسيط»، ويشير الى ان بعض المعارض تضطر لبيع السيارة لكي لا يطول انتظارها ويقل سعرها وتزداد تكاليفها من عمالة وأجور، وان معدل البيع ينخفض احيانا لسيارة واحدة كل 4 اشهر.

جمارك مرتفعة

هذا وتختلف رسوم الجمارك المصرية على السيارات حسب سعة المحرك وموديل السيارة اذ تحظر الحكومة المصرية دخول السيارات التي مر على انتاجها اكثر من سنة وتصل الجمارك المفروضة على السيارات سعة 1000 سي. سي. (1 ليتر) 40 في المائة بالاضافة الى 15 في المائة ضريبة مبيعات، والسيارات حتى 1300 سي. سي. (1,3 ليتر) 55 في المائة بالاضافة الى 15 في المائة ضريبة مبيعات وحتى 1600 سي. (1,6 ليتر). 100 في المائة بالاضافة الى 30 في المائة ضريبة مبيعات وحتى 2000 سي. سي. 135 في المائة بالاضافة الى 30 في المائة ضريبة مبيعات، وأكثر من 2000 سي. سي. 135 في المائة بالاضافة الى 55 في المائة ضريبة مبيعات. اتفاقية منظمة التجارة العالمية WTO سيطرا خفض على الحد الأقصى للجمارك على السيارات حتى يصل الى 40 في المائة عام 2000 الأمر الذي سيحدث انقلابا في سوق السيارات المصرية والعربية والعالمية لصالح شركات السيارات العالمية الضخمة.

مصنع ويسكوم بولاية ميشيغن حيث تصنع سيارات لينكولن «تاون كار» و«كونتيننتال»، والذي سينتج اعتباراً من ديسمبر (كانون الأول) المقبل الطرازين الجديدين LS6 وLS8 من لينكولن (ارشيف «الشرق الأوسط»)



سيارة فورد الجديدة «فوكاس» ببابين، خليفة «إيسكورت» في أوروبا كما أطلت أول من أمس في معرض جنيف الدولي الذي يفتتح رسمياً اليوم (أ.ف.ب)

بعد عشر سنوات من العودة

فورد تعتبر أسواقها العربية شبه مشبعة وترى في الهند والصين والبرازيل آفاق المستقبل

نابلز (فلوريدا): من وليد آبي مرشد

بعد عشر سنوات من عودتها الى الأسواق العربية اقتطعت شركة فورد الأميركية للسيارات حصة تبلغ 5 في المائة من سوق السيارات الواسعة في المنطقة وكانت دول مجلس التعاون الخليجي ثاني اكبر سوق لصادراتها المباشرة من الولايات المتحدة عام 1996، اذ بلغت 16434 سيارة اي اقل بقليل من صادراتها الى السوق المباشرة الأولى، بورتوريكو، والتي بلغت 16460 سيارة.

الا ان شركة فورد تعتبر سوقها العربية شبه مشبعة وترى فرصها المستقبلية في الهند والصين والبرازيل حيث وظفت رساميل ضخمة في هذه الدول الثلاث وبدأت بانتاج السيارات فيها. وقد كشفت شركة فورد عن هذه الاحصائيات والتوقعات بمناسبة المؤتمر العام الذي نظمته لوكلاء سياراتها في نحو 200 دولة ومقاطعة وذلك في ولاية فلوريدا الأميركية يومي 11 و12 فبراير (شباط) الماضي. رغم هذا اكد المدير العام لشبكة المبيعات الدولية للشركة مايكل اولد ان فورد تعمل على رفع التوزيع في الشرق الأوسط وتتطلع الى تأمين نمو مستمر لسياراتها وذلك عبر تحسين عمليات الصيانة وتوفير قطع الغيار المطلوبة، ولذلك وضعت الشركة برامج تدريب للفنيين العاملين في مرائبها في الخليج تمتد الى خمس سنوات.

ورغم ان شركة فورد لا تزال الشركة الثانية المنتجة للسيارات في العالم، بعد شركة جنرال موتورز الاميركية ايضا، فقد حققت العام الماضي افضل نتائجها المالية حتى الآن، اذ بلغت عائدات مبيعاتها 147 مليار دولار وعدد سياراتها المبيعة 6,7 مليون سيارة محققة بذلك ربحا قياسيا بلغ 6,9 مليار دولار.

ويؤكد مايكل اولد انه بعد ثلاث سنوات من النمو المطرد تضاعف انتاج فورد عمليا، عام 1997 الماضي. ولكنه يعترف بأن المنافسة في الانتاج المستقبلي سوف يكون مع شركات السيارات اليابانية والكورية الجنوبية خصوصا في أسواق الشرق الأوسط. وقد باشرت فورد بتوثيق علاقة التعارف مع وكلائها وزبائنها في الشرق الأوسط عبر اتصالات مستمرة مع الجانبين وعبر لقاءات تستمزج فيها اقتراحات الوكلاء حيال نوعية وتجهيزات السيارات المعدة للبيع في الأسواق العربية.

تصمم فورد سياراتها، من الاساس، بطريقة تتناسب مع ظروف الأسواق المصدرة اليها مثل مناخ البلد، وضع الطرقات.. والسيارات المعدة للشرق الأوسط تحتوي، على سبيل المثال، على جهاز تبريد يختلف عن اجهزة تبريد السيارات المخصصة للسوق الأميركية. وفي حين كانت السيارات المخصصة للسوق الاميركية تضم تجهيزات خاصة تستجيب للشروط المفروضة لسلامة البيئة وحماية السائق والركاب اصبحت هذه التجهيزات جزءا اساسيا من السيارات المخصصة للأسواق العربية بعد ان لاحظت فورد ازدياد اهتمام الزبون العربي بمتطلبات الحماية والبيئة ومطالبة السائقين، بصورة خاصة، بالوسائد الهوائية الواقية من الصدمات.

اما على صعيد الطرازات الاكثر مبيعا في اسواق الشرق الأوسط فيقول مدير المبيعات في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، ويلي بارنت، ان «الرينجر» وسيارات «البيك اب» تأتي في المقدمة. والجدير بالذكر أن فورد هي الشركة الأولى المنتجة للشاحنات في العالم وانها تنتج طرازات متعددة منها بدءا بالـ «الرينجر» و«البيك آب» الخفيف F-150 الى الـ «سبكترون» و«برونتو» و«ترانزيت» و«ايكونولاين» و«كوريير» (من مجموعة الشاحنات الخفيفة فالفورد «جالاكسي» والـ «وينستار» و«ميركوري» و«فيليدجر» (من مجموعة الناقلات الخفيفة) الى المركبات الرياضية المتعددة المهام مثل «اكسبريشن» و«نافيجاتور» و«اكسبلورر» و«ماونتنير» واخيرا الشاحنات المتوسطة من طراز F-250 وF-350.

ومن المعروف ان اولى سيارات «البيك اب» من سلسلة «F» بدأ انتاجها في عام 1948 وصممت خصيصا لتأدية الأعمال فهي تتحمل اقسى المهام. وبعد خمسين عاما لا تزال سلسلة F تأتي بأسلوب واحد وبنية واحدة. وهذه المجموعة الشاملة التي تجمع بين المتانة وقوة التحمل والأداء الجدير بالثقة تشتمل على موديلات ذات كابينة اعتيادية وكابينة من نوع «سوبركاب» على قاعدة عجلات طولها 38,5 بوصة، 4 × 2، بالاضافة الى موديلات «سوبركاب ستايل سايد» التي يبلغ طول قاعدتها 138,8 بوصة 4 × 4. وسلسلة F مجهزة قياسيا بمحرك البنزين 4,6 EFi V8 الذي يعتمد عليه في جميع الاحوال مع علبة تروس يدوية ودفع بعجلتين او بالعجلات الاربع. ويمكن اختيار ناقل حركة اوتوماتيكي بكلفة اضافية، كما يمكن اختيار محرك البنزين 5,4 EFi V8.

اما على صعيد سيارات الصالون السياحية التي تتطلع فورد لأن تسجل مبيعاتها نموا في الأسواق الخليجية فيتقدمها طراز «لينكولن كونتيننتال» و«تاون كار» لينكولن يليها «جراند ماركي» من ميركوري، ثم «كراون فيكتوريا» من فورد. وتعد فورد الآن لإنزال سلسلة LS الجديدة وترشحها لأن تكون المنافس المباشر لـ «كاديلاك» الأميركية و«لكزس» اليابانية في معرض شيكاغو المقبل للسيارات في ابريل (نيسان) 1998. والقاسم المشترك بين سيارات لينكولن يبقى مظهرها الخارجي الذي لا يخطئ وخصوصا الشبكة الامامية ذات الحواف المصنوعة من الكروم والتي تتميز في سيارة «تاون كار» بنظام ميكانيكي يساعد على الحد من الضرر في حالات الاصطدام المنخفض علما بأن «نجمة لينكولن» الحمراء تم تعديل نسبتها كي تتمشى مع الشعار المعدل على طراز لينكولن «نافيجايتور».

ورغم ان طرازات «لينكولن» بكل انواعها تصمم بطريقة تساير تدريجيا متطلبات العصر، فقد حافظت فورد على الطابع المميز لهذه السيارة التي تجمع بين تقاليد فورد القيمة والتقنيات الحديثة اضافة الى المظهر الانيق المتجدد. ومن التعديلات الجديدة التي ادخلت على حركة سيارة «تاون كار» زيادة سمك زجاج النوافذ الجانبية من 3,8 الى 4,7 مليمتر لتخفيض الضجيج الناتج عن الرياح فيما يتيح التصميم المعدل للسيارة امكانية زيادة السرعة عند القيادة وارتفاع الخط الدائري الواقي المحيط بالسيارة. ومن تجهيزات «تاون كار» ايضا مقاعد جلدية يمكن تعديل وضعها كهربائيا وزجاج نوافذ ومرايا جانبية تعمل ايضا بالكهرباء يمكن تخزين المعلومات الخاصة بها. وتحتوي السيارة ايضا على نظام راديو بالعرض الرقمي يمكن التحكم فيه وفي المسجل والمكيف ومثبت السرعة «كروزكونترول» من على عجلة القيادة. وتعمل السيارة بمحرك سعته 4,6 ليتر من 8 اسطوانات قوته 210 احصنة يعمل بالبنزين الخالي من الرصاص. تواجه شركات السيارات الاميركية في الوقت الحاضر تحديا جديدا لقدرتها على منافسة السيارات اليابانية ناتجا عن ارتفاع سعر صرف الدولار الاميركي، من جهة، وانخفاض سعر صرف الين الياباني من جهة اخرى. ويعترف مدير مبيعات شركة فورد في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، ويلي بارنت، انه كلما انخفض سعر الين الياباني تزداد صعوبات فورد، والشركات الاميركية الاخرى، في رفع حجم مبيعاتها في الخليج والشرق الأوسط. الا ان فورد تقول انها تواجه هذا التحدي التسويقي المزدوج بتنويع انتاجها وطرازاتها بحيث تضمن تلبية معظم رغبات المستهلك. وبالفعل استأثرت 4 طرازات من انتاج فورد مواقع على لائحة السيارات العشر الأكثر مبيعا في الولايات المتحدة. وهذه المواقع احتلتها سلسلة «البيك آب» من طرازات F-15 وF-250 وF-350 وللسنة السادسة عشرة على التوالي وفورد «اكسبلورر» و«فورد توروس» ثم فورد «رلينجر». وفي اوروبا احتلت طرازات فورد «فيستا» و«ايسكورت» و«مونديو» و«كا» مواقع على لائحة السيارات العشرين الأكثر مبيعا عام 1997. وكان طراز «مونديو» الطراز الأكثر تصديرا العام الماضي، اذ بلغت مبيعاته 40417 سيارة، يليه طراز «اكسبلورر» الذي بلغت مبيعاته 28925 سيارة ثم طراز «رينجر» الذي صدر منه 24116 سيارة.

ويتضح من احصاء الشركة انها صدرت سياراتها وشاحناتها (بمختلف طرازاتها) الى حوالي 200 سوق خارجية بما فيها الأسواق التي تملك فيها شركات محلية للتسويق مثل الاتحاد الاوروبي والبرازيل واليابان.. اضافة الى صادراتها المباشرة الى الدول التي تملك فيها وكلاء لمبيعاتها مثل دول الخليج والشرق الأوسط وأوروبا الوسطى والشرقية وافريقيا وأميركا اللاتينية.

ومن توزع هذه الصادرات يتضح ان فورد صدرت العام الماضي 251266 سيارة وشاحنة كاملة التصنيع اي بزيادة نسبتها 12,9 في المائة عن العام 1996 وكانت حصة مصانع اميركا الشمالية من هذه الصادرات 151647 وحدة وحصة مصانع اوروبا 87499 وحدة وحصة مصانع التجميع الآسيوية والاميركية الجنوبية 12,120 وحدة.

اما الأسواق الرئيسية لسيارات فورد عام 1997 فقد كانت المكسيك، التي استوردت 60455 وحدة، والبرازيل والارجنتين (38346 وحدة) وبورتو ريكو (16460 وحدة) ودول مجلس التعاون الخليجي (16437 وحدة) ثم استراليا (11282 وحدة) فتشيلي (10900 وحدة).

تجدر الاشارة الى ان انتاج سيارات فورد يتوزع على 150 مصنعا في اكثر من 30 دولة. وتملك فورد عددا من مصانع السيارات الاخرى مثل شركة «جاجوار» البريطانية التي اشترتها قبل خمس سنوات، ومصانع «استون مارتن لاجوندا» اضافة الى 33,4 في المائة من شركة مازدا اليابانية، و«كيا موتورز كوربوريشن».

فورد «فوكاس»... وريثة «إيسكورت» الأوروبية

● كشفت شركة فورد الستار في معرض جنيف الدولي للسيارات الذي يفتتح رسمياً اليوم عن سيارتها الجديدة «فوكاس/فوكوس» التي سترث شريحة «إيسكورت»، إحدى أكثر السيارات شعبية في الأسواق الأوروبية. والطراز الجديد يتميز بخطوط انسيابية ومنكسرة تتجسد فيها فلسفة فورد التصميمية المستقبلية كما عبر عنها طراز «كوجر» الرياضي أخيراً. وهو متوفر ببابين وأربعة أبواب، ويأتي كـ«صالون» و«هاتش باك».

اخبار سريعة

مرسيدس - بنز وبي إم دبليو تعرضان طرازات جديدة في معرض جنيف الدولي

● ستعرض شركتا مرسيدس - بنز وبي إم دبليو الالمانيتان بضعة طرازات جديدة من سياراتهما موديل عام 1998 في معرض جنيف الدولي للسيارات الذي يفتح ابوابه للزوار اليوم ويستمر حتى 15 من مارس (آذار) الجاري. وبين جديد مرسيدس سيارة 230 سي إل كي (CLK) كابريوليه الرياضية المكشوفة، وهي نسخة مكشوفة عن الـCLK الكوبيه يحركها محرك بشحن إضافي سعة 2,3 ليتر يولد قوة 193 حصانا.

اما اهم ما في جعبة بي إم دبليو فالجيل الجديد من «الفئة الثالثة» الصالون، والجيل هذا الذي انطلق اساساً تحت مسمى 1600 و2002 عام 1966 مطروح بتشكيلة من المحركات (البنزين والديزل) والمواصفات. وهو اكبر حجماً بقليل من الجيل السابق من "الفئة الثالثة". على صعيد آخر اختيرت سيارة شيفروليه «كامارو» التي صممها بيت التصميم الايطالي الشهير بنينفارينا بلقب «افضل سيارة مكشوفة لهذا العام» في معرض جنيف امس، وسلمت الجائزة لممثلي قسم شيفروليه بشركة جنرال موتورز في اليوم الثاني من المعرض. تبلغ سعة محرك الـ«كامارو» السداسي الاسطوانات 3,8 ليتر وتصل اقصى سرعة لها 201 كيلومتر بالساعة، ويقدر سعرها بحوالي 26 الف دولار. اما الجائزة فتمنحها هيئة دولية من الصحافيين المتخصصين في شؤون السيارات.

أوبل تطلق طراز «أسترا» الجديد أمام الصحافة في أواخر مارس

● تطلق شركة اوبل الالمانية للسيارات، التي تملكها شركة جنرال موتورز الاميركية بالكامل، الموديل الجديد من سيارتها العائلية الصغيرة «استرا» امام الصحافة العالمية في اواخر مارس (آذار) المقبل. وقد دعت اوبل جمهرة من صحافيي السيارات العالميين المتخصصين الى حفل الإطلاق الصحافي الذي سيجرى على امتداد ثلاثة ايام في مدينة فرانكفورت بالمانيا وبلدة بلومناو بالنمسا بين 27 و29 من آذار. والمعروف ان قسم اوبل/فوكسهول يشكل الذراع الاساسي لجنرال موتورز في اوروبا، وتباع السيارة الجديدة تحت مسمى اوبل في كل اوروبا، باستثناء لبريطانيا، حيث تباع تحت أسم فوكسهول.

و...هوندا تسعر الـ«إيروديك» الجديدة في السوق البريطانية

● اعلنت شركة هوندا اخيراً اسعار طراز الـ«سيفيك ايروديك» الجديدة التي ستطرح في السوق البريطانية في ابريل (نيسان) المقبل. وسيكون السعر الادنى للسيارة المطورة عن طراز «سيفيك» بخمسة ابواب 14774 جنيهاً لنموذج إل إس بناقل سرعة يدوي بينما سيكون السعر الاعلى لسيارات الناقل اليدوي سعر نموذج 1.8 في تي آي ذي الاداء المتميز، 17295 جنيه. اما النسخة ذات الناقل الاوتوماتيكي من طراز إي اس 1,6 فيبلغ سعرها 17375 جنيهاً.

مرسيدس 230 سي إل كي

قيمتها 400 مليون ريال وتستحق على 3 دفعات

«الدوائية» السعودية توجه مدفوعات مستحقات ديونها لمشاريع جديدة

الرياض: من عدنان جابر

اكدت «الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية الدوائية» نيتها لتوجيه العوائد النقدية من ديون مستحقة لها لتنفيذ مشاريع جديدة في صناعات الادوية والخدمات الطبية.

وقال عبد الله العبد القادر مدير الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان اجمالي الديون المتبقية للشركة تبلغ 400 مليون ريال ينتظر تسلمها على 3 دفعات مجدولة. وتسلمت الشركة في وقت سابق 200 مليون ريال عبر دفعتين بعد جدولتهما.

لكن لم يحدد العبد القادر موعدا نهائيا لتسلم كل مستحقات ديون الشركة الناجمة عن مبيعات لوزارة الصحة قبل عام 1995 متمنيا دفعها قبل حلول عام 2000. وقال ان «الدوائية» تعتزم خلال العام الحالي تشغيل مشروع اشعة تعثر في السابق قبل ان تبرم الشركة صفقة شرائه من شركاء سابقين بنفس قيمته الدفترية البالغة 8 ملايين ريال من بينها مليونا ريال تمثل حصة «الدوائية» السابقة.

واضاف العبد القادر ان الشركة تنوي ايضا اضافة خطوط انتاج جديدة لمصنعها في القصيم وتنفيذ مشروعات جديدة سيتم الاعلان عنها لاحقا.

واعلنت «الدوائية» في الاسبوع الحالي تحقيق ارباح تفوق 46 مليون ريال عن عام 1997 بزيادة قدرها 85 في المائة عن عام 1996 (26 مليون ريال). وقرر مجلس الادارة توزيع 48 مليون ريال كأرباح على المساهمين تعادل 8 في المائة من رأس المال.

ومن المقرر ان تعقد الشركة جمعيتها العامة في منتصف الشهر المقبل لبحث تقارير الشركة وحساباتها الختامية بعد ان استطاعت في العام الماضي رفع مبيعاتها الى 357 مليون ريال اي بما يزيد بنحو 100 مليون ريال عن مبيعاتها العام السابق.

وعزا العبد القادر قفزة المبيعات الى توسع البيع للقطاع الخاص وهو الاسلوب الذي انتهجته الشركة مؤخرا بعد ان كانت تعتمد في السابق على توجيه 90 في المائة من انتاجها لوزارة الصحة. لكن هبطت هذه الحصة الى 50 في المائة في العام الماضي بعد التركيز على القطاع الخاص والتصدير الى اسواق اخرى تشمل اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي الاخرى ولبنان وجمهوريات آسيا الوسطى.

وتشمل استثمارات الشركة حصة قدرها 51 في المائة في شركة «عناية» لانتاج الملابس الطبية الذي تبلغ اجمالي استثماراته الحالية 24 مليون ريال فيما تتوزع الحصة المتبقية على «مجموعة العليان القابضة» وشركة «كمبرلي كلارك الاميركية».

ووزعت «عناية» ارباحا على مساهميها في العام الماضي بعد ان حققت ايرادات قدرها 20 مليون ريال، نتيجة نشاطها الملحوظ في التصدير للولايات المتحدة ودول اوروبية.

وتساهم «الدوائية» ايضا بحصة قدرها 8 في المائة من مجمع «ابن رشد» لانتاج العطريات التي تنفذه «سابك» و«المجموعة السعودية للاستثمار» التي تتولى تنفيذ مشروع «شيفرون» في الجبيل المتوقع تدشينه في العام المقبل.

ونفى العبد القادر ما تردد عن الاضرار التي يمكن ان تتكبدها صناعة الدواء السعودية في حالة انضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية قائلا «العكس هو الصحيح، خاصة ان الصناعة الدوائية في البلاد تعمل طبقا للانظمة العالمية لحماية براءات الاختراع وفي ظل منافسة خارجية في بعض دول مجاورة لا تلتزم بهذه الانظمة».

واضاف ان انضمام السعودية للمنظمة العالمية وبدء العمل بقوانين المنظمة «سيفتح المجال امام صناعة الدواء السعودية للتوسع وسط مواجهة صناعات مماثلة في دول مجاورة صعوبات لخرقها انظمة حماية براءات الاختراع». وتقدر قيمة سوق الادوية في السعودية بنحو 3 مليارات ريال سنويا وبلغ نموها عبر العشر سنوات حتى 1995 نحو 10,5 في المائة سنويا ويتوقع نموها مجددا بنحو 5 في المائة حتى عام 2000.

ويلبي الانتاج المحلي نحو 12 في المائة من طلب المملكة على الادوية ويتوقع ان ترتفع النسبة بشدة من السنوات المقبلة التي ستشهد بدء تشغيل عدة مشاريع دوائية كبيرة.

54 مليون دولار حصيلة صندوق «بيت التمويل الكويتي»

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلنت مؤسسة «بيت التمويل الكويتي» المصرفية الإسلامية ان حصيلة موارد صندوق «FAIMâ» الاستثماري تبلغ 54 مليون دولار. وقال نائب مدير المؤسسة جسار دخيل الجسار ان المبلغ يشمل حصيلة الشريحة التي قامت بطرحها أخيرا على عملاء راغبين في الاستثمار في الصندوق خلال فترة الاكتتاب التي استمرت 45 يوما.

واضاف ان مؤسسة «بيت التمويل» هي من بين كبار المساهمين الرئيسيين في الصندوق مع بنك «ايه إن زد جريندليز» التابع لمجموعة «استراليا ونيوزلندا» المصرفية ومؤسسة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي في واشنطن.

وقال الجسار ان نجاح الاقبال على الصندوق يعود اساسا الى «وزن المؤسسات المالية والاستثمارية المشاركة والجدوى الاستثمارية للصفقات المزمع الدخول بها وتنوعها وتعدد الأنشطة والأساليب الاستثمارية وعوائدها المتوقعة التي تقدر بنحو 8 ـ 12 في المائة سنويا.

خلال افتتاحه ندوة التخطيط المتكامل وادارة الأحمال الكهربائية

وزير الطاقة الأردني: التخطيط غير المستدام للطاقة أحدث إعاقات حقيقية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الطاقة والثروة المعدنية رئيس مجلس ادارة شركة الكهرباء الوطنية محمد صالح الحوراني ان التخطيط المتكامل لقطاع الطاقة والكهرباء يجب ان يفضي الى تحقيق تنمية مستدامة وهو الهدف الذي من اجله قام مشروع الطاقة المستدامة في الدول العربية.

وقال في كلمته الافتتاحية لندوة التخطيط المتكامل وادارة الاحمال الكهربائية اول من امس ان العالم عانى من التخطيط غير المستدام الذي اتبع في مجال الطاقة الامر الذي شكل اعاقات حقيقية في التنمية الاجتماعية الاقتصادية المستدامة والتي تعمل على الايفاء بحاجات الجيل الحالي دون التفريط بحاجات الاجيال المقبلة، مشيرا الى ان الدول الصناعية اهملت في البدايات النتائج الاستراتيجية والبيئية لانماط استهلاك الطاقة، الا انه حظيت في الآونة الاخيرة بعناية كبيرة بسبب ارتفاع اسعار النفط لعامي 73 و79 الامر الذي جعلها مثار اهتمام الجميع وبدأ المختصون جديا بالبحث عن مصادر بديلة متجددة للطاقة، غير ان الخطط التي وضعت تعثرت بعد انهيار اسعار النفط العالمية. وفي هذا السياق ظهرت تحديات بيئية عالمية نتيجة الاستعمال المفرط للطاقة وزيادة انبعاث الغازات الدفينة، الامر الذي جعل زعماء العالم يهتمون بذلك في قمة الارض المنعقدة في ريو دي جانيرو عام 1992.

من جهته اوضح الدكتور اياد ابو مغلي في كلمته التي القاها نيابة عن الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في UNDP يورجن لسنر ان من اهداف البرنامج تقديم خدمات لشعوب العالم الثالث تتمثل في استئصال الفقر وزيادة دور المرأة في التنمية وخلق فرص عمل وحماية البيئة مبينا ان انتاج الطاقة واستهلاكها له ارتباطا وثيقا بهذه المسائل، ولذلك فانه يتوجب احداث تغييرات رئيسية في النهج المتبع في مجال الطاقة التي تعتبر الاداة الاساسية لتلبية الاحتياجات الضرورية للانسان.

واضاف الدكتور ابو مغلي ان البرنامج وبالتعاون مع مؤسسات الامم المتحدة الاخرى يعمل على تسليط الاضواء على اهمية الطاقة وجعلها مستدامة، مشيرا الى ان بليوني انسان ما يزالوا يفتقرون الى فرص الحصول على خدمات الطاقة الحديثة.

وفي معرض حديثه عن الخطط المستقبلية في هذا المجال بين الدكتور ابو مغلي انه تم ادراج مشاريع التنمية المستدامة تحت اسم الاجندة الوطنية للقرن 21 والتي تهدف الى ادخال سياسات تنموية مستديمة في القطاعات التنموية المختلفة من ضمنها قطاع الطاقة، موضحا ان مشروعات الطاقة المستدامة في الاقطار العربية تعتبر جزءا من هذه الجهود.

وقال مساعد مدير عام شركة الكهرباء الوطنية المهندس محمد عزام ان خبراء الطاقة والاقتصاد في العالم يتنبؤون بأن الكهرباء ستكون الوسيلة الرئيسية والمباشرة للطاقة المستهلكة في معظم قطاعات الاقتصاد، الامر الذي سيزيد الطلب على الكهرباء في مطلع القرن المقبل، وبذلك تصبح عملية التخطيط لتطوير الانظمة الكهربائية وتحسين كفاءة استخدامها وادارة اعمالها ضرورة ملحة.

واضاف ان نسبة الطاقة المستهلكة في الدول العربية الى اجمالي الطاقة المستهلكة تشكل حوالي 30 في المائة، حيث يقدر استهلاك اجمالي الطاقة بحوالي 327 مليون طن مكافئ، بينما يقدر اجمالي استهلاك الكهرباء بحوالي 100 مليون طن مكافئ نفط الا ان انتشار الكهرباء في العديد من الدول العربية ما زال متواضعا اذ ان 30 في المائة من السكان على الاقل لم تصلهم الكهرباء بعد، مؤكدا تزايد الاعتماد على الكهرباء في الدول العربية خلال السنوات العشرين المقبلة حيث تقدر نسبة النمو في الطلب عليها بحوالي 5 ـ 8 في المائة سنويا، وانه يتوقع ان يصل الاستهلاك عام 2000 الى حوالي 450 مليار ك. و. س.

وبناء على ذلك طالب المهندس عزام بزيادة الاستثمارات في هذا المجال، مؤكدا انها تقدر بحوالي 12 ـ 15 مليار دولار سنويا، وتعادل حوالي 6 ـ 8 في المائة من اجمالي الاستثمارات الراسمالية مقارنة مع 2 ـ 3 في المائة في المعدل العالمي.

احتدام المنافسة على مجلس غرفة قطر مع قرب الانتخابات

الدوحة: من صالح الأشقر

مع اقتراب انتخابات مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة قطر المقررة في 21 مارس (آذار) الحالي اشتدت المنافسة على اختيار 13 عضوا لترشيح الرئيس ونائب الرئيس وامين صندوق فخري واعضاء مجلس ادارة مكون من 14 عضوا. وتشهد المجالس القطرية نقاشات ساخنة في الوقت الذي يتردد فيه من سيفوز في عضوية مجلس مؤلف من نحو 46 مرشحا. وهو صاحب الحظ القوي في رئاسة مجلس الادارة. وتشغل هذه التساؤلات مجالس القطريين خاصة في اوساط الأعمال والتجارة.

وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» من الذين يتابعون باهتمام المنافسة ان رجل الأعمال الشاب حمد بن خلف المعضادي «لديه علاقات واسعة اجتماعيا واقتصاديا تمكنه من الحصول على عدد من الأصوات قدرها 800 ـ 1200 صوت من منتسبي الغرفة يرجح ان تضمن له وكتلته الفوز في انتخابات المجلس الجديد».

وقال ان المعضادي يعتبر «الوحيد الذي قدم برنامجا انتخابيا واضحا مما أدى الى استقطاب هذا العدد الكبير من الناخبين والمنتسبين الى الغرفة من التجار وعددهم نحو 3500 منتسب». واضاف ان المعضادي جمع هذه الأصوات بواسطة علاقة شركاته المتشعبة في السوق المحلي. وقال ايضا ان فرصة فوز حمد المعضادي وكتلته قد تؤهله الوصول الى رئاسة مجلس ادارة الغرفة نظرا لكبر كتلته ودعم من المسؤولين له، خاصة ان أمير قطر يركز على تشجيع صعود «الدماء الشابة» في مؤسسات الدولة.

وقالت مصادر اخرى ان تنافسا ثلاثيا قويا يجري بين رئيس الغرفة الحالي الشيخ حمد بن جاسم بن محمد آل ثاني والشيخ نواف بن ناصر بن خالد آل ثاني وحمد خلف المعضادي.

وزراء عرب يبحثون في الرياض توحيد مواصفات شبكات الكهرباء

الرياض: من عامر عبد الحي

بحث اجتماع عقد في الرياض وضم وزراء كهرباء عربا، اساليب توحيد المواصفات والمقاييس في أعمال الكهرباء في الدول العربية للاستفادة من توحيدها.

وبحث الوزراء الأعضاء بالمجلس التنفيذي لمجلس الوزراء العرب لشؤون الكهرباء طرق التعاون لتطوير وتفعيل توحيد المواصفات.

وأشاد الاجتماع الذي عقد في مقر الهيئة العربية السعودية للمواصفات بجهود الحكومة السعودية في توفير الكوادر الفنية واستخدام احدث تقنيات التقييس والجودة. وشارك في الاجتماع هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي وعبد الله محمد جمعة وزير الكهرباء البحريني ومحمد ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري ومنيب صائم الدهر وزير الكهرباء السوري. وقال خالد بن يوسف الخلف مدير عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ان الاجتماع «يعتبر حلقة من سلسلة في جهود توحيد التقييس في اعمال الكهرباء» مضيفا ان الهيئة أصدرت العديد من المواصفات القياسية حول السلامة في صناعات الكهرباء وتقوم بالتنسيق على المستوى الخليجي والعربي والدولي من خلال مشاركتها في المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين (مركز المواصفات والمقاييس) الذي يتولى مدير عام الهيئة رئاسة اللجنة الاستشارية العليا للتقييس فيها.

وعلى المستوى الدولي تشارك الهيئة في «المنظمة الدولية الكهروتقنية» وقال الخلف ان تجربة الهيئة في اصدار شهادة التطبيق على الاجهزة الكهربائية التي تحولت الآن الى شهادة المطابقة في بلد المنشأ أدت الى رفع مستوى جودة الانتاج المحلي والواردات وحماية المستهلك.

في حصيلة زيارة وفد رجال أعمال للنمور الآسيوية

450 مليون دولار قيمة اتفاقيات يمنية مع شرق آسيا

جاكرتا: من حسين الجرباني

قال عضو المجلس الاستشاري ورئيس «مجموعة هايل سعيد» علي محمد سعيد ان زيارة وفد رجال اعمال يمني الى دول شرق آسيا شملت ماليزيا والصين واندونيسيا ضمن الوفد الرئاسي كانت «موفقة». واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان قيمة الاتفاقيات التجارية والصناعية والاستثمارية التي ابرمت خلال الجولة تبلغ نحو 450 مليون دولار. واضاف ان اليمن بدأ التوجه نحو دول شرق آسيا، وتوقع ان تشهد السنوات القليلة المقبلة جذب استثمارات كبيرة الى اليمن من شرق آسيا، وحدد منطقة الجذب الاستثماري في اليمن بمنطقة عدن الحرة باعتبارها منطقة تجارية واعدة بسبب اهمية ميناء عدن.

واضاف ان القطاع الخاص اليمني يتطلب التشجيع والدعم المعنوي وهذا يبدأ براس المال الخاص من اليمن الذي يتمكن مع توفر البيئة المناسبة من جذب الاستثمارات الخارجية. وقال ان توفير هذا المناخ يعتبر ايضا مسؤولية وزارة التخطيط والهيئة العامة للاستثمار وتعتمد على اصلاح او تعديل قانون الاستثمار.

واضاف ان «مجموعة هايل سعيد» كانت اول المبادرين في الاستثمار منذ عام 1972 وبدأت في ظروف غير ملائمة. لكن تعدت هذه المرحلة على مدى 25 عاما باكتساب الخبرات الادارية وزيادة عدد العاملين والفنيين والخبراء في المجموعة عن 10 آلاف عامل وفني وخبير.

اما رئيس «مجموعة صلاح الدين» والامين العام للغرفة التجارية في الحديدة يوسف عبد الودود سعيد فقال لـ«الشرق الاوسط» انه قد تم التوقيع على انشاء مصنع للاسمنت في مدينة باجل في محافظة الحديدة بطاقة مقدرة بنحو 650 الف طن سنويا وبكلفة قدرها نحو 70 مليون دولار. واسست المجموعة ايضا شركة يمنية صينية مع شركة «تانجي اسمنت» الاستشارية. وقال ان انشاء مصنع الاسمنت سيبدأ بعد 3 اشهر من توقيع عقد المشروع وان الانتاج سيبدأ في نوفمبر (تشرين الثاني) 1999. واضاف ان مؤسسات خاصة يمنية ابرمت اتفاقات مع شركات صينية لانشاء مصنع للحديد وآخر للزجاج والسيراميك ومصنع اسمنت بتكلفة تقدر بنحو 400 مليون دولار.

أسعار الأسهم والسلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم

0,18

أمس	السابق
14,10	13,92

الذهب

1,0

أمس	السابق
296,0	297,0

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
72,7	68,0	87,2	47,50
17095,60	8516,8 افتتاح امس	5720,5	4709,58

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,51	الين 208,41	الاسترليني 0,0048	الين 126,40
الدولار 0,5499	الدولار 1,6487	الدولار 0,0079	الاسترليني 0,6065
الاسترليني 0,3335	المارك 2,9962	المارك 0,0144	المارك 1,8184

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1854
ريال قطري	3,6405	6,0032
ريال عماني	0,3850	0,6349
درهم اماراتي	3,6730	6,0568
دينار بحريني	0,3770	0,6217
دينار كويتي	0,3045	0,5021
دينار اردني	0,7090	1,1691
جنيه مصري	3,3939	5,5965

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,3600
شلن نمساوي	12,765
فرنك فرنسي	6,0840
فلورين هولندي	2,0450
ليرة ايطالية	1785,00
ايكو	1,0910
دولار كندي	1,4215
بيزيتا اسبانية	153,5
فرنك سويسري	1,4740
دراخما يونانية	286,50
كرونة دنماركية	6,915

على الهامش

حسابات بلا أسماء

اكتشفت لجنة تحقيق سويدية وجود نحو 600 حساب مصرفي بدون أسماء ولم تمس منذ نهاية الحرب العالمية الثانية قبل اكثر من نصف قرن. وتقول «لم يتضح بعد اذا كانت الحسابات تخص يهودا ماتوا في معسكرات الاعتقال النازية أو أن تعاملات تجري فيها منذ عام 1945». وفي هذا السياق قالت وكالة الانباء السويدية امس ان عدد الحسابات الذي اكتشفته لجنة التحقيق «يزيد كثيرا عن عدد الحسابات المتعرف عليها في تحقيق مماثل اجري في الستينات»، فيما قالت محطة اذاعية محلية انه يتوقع غدا نشر قائمة كاملة بالحسابات المكتشفة اخيرا ورفع تقرير بنتائج التحقيق الى الحكومة السويدية.

والتحقيق جزء من قرار للحكومة السويدية لاجراء فحص أكثر دقة لسجلات البنوك السويدية وملفات البنك المركزي بحثا عن الحسابات التي لا يطالب بها أحد. ويتوقع ان تعقد «لجنة الممتلكات اليهودية في السويد» مؤتمرا صحافيا ظهر اليوم (الخميس) حول الحسابات التي لا يطالب بها أحد في البنوك السويدية واعلان قائمة بالحسابات الخاملة في البنوك. وتعرضت بنوك سويسرية اخيرا لجدل دولي حول طرق تعاملها مع حسابات اليهود الذين ماتوا في معسكرات الاعتقال النازية. وخلصت دراسة مستقلة لملفات البنك المركزي السويدي في العام الماضي الى ان استكهولم حصلت على ذهب من المانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية لكنها لم تقدم دليلا على ان الذهب سرق من ضحايا معسكرات الاعتقال النازية.

تراجع البورصات الأوروبية لالتقاط الأنفاس واستقرار في أسواق الصرف

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تراجعت غالبية أسواق الاسهم الاوروبية في تعاملات التقطت فيها انفاسها في أعقاب الصعود الى مستويات قياسية في الفترة الاخيرة في حين انخفضت أسعار السندات في اغلب الاسواق بعد تراجعها في الولايات المتحدة. واستقر سعر الدولار مقابل الين والمارك في التعاملات الاوروبية المبكرة ولكنه تعرض لضغوط بسبب توقع اتخاذ اليابان للمزيد من اجراءات تحفيز النمو الاقتصادي. وفي بورصة لندن، اكبر البورصات الاوروبية، فتح المؤشر على انخفاض في حين شهد المستثمرون حركة تصحيحية بعد مكاسبهم الكبيرة السابقة عندما انتقلت الاسهم من مستوى قياسي الى آخر على مدى الايام القليلة الماضية. ولم يجد المتعاملون في هذا التراجع ما يتنر بالخطورة بعد ان سجل المؤشر ثلاثة مستويات اغلاق قياسية متتالية خلال الجلسات الاربع الماضية. وقال احدهم «ان بعض التصحيح لا يضر». ومن جملة العوامل السلبية التي أثرت على اتجاه السوق امس القلق من احتمال زيادة أسعار الفائدة البريطانية. وقال المتعاملون ان السوق يسودها القلق قبيل اجتماع لجنة السياسة الائتمانية التابعة لبنك انجلترا المركزي الذي بدأ امس والذي يعلن نتائجه اليوم.

ويتوقع اغلب الاقتصاديين أن تبقى أسعار الفائدة على مستواها الراهن البالغ 7,25 في المائة. ولكن البيانات الاقتصادية الصادرة منذ اجتماع الشهر الماضي اكدت وجود فجوة كبيرة بين قطاع الصناعات التحويلية الذي يتسم بالركود وقطاع الخدمات المزدهر. ويعتقد بعض مراقبي السوق ان بنك انجلترا قد يزيد اسعار الفائدة بهدف تقليل الضغوط التضخمية على قطاع الخدمات.

وقال متعاملون ان الاداء الضعيف لأسواق آسيا في الليلة قبل الماضية أضاف الى اسباب الحذر التي شهدتها السوق البريطانية. فقد انخفض مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ بنسبة 0,65 في المائة في حين هبط مؤشر نيكي الياباني بنسبة 0,40 في المائة. وأشاروا كذلك الى الارتفاع غير المقنع في مؤشر داو جونز الاميركي الذي أغلق على ارتفاع 34 نقطة مدعوما بمكاسب اسهم شركات الطيران.

واتسمت التعاملات بنشاط اكبر في فرانكفورت حيث حققت الاسهم الالمانية ارتفاعات جديدة في التعاملات المبكرة مدعومة بزيادة السيولة في السوق وصعود وول ستريت وتجاهلت السوق انخفاض اسعار السندات. وسجل مؤشر اكسترا داكس مستوى قياسيا بلغ 4791,41 نقطة في التعاملات المبكرة قبل ان يتراجع قليلا. وقال المتعاملون ان اختبار مستوى 4800 نقطة متوقع ولكن ذلك سيعتمد على ما اذا كانت وول ستريت ستتمكن من تحقيق المزيد من التقدم. وفتحت الاسهم الفرنسية على انخفاض رغم المكاسب الكبيرة التي حققها سهم شركة طومسون سي.اس.اف للمعدات الدفاعية. بعد اعلان نتائج اعمالها عن عام 1997. وواصلت الاسهم الايطالية ارتفاعها وسجل مؤشر بورصة ميلانو مستوى قياسيا جديدا.

وفي سوق الصرف فتح الدولار مستقرا مقابل الين والمارك في حين لم تظهر عوامل تذكر لتحديد اتجاه لسعر الدولار. وارتفع الدولار عن مستوياته المنخفضة التي سجلها الليلة قبل الماضية مقابل الين على الرغم من الحديث عن تصفية مراكز دائنة بالدولار في المعاملات الخارجية، وشائعة عن ان مؤسسة مالية يابانية قامت بتسييل بعض السندات الاميركية. وقال متعامل في بنك اميركي في لندن «لا اتوقع ان يتغير سعر الدولار مقابل الين كثيرا حتى نرى ماذا يأتي من اليابان». وقال ان ارتفاع الدولار مقابل الين امر حتمي ما لم تطرح الحكومة اليابانية المزيد من الاجراءات لدعم اقتصادها. وتراجع الدولار دون مستوى 126 ينا. وفي مقابل العملة الالمانية عاد الدولار الى التأرجح في منتصف المسافة بين 1,81 و1,82 مارك اي قرب المستويات التي كان عليها في أواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. كما استقر الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار بينما تركزت الانظار في السوق على اجتماع لجنة السياسة الائتمانية ببنك انجلترا المركزي. ويصدر قرار اللجنة بشأن أسعار الفائدة اليوم. وتوقع 15 اقتصاديا من 21 اقتصاديا استطلعت رويترز اراءهم عدم تغيير أسعار الفائدة.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8160 مارك و126,11 ين بالمقارنة مع 1,8089 مارك و125,93 ين امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9932 مارك و1,6471 دولار بالمقارنة مع 2,9903 مارك و1,6512 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 1,59 نقطة الى 5748,60 نقطة. كما انخفض مؤشر داكس في فرانكفورت 47,56 نقطة مسجلا عند الاقفال 4709,58 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 33,88 نقطة الى 3380,99 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 296 دولارا للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن انخفاضا من 297 دولارا للاوقية عند الاغلاق في لندن امس الاول. وجرى التعامل في الفضة بسعر 6,335 دولار للاوقية بالمقارنة مع 6,60 دولار للاوقية عند الاغلاق السابق في لندن.

الصين واثقة من تحقيق معدل نمو عند 8% هذا العام

بكين - رويترز: قال ليو هونج مدير عام مكتب الدولة للإحصاء في الصين في مؤتمر صحافي امس ان الصين على ثقة ان بإمكانها ان تحقق هدف النمو الاقتصادي الذي حددته الدولة عند ثمانية في المائة خلال العام الجاري. وتابع «نحن قادرون تماما على تحقيق الهدف». ويحدد رئيس الوزراء لي بينج نسبة ثمانية في المائة كهدف لنمو اجمالي الناتج المحلي في خطابه امام الجلسة الافتتاحية للبرلمان غدا الخميس وفقا لمقتطفات من الكلمة.

ونما اقتصاد الصين في العام الماضي بنسبة 8,8 في المائة غير أن بعض الاقتصاديين توقعوا ان تكافح الصين من أجل تحقيق الهدف اذ أن الأزمة الاقتصادية في آسيا تهدد الصادرات والاستثمارات الاجنبية.

وقال ليو «قد يكون هناك بعد التأثير لأزمة جنوب شرق آسيا على استغلال الاستثمار الاجنبي غير ان استخدام الموارد المالية المحلية سيدعم نمو الاقتصاد». وتابع ان الصادرات قد «تتأثر على نحو ما»، غير انه ذكر ان السوق المحلي سيعطي القوة للتنمية الاقتصادية.

وطالب بعض الاقتصاديين الحكومة بخفض سعر الفائدة لزيادة الطلب غير ان ليو استبعد ذلك.

وكرر تعهد الصين بعدم خفض قيمة العملة الصينية في محاولة لدعم الصادرات.

ارتفاع متوسط أجر الإسرائيلي إلى 1626 دولارا شهريا

القدس المحتلة - رويترز: أورد اليوم مكتب الاحصاءات المركزي ان متوسط اجمالي الاجر الشهري في اسرائيل ارتفع العام الماضي 2,4 في المائة بعد حساب التضخم الى 5805 شيقلات (1626 دولارا) في ديسمبر (كانون الاول). وافاد المكتب ان متوسط الاجور يشمل العمال الاجانب في اسرائيل الذين يعملون بشكل قانوني ما عدا الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي حالة ضم الفئة الاخيرة ينخفض الرقم الى 5750 شيقلا. وسجلت الزراعة أكبر زيادة في الاجور بلغت 5,7 في المائة وارتفعت الاجور في قطاعات البناء وخدمات الاعمال والمصارف والتمويل 5 في المائة، بينما انخفضت الاجور في القطاع الحكومي.

وتابع المكتب ان عدد العاملين بأجور مع استبعاد الفلسطينيين العاملين في اسرائيل نما بنسبة 1,7 في المائة في 1997 الى 2,204 مليون شخص وسجل قطاع خدمات الاعمال أكبر زيادة بنسبة 5,9 في المائة.

وقال المكتب ان العمالة في مجال البناء انخفضت خمسة في المائة والصناعة بنسبة 2 في المائة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	345	345	341	342	44080	341	342	14960	3846
بنك الجزيرة	182	182	180	180	2147	180	182	1100	269
بنك الاستثمار	331	331	327	327	5700	326	327	600	100
البنك الهولندي	690	0	0	0	0	621	685	1000	60
البنك الفرنسي	310	310	303	303	10477	304	306	1000	211
البنك البريطاني	715	710	710	710	183	710	715	1106	3
البنك العربي	491	491	487	487	3000	488	490	500	380
البنك الاميركي	715	715	705	705	5890	704	710	500	688
الراجحي	1411	1411	1395	1395	3993	1384	1396	200	126
البنك المتحد	311	310	307	307	2595	307	310	253	945
سابك	404	404	399	400	35865	399	400	1700	1322
الاسمدة	565	567	550	550	6925	547	550	100	420
المصافي	370	0	0	0	0	340	389	1000	332
الخزف	245	0	0	0	0	240	260	25	500
صافولا	525	525	525	525	246	515	523	152	2
التصنيع	72	72	71	71	4268	70	71	23600	1161
الدوائية	183	184	181	181	23013	181	182	11	1878
الغاز والتصنيع	152	0	0	0	0	150	152	1000	350
الجبس	400	0	0	0	0	370	0	300	0
الغذائية	100	100	100	100	709	100	101	362	1483
الكابلات	116	115	115	115	952	113	117	3000	200
المتطورة	71	68	68	68	550	65	68	1292	56
صدق	83	83	83	83	2500	82	84	24353	4000
الاحساء للتنمية	106	106	106	106	1000	105	106	1000	350
زجاج	160	0	0	0	0	145	160	200	2000
اميانتيت	121	121	121	121	230	120	121	3400	270
اللجين	110	107	107	107	130	107	109	370	500
الاسمنت العربية	134	134	134	134	4201	134	135	89	2640
اسمنت اليمامة	381	410	381	394	47249	394	395	915	50
اسمنت السعودية	219	220	219	219	38955	219	220	7222	10386
اسمنت القصيم	384	385	384	385	1226	384	388	650	200
اسمنت الجنوبية	330	327	327	327	478	326	327	50	22
اسمنت ينبع	222	222	222	222	94	221	223	2300	500
اسمنت الشرقية	360	364	360	361	1530	361	364	399	160
اسمنت تبوك	134	135	134	135	7382	134	135	7677	3169
السعودية للفنادق	142	0	0	0	0	142	149	3512	2043
العقارية	126	0	0	0	0	127	138	80	200
النقل البحري	59	59	59	59	88675	58	59	62187	23275
النقل الجماعي	114	114	114	114	5000	113	114	6025	5807
خدمات السيارات	39	39	39	39	4200	38	39	17933	28051
مواشي مكيرش 100	76	76	76	76	8000	75	76	19500	6500
تهامة للاعلان	68	0	0	0	0	68	70	290	1000
عسير	73	0	0	0	0	72	73	8503	4000
طيبة للاستثمار	44	44	43	43	6060	43	44	37710	19000
مكة للانشاء	243	242	239	239	9849	239	240	368	105
مبرد	63	63	62	62	4809	62	63	41101	3941
العزيزية بندة	126	126	125	125	957	125	130	263	1120
الباحة	64	64	64	64	15639	63	64	11800	3520
الصادرات	152	0	0	0	0	138	167	200	1077
التعمير	83	83	82	82	33083	82	83	20691	199
ثمار	69	0	0	0	0	0	69	0	451
كهرباء الوسطى	103	0	0	0	0	102	104	3400	1000
كهرباء الغربية	101	101	101	101	1000	100	101	12596	4627
كهرباء الشرقية	105	0	0	0	0	104	108	500	1000
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	103	107	200	700
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	45	54	24	72
نادك	105	0	0	0	0	105	106	365	28
القصيم الزراعية	20	20	20	20	557	20	21	20645	20599
حائل الزراعية	58	58	57	57	3989	57	58	90	5970
تبوك الزراعية	102	102	102	102	1161	102	105	839	3054
الأسماك	204	0	0	0	0	195	202	200	200
الشرقية الزراعية	23	23	23	23	11960	22	23	31520	40
الجوف الزراعية	70	70	69	70	4760	69	70	9111	1490
بيشة الزراعية	72	65	65	65	9	65	76	491	750
جازان الزراعية	63	0	0	0	0	63	64	4880	600

المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

مجلس النواب الروسي يقر ميزانية 1998 نهائيا

موسكو - رويترز: وافق مجلس النواب الروسي بصفة نهائية امس على ميزانية الدولة لعام 1998 في المراجعة الرابعة والاخيرة لها. ولا بد من موافقة مجلس الاتحاد على الميزانية وتصديق الرئيس بوريس يلتسين عليها قبل سريانها.

وكانت الحكومة قد طالبت بالموافقة على الميزانية باعتبارها أداة مهمة للحفاظ على استقرار النمو الاقتصادي في 1998 لكنها أصرت على ان ضرورة تعديلها بما يعكس التغيرات الاقتصادية الناجمة عن الاضطرابات في الاسواق العالمية.

وقال رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين انه كان سيوصي الرئيس يلتسين باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد الميزانية اذا تم اقرارها دون تعديل.

وفشلت محاولة سابقة لاقرار الميزانية في 20 فبراير (شباط) عندما رفض مجلس النواب الذي تسيطر عليه المعارضة التعديلات الحكومية على الميزانية.

وفي نهاية الامر تمت الموافقة على الميزانية بتعديلات تم الاتفاق عليها بين الجانبين.

ومن التعديلات الرئيسية تعديل يسمح للحكومة بتغيير الانفاق حسب الايرادات.

النرويج تعتزم تأجيل استثمارات النفط في عام 1998

اوسلو - رويترز: قالت الحكومة النرويجية امس انها تعتزم تأجيل جميع مشروعات الغاز والنفط البحرية وخفض الاستثمارات بواقع 5,2 مليار كرونة في عام 1998 لخفض معدل النمو الاقتصادي المرتفع.

وأفادت وزيرة النفط والطاقة ماريت ارنشتاد ان الخفض من المبلغ الاجمالي البالغ 67 مليار كرونة سيشمل 12 حقلا منها حقل سنور 2 التابع لشركة ساجا بتروليوم.

وقالت ارنشتاد «ان الحكومة قررت تأجيل الاستثمارات في جميع الحقول محل الدراسة لمدة عام من 1998 الى 1999».

وافادت الحكومة ان الاستثمارات المتوقعة في عام 1998 في قطاع الغاز والنفط ارتفعت الى 67 مليار كرونة من 13 مليار كورنة في ميزانية عام 1998.

وتابعت ارنشتاد ان الاجراءات ستخفف الضغوط على الاقتصاد سريع النمو كما سيكون للتأجيل آثار بعيدة المدى على سرعة نمو الاحتياطي في النرويج الا انها لا تتعلق بجهود اوبك لرفع الاسعار المتهاوية. وتعتبر النرويج ويبلغ انتاجها 3,3 مليون برميل يوميا ثاني اكبر منتج للنفط في العالم.

وقالت ارنشتاد ان اكبر حصة من الاستثمارات المقررة خاصة بحقول هولدرا وجولفاكس ستالايتس وسنور 2 وفالهال.

وكانت الوزيرة النرويجية قد ذكرت في تصريحات نشرت امس الاول ان النرويج ستنظر في أي طلب من منظمة أوبك لخفض انتاج النفط بهدف رفع الاسعار المنخفضة.

وقالت ارنشتاد لصحيفة «داجنز نايرنجسليف» المالية اليومية «سننظر في الطلب عندما نتلقاه من أوبك».

وامتنعت عن الافصاح عما اذا كانت النرويج ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية ستشارك في خفض الانتاج.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

الفينيقيون بنوا «سمار جبيل» والاهمال دكها منذ أربعة قرون

● قلعة «سمار جبيل»، في منطقة البترون عند مدخل محافظة لبنان الشمالي، يجتاحها العشب والاهمال، وتتهاوى حجارتها تحت وطأة التخريب والعوامل الطبيعية لتطوي صفحة من تاريخ يتجاوز الألفي عام في مجاهل النسيان.
والوصول الى القلعة التي يربض ما تبقى منها على قمة جبل عال يستوجب عبور طريق حلزونية ضيقة وترصد اشاراتها لمعرفة المكان الذي يفترض ان تنجز خرائطه السياحية. واكثر ما يستوقف زائرها هو مشهد الطبيعة البكر الغانية عن الزحف العمراني العشوائي، والبيوت القليلة المتناثرة بين القرى والمحافظة على طراز معماري لبناني خالص، بينما يعود بعضها الى القرن الماضي.
(عالم الشرق الاوسط)

اسمها لفظة فارسية تعني «القافلة والجيش»

القيروان من خلال عيون شاعر

فقدت القيروان، اول مدينة اقامها المسلمون بقيادة عقبة بن نافع في شمال افريقيا وذلك في القرن السابع الميلادي، امجادها القديمة، غير انها لم تفقد الشعر. لكنها بالكلمة الجميلة تريد ان تبرئ جراح ذهاب العز، واندثار المجد. وبامكان زائر القيروان اليوم ان يعثر في مقاهيها وساحاتها وازقتها على شعرائها الذين يتناسلون دون انقطاع، وهم ينشدون القصائد، وينسجون الكلمات تماما مثلما تنسج امهاتهم تلك «الزرابي» البديعة التي اشتهرت بها القيروان منذ سالف العصور، كما يقول حسونة المصباحي الذي زار القيروان أخيرا

في يوم ربيعي. الريح الخفيفة تحمل لنا عطر الحقول المحيطة بالقيروان. معنا في مقهى «طق طق» المواجه لـ«باب الجلادين» اشهر ابواب عاصمة الاغالبة، شاعر شاب يدعى حسين القهواجي. وقد استطاع هذا الشاعر النحيل، الذي يحب ان يتكلم همسا طول الوقت، ان يفرض نفسه في المشهد الثقافي التونسي وذلك عبر ستة دواوين شعرية، وروايتين قصيرتين مستوحاتين من حياته في القيروان، التي لا يتركها الا نادرا.

أصابع راجفة

وقد ولد حسين القهواجي في حي قديم، وكان ابوه خبازا، وامه خبيرة في الزرابي. يتحدث حسين القهواجي عن طفولته الاولى قائلا: «في سنوات الصغر نشأت على حصير في كتاب، مترددا بين اللوح والطلاسة، اخط وامحو ما اكتب تحت نقر قصبة المؤدب. ليتني الآن اسمع صوتي في حلقة الملة ـ الاملاء ـ وارى شكل حروفي. الالف بطول السبابة، والياء مائلة، واصابعي الراجفة اشد هشاشة من اصابع الطباشير». ترك القهواجي المدرسة مبكرا، واعتمد على ذاته في تكوين نفسه: «انا انتمي الى عائلة كبيرة، ولان ابي كان غير قادر على تكاليف دراستنا، فانني قررت ترك المدرسة وبدأت اعمل هنا وهناك بهدف مساعدة عائلتي. غير ان ذلك لم يمنعني من مواصلة القراءة، ثم شيئا فشيئا، بدأت احس بالرغبة في ان اكتب. وهكذا رحت اكتب واكتب مخفيا نصوصي عن جميع الناس وحتى عن اقرب الاصدقاء اليّ».

ونترك مقهى «طق طق» ونلج المدينة القديمة من بابها الشهير، باب الجلادين، يقول حسين القهواجي محاولا توضيح معنى اسم مدينة القيروان: «لفظة قيروان فارسية، معربة تعني القافلة والجيش، وجاء في اللسان: «قال ابن خالويه: والقيروان الغبار، وهذا غريب» و«غارة ذات قيروان كان اسرابها رعال» قالها امرؤ القيس. وهو وصف لغزوة ذات غبار كان الجيش في غمارها خيول مزبدة. وهكذا يبدو ان لفظة القيروان انتقلت من دلالة عسكرية الى اسم مدينة تقف بين شقيقاتها من المدن، التي يروى فيها الفقه والشعر، وبيت القصيد لبشار بن برد:

«وقد عشت بين الريحان والرّاح والمزهر في ظل مجلس حسن وقد ملأت البلاد ما بين يعبور الى القيروان فالعين». ثم يضيف القهواجي بمرارة: «واما اليوم فقد تحولت القيروان الى قرية هالكة، ومزار غابر الامجاد، متصدع المعالم، على اعتابه تفترش الزرابي».

ونجتاز «باب الجلادين» فيروي لنا القهواجي قصة تاسيس القيروان: «بعد فتح افريقية خرج عقبة بن نافع من مدينة قسطيلية على جنود الصحراء في اقصى بلاد المغرب، يتقدم عشرة آلاف فارس نحو ارض المدينة الموعودة. وحين وصل ركز رمحه قائلا: هذه قيروانكم، قرّبوها من السبخة. قالوا: انا نخاف ان تهلكنا الذئاب ويهلكنا بردها في الشتاء وحرها في الصيف: قال: لا بد لي من ذلك لان اكثر دوابكم الابل، وهي التي تحمل عسكرنا. كانت البقعة غدران ملح ولفيف اشجار تأويها الوحوش، فقالوا لعقبة: «امرتنا بالبناء في دغل لا يرام، ونحن نخاف السباع وغير ذلك من دواب الارض». مضى عقبة الى السبسب وفي الوادي نادى: «ايتها السباع والحيات، نحن اصحاب رسول الله، فارحلوا عنا انا نازلون، ومن وجدناه بعد ذلك قتلناه». بهت الناس من امر معجب السباع خرجت من الادغال تحمل اشبالها والذئب يتبعه جروه والافاعي تقود ابناءها! ولما خرج ما فيها من الهوام امرهم ان يطهروا بالنار السباسب. ويقول المؤرخون ان مدينة القيروان خطت سنة خمسين، وشيدت سنة خمس وخمسين هجرية.

دار الدمنة

على بعد مائة متر من «باب الجلادين» ولعله سمي كذلك، لان الحكام كانوا يجلدون المذنبين هناك، يعترضنا معتوه، نصف عار، يصرخ، وعيناه محمرتان وبصاقه يتطاير. يبتسم القهواجي ويقول: «لست ادري ما السبب الذي يجعل عددا كبيرا من المعتوهين والمجانين يأوون الى القيروان بعد اصابتهم، ويمكثون فيها حتى آخر لحظة من حياتهم. والمؤرخون يقولون ان اول مشفى للمخبولين بافريقية، بناه الامير زيادة الله الاكبر، خارج اسوار القيروان وذلك سنة 210 هـ ـ 825م. ويسمى بدار الدمنة، يشرف على نظامه «فقهاء البدن» مع نساء زنجيات لقدرتهن على احتمال شتائم الممسوسين وهيجانهم. اخيار المدينة كانوا يتبرعون بالصدقات من لحم، وزيت، وخبز ويرفعون اليهم ما يعوزهم من الملابس والفواكه المحرومين منها. وفي الاعياد يأتون بالحلوى، ويجعلونهم صفوفا، فيقسمون بينهم ما يشتهون، وهم المنقطعون عن اهاليهم».

في زقاق ضيق، يغمره ضوء الربيع الفاتن، يقول القهواجي: «لعل في هذا الزقاق بالذات، اكتشف الرسام الالماني الكبير باول كلي الذي زار القيروان عام 1914 روعة الضوء في هذه المدينة التي وصفها بـ«التحفة»، وقد حضر هذا الفنان حفلة زفاف فانتابه شعور بانه يعيش ليلة من ليالي الف ليلة وليلة. ثم وهو يطوف في المدينة اكتشف لاول مرة انه رسام وقد كتب في يومياته يقول: «اتوقف عن الرسم الآن. غبطة الجو تغمرني برقة متناهية واعتدادي بنفسي يتزايد دون تكلف. اللون يترسخ فيّ بقوة. لست بحاجة للبحث عنه ولالتقاطه. اعرف انه يتملكني، وهذا معنى اللحظة السعيدة، اللون وانا متحدان، انا رسام!

حي الاشراف

يفضي بنا الزقاق الى «بروطة»، وهي اول نقطة ماء اكتشفها الفاتحون المسلمون لما دخلوا القيروان. ويقال اوطة فسميت «بئر اوطة» لكن مع مرور الزمن اصبحت «بروطة». هدوء رائع، جمل معصوب العينين، مشدود الى ناعور ينتشل الماء من البئر في قواديس من فخار. الناس يعتبرون ان شرب ماء «بروطة» شيء مبارك. لذا هم يأتون الى هنا باعداد كبيرة فقط ليتذوقوا ماء هذه البئر. والصبايا العذراوات يأتين ايضا، لانهن يعتبرن ان زيارة «بروطة» تفتح امامهن ابواب الحظ.

نعبر «حومة الشرفة» اي «حي الاشراف»، حيث كان يقطن اعيان المدينة ونتوقف امام حائط مديد، باطنه لصحن جامع الانصاري، وظاهره على الطريق. هذا الحائط ملطخ على مدار العام بالحناء. وبالامكان رؤية آثار الاصابع وراحة اليد المبقعة في خط مسترسل. ويقول القهواجي ان النسوة جئن مع ازرقاق الفجر او عند غسوق المساء وهن متسترات ليمرغن الحائط والابواب بالحناء وهن يتضرعن للرب حتى يشفيهن من مرض او يوفر لهن عريسا أو ان ينقذهن من العقر او يعيد لهن حبيبا او ابنا غائبا.

نصل الى «باب تونس» فيقول القهواجي: «ان افضل اوقات مدينة القيروان هي الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف. في هذه المناسبة العظيمة، تتكلس الجدران بالجص الابيض وتزين الاسواق بالاعلام وتمسح ثريات المساجد واهلة المآذن، كما يقتلع طفيلي النبات من حول القباب ومن السطوح الخربة. ولثلاث ليال تسهر المدينة المزدحمة على ترانيم المدائح النبوية وعلى دق الدفوف في الزوايا المفتوحة للزائرين والغرباء، وتجيء القيروانيات بالوسائد والملاحف والزرابي، وفي الصبح يرسلن اطباق التمر والثريد الى مقامات سيدي عبد القادر الجيلاني، وسيدي بن عيسى، وسيدي عبد السلام وفق التقاليد الضاربة في تاريخ القيروان».

ندخل الجامع الكبير الذي بناه عقبة بن نافع فنشعر بهدوء روحاني لا مثيل له، لا نتكلم، لمدة نصف ساعة، نظل صامتين، مبهورين امام ابهة المعمار وفتنته الاخاذة. وعندما زار الشاعر الالماني الكبير راينار ماريا ريلكه القيروان وذلك عام 1910، كتب يقول: «مررت يوما بالقيروان، اقامها في السهوب الممتدة سيدي عقبة، من اتباع الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وحولها جامع مهيب شيد من الانقاض، يرتكز على اعمدة جاؤوا بها من قرطاجة ومن مستعمرات السواحل الرومانية، تدعم سقفا من خشب الارز الداكن وقبابا بيضاء تشع تحت سماوات رمادية شاهقة، جادت بالامطار بعد ثلاثة ايام من الاستغاثة، هذه المدينة المنبسطة، المحاطة بالاسوار.

مقبرة قريش

من الجامع الكبير ننتقل الى مقام ابي زمعة البلوي وهو صحابي جاء من اقاصي مكة المكرمة وقبل ان يستشهد في غزوة ضد البربر عام 34 هـ 655م. اوصى ابو زمعة البلوي ان توضع شعرة على عينه اليمنى وشعرة على عينه اليسرى وشعرة تحت لسانه.

نترك مقام ابي زمعة، وتحت الشمس التي اشتد وهجها، ندخل الى مقبرة قريش والتي تسمى الآن مقبرة «الجناح الاخضر» في هذه المقبرة، دفن كثيرون من الفاتحين المسلمين الاوائل والعديد من الفقهاء ورجال الدين القيروانيين. ويقال ايضا انه يوجد فيها قبر زينب بنت عبد الله بن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب وقد توفيت وهي صغيرة ودفنت سنة 34هـ قبل تأسيس المدينة.

نجلس في مقهى صغير امام سوق للخضر قرب «باب تونس»، كل ما نرى ونسمع ونشم ونحس يجعلنا غير قادرين على التلفظ بكلمة واحدة. ثم فجأة، يغمض حسين القهواجي عينيه وينشد هذه الابيات التي قالها ابن رشيق ذات يوم:

«وارى النجوم طلعن غير زواهر
في افقهن، واظلم القمران
اترى الليالي بعد ما صنعت بنا
تقضي لنا بتواصل وتدان
وتعيد ارض القيروان كعهدها
فيما مضى من سالف الازمان»

سوق الخضار في القيروان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)





سوق قديم في القيروان

مسجد عقبة بن نافع

بعد صعوبات واشنطن في عملية السلام والدوحة والعراق أخيرا

سياسة واشنطن في المنطقة رهينة آليات نظامها الداخلي

د. نجاح كاظم *

يعكس جمود مباحثات السلام، وانهيار مؤتمر الدوحة الاقتصادي، ومشاكل العراق المتتالية مع الامم المتحدة (لا سيما اخيرا فيما يتعلق بقرار القيادة العراقية بمنع التعامل مع الخبراء الاميركان في لجنة التفتيش الدولية) عن حجم الازمة التي تعيشها السياسة الاميركية في الشرق الأوسط ويمكن وصف هذه السياسة «بالارتباك» في أحسن الأحوال «والفشل الذريع» في اسوأ الأحوال. وتعود الصعوبات التي تواجهها استراتيجية واشنطن في منطقة مصالحها الحيوية الى طبيعة النظام السياسي الاميركي وآليات عمله الداخلي من جانب وأولويات السياسة الخارجية لادارة كلينتون من جانب آخر.

وقد عاشت المنطقة طوال العقود الخمسة الماضية أولوية قصوى لصانعي السياسة في اميركا. إلا ان الامر قد تغير عند وصول كلينتون الى البيت الابيض في عام 1992، حيث طمحت استراتيجيته الى جعل منطقة الشرق الأوسط ثانوية وليست أولية. وفي اعتقاد كلينتون ان نهاية الحرب الباردة وضعف الأوبك جعلا سياسة الشرق اوسطية محلية وليست مركزية مع اعطاء الصفة المحلية وليست الدولية للسلام العربي - الاسرائيلي. شهدت السياسة الخارجية في زمن كلينتون تحولا من «جيوبولتيك» الى «جيوايكونميك» وصياغة ديبلوماسية تجارية تعمل على مساعدة الشركات الاميركية في توسيع استثماراتها وتكثيف الروابط التجارية مع دول العالم خصوصا في جنوب شرقي آسيا. وتركز استراتيجية كلينتون الاقتصادية على التعهد بادارة العلاقات التجارية والاقتصادية مع الصين واليابان تحديدا بشكل فعال وكفؤ.

واستضافت الولايات المتحدة القمة التجارية لمجموعة بلدان الباسيفيك (أجيان - نافتا) في مدينة سياتل عام 1993. وتتابع عقد هذا المؤتمر سنويا، وبمبادرة من واشنطن، لتكثيف الروابط التجارية والاقتصادية. وقد جرى عقد دورته الأخيرة قبل شهرين في مدينة فانكوفر الكندية وساهم الى حد كبير في تهدئة الأسواق والبورصات التي شهدت وضعا قلقا نتيجة الهزة المالية الكبيرة في منطقة شرقي اسيا. كما توصلت واشنطن قبل سنتين الى اتفاقات وترتيبات تجارية واقتصادية مع بكين رغم توتر العلاقات السياسية بين البلدين فيما يتعلق بأزمة تايوان وقضية حقوق الانسان وتصدير التكنولوجيا المتطورة الى ايران والبلدان الأخرى.

وكثفت واشنطن جهودها صوب توسيع عضوية حلف الناتو لضمان الأمن في اوروبا معتبرة هذا الأمر من الأولويات المهمة لسياستها الخارجية. وأدى اهتمام الاميركان بمناطق اخرى من العالم الى عدم اولوية هذه المنطقة على سلم اهتمامات السياسة الخارجية. يضاف الى ذلك التعثر في مسيرة التسوية السلمية بين العرب واسرائيل وجمودها وتردد واشنطن في الضغط على الأطراف المعنية والأخذ بزمام المبادرة.

والسبب الثاني، وربما الأهم، للصعوبات التي تواجهها السياسة الاميركية في المنطقة هو طبيعة آليات العمل في الكونغرس ودوره البالغ في التأثير على صياغة السياسة الخارجية وانعكاس هذا على تقسيم عملية القرار بين البيت الابيض ووزارة الخارجية والكونغرس. ويتأثر عمل الكونغرس غالبا بمجموعات الضغط او «اللوبي» التي تمثل مصالح فئات معينة. ويبدو ان أهم هذه المجموعات ما سمي بلجنة شؤون العلاقات العامة الأميركية - الاسرائيلية (ايبك - Aipac) او باختصار «اللوبي المؤيد لاسرائيل» وهو لوبي متنفذ في مجلس الشيوخ والكونغرس، وتمتد آثاره الى وزارة الخارجية والبيت الأبيض ايضا. وحسب صحيفة الفاينتشال تايمز البريطانية «فان هذا اللوبي هو الماكنة الأساسية لعمل لجان الكونغرس المتعلقة في مساعدات اميركا الخارجية خصوصا في الشرق الأوسط». وتضيف الصحيفة «ان تقرير سياسات المنطقة يكون متأثرا بهذا اللوبي في كل مرحلة من مراحله».

وقد عبر واحد من المسؤولين في واشنطن عن قوة هذا اللوبي في شل عملية السلام «بأن اميركا قريبة من اسرائيل حتى لو كانت اقرب في المحتوى من العرب. ويتضمن المحتوى حسب المسؤول معادلة الأرض مقابل السلام، دولة فلسطين، وجعل موضوع القدس خارج مباحثات السلام».

ويمكن هذا اللوبي بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل من مراوغة البيت الأبيض ومغازلة اليمين في الكونغرس وخلق التنافس المطلوب بين الخارجية والكونغرس. وينعكس هذا كله على البيت الأبيض ويظهر جليا في عدم قدرته على الوصول الى فرض المقاطعة على اسرائيل بسبب اخلالها بتعهدها الذي يستوجبه مشروع السلام وهو ما يؤدي الى عرقلة سياسة اميركا في المنطقة. خضوع سياسة واشنطن للعامل الداخلي يجعلها رهينة اللوبي المؤيد لاسرائيل ونفوذه الفاعل في الكونغرس والمؤسسات الأخرى ويحد في النهاية من قدرة اميركا في المناورة ودفع عملية السلام للأمام.

ولعب واحد من الاعضاء الفاعلين لهذا اللوبي، مارتن انديك، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط والأدنى وسفير اميركا لدى إسرائيل سابقا، دورا اساسيا في صياغة سياسة «الاحتواء المزدوج» كما جرت العادة في تسميته او «الاحتواء المتمايز» كما أخذ يعرف اخيرا. وتهدف هذه السياسة في جوهرها الى ضرورة المراقبة المستمرة لايران والعراق لضمان عدم حدوث تطورات تهدد توازنات القوى في المنطقة. وهناك اختلافات عميقة بين واشنطن وحلفائها الأوروبيين وغيرهم في كيفية احتواء ايران والعراق. والأهم اختلاف الرأي في كيفية التعامل مع ايران وان لا يؤدي هذا الأمر الى انقسام كبير بين الحلفاء حول العراق. وتتخوف اميركا من الاجراءات غير الفاعلة ضد ايران قد تنتقل الى حالة العراق وهو ما يؤدي الى الضرر الكبير بواشنطن وحلفائها في المنطقة. كما ان هناك قانون داماتو القاضي بفرض عقوبات على الشركات العاملة (المستثمرة) في ايران وليبيا. وقد خلق هذا القانون صعوبات جمة لسياسة اميركا الخارجية وأحدث التناقض الواضح في استراتيجيتها في المنطقة كما سنرى بعد قليل.

والسبب الثالث هو اسناد واشنطن للتحالف الاستراتيجي بين اسرائيل وتركيا ومباركتها لكل خطوة من خطواته، *الأمر الذي أدى الى خلق* استراتيجية متناقضة تجعل واشنطن طرفا مع بعض وضد البعض الآخر، اي جعل اميركا ضد حلفائها في المنطقة كالسعودية ومصر. وهذا ما دعا هؤلاء الحلفاء الى التساؤل عن دور اميركا المفيد في محادثات السلام وبناء الثقة بين الاعداء في المنطقة في الوقت عينه الذي تساند فيه قيام مثل هذه التحالفات. وكمظهر لفشل سياسة واشنطن في المنطقة هو مقاطعة حلفائها من العرب لمؤتمر الدوحة الاقتصادي وبالتالي انهياره، والحضور الفاعل لهؤلاء الحلفاء في مؤتمر القمة الاسلامي في طهران الذي انعقد في 8 كانون الأول 1997. والأهم هو وجود تطور ملحوظ في العلاقات الايرانية - السعودية وكاشارة واضحة من الرياض لواشنطن، وزيادة دور اهمية ايران في المنطقة كما عكسته زيارة الرئيس اللبناني حديثا، وتبلور محور سوريا - ايران كتحالف استراتيجي لموازنة ترتيبات اميركا في المنطقة والمتمثلة بمحور اسرائيل - تركيا، والخطر الذي يمثله المحور الأخير على المصالح القومية لايران وسوريا. نفهم في ضوء ذلك محاولة ضم العراق لمحور ايران سوريا وعدم خلق العازل المطلوب بينهم.

ويظهر التخبط واضحا في سياسة واشنطن تجاه ازمة العراق الأخيرة والتي تجسدت سياستها برد فعل للاحداث مع ترك المبادرة لصدام حسين في المناورة والتوقيت. وتعمد سياسة واشنطن منذ انتهاء حرب الكويت ولحد الآن الى «وضع صدام في القفص» كما أكد على ذلك كيسنجر وزير خارجية اميركا السابق اخيرا، وتشديد قبضة المقاطعة الاقتصادية كأفضل دور ناجح في التعامل مع صدام وقيادته في العراق، الأمر الذي ادى الى عكس النتائج المرجوة وهو الضغط على الشعب وتقوية النظام الحاكم. وساهم فشل سياسة واشنطن في المنطقة الى تأليب صدام الرأي العربي ضد واشنطن وجعله يربح الموقف على المستوى العربي الشعبي في الأمد القصير جدا، لكن اضرت به على المدى المتوسط لوضوح الأمر للمجموعة الدولية عن تمسك حكومة صدام وقيادته بخيار الأسلحة البيولوجية والتدميرية الأخرى، وعدم التردد في استخدامها في وقت ما.

والتناقض الآخر الذي ميز استراتيجية واشنطن انها في الوقت الذي يحاول البيت الأبيض تسوية الأزمة مع العراق دبلوماسيا عن طريق المعونة الروسية في فتح الحوار مع العراقيين، وضمان صوت فرنسا في مجلس الأمن، كان الكونغرس لا زال يدرس فرض العقوبات الاقتصادية على شركات توتال الفرنسية وكازبروم الروسية باعتبارهما عضوين بارزين في الكونسورتيم المستثمر بعقد قيمته 2 بليون دولار في بترول «حقل فارس» الايراني. وهذا ما ادى الى ظهور مقولة في اروقة الخارجية الاميركية «ولد قانون داماتو مريضا وسيجعلنا كلنا مرضى».

لا يوجد في الأفق تبني واشنطن استراتيجية فاعلة لرعاية المنطقة في خلق الثقة المتبادلة بين الأطراف المختلفة للسعي نحو عملية السلام والحركة الاقتصادية والتجارية، ويجعل قوة اللوبي المؤيد لاسرائيل سياسة واشنطن في المنطقة رهينة تناقضاتها الداخلية والاضرار بمصالحها الحيوية. والاكثر من ذلك افراز حالة من الفراغ لعدم وجود دولة بحجم ونفوذ اميركا في المنطقة تجعلها عرضة لعدم الاستقرار وبؤر الاستقطاب والتحالفات.

* أكاديمي وباحث عراقي مقيم في بريطانيا

إنصافاً للتاريخ.. بيان حقائق حول مذكرات سليمان فيضي

رجب بركات *

في حلقة نقاشية تمهيدية، عقدت في قسم التاريخ من كلية الآداب بجامعة البصرة، تناول المجتمعون وقائع، اعتمدتها اطروحة للماجستير، تبحث في وعن حياة المحامي سليمان فيضي وماضيه السياسي والثقافي والاجتماعي.. وان الاستاذ المشرف على الاطروحة، الدكتور فاروق صالح العمر.. وكان دعوتي، لحضور هذا الاجتماع، بعد ان استكملت الباحثة المتقدمة للماجستير، جميع جوانب اطروحتها، اعدادا لمناقشتها من قبل اللجنة، كان الدعوة لمناقشتي انا، باعتبار ان طالبة الماجستير، قد اعتمدت بتخريجاتها، على ما تم تزويدي لها به من مصادر، وما تهيأ من معلومات عن المعني بالدراسة، استنتجتها من كتابين سبق ان الفتهما وتقدمت جامعة البصرة (مركز دراسات الخليج العربي) بنشرهما.. وربما كانت الاستنتاجات مخالفة لرأي من انعقدت اللجنة النقاشية بعضويتهم، ممن خالفتهم الرأي، وبالتحديد، ما اذا كانت مذكرات فيضي وثيقة، حتى يلزم تصويبها! وحيث ان التصويبات التي نشرتها في حينه (قراءات.. في غمرة النضال مذكرات المحامي سليمان فيضي)، اكدت ضرورة اعتمادها غير ان الدكتور حميد حمدان التميمي، وهو احد اعضاء اللجنة المشرفة على مناقشة الاطروحة، همس حنوها ان ما نكرته ونشرته لم يعمم حتى يتبع! ولا ادري ما اراده بالتعميم، *اذا ما تم نشره*، وعلى صغيد مجلة هي بحق، لسان حال المؤرخين العرب، او مجلات جامعية موثقة.. لهذا آليت ان اتبع تلك (الهمسة) كتوصية، لأعد (مسودات كتاب) يصحح مسيرة في تاريخنا المعاصر، وبالتحديد مسيرة تلك الفترة التي هي موسومة بالنقاش! وتدخل ضمن (سيرة السيد طالب باشا (النقيب) الرفاعي.. بين الاسر والمنفى).

وبالرغم من ان الزمن يمضي، وتحسبا من ان يكون (التقادم) سقطا لحق تصحيح الوثيقة، وبالتالي تعتبر (الاخطاء) وثائق، ويتم توثيق التاريخ بمقتضى ذلك الخطأ، ولتاخر نشر الكتاب المزمع اصداره، فوجئت بنشر (بيان حقائق انصافا للتاريخ)، نشرته - في لندن - عائلة المرحوم سليمان فيضي، ردا عما ورد بكتابه (العراق نشاة الدولة) للدكتور غسان العطية.. وحيث ان كلا من البيان والكتاب، اغمطا حق التأريخ لما هو مطلوب التصحيح والتوثيق.. وحرصا على ان لا يتأخر نشر كتابنا (السيد طالب باشا (النقيب) الرفاعي.. بين الأسر والمنفى)، وحرصا ان يطلع كل من الطرفين المعنيين، اذ كلاهما في لندن، اثبتا ما وقع به الراحل سليمان فيضي، من اخطاء، لم يشر اليها سواء الدكتور غسان العطية، وبالتالي عائلة المعني صاحب المذكرات.

ان (قراءات.. في غمرة النضال.. مذكرات سليمان فيضي)، اوردتها لتصحيح ما وقع فيه صاحب المذكرات نفسه، او من نشر مذكراته.. وكانت هذه التصحيحات (فصلا) من فصول الكتاب الذي اودعته لأغراض النشر.. اذ ذكرت في تلك القراءات.. ومن الممكن ان يكون ذلك الكتاب (وثيقة) لو رفعنا عنه شبهة (الأنا)، بعد ان اباح مؤلفه في (ص 6) منه ذلك، لانه - اي المؤلف - لم يرتض لنفسه خدش شعور الآخرين، لما يحمله لهم من حس القصد وصفاء النية، وسلامة الطوية.. ومن هذا المنطلق يحق لنا الاشارة الى مواقع الخطأ الظاهر وعلى الوجه الآتي:

1 - ان ما ثبته الكتاب في صفحاته من (4 - 40)، لا يعدو الا مذكرات وخواطر خاصة بالمؤلف، [illegible]

2 - وفي صفحات (43 - 61) وتحت عنوان (الجيل الظالم)، تناول عهد السلطان عبد الحميد، دون ان يورد اي دليل يؤيد ذلك الظلم الذي عناه، بل وجدناه في صفحات (129 - 219)، ما انكره على العهد الحميدي، اعتبره من الاماني المطلوب تحقيقها، بعد ان استحوذت زمر الاتحاديين على السلطة، وان الدعوة الى الوحدة العثمانية (ص 132) بغية لأحرار العرب بما فيهم المؤلف (ص 218).

3 - ومن بين سطور الكتاب الوثيقة نقرأ ان العهد الحميدي الذي وصف بما يحلو لخصومه ان يصفوه، كان اميل لقبول الدعوة اللامركزية، لو قدر لها ان اطلقت من قبل دعاتها في ذلك العهد، حتى لو بالصيغة التي وردت بمقررات (مؤتمر باريس) المنعقد بين 18 - 23 يونيو (حزيران) 1913، لأن الظروف كانت مهياة لتحقيقها عن طريق السلطان عبد الحميد نفسه، وان بعضها - اي اللامركزية - كان متحققا فعلا، كما اشير لها (في غمرة النضال).

4 - لقد ورد في (ص 102) ذكر (الانتخابات النيابية في البصرة ولواءيها)، وكان بالامكان دمج هذا الموضوع في ما ورد بالصفحة (140) بعنوان (الانتخابات النيابية) من فصل (مجلس المبعوثان)، لأن بهذه التجزئة، كمن الخطأ في سرد الوقائع في (ص102)، وهي الاحداث التي وقعت لما بعد تأريخ 7 اغسطس (آب) 1912، في انتخابات مجلس المبعوثان، اي تدخل محتوياتها مع (ص 140). اما مبعوثي البصرة(1) الذين حصرهم في (ص 103) هم المنتخبون لما قبل 7 اغسطس 1912، ولم يكن المؤلف بين من رشحوا او انتخبوا في تلك الدورة التي فاز بها السيد طالب النقيب وعبد الله بن الزهير كمرشحين عن حزب الحرب والائتلاف، وهي الدورة الانتخابية الثانية التي جرت كانتخابات تكميلية لانتخابات شهر سبتمبر (ايلول) 1908، وبعدها حل المجلس في 7 اغسطس 1912، اثر انقلاب جماعة ضباط الانقاذ ضد جمعية الاتحاد والترقي، وتولي المشير احمد مختار باشا للوزارة، وقد اجريت الانتخابات مجددا، وكانت الاحزاب قد حلت، وان الفائزين بعضوية المجلس هم كل من السيد طالب النقيب والسيد زيد النقيب ونعيم كمانة والحاج عيسى الامام وعبد الرزاق النعمة، وعبد الله صائب وعبد المجيد الشاوي وسليمان فيضي (عن العمارة)، وكان هؤلاء اعضاء في جمعية الاصلاح البصرية، وهي الدورة التي عناها المرحوم سليمان فيضي عند سرده لوقائعها في (ص 102). ولم يكتب لمجلس المبعوثان الجديد ان يجتمع، بل عطل والغيت الانتخابات بعد التعطيل حتى ولم يدع اعضاؤه للسفر الى اسطنبول، وقد اجريت الانتخابات مجددا في اواخر 1913، اثر انقلاب مضاد قامت به جمعية الاتحاد والترقي، واعلنت النتائج في 4 يناير (كانون الثاني) 1914، وقد فاز بها الاصلاحيون بجميع المقاعد منهم سليمان فيضي، واستقال من هذه الدورة السيد طالب النقيب، وسافر المبعوثون الآخرون منهم سليمان فيضي في 15 فبراير (شباط) 1914، وهي رحلته الثانية اليها. اما الرحلة الاولى التي أشير اليها في صفحات (89 - 96) وعنوانها (رحلة تقرح زناد العصيان)، كانت رحلة لاداء فريضة الحج، ثم التقدم لأداء الامتحان لغرض اجازة ممارسة المحاماة، ابتداءت في 6 شوال 1328هـ، الموافق 10 اكتوبر (تشرين الاول) 1910 لغاية 13 مارس (آذار) 1911 (ص 62)، وربما تخطت هذا التاريخ، حتى بداية شهر اغسطس 1911 (ص 98)، ويشير المؤلف في (ص 95)، بعنوان (العودة الى البصرة)، الى انه كان بمعيته على ظهر الباخرة (عبد المجيد الشاوي نائب العمارة وولده سعدون)، وهذا معناه ايضا ان الشاوي كان عضوا في مجلس المبعوثان عن لواء العمارة في غير الدورة التي واجهت الحل عام 1913 والتي لم تجتمع اي ان (نائب العمارة) الذي عناه في ذلك التأريخ، لم يكن نائبا عنها الا بتاريخ عام 1913.. وان عودة الحاج سليمان فيضي من الاستانة، بعد اداء الامتحان، ليس مبعوثا في مجلس المبعوثان، وبدورة مبعوثها عبد المجيد الشاوي.

5 - في ذكر تاسيس حزب الحرية والائتلاف في البصرة(2) (ص 96)، يتصور الباحث او المتتبع ان هناك (في غمرة النضال)، سلامة رواية.. ويعتمدها كمصدر(*)، دون ان يلاحظ ان هناك التباسا وقع فيه الكاتب.. فمن واقعة التأسيس، التي اوردها المؤلف، يمكن القول ان ليس هناك حزب أسس في ولاية البصرة باسم (حزب الحرية والائتلاف)، ولرفع ذلك الالتباس نشير الى ان ما أسس عرف باسم (حزب الحر المعتدل)، كشعبة من شعب الحزب العام، الذي تأسس في الاستانة، وعرض بنفس الاسم، وبعد ائتلاف احزاب المعارضة مع بعضها، اندمج هذا الحزب مع حزب (الاهالي)، وعرف بعد الاندماج باسم (حزب الحرية والائتلاف) وقد اقر هذا الدمج باجتماع مؤتمر الحزب العام في اسطنبول بتاريخ 23 ذي الحجة 1329هـ 1911م، وحضر المؤتمر جميع المبعوثين المنتمين للحزب، ومنها أبرق السيد طالب النقيب رئيس الحزب في البصرة، وكذلك رئيس الحزب الأول اسماعيل حقي (مبعوث اماسيه)، ابرقا الى هيئة شعبة البصرة بهذا التغيير. ان ما نكر (في غمرة النضال..) يمكن ان يكون نتيجة لارتباك التقديم والتأخير الذي حدث للمذكرات بانن صاحبها، كما اورده بمقدمته، ويمكن لدفع عامل (الانا) عن المؤلف، في هذا الجانب من مذكراته، نقول، ربما كان الحاج سليمان فيضي يقصد الاستعجال (بالافتتاح) لممارسة الحزب (حزب الحر المعتدل) نشاطه بعد ان اجيز فعلا، كي يقف الحزب بوجه جمعية الاتحاد والترقي، التي كان عضوا فيها، والى بعد تاريخ يونيو 1911م، (ص 93 - 95)، حتى قرر مؤكدا (ان ما شاهدته في اسطنبول كان كافيا لاثارة حقدي على جمعية الاتحاد والترقي، فآليت على نفسي ان اكافحها.. الخ)، اي لم يكن مؤسسا للحزب مطلقا! بل كان عضوا بجمعية الاتحاد والترقي.

ان قرار تاليف الحزب، كما تشير المصادر، تم قبل 12 يونيو 1911، عندما كان السيد طالب النقيب في الاستانة، بعد ان اتفق مع اسماعيل حقي وبقية المبعوثين على تاسيس حزب (الحر المعتدل)، وأكد ذلك - اي السيد طالب - في اجتماعه مع المبعوثين العرب في بيروت في طريق عودته الى البصرة.. ويظهر من هذا ان تاليف الحزب تم قبل يونيو 1911، وكان آنذاك الحاج سليمان فيضي عضوا في جمعية الاتحاد والترقي، ادى امتحانا في اسطنبول للحصول على اجازة ممارسة مهنة المحاماة، كما ذكر هو نفسه.

ومن المفيد ان نذكر ايضا، ان المرحوم سليمان فيضي، غادر البصرة، كما اوضحنا بالفقرة المتقدمة، بعد ان تم تعطيل جريدته متوجها الى الديار الحجازية، ومن ثم ذهابه الى الاستانة. وفي يونيو 1911 قدم امتحانه (ص 93) في المواد القانونية، ولبث ينتظر تصديق وزارة العدلية على نتائج الامتحان، ولم يحدد في مذكراته تاريخا لعودته الى البصرة، مع العلم ان ما تستغرقه رحلة العودة مدة تتصل بنهاية شهر يوليو (تموز) وبداية شهر اغسطس 1911، او قبل يوم 6 اغسطس 1911 الموافق 15 رمضان 1329هـ، الذي تم به افتتاح (شعبة حزب الحر المعتدل) في ولاية البصرة، ولا بد ان يفصلها عن تاريخ التاسيس للاعداد الى حفل الافتتاح فترة ما زال فيها سليمان فيضي لم يتقدم بامتحانه او ينتظر النتيجة في الاستانة. ان ما صوره من وقائع (ص 96) لا يمكن تحقيقها خلال ايام معدودات.. ومع هذا فان ما نشره عن جريدة (ترانسيت) اللندنية (ص 98) يشير، مع برقية مدرسة الحقوق (ص 99)، الى ان الحزب هو الحر المعتدل وليس حزب الحرية والائتلاف.

6 - وردت اشارة في (ص 81) الى (جريدة الدستور)(3)، ونكر ان عائدية امتيازها الى السيد عبد الوهاب الطبطبائي، التي اصدرها في مارس 1912، ان وثائق تلك الجريدة تثبت عائديتها الى (عبد الله بك الزهير) مبعوث البصرة ممثلا عن حزب الحرية والائتلاف، وان صدورها في 3 صفر 1330هـ - 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1912، وهي لسان حال ذلك الحزب.. وبقيت كذلك لغاية نشر (بيان) ترك العمل الحزبي في عددها 42 في 23 صفر 1331هـ، ثم تنازل صاحبها عن امتيازها اعتبارا من عدد الجريدة 63 في 14 شعبان 1331، لتكون لسان حال جمعية الاصلاح في 29 رمضان 1331، وبقيت بعد التنازل باسم السيد الطبطبائي شخصيا ولو انها شايعت جمعية الاصلاح باعتباره عضوا فيها، غير انها لم تحمل تلك الصفة الحزبية التي كانت تتمتع بها قبل التنازل، ولولا اثرة صاحبها وكانه اراد عدم اكفاء امتيازها، بعد انتهاء دورها مع الحزب التي كانت منتمية اليه، لما سيرسم من تخطيط ببديل لما تنازل عنها، ولتم الغاؤها.

7 - ان ما نشر في الصفحات 243، 244، 246، 257، 262، 266، وغيرها من صفحات (في غمرة النضال..)، وكلها احداث جانبية تتضاءل امامها احداث ومواقف، ما بعد 16 ابريل (نيسان) 1931، اي لغاية (نفي) السيد طالب النقيب وابعاده الى هنجام او الى الهند.. تلك الاحداث والمواقف، قد توجت وزكيت بالكلمة التي اوردها مؤلف (في غمرة النضال..) في (ص 133)، والتي تعتبر خاتمة وشهادة غير قابلة للتجزئة، لغمرة نضال طويل قاده المعني بها صانعا ومصمما للاحداث، ومن وراءه رواد متنفذون منهم الحاج سليمان فيضي، كلمة حق لا بد منها ردا على من اراد طمس الحقائق..

وربما قد يتساءل القارئ الكريم عن سر تلك القوة التي كان السيد طالب يتمتع بها، والاسباب التي ادت الى سطوته ونفوذه، بالرغم من قوة الحكومة العثمانية وبطشها باعدائها، واني اجيبه عن علم اكيد وصلة شخصية وثيقة بان السيد طالب كان من ادهى الرجال واشدهم بأسا، وكان لا يتورع عن الاقدام على اخطر المجازفات في سبيل تحقيق غاياته، وكان يلتزم اعوانه ويحميهم، ويبطش بخصومه دون تساهل.. كان كريما مسرفا، فلا عجب ان يتعلق به رجاله الاشداء ويفتدونه بارواحهم. كان وطنيا صلبا يقارع ظلم الحكومة العثمانية بلا خوف او وجل، ويرفض معاونة الانكليز بإباء وشمم، وله في ذلك مواقف رائعة. وبقيت صفحته الوطنية ناصعة البياض حتى 1920، اي بعد عودته من منفاه الاول (ويقصد اسره)، حتى لمست منه تسباهلا(**) مع الانكليز، فكان ايذانا بانقطاع المودة بيننا. اما من اين كان ينفق كل تلك المبالغ الطائلة على مناوراته السياسية، وكيف يعيل ذلك الجيش من الحرس والخدم، فاني اجيب على ذلك، على اطلاع تام، بان واردات نخيله كبيرة، وكان يتقاضى من ابيه راتبا شهريا قدره سبعون ليرة، وراتبا مماثلا من الشيخ مبارك الصباح، وخمسين ليرة من الشيخ خزعل امير المحمرة، لقاء حماية لمصالحهما الكبيرة واملاكهما الواسعة بالبصرة.. ولم يتوان الاميران المذكوران من امداده بالسلاح كلما احتاج اليه، وكان راتب النيابة آنذاك خمسين ليرة. اما واردات الحزب والجمعية من بعد فجسيمة، اذ كانت مئات الليرات تنهال شهريا من الاعضاء والمؤازرين الاغنياء. ولم يكن السيد طالب ليستأجر رجاله وحراسه، بل كانوا كلهم من فلاحيه، عبيده. اما التهم التي زعم بعضهم عن اتصال السيد طالب بالانكليز وتقديمهم المعونة المالية اليه، فليس لها نصيب من الصحة البتة. اقول هذا دون اي تأثير، او دافع خاص، فان الرجل قد لاقى ربه منذ سنين، واني والله لو كنت قد شممت فيه رائحة التعاون مع الانكليز لنفرت منه نفور السليم من الاجرب، لذا ابرئ ساحة السيد طالب من كل تهمة، او شائبة، واسوق شهادتي هذه خدمة للتاريخ.

ولكتاب مثل (في غمرة النضال..) [illegible] مخطوطة(***)، لاستكمال وثائق التاريخ [illegible] نحن بحاجة الى مصداقيتها في التثبيت.

مصادر وهوامش

1 - يلاحظ كتاب «البصرة في ظل الاحتلال البريطاني 1914 - 1921» للدكتور حميد حمدان التميمي من منشورات مركز دراسات الخليج بجامعة البصرة - ص 40 (البصرة والانتخابات البرلمانية الاربعة).

2 - جريدة «الرشاد» البصرية عدد 22 في 18 رجب 1329 نقلا عن جريدة «الحضارة» التي كان يصدرها عبد الحميد الزهراوي في سورية. وكذلك ما ورد بعدد «الرشاد» 18 في 27 جمادى الآخرة عن الحزب العربي في المجلس النيابي نقلا عن جريدة «طرابلس الشام»، وكذلك عددها 26 رمضان 1329، ونشرها برقيتي التأييد والمباركة بتأسيس الحزب والموجهة للسيد طالب النقيب من كل من شكري العسلي وعبد الحميد الزهراوي الرئيس المنتخب لمؤتمر باريس.

3 - كتابنا في صحافة الخليج العربي، جريدة «البصرة» بين عامي 1889 - 1973 من منشورات مركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة - نلاحظ ترجمة جريدة «الدستور». اي ان (نائب العمارة) الذي عناه، لم يكن نائبا [illegible] 360.

4 - [illegible]

* ذلك الخطأ ما نهب اليه الاستاذ محيي الدين السامرائي، المدير العام في وزارة الاعلام العراقية، حينما نشر مذكراته في جريدة (القادسية) بعددها 4154 بتأريخ 4 ابريل 93، وبعنوان (بيبي..).. وجانب الحقيقة (مترجم) سيرة احد الاعلام في (موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين)، لواضع تلك التراجم واغفله حينما اعتمده مؤلف الموسوعة الاستاذ حميد المطبعي، من ان المترجم كان مؤسسا لحزب الحر المؤتلف، بعد ان استقى ترجمته مما ورد بمذكرات من اشرنا اليه التي بناها على خطأ في المصدر الاصل!

** كان السيد طالب النقيب الرجل الاقوى في وزارة السيد عبد الرحمن النقيب، ومن مدلول قرار مجلس الوزراء في 10 نوفمبر 1920، لا يمكن ان يوضع بدون معرفة وتخطيط وزير الداخلية، لتعلقه بعودة المنفيين، وأكده بمذكرته الموجهة الى مجلس الوزراء بجلسته في 29 نوفمبر 1920، وان المطالبة بعودة المنفيين ممن اشتركوا بالثورة العراقية دليل على ان الرجل مع الثورة لا ضدها، حتى مشورته المرحوم يوسف السويدي بعدم جدواها، اذا لم يكن [illegible]

*** [illegible]

* باحث ومحام - البصرة - العراق

العلماء يكتشفون الماء تحت السطح المتجمد للقمر أوروبا

دلائل علمية على وجود حياة فوق المشتري

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ذكرت «الشرق الأوسط» امس ان صورة جديدة التقطتها مركبة الاستكشاف الاميركية جاليليو لقمر اوروبا التابع لكوكب المشتري دعمت احتمالات وجود محيط واسع تحت سطح هذا القمر المغطى بالجليد.

وقال علماء مسؤولون عن مهمة المركبة ان الصور التي التقطت في كانون الاول (ديسمبر الماضي) تكشف عن وجود فوهة مليئة بركام وما يشبه جبال الجليد وطبقات كبيرة من الجليد تحت قشرة اوروبا المتجمدة.

وقال جيمس هيد استاذ الجغرافيا في جامعة براون بروفيدنس في رود ايلاند ان المعلومات التي حملتها الصور «تدعم النظرية القائلة بوجود مياه او على الاقل جليد ذائب جزئيا خلال عهد قريب على عمق غير بعيد تحت سطح اوروبا، وفي مواضع عدة».

وابدى العلماء الذين حللوا المعلومات التي نقلتها جاليليو اهتماما خاصة بفوهة تسمى «بويل» ناجمة عن ارتطام نيزك بالقمر قبل عشرة الى مائة مليون سنة.

وقال علماء وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان الصور تبين ان هذه الفوهة مليئة بركام صعد من اعماق اوروبا، ما يفترض ان حرارة الجزء الموجود تحت السطح مباشرة كانت مرتفعة بما يكفي لينهار تحت وطأة الصدمة ويملأ الفوهة.

كما دعم تحليل اجزاء اخرى من سطح القمر فكرة وجود كتل من الجليد شبيهة بجبال الجليد الموجودة على الارض عائمة على قشرة يمكن ان تكون من الجليد الذائب الذي تجمدت قشرته الخارجية بسبب البرودة الخارجية السائدة على السطح.

وتشير صور التقطت لسطح القمر الى انه يتألف من صفائح ضخمة من الجليد تنزلق الواحدة على الاخرى فوق وسط حرارته اكثر ارتفاعا، كما تتحرك طبقات الارض فوق الطبقة غير الصلبة داخلها.

وقال هيد ان وجود الحرارة الداخلية والمياه وسقوط مواد عضوية من المذنبات او النيازك يعني ان اوروبا لديه كل العناصر الضرورية للحياة.

اطلقت جاليليو في اكتوبر 1989 على متن المكوك اتلانتيس، ودخلت في مدار المشتري في ديسمبر 1995 في مهمة تستغرق عامين ثم قررت «ناسا» تمديد مهمتها لعامين آخرين ستقوم خلالهما بالاقتراب مجددا من اقمار اوروبا وكاليستو وايو.

وتأمل «ناسا» في ارسال مركبة استكشاف في العام 2003 لتحليل اعماق اوروبا الذي يشكل مع كوكب المريخ جسمي النظام الشمسي اللذين يرجح وجود حياة سابقة او حالية عليهما.

الحياة على المشتري

شجعت هذه الاكتشافات احتمال وجود حياة لمثل هذه الكائنات تحت السطح المتجمد للقمر اوروبا الذي يدور في فلك حول كوكب المشتري الذي يبعد عن الارض بـ500 مليون ميل. وهذا القمر هو احد اقمار المشتري الـ16 وجلب اهتمام العلماء في الاشهر القليلة الماضية لان المعلومات المتوفرة تؤكد انه افضل ملجأ وملاذ للحياة في مجموعتنا الشمسية.

ويعود الفضل في هذه الاكتشافات المذهلة الى المسبار الفضائي جاليليو التابع لوكالة الفضاء الاميركية - ناسا - الذي يقوم بمهمة امدها 10 سنوات لدراسة المشتري وتوابعه التي تدور حوله حيث قام المسبار اخيرا بتزويد العلماء بصورة مثيرة زادت من احتمالات وجود مياه تحت الغطاء الجليدي الذي يلف سطح القمر اوروبا.

وبما ان الماء يعد المصدر الاساسي للحياة الكونية فقد تحفز العلماء على التركيز في دراساتهم على ذلك القمر فقام جاليليو هذه السنة بزيادة نشاطاته هناك حسب تعليمات جديدة للبرنامج فاقترب الى مسافة 2000 ميل عن سطح اوروبا خلال شهر فبراير (شباط) لاخذ المزيد من الصور والمعلومات الاستكشافية ضمن رحلات ثمان خاصة قرب هذا القمر التي يؤمل انجازها في يناير (كانون الثاني) 1999.

المياه تحت الجليد

وفي حالة ثبوت وجود مياه مدفونة تحت السطح الجليدي يعتقد العلماء ان ذلك يعد اكبر دليل لاحتضان تلك المياه لكائنات ميكروبية او كائنات حية اخرى اكثر تطورا تشبه في خواصها تلك الكائنات الارضية التي تعيش في اعماق البحار والمحيطات الداكنة التي لا يصلها نور الشمس بتاتا. ولدى وصول هذه الابحاث الى نتائج ايجابية فذلك سيكون جوابا لسؤال طال البحث عنه فيما اذا كانت هناك حياة اخرى في هذا الكون.

ويؤكد ريتشارد تيرل مدير الرحلات الفضائية للقمر اوروبا في وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) اهمية الدراسات الجارية بهذا الخصوص، فاذا ثبت وجود الماء على هذا القمر فذلك يعني وجود كميات هائلة من المركبات العضوية التي ستكون مصدرا غذائيا اساسيا لبلايين السنين وهذا الموضوع مثير للعلماء الذين كانوا يبحثون عنه منذ سنين طويلة مما حفزهم لدراسة مئات الصور المرسلة من جاليليو بصورة مكثفة دون الانتظار لنتائج الاختبارات العلمية.

الصور تؤكد الحقيقة

ويؤيد رونالد جريلي احد علماء جيولوجيا الفضاء من جامعة اريزونا الرأي القائل بوجود الماء على القمر اوروبا واعرب عن قناعته الكاملة بهذه الحقيقة من خلال مشاهداته وتحليلاته لصور جاليليو التي اظهرت تكسر قسم الطبقة السطحية للقمر اوروبا وبروز كميات من الكتل الجليدية من خلالها بصورة واضحة ومتفرقة عن بعضها. وبما ان طبيعة الاجواء على سطح ذلك القسم تتسم بالسكون فلا توجد هناك رياح لها القدرة على ازاحة تلك الكتل الجليدية وتفريقها عن بعضها. لذلك ازدادت قناعة العلماء بوجود بحار تحت الطبقة السطحية ادت الى انزلاق القطع الثلجية وتوزعها في اماكن مختلفة. فمن المستحيل انتقال هذه الكتل الكبيرة بطريقة غير الطوفان على سطح مياه واسعة حسبما بين مايكل كار خبير الجيولوجيا الكونية لبرنامج جاليليو.

آراء أخرى

وهناك اخرى لعلماء يعللون سبب انتشار الكتل الثلجية الى انزلاقها على طبقة جليدية اقل صلابة من الطبقة السطحية للقمر اوروبا، حيث ينفي ستيفن سكوايرز عالم الفلك في جامعة كورنيل وجود دليل كاف يثبت وجود الماء هناك فما هو موجود تحت الطبقة السطحية عبارة عن مواد تسمح بنقل وطوفان الاشياء فيها، وهذه المواد ليست بالضرورة ان تكون ماء، وكما ان المعلومات التي تبعثها جاليليو لن تكون مثبتة الا بعد عام من الآن وبعد التأكد من صحة تلك الاستكشافات ستكون واضحة حقيقة ما هو مدفون تحت سطح القمر اوروبا ويأمل العالم جريلي حدوث متغيرات طوبوغرافية على سطح ذلك القمر ستساعد العلماء في معرفة الحقائق المخفية، ولكن احتمال ذلك صعب جدا لخمول البيئة على ذلك القمر مما يحدد من عمل المسبار جاليليو في مناطق محدودة جدا.

وللتحقق من امكانية وجود الماء تحت سطح القمر اوروبا يخطط العلماء في ناسا لارسال سفينة فضائية لتدور حول ذلك القمر ومزودة بكاميرات خاصة واجهزة رادار تخترق وتستكشف الطبقات العميقة لسطح التربة للتحقق من وجود الماء هناك. وسيتبعها مسبار آخر يقوم بالتنقيب داخل السطح لاستكشاف البحار المدفونة ثم تليها مركبات تقوم باخذ نماذج من القطع الجليدية واعادتها الى الارض لتحليلها لمعرفة امكانية احتوائها على الكربون الذي يعتبر العنصر الاساسي للحياة. فالارض هي الكوكب الوحيد في مجموعتنا الشمسية الذي يحتوي على الماء لكن ذلك لا يمنع من التأكد من امكانية وجود الماء ايضا في مناطق اخرى مثل القمر اوروبا.

حيث تقول الروايات انه قبل 3,5 بليون سنة كانت هناك كميات هائلة من المياه على سطح هذا القمر ولكنها ترشحت وترسبت من خلال الطبقات الصخرية داخل التربة حيث تجمدت هناك وكونت طبقة جليدية سمكها 100 ميل (160 كيلومترا).

تأثير حركة الأقمار

ويعد القمر اوروبا صغير الحجم مقارنة بالكوكب الأم المشتري والاقمار الاخرى السائرة في فلكه، فكتلته التي لا تتعدى حجم القمر الارضي معرضة للجذب والطرد نتيجة لحركة التوابع السماوية المجاورة لها، والتي قد تؤدي الى احداث احتكاك في سطحه تتسبب في شروخ اخرى مشابهة لما شاهده العلماء في صور جاليليو، اضافة الى امكانية توليد طاقة كامنة تساعد في ذوبان الجليد وتحرير البحار المدفونة تحت سطح الارض. تلك الطاقة التي قد تولد حرارة اضافية مشابهة لتلك الموجودة في قاع المحيطات في كوكبنا الارضي مثل المحيط الاطلنطي والباسفيك.

ويصف جون تريفري بروفيسور جغرافيا البحار في ملبورن عمل الشروخ والبراكين البحرية في الارض بنفاذ المياه داخل تلك الشروخ لتسخن وتخرج على شكل مياه حارة ومشبعة بالمواد الكيماوية مثل المنغنيز التي تعتاش عليها البكتريا الساكنة في اعماق المحيطات التي تكيف ظروفها بعدم الحاجة لضياء الشمس في ادامة حياتها. وبهذه الطريقة تتمكن تلك الكائنات الحية من توفير الغذاء الذي تحتاجه في بيئة بالغة الصعوبة.

امكانية الحياة

ويبين تريفري ان حقيقة المعلومات الواردة من القمر اوروبا تضعك امام حقائق غافلة عنا، فهل كوكبنا هو التابع السماوي الوحيد الزاخر بالحياة؟ سؤال حير العلماء ويبحثون عن جواب له. وهل يأتينا الجواب من هذه البكتريات الخارقة التي تستطيع العيش في حرارة مرتفعة تتراوح الـ600 درجة فهرنهايت، وفي اعماق تبلغ 1300 قدم تحت سطح البحر متغذية على بعض المواد الكيماوية وضمن اجواء معتمة لفقدان ضياء الشمس. ولم يتوقع العلماء سابقا وجود مثل هذه الكائنات الحية التي تقاوم مثل هذه الظروف البيئية القاسية. الدراسات اكدت صحة التوقعات المحتملة، وهو مؤشر لامكانية وجود مستعمرات من الديدان الحمراء الدم وانواع من الروبيان وبعض الرخويات التي تعتاش على تلك الميكروبات.

اما مايكل بوردي الخبير في برامج البيئة الحرجة في المؤسسة الوطنية للعلوم فيستنتج من خلال لقائه بالافراد لمناقشة توفير المستلزمات الكافية لتحسين ظروف الحياة بانهم يتكلمون عن الظروف الجوية ودرجات الحرارة على سطح الارض فقط وغير مطلعين على ما يحويه هذا الكون السحيق من كواكب وتوابع لها يصعب احصاؤها ومعرفة اسرارها العجيبة.

ولدى مواجهة هؤلاء بالحقائق العلمية فان الوعي الاجتماعي سيزداد وسيفهمون بان الحياة تمتد الى خارج كوكبنا الارضي. كما ان فرص اكتشاف هذه الحقائق تزداد يوما بعد يوم، ويضيف تريفري اذا ثبت وجود الماء في القمر فسيكون ذلك دافعا كبيرا لمزيد من المحاولات لاكتشاف امكانية حياتية اخرى على كواكب مجرتنا الشمسية.

صورة لقمر أوروبا التابع لكوكب المشتري التقطتها عدسة جاليلو، وتشاهد فيها مناطق متقطعة مكسوة بالجليد على سطحه (ا ف ب)

قد يفسر اختلاف نسبة حدوث العته الدماغي وفقدان الذاكرة بين الجنسين

دماغ الرجل ينكمش بشكل أسرع من دماغ المرأة مع تقدم العمر

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

بيّنت الدراسات الاميركية الحديثة ان دماغ الرجل ينكمش ويصغر حجمه بشكل اسرع من دماغ المرأة مع تقدم العمر. واشارت عمليات التصوير والتحليل ان هذا الانكماش يكون جليا في مناطق الفص الجبهي (الامامي) ومناطق الفصين الصدغيين (الجانبين) وقال الدكتور ادوارد كوفي من مؤسسة «فورد هينري» في ديترويت في الولايات المتحدة انه من المعروف لدى العلماء ان هناك ازديادا في نسبة حدوث العته الدماغي وفقدان الذاكرة لدى الرجال مقارنة مع النساء، كما ان اكتشاف اختلاف نسبة انكماش الدماغ لدى الجنسين قد يكون له علاقة بذلك.

دراسات

ومن اجل توضيح هذه العلاقة قام كوفي وزملاؤه باستخدام التصوير الدماغي الطبقي بالمرنان المغناطيسي (MRI) لدراسة احجام ادمغة عينة من الناس بلغ عددها 330 شخصا متعافيا تتراوح اعمارهم بين 66 الى 96 سنة. ووجد من خلال تحليل نتائج التصوير ان الرجال تزداد لديهم نسبة السائل الدماغ الشوكي المحيطية بمعدل 30 في المائة، بينما النساء تزداد نسبة السائل بمعدل 1 في المائة فقط. وتعتبر نسبة السائل الدماغي الشوكي مؤشرا جيدا لقياس تراجع حجم الدماغ مع تقدم العمر. وقد وجد في المقاطع الدماغية ان السائل يزداد تجمعه في الشق الدماغي الجانبي الذي يفصل الفص الدماغي الجبهي عن الفص الدماغي الصدغي، حيث تتجمع 80 في المائة من السوائل لدى الرجال في تلك المنطقة مقارنة مع 40 في المائة لدى النساء.

ويقول الاطباء ان الانكماش في المناطق الدماغية الاخرى يكون متساويا بين الجنسين مثل الفص القزالي (الخلفي) والفصين الجداريين.. الخ.

وقد نشرت نتائج هذه الابحاث في مجلة «نيورول» الاميركية. كما اشارت اليها مجلة «لانست» الطبية البريطانية في آخر الشهر الماضي.

ويعتقد الخبراء ان انكماش الدماغ وصغر حجمه له علاقة مع امراض العته وفقدان الذاكرة وتبدل تصرفات الاشخاص الكبار وادراكهم لكن يبقى السؤال اذا كان الانكماش سبب تراجع المقدرات العقلية فكيف يمكن تجنبه؟

يقول ادوارد كوفي في هذا المجال ان هناك بعض المعطيات التي تشير الى وجود طرق لتفادي تلك التبدلات، وبالتالي امراض الشيخوخة الدماغية. فالنساء اللواتي يأخذن المعالجات الهرمونية البديلة بعد سن اليأس مثل الاستروجين تكون نسبة حدوث مرض الزهايمر لديهن اقل من الحالة العادية.

لذلك يمكن تجربة هرمون الاستروجين في معالجة انكماش الدماغ. كذلك وجد علاقة بين تناول الكحول وانكماش البنية الدماغية، لذا فان الابتعاد عن الكحول يساعد على المحافظة على الخلايا العصبية من التراجع والانتكاس.

ومن ناحية اخرى اعاد بعض الاطباء الانكماش الدماغي الى التبدلات الوعائية لدى الكبار مثل ارتفاع الضغط والتصلبات الشريانية التي تعيق المرور الدموي الطبيعي الى النسج العصبية الدماغية، لذلك تتراجع فعاليتها مع الزمن. من هنا اقترحوا ابتعاد الناس عن عوامل الخطورة التي تزيد الامراض الوعائية، وبالتالي انكماش الدماغ، مثل التدخين وشرب الكحول وارتفاع الكوليسترول وارتفاع الضغط.

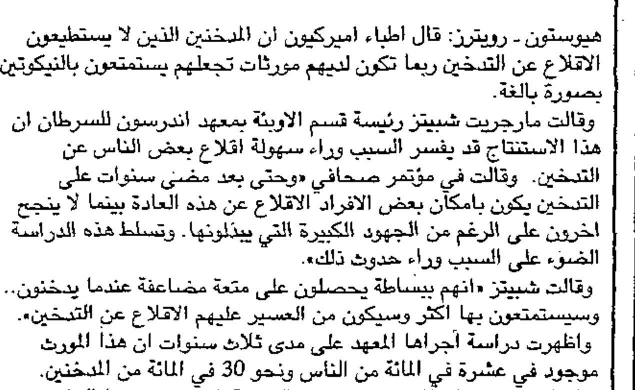
تشريح

في اي حال هناك فروقات فيزيولوجية طبيعية بين دماغ المرأة ودماغ الرجل منها الوزن. فغالبا يكون دماغ الرجل اثقل من دماغ المرأة بمعدل 150 الى 250 جراما.

لكن الفعاليات الدماغية لدى المرأة قد تكون افضل مما هو عليه لدى الرجل. فالنساء يستخدمن منطقتين دماغيتين (يسرى ويمنى) في تحليل الكلام والفهم بينما الرجل يستخدم منطقة دماغية واحدة موجودة في الكرة المخية اليسرى. اضافة الى فروقات فيزيولوجية اخرى. وبينت بعض الدراسات ان المرأة تعاني من انكماش في الدماغ اثناء فترة الحمل الاخيرة.




اخبار علمية



المورثات قد تبقي المدخنين مولعين بالنيكوتين

هيوستون - رويترز: قال اطباء اميركيون ان المدخنين الذين لا يستطيعون الاقلاع عن التدخين ربما تكون لديهم مورثات تجعلهم يستمتعون بالنيكوتين بصورة بالغة.

وقالت مارجريت شبيتز رئيسة قسم الاوبئة بمعهد اندرسون للسرطان ان هذا الاستنتاج قد يفسر السبب وراء سهولة اقلاع بعض الناس عن التدخين. وقالت في مؤتمر صحافي «وحتى بعد مضي سنوات على التدخين يكون بامكان بعض الافراد الاقلاع عن هذه العادة بينما لا ينجح اخرون على الرغم من الجهود الكبيرة التي يبذلونها. وتسلط هذه الدراسة الضوء على السبب وراء حدوث ذلك».

وقالت شبيتز «انهم ببساطة يحصلون على متعة مضاعفة عندما يدخنون.. وسيستمتعون بها اكثر وسيكون من العسير عليهم الاقلاع عن التدخين».

واظهرت دراسة اجراها المعهد على مدى ثلاث سنوات ان هذا المورث موجود في عشرة في المائة من الناس ونحو 30 في المائة من المدخنين.

واشارت شبيتز ان المورث يتحكم في الطريقة التي يحفز فيها النيكوتين انتاج مادة الدوبامين، وهي المادة التي تنقل رسائل بين الخلايا العصبية في المخ.

واظهرت الدراسات ان النيكوتين والكحول والعقارات المحظورة تثير متعة من خلال اثارة مادة الدوبامين.

دقائق اليورانيوم الناضب مسؤولة عن تزايد حالات السرطان في العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

تحولت امراض السرطان لدى الاطفال والرجال والنساء في المناطق الجنوبية في العراق الى حالة «وبائية» بعد سبع اعوام من انتهاء حرب الخليج. جاء ذلك في مقالة نشرتها صحيفة «الاندبندنت» البريطانية امس في لندن.

واشارت المقالة الى ان عدد حالات السرطات المسجلة حاليا تصل الى اربعة اضعاف عدد الحالات التي سجلت عام 1991. ويتخوف الاطباء العراقيون من ان تكون تأثيرات دقائق اليورانيوم الناضب التي احتوت عليها قذائف القوات الحليفة التي خاضت معارك ضد الدبابات العراقية في المناطق الجنوبية، لها علاقة مباشرة بالحالات السرطانية.

واشارت المقالة الى ان المزارع المنتشرة في جنوب العراق تعاني من التلوث النووي بهذه الدقائق.

ضابطة بسلاح الجو الأميركي تقود مكوك فضاء

واشنطن - رويترز: ذكرت شبكة «سي.ان.ان» ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون سيعلن اليوم الخميس أن اللفتنانت كولونيل ايلين كولينز الضابطة بالسلاح الجوي ستصبح أول امرأة تتولى قيادة رحلة بمكوك الفضاء.

وانضمت كولينز الى ادارة الطيران والفضاء (ناسا) عام 1990 واصبحت رائدة فضاء في يوليو (تموز) من العام التالي.

وقالت «سي.ان.ان» ان كولينز كانت أول امرأة تشارك في رحلة بالمكوك، وانها شاركت في رحلتين في فبراير (شباط) عام 1996 ومايو (ايار) عام 1997 التحم المكوك فيهما بمحطة الفضاء الروسية مير.

المقاتلة الاوروبية ذات المهام المتعددة «يوروفايتر» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

صاحبة أكبر عقد في التاريخ

«يوروفايتر» في معرض «ترايدكس 98»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض شركة «بريتيش إيروسبيس» آخر التفاصيل المتعلقة بتطوير المقاتلة الاوروبية «يوروفايتر» في معرض الدفاع الثلاثي الدولي «ترايدكس 98» الذي تستضيفه ابوظبي هذا الشهر.

وكانت المملكة المتحدة والمانيا وايطاليا واسبانيا قد اطلقت اخيرا برنامج تصنيع هذه المقاتلة المستقبلية، وهو يشمل انتاج 620 طائرة بكلفة 45 مليار دولار اميركي، ويعتبر اكبر عقد من اي نوع في التاريخ.

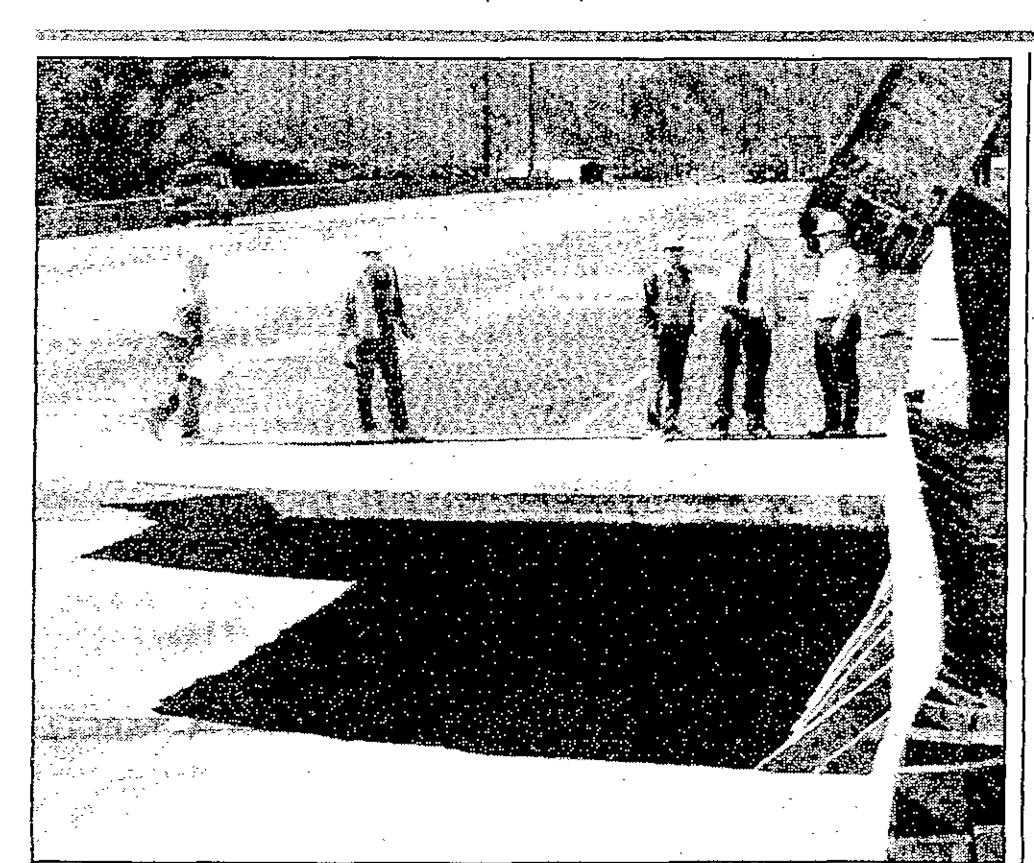
ويذكر ان كلفة «يوروفايتر» توازي نحو ثلث او نصف كلفة الطائرة الاثقل والاكبر حجما «إف - 22» التي بدأت الولايات المتحدة تطويرها. وثمة دول اخرى تدرس اعتماد الطائرة الاوروبية المقاتلة لاحتياجاتها المستقبلية، ومنها النرويج واستراليا وسنغافورة، اضافة الى الامارات العربية المتحدة. و«بريتيش ايروسبيس» المسؤولة عن تسويق «يوروفايتر» ستقوم في معرض «ترايدكس 98» باعلان آخر التطورات في شأن هذه المقاتلة، علما بانها تحتل احد اكبر الاجنحة في المعرض.

على صعيد آخر، استطاعت احدى طائرات «يوروفايتر» الاختبارية الوصول الى ضعف سرعة الصوت خلال تجارب اجريت اخيرا فوق المياه الاقليمية البريطانية. وكانت الرحلة التي قادها رئيس طياري الاختبار في «بريتيش ايروسبيس» بول هوبكينز، اطول رحلة للطائرة، حيث استمرت اكثر من اربع ساعات.

وقال هوبكينز بعد الرحلة: «اظهرت الطائرة اداء مذهلا، وكان باستطاعتها ان تسجل سرعة أعلى وفي مدة قصيرة».

تجدر الاشارة الى ان «يوروفايتر» المصممة للتفوق على اي مقاتلة موجودة حاليا، سوف تجهز باحدث وادق الاسلحة الموجهة، ونظام صاروخي جديد ضد المدرعات، اضافة الى صواريخ هجومية اخرى. وقد صممت الطائرة كذلك للتشغيل انطلاقا من قواعد سريعة التجهيز ومدارج صغيرة. واضافة الى نظام مراقبة الرحلة الذي يعمل عبر الكومبيوتر ويوفر للطيار تعاملا سهلا وتاما، تتميز الطائرة بابتكارات اخرى ابرزها القدرة على الاستجابة للأوامر الصوتية من الطيار.

ومن المظاهر الاخرى لغرفة القيادة التي تعتبر الاكثر تعقيدا في طائرة اليوم الشاشات العلوية والاشارات الموضوعة على خوذة الطيار والنظام الرقمي لتوزيع المعلومات ونظام التحذير الذكي.



«النينيو» تسبب في خراب هذه الطريق السريعة في ولاية كاليفورنيا الاميركية بعدما خلف دمارا واسعا في جميع ارجاء الولاية (ا ب)

زيادة على الدمار والخراب

الـ«نينيو» يتسبب أيضا بأمراض الحساسية

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

يبدو ان ظاهرة «النينيو» التي تسبب العواصف التي ضربت ولاية كاليفورنيا على مدى الاسابيع الأخيرة لا تأتي بالخراب والدمار فحسب، بل تأتي بالأمراض ايضا.

فقد ذكر الاطباء انه وراء ارتفاع نسبة الفطر والعفن في الجو والمحيط الخارجي الذي يزيد من وطأة النوبات التي تصيب الذين يعانون الحساسية.

وذكرت سو براون التي تقطن في ولاية كاليفورنيا الاميركية انها عانت هذا العام بشكل لم يسبق له مثيل في السنوات الماضية، «فقد كان جلدي يتقطع ويتمزق من جراء الحساسية التي اصابته».

ويعزو الدكتور روبرت بيتز الاختصاصي في امراض الحساسية معاناة سو براون وغيرها الى المعدلات العالية من الفطر المنتشرة في كل مكان. وقال ان مثل هذه المعدلات تكون عادة في شهر فبراير (شباط) ما بين صفر ومائة، ولكن في فبراير الماضي وصل المعدل الى 8000 واكثر.

وتابع قائلا «ان هذه المعدلات ربما هي الاعلى التي لاحظتها في منطقة الميناء في سان فرانسيسكو». وتحاول براون عن طريق كومة كبيرة من الادوية والعقاقير ان تتغلب على هذه المشكلة ولكن بالكاد، لا سيما انها تعاني امراض الحساسية منذ فترة طويلة.

وفضلا عن معاناة حكة شديدة في الجلد، فانها تعاني ايضا سعالا شديداً.

ومن سوء الحظ فإن توقف الامطار لم يسعف اولئك الذين يعانون حاليا بسبب الحساسية. والسبب ان الدفء العالي في غير موعده من شأنه ان يزيد من الحشرات الدقيقة كالعث والنباتات والطحالب التي ترويها الامطار الغزيرة والتي من شأنها كلها انتاج كميات كبيرة من غبار الطلع. وظاهرة الامطار الغزيرة هذه والدفء العالي هما نتيجة ظاهرة «النينيو» طبعا التي ضربت الولايات المتحدة اخيرا واجزاء كبيرة من العالم.

الربيع... على الأبواب

باريس: «الشرق الأوسط»

تباشير الربيع تلوح امام انظارنا، على الرغم من انخفاض درجة الحرارة، وهبوب الرياح الشديدة. وشأن الثلج المتساقط في الفجر، وزهور النرجس البري، تتحدى المحلات الطقس.

فقد وصلت الدفعات الاولى من المنتجات المكرسة للموسم الجديد الى المحلات. والحقيقة ان «براونز» في ساوث مولتون ستريت بلندن باع الدفعة الاولى كلها من «جيل ساندر».

الربيع امام الانظار. دعونا نرى الكيفية التي ستظهر بها ابداعات منصات العروض على رفوف المحلات



(هذه الاناقة من جاك فاث - باريس)

أزياؤها تحقق أرباحا تقترب من مليوني دولار سنويا

أنّا سوي: سر النجاح في ثقة المرء بغريزته

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تعتمد آنا سوي اعتمادا كبيرا على ذكرياتها الثقافية الشخصية لتبدع الازياء المتفردة الحميمة التي تجتذب النساء، وتنتزع اعجاب متطلعات جديدات الى عالم الاناقة.

دراجة نارية متألقة تطلق اصواتا صاخبة على المسرح يعقبها موكب من الالوان البراقة المتنافرة، والماكياج الكثير الاماليد، واظافر من الكوبالت، وجزمات الجلد المرخص به، واستعراض لرجال يتهادون ويتبخترون في مشيتهم. هل هذه عودة الى عصر البيتلز؟

انه عرض لاحدى تشكيلات آنا سوي التي تقول «ان ما نفعله هو شيء غير ضروري. فالعمل الذي امارسه يشبه المغامرة لأن المرء لا يعرف ما الذي سيحقق المبيعات». فالفيلم يمكن ان يحرف، على نحو مفاجئ، اذواق الجمهور، والشيء الذي ظل، لسنوات عدة، يحقق المبيعات، يمكن ان يتراجع تماما. والموضة يمكن ان تعيش موسما واحدا فقط. وهي تتذكر كيف ان الناس لم يرغبوا بشراء شيء اثناء عملية «عاصفة الصحراء»، وتقول انهم «في بعض الاحيان لا يرغبون في اقتناء الملابس».

ومن حسن الحظ بالنسبة لآنا سوي ان السنوات القليلة الماضية شهدت جاذبية منتجاتها «غير الضرورية»، وقد اتسعت، وخرجت عن نطاق اولئك النساء الباحثات عن الاتجاهات الجديدة في مراكز المدن التجارية، لتشمل النساء المتوسطات الاعمار الباحثات عن المتعة في الازياء، والاناقة التي لا يصعب الحصول عليها.

وتؤكد سوي ان «ازيائي نوع جديد من التصميم. فهي ملابس تحقق المتعة، ويمكن للنساء اللواتي يبحثن عن جديد الازياء ان يصلن اليها بسهولة ويوفرن شراءها». ونادرا ما تتجاوز اسعار البدلات 500 دولار للقطعة الواحدة.

وتكمن قوة سوي في معرفتها الدقيقة لما ترغب فيه زبوناتها. وهي تقول «انني احب ما اقوم به، واتطلع الى تعلم الجديد». وترغب ان تتوثق من فهم النساء لما تعنيه، فنجاحها لم يتحقق بين عشية وضحاها، ذلك انه «عندما يمتلك المرء مشروعه الخاص، يكون مسؤولا عن كل شيء، بما في ذلك الاشياء الصغيرة التافهة، مثل التأكد من ان هناك ما يكفي من الماء في البراد». وعندما تخرج ابداعاتها من مستودعها يجب عليها ان تجد، بطريقة مسعورة، حلولا لكل المشاكل القائمة «ذلك ان اخطاء يمكن ان تحدث في القماش، والمقاسات، والزمامات المنزلقة، وانها لمعجزة اذا خلا الامر من اي خطأ».

وتقول سوي ان «سر النجاح يكمن في ثقة المرء بغريزته، ومعرفته كيفية اخراج نفسه من موسم واجه فيه اخفاقا».

وباعتبارها صاحبة مشروع يحقق ارباحا تقرب من مليوني دولار سنويا، لا بد ان توجه سوي انظارها الى توسيع قاعدة زبائنها، وتحافظ في الوقت نفسه، على الاحساس الواضح بجانبية منتجاتها. وعلى الرغم من التزايد السريع لعدد المعجبات بها، وتغطيه صحافة الازياء المنتظمة لابداعاتها، تجد سوي صعوبة في عرض تصميماتها على النحو الملائم. وتفكر وكيلات المشتريات في المتاجر المنوعة بالكيفية التي تمكنهن من تصنيف ابداعاتها لأنها لا تتوافق مع الطراز التقليدي. ويشعرن بالقلق لأن تشكيلتها ليست تشكيلة مصممين، كما انها ليست معاصرة على نحو دقيق. وهي تقول «انهن يتساءلن حول كيفية بيع المنتجات» وتجيب بأن الحل يكمن في فتح محلات خاصة بها للبيع بالتجزئة، وتشير قائلة «انني ارغب في عرض الملابس التي انتجها بالطريقة التي اراها بها. فالعرض مسألة مهمة جدا بالنسبة لي».

وقد افتتحت، في البداية، محلا لها في جرين ستريت في مركز مانهاتن وقد حقق نجاحا سريعا. وعندما اكتشفت ان لها معجبات في هوليوود وامثالها من وينونا رايدر، ومادونا، الى كورتني لوف وليزا ماري بريسلي، قررت ان تفتتح محلا لها شمال لابري الى جانب محل لبيع الاشياء القديمة. وهي تقول ان «الناس حذروني من الموقع، غير انني كنت اريد شيئا شبيها بمحلي في سوهو. لم استطع رؤية نفسي في سوق تجاري كبير».

ولغرض الدخول الى محل لابري يجب على الزبونة ان تقرع جرس الباب. وقد تجد، عند دخولها، سوي، التي يبلغ طولها 5,5 اقدام، تقف وسط الغرفة، وهي تتحدث مع احدى البائعات. وفي الغالب ترتدي البائعات ملابس من سوي، واحذية مسطحة، مع ان سوي، نفسها، يمكن مشاهدتها، بين حين وآخر، وهي ترتدي ازياء من «مارتن سيتبون» او «فيفيان تام». وقد تومئ سوي الى الزائرة داعية اياها الى الجلوس على اريكة من المخمل الاسود جرى شراؤها بمبلغ 75 دولارا من سوق السلع الرخيصة والمستعملة في روز بول. اما ديكور المحل فرائع تماما. وتزين بوسترات شقيقها إيد، نصير الروك آند رول القديم، الجدران العليا. وتشغل الرفوف والحوامل الملونة التي صممتها سوي الخامات الخارجية لفضاء المحل المستطيل الشكل. وتعرض الصناديق الزجاجية اكسسوارات قام بعض الاصدقاء بتصميمها. وتطل رؤوس لعب رسمتها سوي على زبونات المحل. وتقول سوي لزائرتها ان «كل شيء في المحل معروض للبيع». والفكرة هي ان الرجال يستطيعون شراء البوسترات بينما النساء يشترين البدلات.

ويمكن ان يكون تقسيم وقتها بين المدن شيئا محموما. فهي تقوم بزيارة لوس انجليس كل اسبوعين او ثلاثة بينما يقوم شريكها وشقيقها إيدي، وهو سمسار بورصة في بلومفيلد مشيجان، بقضاء الكثير من الوقت في محل لوس انجليس. اما والدها فيساعد في القيام بالتفاوض من اجل العقود والاتفاقات. وتقوم سوي بالسفر الى ايطاليا ثماني مرات لمتابعة الماركة الايطالية التي تحمل اسمها «آنا سوي». ولا تشعر بأنها في وضع مريح الا عندما تعود الى نيويورك «ذلك انني احب حيوية نيويورك وايقاعها السريع، وحقيقة ان بوسع المرء ان يمشي في كل مكان».

ولدت آنا سوي في ديربورن بولاية مشيجان في الرابع من اغسطس (آب) من سنة ترفض بشدة ان تكشف عنها. وهي الثانية بين ثلاثة اطفال للعائلة. كان والدها بول مهندس بناء، وامها جريس ربة منزل. وقد تزوجا في باريس حيث كانت امها تدرس الفن. وولد شقيق آنا الاكبر هناك. وباعتبارها الابنة الوحيدة للعائلة، ربما كان متوقعا ان تنتزع كل اهتمام العائلة. وتشير سوي الى ذلك قائلة «هل سبق لك ان عشت في عائلة صينية؟». غير ان آنا تحترم كثيرا شقيقيها، وكانت تمارس العاب الاولاد. ويبدو ان الناحية الوحيدة التي تكشف عن انوثة سوي في صباها هي علاقتها بلعب باربي، وهوسها باللون الارجواني الشاحب.

وفي فترة مراهقتها تقص صفحات من مجلات الازياء وتؤرشفها في ما تسميه الآن «الملفات العبقرية». وظلت تعود اليها من اجل الالهام خلال سيرتها المهنية. وقامت سوي بخياطة الكثير من ملابسها، بل وزينت احذيتها بقطع من بقايا اقمشة بدلاتها القديمة. وقد نشأ لديها حب لموسيقى الروك، ورغبة في التنقيب في محلات الملابس المستعملة لتحصل على بدلات الاربعينيات، والاحذية المسطحة، واللفافات القديمة ذات الريش.

ولم يكن هناك ما يمنع سوي من حزم حقائبها والذهاب الى نيويورك للدراسة في مدرسة بارسونز للتصميم. فما ان توثق والداها من انها كانت جادة في طموحها، قدما لها الدعم ودفع اجور دراستها.

وفي مدرسة بارسونز التقت، عام 1973، ستيفن ميسيل، الذي كان يدرس الرسوم التوضيحية للازياء، وسرعان ما اصبحا صديقين، وتراجعت قضية الدراسة الى الخلف. وتقول سوي «لو انني واصلت الدراسة لحصلت على درجة تفوق». لم تعد سوي الى المدرسة في السنة الثانية وكذلك فعل ميسيل. وقد عمل فترة قصيرة في اعداد الاسكيتشات لـ«هالستون» قبل ان ينتقل الى العمل في الرسوم التوضيحية في «وومانز وير ديلي».

وتتذكر سوي تلك الفترة فتقول «انني محظوظة حقا». وقد اخبرها احد اساتذة مدرسة بارسونز بوجود فرصة لاختيار مساعدات في «تشارليز جيرلز»، فقدمت طلبا وحصلت على تلك الفرصة. وخلال الـ18 شهرا اللاحقة عملت مع تلك المرأة التي تصفها الآن، بأنها كانت امرأة صارمة، فقد كانت تطلب الكمال والبحث المضني. وكانت سوي، على الدوام، اول من يصل الى مكتب العمل، وآخر من يغادر. غير ان المشروع اخفق، فتنقلت سوي في مهن مختلفة خلال السنوات الخمس اللاحقة.

وفي عام 1980 قامت سوي بصنع اربع قطع من الازياء وعرضتها في احد المحلات، فحصلت على طلبات من «ماسيز» و«بلومينجيلز». وعرضت «ماسيز» احد ابداعاتها في اعلان احتل صفحة كاملة من «نيويورك تايمز». ومن سوء الحظ ان رب عملها في «سيملتان»، وهي شركة لملابس النساء الرياضية، شاهد الاعلان ووجه انذارا يتعين عليها بموجبه ان تصمم لهذه الشركة فقط او ان تسرح من العمل اذا لم تلتزم بذلك. وقد «اتخذ القرار بالنسبة لي في تلك اللحظة»، كما تشير سوي. ومنذ ذلك الحين لم تنظر سوي الى الماضي.

وعندما لا تكون منشغلة في الاعداد لعروضها، تقوم سوي بجولات في اسواق السلع المستعملة، وتذهب الى حفلات الروك الموسيقية. وهي تلتقي، ايضا، الكثير من النجوم، وتجمع كل ما لا يخطر على بال احد. والخزانات الخمسة في شقتها، ذات الغرفتين للنوم في منطقة تشيلسي بمانهاتن، مليئة بالاشياء التي حصلت عليها من سوق السلع المستعملة. وتشير سوي قائلة ان «بعضها لهذه الفترة من حياتي والبعض الآخر لفترة اخرى». وغرفتا النوم مصبوغتان باللونين الاحمر والاخضر. وتقول باحساس من السعادة «انها مهنة احلامي حقا، لأن كل ما افعله ممتزج مع عملي. وما يراه المرء ويسمعه هو ما لا يعرف متى سيؤثر عليه. كان ذلك حلمي».



أنا سوي.. مغرمة بكل ما لا يخطر على بال (أرشيف «الشرق الأوسط»)

جاذبية إضافية الى الأهداب

لندن: «الشرق الأوسط»

ينسى معظم النساء في بحثهن عن اهداب للعيون اكثر كمالا وطولا وسوادا ان هذه الاهداب من الشعر، وان الشعر يمكن ان يستفيد، دائما، من العمليات الاضافية مثل التكييف، والتغذية والحماية، من اجل ضمان افضل صحة واحسن مظهر.

و«لاشي برايمر بلوس» الجديد من «إستي لاودر»، وهو صيغة جديدة من «برايمر بلوس» المعروف، الذي يفضله فنانو الماكياج منذ زمن طويل، يقدم مزايا آنية، وبعيدة المدى ايضا لتحسين مظهر اهداب العيون وتكييفها.

وهذا الماكياج يوضع قبل الماسكارا ليمنح جاذبية اضافية الى الاهداب، و«يعزز»، على نحو فعال، اداء كل انواع الماسكارا، وفقا لمتحدثة باسم دار «إستي لاودر».

ويتعين القول ان «لاشي برايمر بلوس» مجرب ومقر من قبل اطباء العيون، وهو مناسب للعيون الحساسة، ولمن يستخدمن العدسات اللاصقة، كما انه خال من الرائحة.

أهداب من «لاودر»

سحر الجلود يقود بيل أمبيرج من تصميم الحقائب إلى صنع الأثاث

لندن: «الشرق الأوسط»

بيل أمبيرج فنان بارع في صناعة المنتجات الجلدية. ويمتلئ محله، الذي افتتح العام الماضي في نوتنج هيل جيت وسط لندن، بحقائب السفر، والحقائب اليدوية الجذابة. غير ان هناك ما هو اكثر بالنسبة لمحل أمبيرج من مجرد «المحتويات». فالمكان نفسه متحف للمنتجات الجلدية. ومن خلال العمل مع المعماري مارك برايزمان، ونجار الموبيليا جيمس شيد، ابدع أمبيرج اثاثا مميزة يمكن تعديله ساعة يشاء المرء تغيير مظهر المحل برمته.

فأرضية المحل وجدرانه مغطاة بالقطع الجلدية التي تمتد من جلد البقر المحبب الناعم حتى جلد الثعبان اللماع المصبوغ باليد. وهناك ايضا جلد في غاية النعومة بألوان الاسود والبني الداكن والحمضي الجديد وتجتذب الانظار، بشكل خاص، المحافظ الجلدية التي تستخدم لحفظ الاوراق والوثائق، والتي اتخذت احداها شكل مظروف مثبت بابزيم. وهذه المحفظة مصنوعة من جلد البقر المحبب المتداخل، وهو جلد يشبه الجلد المدبوغ المحبب، والصقيل الى حد ما. وتتميز حقيبة اخرى من حقائبه بلمسة يصفها بأنها «تذكر بكريم برولي الساحر». وهي، في الواقع، مصنوعة من الجلد الهش اللماع. وبعض هذه المحافظ مثالية لدفاتر تدوين الملاحظات، والبعض الآخر لخطط المعماريين، وما الى ذلك.

وعندما كنا جالسين نتحدث وقع نظري على صندوق جلدي مربع صنع بناء على طلب رجل ممن يجمعون المجوهرات المصنوعة في القرن العشرين. وكان هذا بالضبط ما رغبت في شرائه بلمح البصر لو توفر لي ذلك. فأي جامع للاشياء الصغيرة لا يستطيع ان يتجنب شراء مثل ذلك الصندوق الجذاب؟ فحجمه وقياساته مثالية تماما.

ولكن ماذا بشأن الرجل الذي صنع هذا الصندوق؟ وما الذي الهمه ان يصبح مصمم منتجات جلدية؟

يقول أمبيرج «احب مادة الجلد، فقد نشأت معها، اذ عشت قريبا من نورثامبتون حيث كانت الاسواق مليئة بقطع الجلد، وبقايا صناعة الجلود. وقد شجعنا والدانا على تصميم وصناعة المنتجات الجلدية. وبعد الانتهاء من دراستي سافرت، وعملت مع الكثير من المختصين الماهرين في هذه الصناعة، وحصلت على مهارات متنوعة».

هل كان هناك فنانون آخرون في العائلة؟

يجيب أمبيرج: «مارست أمي العمارة وتصميم الابنية الداخلية في فنلندا خلال سنوات الخمسينيات، وهكذا نشأنا ونحن نحمل روح ومزاج الاسكندنافيين. ما زلت احب البساطة الجذابة والمقاسات الدقيقة». وهذا الجواب يفسر الجمال البسيط لعمله، والتصميم الدقيق لمحله.

ويرى أمبيرج ان نقاط قوته كمصمم تتمثل في اختياره المواد والنسب بالتوافق مع ازدرائه الكبير للقواعد، بالاضافة الى تضلعه في مهنته. وهو يتمتع، ايضا، ببراعة تجميع فريق عمل كفء معه.

كيف بدأ مصمم الحقائب صناعة الاثاث؟

يجيب أمبيرج قائلا «قبل ان اعمل في لندن كنت في استراليا، حيث توفر لي ان اكتسب التجربة. وقد اكتشفت الكثير من الاستخدامات المختلفة للجلد، ولهذا عندما طلب الناس، الذين رغبوا في اقتناء حقائبي، بضائع اخرى، كنت اشعر بالحماس لصناعتها». ومن الواضح انه يرى عالم الحقائب اليدوية محدودا، ذلك انه لا يكل من البحث عن وسائل اقل تقليدية لاستخدام الجلد. ويقول ان «العمل في التصميمات الداخلية ينمو بسرعة، وقد اصبح جزءا مهما من مشروعي خلال السنوات الثلاث الماضية. ان الجلود دافئة، وهي عازل رائع. انها تبدو جذابة ورائحتها ساحرة. ويمكن استخدامها في تغطية الجدران وفرش الارضيات وتغليف الاثاث. والجلد الذي افضله هو من مواد نباتية معرضة الى الشمس، ويصبح اجمل كلما تقادم به العهد، كما انه يجسد ميزة البشرة».

ويعتبر الجزء الاكبر من عمل أمبيرج في التصميمات الداخلية موجها الى السوق البريطانية، على الرغم من انه انهى، اخيرا، منضدة قاعة اجتماعات لزبون في دالاس، ويعمل في الوقت الحالي على صنع ارضية جلدية لزبون في المانيا.

وعن اهم فترة في حياته يقول أمبيرج انها «فترة اكتسابي الخبرة في استراليا حيث عملت مع امرأة ماهرة تدعى جاي ويلسون. وقد علمتني ان لا اخضع للتقاليد، وانما استفيد منها».

وعن سؤالي حول افضل تصميم له، اجاب ببساطة: «التصميم القادم».



محل بيل أمبيرج في شارع تشيبستو بلندن (تصوير: حاتم عويضة)

الأمير بدر بن عبد العزيز يفتتح النشاط الثقافي

الشخصية الثقافية أولاً ويليها حوار التيارات المعاصرة

الجنادرية 13

الرياض: من علي العميم

يبدأ مساء اليوم الخميس في الرياض النشاط الثقافي لمهرجان الجنادرية في احتفال يقام برعاية الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا للمهرجان، ويبدأ حفل الافتتاح بتلاوة آي من القرآن الكريم، يلقي بعدها الأمير بدر كلمة الحرس الوطني، ثم يلقي الدكتور عبد الرحمن السبيت وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية ورئيس اللجنة التنفيذية للمهرجان. وتلي كلمة السبيت كلمة ضيوف المهرجان والتي سيلقيها احد الضيوف.

وفي الساعة الثامنة تبدأ ندوة «شخصية ثقافية سعودية» وستدور الندوة حول شخصية الشاعر السعودي الكبير محمد حسن فقي، وسيتناول المشاركون في هذه الندوة وهم: الدكتور حسن الهويمل والدكتور محمد بن سعد بن حسين والدكتور عبد الله مناع والدكتور عبد الله المعطاني كافة جوانب هذه الشخصية السعودية الشعرية والنثرية والصحافية، ويدير الندوة الكاتب السعودي عبد الله الجفري.

وتقام يوم غد الجمعة في الساعة السادسة ندوة «الحوار بين تيارات الثقافة العربية المعاصرة»، يشارك في اعداد ورقاتها كل من الدكتور احمد صدقي الدجاني والدكتور علي عقلة عرسان والدكتور انور عشقي والدكتور فتحي يكن والدكتور محمد برادة، ويديرها عبد المحسن العكاس.

ويوم السبت سيكون موعد ندوة «الثقافة العربية والثقافات الاخرى» يشارك فيها كل من: الدكتور محيي الدين صابر والدكتور عبد العزيز التويجري ونبيل شبيب، ويديرها الدكتور سهيل ادريس.

تليها ندوة «ظاهرة الغلو والتطرف» ويتحدث فيها محمد سيد طنطاوي والدكتور ابراهيم محمود جوب والدكتور صالح بن عبد الله بن حميد والشيخ محفوظ بن نحناح. ويديرها الدكتور صالح العبود.

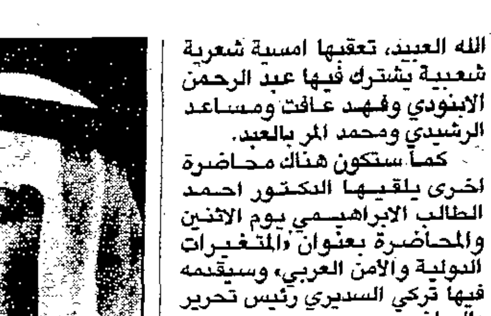
ويوم الاثنين يلقي الدكتور خالد العنقري محاضرة بعنوان «رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في السعودية» يقدمه فيها عبد الله العبيد، تعقبها امسية شعرية شعبية يشترك فيها عبد الرحمن الابنودي وفهد عافت ومساعد الرشيدي ومحمد المر بالعبد.

كما ستكون هناك محاضرة اخرى يلقيها الدكتور احمد الطالب الابراهيمي يوم الاثنين والمحاضرة بعنوان «المتغيرات الدولية والأمن العربي» وسيقدمه فيها تركي السديري رئيس تحرير «الرياض».

يليها ندوة موضوعها: «واقع الثقافة العربية بين الايجابيات والسلبيات» يشارك فيها كل من: مصطفى الشكعة ومنح الصلح ومنصور الحازمي وعلي اومليل، ويديرها حمد القاضي.

اما المحاضرة الثالثة فسيكون موعدها يوم الثلاثاء وهي بعنوان «رؤية ثقافية في مجلس التعاون» يلقيها الدكتور احمد علي فخرو، وسيقدمه الدكتور عبد العزيز الدخيل.

تليها ندوة «الثقافة العربية والمستقبل» يشارك فيها كل من الدكتور عبد الله الطيب والدكتور ناصر الرشيد والدكتور فوزي منصور والدكتور عبد الله ولد بيه، ويديرها الدكتور زيد عبد المحسن الزيد.


الأمير بدر بن عبد العزيز


د. عبد الرحمن السبيت

كما هناك محاضرة رابعة، وهي محاضرة ادبية، وستكون عن «اشكال القصيدة العربية الحديثة» يلقيها الدكتور حسن الوراكلي، ويقدمه فيها الدكتور عياد الثبيتي. تليها امسية شعرية شعبية يشترك في احيائها كل من: طلال حيدر وعلي الشرقاوي وعلي المفضي ومسفر الدوسري، وسيتولى تقديمهم علي العسيري.

اما بالنسبة للشعر العربي الفصيح فهناك امسية شعرية يحييها محمد الفيتوري ويشترك معه فيها: عبد الله سليم الرشيد وخالد البرابعي وعبد العزيز العجلان، ويديرها الدكتور سعد البازعي وذلك في يوم الخميس المقبل. تليها ندوة «الكلمة الشعبية المغناة» يشارك فيها كل من محمد عبده وابراهيم خفاجي والدكتور عبد الرب ادريس وسيد حجاب، وسيقدمهم محمد صادق دياب.

وقبيل اختتام النشاط الثقافي يوم الجمعة بساعات معدودة تقام امسيتان شعريتان الاولى فصيحة والاخرى نبطية، يشارك في الاولى كل من: الدكتور عبده بدوي واحمد الشامي وصالح الزهراني وعمر الفرا، ويديرها محمد علي الصامل. ويحيي النبطية خلف بن هذال العتيبي واحمد الناصر الشايع ويديرها حمود البغيلي. ويحتوي البرنامج الثقافي لضيوف المهرجان على برامج اخرى.

وتتخلل ايام البرنامج الثقافي زيارات يقوم بها ضيوف المهرجان اثناء ساعات النهار وحضور مناسبات رسمية، فغدا سيقومون بزيارة لقرية الجنادرية، كما سيحضرون نهار يوم السبت سباق التحمل بدعوة من وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية.

وفي يوم الأحد في الساعة الواحدة ظهرا يلبون بدعوة وجهها اليهم وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي، ويوم الاثنين يقومون بزيارة الشركة السعودية للالكترونيات المتقدمة التي تتبع مشروع التوازن الاستراتيجي الذي يحتوي على صناعات سعودية متطورة.

وقد اكد الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة، ان اهتمام ورعاية خادم الحرمين الشريفين وولي عهده بالمهرجان الذي افتتح امس الاربعاء في سنته الثالثة عشرة، ياتي في اطار رعاية القيادة السعودية للعلم والثقافة والمعرفة، كما ان هذا الاهتمام بالتراث والثقافة ينطلقان من تقدير الدور الثقافي وأهمية بناء الامم وتقدم الشعوب، معربا عن اعتزاز الحرس الوطني الذي يقيم المهرجان الوطني سنويا بأن يصبح المهرجان تجمعا ادبيا عربيا واسلاميا ودوليا يحضره مئات من الانباء والمفكرين من انحاء العالم. مشددا على ان الحرس الوطني بتوجيه من الأمير عبد الله بن عبد العزيز حريص على ان يكون المهرجان وبرامجه في مستوى ما يرمز اليه ماضيا وحاضرا.

واعتبر ان الندوة الرئيسية التي تقام ضمن برامج المهرجان لهذا العام تحت عنوان «الثقافة العربية.. الواقع والمستقبل» تعد من اهم الندوات باعتبار ان العالم يستعد لاستقبال حقبة زمنية جديدة. وعلى الامة ان تعد نفسها وتراجع واقعها الحضاري وصياغة مستقبلها مستفيدة من عبر ودروس ماضيها.

واوضح ان الحرس الوطني حين تبنى مثل هذه الندوة الى جانب الندوات الاخرى فإنما ينطلق من رسالة السعودية التي تقوم على العقيدة الاسلامية الخالدة والحفاظ على التقاليد العربية الاصيلة والايمان بالتواصل الحضاري، وان التراث هو خير معين لثقافة عربية جادة واصيلة.

فيصل معمر عن خطط المستقبل:

نسعى لإنشاء قاعدة معلومات لجميع الفعاليات الثقافية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال فيصل المعمر وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية ونائب رئيس اللجنة التنفيذية للمهرجان، لـ«الشرق الأوسط» ان ادارة المهرجان بعد انتهاء موسمها الحالي تعمل على ان تتبنى في برنامجها للعام المقبل والأعوام التي تليه مبدأ الترشيح المبكر للباحثين واعطائهم فترة كافية لاعداد بحوثهم وارسالها للجان المختصة للاطلاع عليها وتقييم حجم المشاركة ونوعيتها بما يتناسب وحضور القيادات الثقافية والفكرية بالعالم العربي.

وهذه الطريقة تتيح للمشاركين المجال للاستعداد المبكر وتجويد بحوثهم وضمان توفر أصول البحث العلمي المتعارف عليها في أوراقهم وأبحاثهم التي يقدمونها ضمن فعاليات مهرجان الجنادرية الثقافية».

واضاف قائلاً: «ان وصول اوراق العمل يساعدنا في التعريف الكامل والشامل بالندوات لتسهيل عمل الصحافيين واتاحة الفرصة للضيوف الزائرين في مناقشة محتواها».

وذكر د. فيصل المعمر ان الفريق ركن الأمير متعب بن عبد الله نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان طرح في أحد الاجتماعات التي عقدت برئاسته قضية معالجة نقص المعلومات وأوصى باقامة قاعدة متكاملة تتوفر فيها معلومات شاملة عن جميع الشخصيات الثقافية والأدبية والفكرية في العالم العربي المشاركة في المهرجانات السابقة، والتي ستشارك في المهرجانات القادمة، تشمل انتاجهم الأدبي والفكري الى غير ذلك من المعلومات الضرورية لقاعدة المعلومات المزمع انشاؤها. وسيتولى العمل على هذه القاعدة أناس متخصصون في المعلومات ولن تكون مقتصرة على النشاط الثقافي بل يجب ان تشمل جميع فعاليات المهرجان. وستكون هناك ايضاً، كما اضاف، خطط لوضع معلومات شاملة عن المهرجان لشبكات المعلومات العالمية مثل الانترنت.

وأشار الى ان دار الشعر التي أمر باقامتها الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ستكون، حسبما أعلن الأمير متعب، مهتمة بالشعر الفصيح مثلما هي مهتمة بالشعر النبطي.

وأوضح ان اللجنة العليا برئاسة الأمير بدر بن عبد العزيز ستناقش مقترحات ومشاريع مطروحة على اللجنة العليا في ما يخص عددا من المقترحات والمشاريع التي ستطبع على أوسع نطاق في العالم العربي.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أيها الراقدون... قفا نضحك

في الكويت اخذوا زميلنا ماضي الخميس رئيس تحرير مجلة الحدث الى المحكمة لقيامه باعادة نشر مقال قديم لمصطفى لطفي المنفلوطي، فحمدنا الله على هذا التطور الحضاري، وقلنا في سرنا ان قاعات المحاكم هي المكان الوحيد الصالح لايقاف الادب الرديء والفجائعي عند حده، فالرجل الذي كتب كتابا كاملا باسم «العبرات» ليدفع الناس الى البكاء يستحق من يكيل له الصاع صاعين، ويحمي بقوة القانون البشرية من فقراته المسيلة للدموع دون مبرر.

وتبين لاحقا ان هذا الهدف لم يخطر للمحكمة على بال فقد كان سبب الدعوى عبارات ملتهبة عن الحرية من الرجل الذي كان عبدا للانشاء ولم يستطع ان يتحرر من المفعول المطلق طيلة حياته.

وفي اليوم المشهود حضر ماضي الخميس الى المحكمة ليدافع عن نفسه وردد امام القاضي ما حفظه من محاميه، وهو ضرورة استدعاء الكاتب ورئيس التحرير معا. فاقتنع القاضي بتلك النقطة القانونية، وتحمس للموضوع وقال للمدعى عليه: «ما عليك انت اعطينا عنوانه، ونحن نجيبه ولو من تحت الارض».

وفي حالة المنفلوطي يجب ان يأتوا به من تحت الارض فعلا، فهو يقيم هناك منذ مدة طويلة ودون كفيل - ربما - فكاتب مثله يجترح المعجزات لا يحتاج الى كفيل واوضح معجزاته انه كان يترجم عن الفرنسية دون ان يعرفها، وكان يؤلف نيابة عن المؤلفين الاجانب، فنصف ما هو موجود في «ماجدولين او تحت ظلال الزيزفون» لم يسمع به او يخطه المؤلف الاصلي الذي لو صحا وشاهد ما جرى لروايته لانضم فورا الى شهود الاثبات في المحكمة الكويتية لتأكيد النزعات التخريبية في نفسية المنفلوطي الذي ما كانت تعجبه الا الكلمة القادرة على شفط الدمع بالقوة من عين قارئها.

وقد اربكت روايته الآنفة الذكر وابكت اجيالا عربية عديدة، وتحولت الى مضخة دموع جاهزة للاستعمال في كل بيت لا سيما بعد ان حولها محمد عبد الوهاب الى فيلم لم اعد اذكر اهو «يحيا الحب» او «دموع الحب»؟ وعلى كل من يتذكر ذلك ان يصحح لنا وله الاجر والثواب، والدعاء بأن يرقأ الله دمعه ويطيل زيزفونه، ولا يحرمه من ماجدولينه.

والظريف في افلام ايام زمان ان الحب لا بد ان يدخل في عناوينها جميعا، وذلك توجه محمود لان تلك الكلمة السحرية المؤلفة من حرفين تسهل فهم واستيعاب كل شيء عند الانسان والحيوان معا لدرجة انك تستطيع ان تأخذ حزمة برسيم الى اي حمار وتقول له هذا «برسيم الحب» فيأكلها على الفور بشهية افضل ان كان خالي الفؤاد او يخفيها ليهديها الى اتانه المفضلة في فالنتاين الحمير ان كان حمارا عاشقا، وضالعا في الرومانسيات الحميرية.

واظن اننا حولنا اسم ماجدولين الى نوال في الفيلم العربي بدليل اغنية عبد الوهاب فيه «يا نوال فين عينيك»، وهي التي يغنيها بعد ان ماتت الحبيبة، وبقي عش الحب الذي بناه حسب رغبتها وتصميمها فارغا وفيه الصورة الكبيرة، وشتلات الزنبق والياسمين الذي يعرش فرق الارجوحة.

ومن شدة ما اختلطت علي الامور في شأن هذه الرواية التي ذرفت لاجلها الاجيال الدمع المدرار في الايام الخوالي لم اعد انكر من كثرة الرسائل في تلك الرواية من الذي يقول لمن: عفى الله عنك لقد كتبت لك كثيرا فلم تكتب لي كثيرا ولا قليلا، والارجح كما تقول صديقة قرأت تحت ظلال الزيزفون عشرات المرات الى ان بهتت الحروف وجف دمعها أن ستيفن هو الذي قال لماجدولين عفى الله عنك... لان والدها هو الذي كان يخفي الرسائل ويمنع تنهدات الحبيب من الوصول اليها مفسحا المجال لصديقه الخائن الظفر بها.

وكان يؤرقني في اسلوب المنفلوطي جملة اخرى وموقف آخر اظنه من كتاب النظرات، وذلك حين يعود اليتيم في الليل البهيم ثم ينزع الخرقة جينة، ونهابا، وكنت اقول في نفسي حين اكبر ويصبح عندي غرفة مستقلة ورسائل سأجرب هذا الموقف، واعود في الليل البهيم لاسهر وحيدا مع قلبي المحطم، ورسائلها، فلما صار عندي غرفة ذهب الحزن، الذي زرعته في نفسي كتب المنفلوطي فلم انزعها لا جينة ولا نهابا، ويسرت الظروف في التخفيف على القلب المكلوم، فضاعت الرسائل.

ومن غير ليه ندعو للمرحوم محمد عبد الوهاب بالغفران لما اقترفت في ذلك الفيلم يداه، فقد زاد فوق دموع المنفلوطي دموعا وتنهدات بانخة الى ان تحولت التراجيديا الى كوميديا، فكل شيء يزيد عن حده ينقلب الى ضده، وهكذا صرنا نصل الى اغنية «ايها الراقدون تحت التراب» فنجعلها «ايها الراقدون تحت اللحاف» وبدلا من ان نبكي على ماجدولين ونوال نبتسم سرا، واحيانا علنا من طيبة ابناء ذلك الزمان الذين ظنوا ان الوظيفة الأسمى للأدب هي الحفاظ على تقاليد الدموع، وغرس الحزن واليأس في النفوس لمجرد ان بعض معلقات الشعر الجاهلي تبدأ بعبارة.. قفا نبكي، ولو كان شعراء تلك القصائد اصحاب روح رياضية، وحمدوا الله على نجاتهم من الوقوع في مصيدة الزواج مع الحبيبات وقالوا: قفا نضحك لتغيرت تقاليد الحب منذ تلك الايام، ولما اضطررنا حديثا ونزولا عند رغبة مصطفى بك المنفلوطي للمزاودة على الفرنسيين في السهد والضنى والدموع، وكافة الاكسسوارات الاخرى الملازمة لروايات الغراميات الباكية.

التويجري زار الضيوف في مقر اقامتهم

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد صباح امس الاربعاء في مقر اقامة ضيوف المهرجان الوطني للتراث والثقافة بفندق قصر الرياض الادباء والمفكرين ورحب بهم باسم الحرس الوطني، وبعد كلمة الترحيب القى محمد رشيد قباني مفتي لبنان كلمة ضافية تعكس تقديره لما يقوم به المهرجان من تمتين للعلاقة بالتراث وتاسيس ثقافي جديد غير مقطوع الصلة بالحاضر. ثم القى بعض الضيوف اسئلة في شكل اقتراحات قابلة للتبني في المهرجان.

هذا ويقيم الشيخ التويجري ظهر اليوم حفل غداء لضيوف الجنادرية.


الشيخ عبد العزيز التويجري

أديب البحر يستحضر ذكريات الأعوام السبعين في كواليس الجنادرية

حنا مينه: عندما تزدحم الرواية بالتجارب تفقد معناها

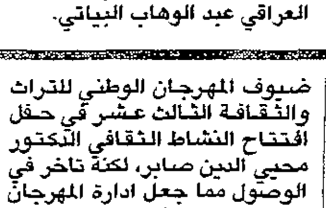
الرياض: من عدنان جابر

استقطب الكاتب السوري حنا مينه اهتمام الحضور في مهرجان الجنادرية 13، اذ يعد من أبرز الروائيين العرب الذين يشاركون في مهرجان هذا العام، بعد اعتذار حليم بركات عن الحضور.

ورغم الاجهاد الكبير الذي بدا على ملامح مينه الذي وصل الى الرياض مساء اول أمن امس بعد مشاركته في مهرجان القصة والرواية العربية بالقاهرة (حيث تم تكريم عبد الرحمن منيف)، الا انه واصل وحتى ساعات متاخرة من اول من امس الحوارات الجانبية التي جرت في قاعة فندق قصر الرياض - مقر اقامة الضيوف - الى جانب الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي.

وفي لقائه القصير مع «الشرق الأوسط» اعتذر حينا مينه عن الاجابة على كثير من الأسئلة التي طرحت عليه سواء من قبل الجريدة او الحضور في الفندق، الا ان مرافقه في الرحلة الشاعر الشعبي السوري حسين حمزة، لم ينس ان يحكي قصة طبق الفول الذي تناوله بمعية الروائي مينه في فندق قصر الثقافة بدمشق قبل ساعات من وصولهما الرياض، عندما تاخرت الطائرة التي كانت ستقلهما 5 ساعات عن موعد اقلاعها، ليضطر الاثنان الى التوجه لأقرب فندق، وتناول طعام الغداء فيه.

وأعاد هذا الموقف الطريف بعض النشاط لذاكرة هذا الرجل السبعيني الذي يشارك في الجنادرية لأول مرة، اذ بدأ يسرد بعضا من ومضات حياته بدءا من طفولته عندما انتقلت عائلته من لواء الاسكندرون الى مدينة اللاذقية الساحلية، حيث عاش حنا مينه متنقلا من مهنة الى مهنة، كما يقول، اذ بدأ كعامل في محل لاصلاح الدراجات الهوائية، وانتهى كاتبا وروائيا ومستشارا في وزارة الثقافة والشباب السورية لأكثر من 25 عاما.


حنا مينه

تجارب عديدة خاضها حنا مينه، الا انه يقول «ان استحضار اكثر من تجربة في رواية واحدة امر غير مستحب، فالرواية عندما تزدحم بتجارب عديدة تفقد معناها». ولا يخفي اديب البحر - كما يطلق عليه البعض - انزعاجه من الارهاق والضغط الذي يواجهه عند البدء في كتابة رواية جديدة يسعى من خلالها الى تقديم فكرة جديدة تستوحي بعضا من تجاربه العديدة في حياته التي ازدحمت بالكثير من الأحداث، وخاصة اثناء الاحتلال الفرنسي عندما دخل السجن خمس مرات.

«وماذا بعد هذا العمر الطويل، والركض المتواصل يا استاذنا الكبير؟!» سؤال طرحه احد الصحافيين الكويتيين على حنا مينه، قبل ان تعلن الساعة انتصاف الليل في الرياض، ليتوقف هذا الأخير دقيقة صمت، ويعلن بعدها «انا متعب جدا جدا جدا..».

هل تعب حنا مينه بعد أن اصدر قرابة 30 عملا روائيا، وغيرها من الاعمال النقدية والكتابية العامة، فيما تستمر المطابع في الدوران لتنسخ روايتين جديدتين له تحت اسم «الرجل الذي كره نفسه» و«الفم القرمزي»؟

الأميرة نوف بنت عبد العزيز ترعى حفل افتتاح النشاط النسوي

الرياض: من عواطف الجهني

ترعى الاميرة نوف بنت عبد العزيز آل سعود حفل افتتاح النشاط الثقافي النسائي الذي يقام ضمن فعاليات المهرجان الوطني للتراث والثقافة الثالث عشر، وذلك يوم الاحد المقبل 8 مارس (آذار) بعد صلاة المغرب، في مكتبة الملك عبد العزيز العامة. وسوف يبدأ حفل الافتتاح بامسية شعرية نسائية تشارك فيها كل من: منيرة حمد المبارك ومضاوي ابراهيم الهطلان وريم الصحراء وعبير نجد وتنكار وهمس.

وتركزت ندوات النشاط الثقافي النسائي هذا العام حول القضية الاسرية ومقومات الاستقرار فيها وعوامل التفكك الاسري ومظاهره ونتائجه، وقد اعد ورقات العمل كل من الدكتورة عزيزة المانع والدكتورة طريفة الشويعر والدكتورة الجوهرة الدريس، وستلقى على مدى اربعة ايام.

ومما يجدر ذكره ان اللجنة النسائية عقدت مؤتمرا صحافيا يوم الاثنين الماضي تراسته الدكتورة نورة الشملان رئيسة المشورة الثقافية النسائية، وحضرته كل من الدكتورة الهام الدخيل رئيسة اللجنة الاعلامية وفاطمة السلوم رئيسة اللجنة التراثية تم فيها نقاش سبل تطوير اسهامات المرأة الثقافية ضمن مهرجان الجنادرية.

لقطات من أروقة المهرجان

● التقى الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي عام السعودية وهيئة كبار العلماء عشية حفل افتتاح المهرجان الوطني للتراث والثقافة الثالث عشر بالعاملين في الحرس الوطني في جامع الاندلس بحي الاسكان.

وقد نظم هذا اللقاء جهاز الارشاد والتوجيه الذي يرأسه الدكتور ابراهيم ابو عباة. وقد ذكر ابو عباة أن هذا اللقاء يأتي ضمن اللقاءات العلمية مع العلماء والدعاة في اطار خطة جهاز الارشاد والتوجيه.

● كان من المقرر ان يلقي كلمة ضيوف المهرجان الوطني للتراث والثقافة الثالث عشر في حفل افتتاح النشاط الثقافي الدكتور محيي الدين صابر، لكنه تاخر في الوصول مما جعل ادارة المهرجان تبحث عن بديل آخر.

● بمجرد ان وصل ضيوف المهرجان الى بهو الفندق الذي يقيمون فيه، حتى بدأوا في تكوين جلسات وحلقات خاصة تلقائية ومنوعة، فحلقة للشعر، واخرى للرواية، وثالثة للنقد ورابعة للفكر، وكان كل تيار يميل لزميله، ويرى فيه عضدا له.

والجميع متحفز للنقاشات، خاصة ان الجنادرية اتاحت لهم هذا التواصل السنوي المفتقد بين المثقفين العرب وقد ابدى بعضهم انطباعات جميلة بعد وصولهم للسعودية والوقوف على المنجزات الحضارية بالعاصمة الرياض.


محيي الدين صابر


أحمد صدقي الدجاني

● بلغ عدد المدعوين الرسميين الى المهرجان نحو 273 مدعوا، وكان اكبر عدد المدعوين من مصر نحو 51، ثم لبنان 32 ومن اميركا 22 وبريطانيا 20 والكويت 18 والامارات 17 والمغرب 16 وسورية 14 وفرنسا 14 وكان اقل عدد من المدعوين من السنغال ومالي وماليزيا وهولندا.

● من ابرز من اعتذروا عن عدم الحضور الى مهرجان الجنادرية الثالث عشر، كل من د. عبد الهادي بوطالب، علي القيم، د. عبد المنعم سعيد، رجاء النقاش، د. شكري عياد، صلاح الدين حافظ، جمال بدوي، فهمي هويدي، احمد ابو الفتح، فاروق شوشة، جمال سلطان، علي بورغ، رشدي راشد، جمال السويدي، د. عبد الصبور مرزوق، عبد الخالق عبد الله، محمد جابر الانصاري، د. سعيد سلمان، عبد الرحمن رفيع، والمستشرق بيدرو مارتينيتز، محمد مراح، منصور الرحباني.

● معظم المدعوين من الدول الغربية، هم من العرب المقيمين بهذه الدول في اميركا وفرنسا وبريطانيا والمانيا، وقد دعوا لحضور الفعاليات والمشاركة فيها بالنقاشات والاسئلة.


حشود أمام أبنية المهرجان في الجنادرية

مهن تراثية.. الزخرفة وتلوين الأخشاب


تجمعات أمام صانعي الفخار في جناح الحرف اليدوية

فيما يواجه نظيره الإنجليزي باستاد ويمبلي ضمن استعداداتهما لمونديال فرنسا

المنتخب السعودي يلتقي جامايكا وديا 6 مايو

الرياض: من مساعد العصيمي

دخلت جامايكا ضمن برامج الاعداد الكروي السعودي قبل خوض فعاليات كأس العالم 98 التي ستجري فعالياتها في فرنسا وتحدد يوم السادس من شهر مايو (ايار) المقبل موعدا للمباراة.

وبانضمام منتخب جامايكا الى المباريات التجريبية السعودية يكون برنامج المباريات الدولية للمنتخب السعودي حافلا ومثيرا فبعد اللقاء مع المانيا في الرياض الشهر الماضي والذي انتهى لمصلحة المانيا (3/صفر)، سيخوض عددا كبيراً من اللقاءات الودية الدولية بدءا من معسكره الذي سينطلق في مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل في جنوب فرنسا وتحديدا في مدينة سانت مكسيم، وسيلاعب منتخب انجلترا يوم 23 مايو (ايار) المقبل في ملعب ويمبلي بالعاصمة لندن كأول منتخب عربي يلعب على ارض هذا الملعب التاريخي وبعدها يتوجه الى النرويج لملاقاة منتخبها هناك وذلك يوم 27 من الشهر نفسه على ان يتخلل ذلك عودته الى معسكره سانت مكسيم.

ايضا برنامج المنتخب السعودي سيكون مشتملا على تجربة دولية امام منتخب قطر، يوم 24 ابريل.

وغير ذلك فان الاتصالات السعودية ما زالت جارية للاتفاق على اجراء عدد من المباريات الدولية التجريبية خلال معسكره بسانت مكسيم ويبدو ان منتخبات المجر وجمهورية التشيك وكوريا الجنوبية هي الاقرب لفعل ذلك الامر الذي سيرفع عدد المباريات التجريبية الى ما يكفي لتوفير فرص الاحتكاك الجيدة والكفيلة باعطاء اللاعبين الحضور البدني والذهني وفق ما يتطلع اليه الجهاز الفني للمنتخب الذي يرأسه البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا.

ومن المؤكد ان يكون مدرب المنتخب السعودي كارلوس بيريرا قد وضع تصورا متكاملا عن جميع اللاعبين الذين سيحتاجهم في المونديال وقبل ذلك في معسكر سانت مكسيم.

لذلك سيكون الاختيار النهائي لقائمة المنتخب خلال آخر الشهر الجاري وتحديدا بعد ختام مباريات كأس دوري خادم الحرمين الشريفين، وكان المدرب بيريرا قد تابع بشمولية مباريات الدوري وكأس ولي العهد لذا يتوقع ان تكون الاسماء المختارة مختلفة بعض الشيء عن تلك التي ضمها مطلع الشهر الماضي تحسبا للقاء المانيا.

وظهر كارلوس بيريرا اكثر تفاؤلا بنجاح برنامج المنتخب السعودي وقد قال قبل اللقاءات الحاسمة للدوري السعودي بانه يأمل ان يصل بالمستوى الذي يمكنه من تنفيذ الاسلوب الذي يتناسب وقدرات وامكانات جميع اللاعبين، واشاد بعطاء اللاعب السعودي مشيرا الى انه يثق كثيرا بعطائهم واجادتهم خلال المونديال العالمي.

واضاف قائلا: ان القائمة ستكون معنية بمجموعة متميزة من اللاعبين، وعلينا العمل سويا لتهيئة اللاعبين وفق افضل الاساليب الكفيلة باطلاق قدراتهم وابداعاتهم. واشار الى ان الفترة المقبلة (المعسكر) ستكون خاصة في متابعة تطوير الاداء والقدرات الى جانب متابعة المنافسين.

اجتاز الهلال في مباراة أفسدتها الخشونة

الأهلي يلتقي الشباب في نصف نهائي كأس ولي العهد السعودي الجمعة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

شوهت الالعاب الخشنة، التي ظهرت في الشوط الثاني من قبل بعض لاعبي الهلال والاهلي في اللقاء الذي جمع بينهما مساء امس الاول على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة ضمن مسابقة كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم، اللوحة الجميلة التي قدمها لاعبو الفريقين في الشوط الاول. وساعد في اظهار هذه الصورة الخشنة تواضع مستوى حكم اللقاء ناصر الحمدان في ادارة المباراة وتساهله في الحد من خشونة اللاعبين منذ الدقيقة الاولى من المباراة.

واستطاع لاعبو الاهلي عبور نفق الهلال في دور ربع النهائي من مسابقة كأس ولي العهد لكرة القدم اثر فوزهم مساء امس الاول بنتيجة 1/2 في مباراة قوية ومثيرة في شوطها الاول. وكان للحضور الجماهيري الغفير دور كبير في ظهور اللقاء بصورة قوية في الشوط الاول.

استهل لاعبو الاهلي المباراة بهجوم ضاغط وفرضوا سيطرتهم على مجريات اللعب منذ الدقيقة الاولى من اللقاء، واستطاعوا ان يسجلوا هدفا مبكرا عند الدقيقة 11، عن طريق نجم الفريق خالد قهوجي الذي كان الورقة الرابحة لمدرب الاهلي البرازيلي زانانا. هذا الهدف لم يوقف التفوق الاهلاوي الذي بدأ فيه اصرار على رفع الاهداف. وفي المقابل كان واضحا ان الارهاق أثر على لاعبي الهلال من خلال مشاركتهم في بطولة الخليج وتصفيات كأس آسيا التي اقيمت الاسبوع الماضي في لبنان.

واستطاع مهاجم الاهلي ابراهيم السويد من اضافة الهدف الثاني لفريقه (32) بعد ان استغل الكرة التي ظلت حائرة في منطقة الست ياردات امام مرمى الهلال، وغمزها برأسه بعد ان ارتدت عن العارضة. بعد هذا الهدف سنحت فرصتان للاعبي الاهلي في التسجيل، الاولى كانت على قدم حمزة صالح الذي تردد كثيرا في التسديد. وفي المقابل استطاع الهلال تقليص النتيجة بهدف سجله المدافع ابراهيم المفرج (37)، بعد ان اقتنص الكرة التي سقطت من حارس الاهلي سلطان الظاهري بعد ان سدد لاعب الهلال الكوادوري كرة قوية نفذها من ضربة حرة مباشرة من خارج منطقة الثماني عشرة لينتهي هذا الشوط بتقدم الاهلي 1/2 وفي الشوط الثاني الذي انتظرت الجماهير الغفيرة المتابعة من خلال المدرجات او عبر الشاشة الفضية، ان يكون في مستوى افضل من سابقه، الا ان بعض اللاعبين من الفريقين خذلوا توقعات الجميع وقدموا صورة مشوهة للرياضة باستخدامهم الضرب امام عين الحكم الذي تغاضى كثيرا عن بعض المخالفات التي كانت تستحق البطاقة الحمراء. ولم تنفع محاولات مدرب الهلال الروماني بلاتشي في تعديل النتيجة، رغم انه دفع بلاعبين في خط المقدمة هما نواف التمياط وخالد التيماوي، بدلا من الظهرين سليمان الرشودي واحمد الدوخي حيث ظل دفاع الاهلي متماسكا بقيادة اللاعب عبد الله سليمان الذي نجح في الحد من خطورة هداف الهلال سامي الجابر الذي اختفى في هذه المباراة ولم يقدم اي شيء يذكر.

وكان هذا الشوط خاليا من الكرات الخطرة على مرمى الفريقين ولم تكن هناك اية هجمة منسقة سوى ثلاث فرص كانت اثنتان من نصيب الهلال حيث ردت عارضة مرمى الاهلي كرة حسين المسعري، كما برع حارس الاهلي سلطان الظاهري في صد قذيفة سامي الجابر، وكذلك فعل حارس الهلال تركي العواد عندما صد كرة سيرجيو مهاجم الاهلي، الذي انفرد به لتنتهي المباراة بفوز الاهلي 1/2 ويتأهل الى دور نصف النهائي وسيقابل الشباب يوم الجمعة المقبل على ارض استاد الملك فهد الدولي بالرياض.

لتحديد الطرف الأول لنهائي كأس ولي العهد السعودي

مواجهة قوية بين الرياض والشعلة اليوم

الرياض: «الشرق الاوسط»

يتحدد اليوم الطرف الاول في نهائي مسابقة كأس ولي العهد السعودي من بين فريقي الشعلة من الخرج (80 كلم جنوب الرياض) والرياض في لقائهما الذي سيقام عند الساعة الثامنة ليلا على ارض ملعب الشعلة.

الفريقان تأهلا الى هذه المباراة بعد تجاوزهما بنجاح الدورين السابقين في ثمن وربع النهائي فالشعلة فاز على النجمة بركلات الترجيح 1/3 ومن ثم فاز على هجر 3/صفر والرياض فاز على الاخدود من نجران 2/صفر، ثم كسب النصر 1/2.

اقامة المباراة على ارض الشعلة وبين جماهيره المتحمسة بلا شك سيمنحه مزيدا من الاصرار والافضلية المعنوية خاصة ان الفريق تعود على تحقيق انتصارات باهرة على ارضه وامام فرق كبيرة كان اخرها الرياض في فعاليات الدور الثاني من الدوري الممتاز الذي لم يستطع الشعلة تثبيت اقدامه فيه ليهبط الى الدرجة الاولى.

التونسي عمر الذيب هو المدير الفني لفريق الشعلة (الذي يتوقع ان يكون هذا الموسم الاخير له مع الفريق) وهو ذو اسلوب جاد وقوي مع لاعبيه الامر الذي دفعه للتخلي عن بعض العناصر الاساسية بسبب تقدم له في الصحافة كنجمي الفريق صفوان الخويلدي وماجد الطفيل. وحاليا فريق الشعلة يعنى باسماء باهرة جدا يأتي في مقدمتها لاعب الوسط المهاجم نواف الدعجاني الذي يجيد احراز الاهداف بكفاءة عالية وهو هداف الفريق في الدوري الممتاز.

بابانجيدا لاعب اياكس يقفز عاليا للتسديد برأسه وسط مداخلة لاعب سبارتاك ديمتري خليستوف، وفي الاطار رونالدو يعلن عن فرحته بالهدف الوحيد لانترناسيونالي (أ.ف.ب) (رويترز)

سقوط كبير لاياكس أمام سبارتاك ورونالدو ينقذ انترناسيونالي بكأس الاتحاد

تشيلسي في اختبار صعب أمام ريال بيتيس في أبطال الكؤوس الأوروبية اليوم

لندن: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

سيكون لقاء ريال بيتيس الاسباني وتشيلسي الانجليزي هو الابرز بين لقاءات الذهاب للدور ربع النهائي لكأس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس لكرة القدم مساء اليوم. ويلعب ايضا، ايك اثينا اليوناني مع لوكوموتيف موسكو الروسي، وسلافيا براغ التشيكي مع شتوتجارت الالماني، ورودا كيراكراده الهولندي مع فيتشنزا الايطالي. ويقول مهاجم بيتيس ونيجيريا الدولي جورج فينيدي الذي احرز اللقب مع اياكس الهولندي عام 1995 انه واثق من احرازه مرة جديدة «خصوصا اذا تخلصنا من تشيلسي بالذات».

ويحتل بيتيس الذي يضم ايضا الكرواتي الدولي روبرت يارني (يوفنتوس سابقا) المركز السادس في دوري بلاده بفارق 9 نقاط عن برشلونة المتصدر. اما تشيلسي حامل اللقب عام 1971 فيمر بحقبة جديدة بعدما ابعد المدرب. اللاعب الهولندي رود خوليت وعين مكانه المدرب. اللاعب الايطالي جانلوكا فيالي في خطوة اعتبرها النجم الهولندي القديم بانها مؤامرة من فيالي ومسؤولي النادي ضده.

ولقي تشيلسي بقيادة فيالي الخسارة امام بارنزلي ومانشستر يونايتد على التوالي في الدوري، ولن يقدر على الاعتماد على المهاجم الايطالي الاخر فرانكو زولا لانه في مستوى فني هابط ولم يسجل اي هدف لفريقه منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وصار رودا فريقا عاديا بعدما تركه ابرز لاعبين وهما الحارس رود هيسب الى برشلونة الاسباني وانديه اوير الى ايندهوفن. اما فيتشنزا ففي حال يرثى لها ويعاني من شبح الهبوط الى الدرجة الثانية الايطالية. ولذلك يتوقع ان تكون المواجهة متساوية من نواحي القوة.

ويرجح فوز شتوتجارت الالماني على سبارتا براغ التشيكي برغم هبوط مستوى البلغاري كراسيمير بالاكوف وابرز لاعبيه هم هدافه الدولي فريدي بوبيتش والمدافعان رويتر وشنايدر، وسيعتمد ايك اثينا على نجومه نيكولايديس ودانيال باتيستا ومارتشيلو لتخطي لوكوموتيف موسكو المغمور الذي قدم مستويات جيدة في المسابقة.

من جهة ثانية شهد ذهاب الدور ربع النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي سقوط اياكس الهولندي امام سبارتاك موسكو الروسي 3/1 في استاد امام 40 الف متفرج تلقوا الخسارة كوقع الصدمة. وسجل ارفيلادزه (57) هدف اياكس، وشيركو (25 و52) وكيتشينوف (84) اهداف سبارتاك الذي خطا خطوة واسعة نحو الدور نصف النهائي علما بانه سيستضيف مباراة الاياب بعد اسبوعين.

وعندما كان اياكس فارضا سيطرته وهو يلعب بصفوف كاملة ضمت الدوليين فان در سار والشقيقين دي بور وبليند والنيجيريين بابانجيدا واوليسيه والدنماركي لاوبروب وارفيلادزه ثم الجنوب افريقي ماكارثي والبرتغالي داني، ارتدت هجمة عليه ومرر كيتشينوف كرة الى تيتوف ومنه الى شيركو الذي هز شباك الحارس فان در سار في الدقيقة 25.

ومن هجمة مرتدة اخرى مرر تيتوف الى شيركو ليسجل ثانية في الدقيقة 52، ثم قلص الجورجي ارفيلادزه الفارق في الدقيقة 57 بتمريرة من جوريه قبل ان يسجل كيتشينوف هدفا ثالثا رفع به الفارق من جديد قبل النهاية بست دقائق ليضع آمال اياكس وجماهيره في مهب الريح.

وعلى ملعب سان سيرو في ميلانو امام 40 الف متفرج، عانى انترناسيونالي الايطالي كثيراً ليتخطى ضيفه الالماني شالكه حامل اللقب بهدف خطفه البرازيلي رونالدو وهو الثالث له في المسابقة في الدقيقة 17 بعدما تبادل الكرة مع الفرنسي ديوركاييف قبل ان يدخل المنطقة ويسدد بيسراه كرة لا ترد برغم تدخل الحارس المتألق ينز ليمان.

وعلى ملعب روما الاولمبي امام 40 الف متفرج، حقق لاتسيو روما الايطالي فوزا ضئيلا على اوزير الفرنسي برغم سيطرته على مجمل مجريات اللقاء. وبعد دخوله ارض الملعب بثوان قليلة مكان فنتورين احرز بييرلوجي كازيراجي هدف المباراة الوحيدة اثر عرضية طويلة من التشيكي المتألق نفيد في الدقيقة 63. ومع ان لاتسيو لعب بعشرة افراد منذ الدقيقة 65 نتيجة طرد اليوغوسلافي يوجوفيتش فان اوزير عجز عن استغلال الموقف وحرمت العارضة الايطالية لاعبه الدولي ديوميد هدفا في الدقيقة 73.

600 رياضي في دورة جامعات التعاون الخليجي بالظهران

الظهران - واس: تحت رعاية الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام تستضيف جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران الدورة الرياضية الثالثة لجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال الفترة من التاسع حتى الثالث عشر من الشهر الجاري.

واكد مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الدخيل، ان رعاية النائب الثاني «تدل على اهتمام حكومتنا الرشيدة بالمسيرة التعليمية والرياضية ودعما للجامعة».

ومن جهته اوضح عميد شؤون الطلاب بالجامعة، رئيس اللجنة المنظمة للدورة الدكتور عبد الله بن عبد الكريم المسلم، ان هذه الدورة يشارك في نشاطاتها اكثر من 600 رياضي من مختلف جامعات دول مجلس التعاون الخليجي يلتقون تحت شعار الاخوة والتنافس الشريف في عدد من المسابقات الرياضية المختلفة لمدة خمسة ايام.

وقال المسلم ان «هذه الدورة تأتي انطلاقا من اهداف مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتنفيذه لقرارات مديري الجامعات ومؤسسات التعليم في دول المجلس بهدف التأكيد على روح الانتماء الاسلامي وتعميق الشعور بذلك بين ابناء دول المجلس وتوثيق الصلات والروابط الاخوية بينهم وتقوية اهداف المجلس التي يسعى لتحقيقها وترسيخها».

ولمح عميد شؤون الطلاب الى ان هذه الدورة سوف تشارك فيها كل من جامعة الامارات العربية المتحدة، وجامعة البحرين، وجامعة ام القرى، وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك فيصل، وجامعة السلطان قابوس، وجامعة قطر، وجامعة الكويت، وجامعة الخليج العربي، اضافة الى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

وكشف الدكتور المسلم ان المسابقات الرياضية سوف تشمل اختراق الضاحية والريشة الطائرة والكرة الطائرة وتنس الطاولة والعاب القوى وكرة القدم وكرة المضرب والسباحة، مشيرا الى ان تلك المسابقات سوف تقام بمشيئة الله بالمنشآت الرياضية بالجامعة وملاعب نادي الاتفاق بالدمام وملاعب نادي النهضة بالدمام والمدينة الرياضية بالراكة.

5 طلاب سعوديين ضيوف على فرنسا لحضور المونديال

الرياض: «الشرق الأوسط»

نظمت الحكومة الفرنسية مسابقة لاختيار خمسة طلاب سعوديين يكونوا ضيوفا عليها لحضور فعاليات كأس العالم الـ16 لكرة القدم التي تبدأ في الفترة من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) المقبلين.

وكانت وزارة الخارجية الفرنسية قد اعلنت عن شروط المشاركة في هذه المسابقة وهي ان يكون المتسابق سعوديا منتسبا لأحد المراكز السعودية الفرنسية لتعليم اللغة في الرياض او جدة او الدمام او طالبا باحدى الجامعات بالسعودية، وان يكون عمر المشارك بين 18 و22 سنة.

ويتابع الشباب الذين دخلوا هذه المسابقة نتائج الاختيار حيث سيكون الحظ في جانب الخمسة الذين سيذهبون الى باريس خاصة ان المنتخب السعودي لكرة القدم قد تأهل لهذه النهائيات بحصوله على المركز الأول في مجموعته خلال التصفيات.

جنوب أفريقيا تؤكد تعيين تروسييه مدربا لمنتخبها

جوهانسبرغ - أ.ف.ب: اكد اتحاد كرة القدم الجنوب افريقي امس تعيين الفرنسي فيليب تروسييه مدربا لمنتخبه المشارك في مونديال فرنسا الصيف المقبل. وقال رئيس الاتحاد داني جوردان في مؤتمر صحافي: «وصول تروسييه امر عاجل حتى نبدأ المفاوضات ونضع برنامج اعداد المنتخب».

وحضر المؤتمر جومو سونو الذي قاد المنتخب الى المركز الثاني في كأس الامم الافريقية الحالية والعشرين، وقد ذكر انه يضع نفسه في تصرف المسؤولين كمستشار فني في حال حاجتهم اليه.

وقال ان مطالبته بالمنصب بعد الاتفاق مع تروسييه امر غير اخلاقي، بالاضافة «الى انني ليس لدي الوقت لكي اكرسه للمنصب .. حققت ما كنت اود تحقيقه». وسونو يوصف بأمير كرة القدم الجنوب افريقية، وهو رئيس اللجنة المنظمة للدوري الممتاز الجنوب افريقي الذي اسسه بنفسه.

وتلعب جنوب افريقيا في النهائيات العالمية الى جانب فرنسا والدنمارك والسعودية ضمن المجموعة الثالثة.

بلاتيني يدافع عن نظام توزيع تذاكر كأس العالم

توقع تدفق قرابة مليوني مشجع إنجليزي على مونديال فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

اوضحت دراسة نشرت في بريطانيا امس انه يتوقع تدفق قرابة مليوني متفرج وبالتحديد 1,85 مليون مشجع انجليزي على فرنسا خلال نهائيات كأس العالم بينهم ما يقدر بنحو 370 الف مشجع دون تذاكر.

واوضحت الدراسة ايضا ان نحو 300 الف مشجع سيذهبون الى فرنسا لمجرد المشاركة في الجو العام السائد بدلا من مشاهدة المباريات. وادت الدراسة التي اجرتها شركة ابحاث مستقلة الى تزايد القلق على سلامة الاف المشجعين الذين سيسافرون الى فرنسا. واوضحت الدراسة ان 388500 متفرج لن تكون معهم اي تذاكر الا انهم سيحاولون حضور اي مباراة، ومن المتوقع ان يحضر 203 الاف مشجع مباريات انجلترا ويعتمد هذا الرقم على اجابات 55 في المائة من المشجعين الذين يتوقعون صعود انجلترا الى الدور النهائي في البطولة على اقل تقدير.

وقامت الشركة باستطلاع آراء 2077 شخصا ممن تزيد اعمارهم عن 15 عاما في الفترة من 23 الى 27 يناير (كانون الثاني) بينما جرى استطلاع آراء 500 آخرين عن طريق الانترنت.

واجريت الدراسة قبل ان تهدد اللجنة الاوروبية بان تصدر غرامة على الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) واللجنة المنظمة لكأس العالم في فرنسا بسبب تعاملهما مع تذاكر المباريات وقبل ان يعلق سيب بلاتر الامين العام للفيفا على الامر يوم الاحد الماضي قائلا: انه سيجري طرح تذاكر اضافية للبيع لمشجعي كرة القدم خارج فرنسا.

واحتجت انجلترا مثل دول اخرى على الحصة المخصصة لها من تذاكر مبارياتها الثلاث في الدور التمهيدي بكأس العالم. وتم تخصيص 2589 تذكرة لمباراة انجلترا وكولومبيا في لينز في 26 يونيو (حزيران).

واستغل توني بانكس وزير الرياضة البريطاني هذه الدراسة ليؤكد موقف الحكومة من كأس العالم، وقال: هذه النتائج اعطتنا مؤشرا آخر لعدد المشجعين الضخم الذي سيسافر الى فرنسا دون تذاكر لحضور مباريات كأس العالم .. رسالة الحكومة للمواطنين الذين يفكرون في السفر الى فرنسا لحضور مباريات هي .. اذا لم تكن معكم تذاكر لا تذهبوا.

من جهة ثانية دافع ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستستضيفها فرنسا هذا العام عن الترتيبات الخاصة ببيع تذاكر المباريات مشيراً الى ان الطلب على التذاكر زاد عن المتاح بعشرات الاضعاف.

وقال بلاتيني: حققنا توازنا صحيحا.. هناك 2,5 مليون تذكرة لاربع وستين مباراة و25 مليون مشتر محتمل للتذاكر، اذا حسبت هذه الارقام فمن المؤكد ان يخيب امل بعض الناس.

واكثر المنتقدين لنظام بيع التذاكر كان المشجعون البريطانيون مع صعود كل من اسكوتلندا وانجلترا للنهائيات واعربت بلجيكا وهولندا ايضا عن غضبهما من حصتهما الضعيفة من تذاكر كأس العالم. وتم تخصيص اكثر من تسعة آلاف تذكرة للمشجعين الانجليز لمبارياتهم الثلاث في الدور التمهيدي بالبطولة امام تونس ورومانيا وكولومبيا، وتدخل الاتحاد الدولي لارغام المنظمين على زيادة عدد التذاكر المتاحة للدول المشاركة الا ان بلاتيني قال: ان التوزيع كان عادلا وان مشجعي فرنسا اثبتوا حماسهم. واضاف: بين مايو (ايار) 1996 ومايو 1997 بعنا 1,27 مليون تذكرة دون ان يعلم المواطنون حتى الفرق التي صعدت للنهائيات.

سان مارينو ايمولا 26 ابريل	**الارجنتين** بوينس ايرس 12 ابريل	**البرازيل** انترلاجوس 29 مارس	**استراليا** البرت بارك ملبورن 8 مارس
فرنسا ماجني كور 28 يونيو	**كندا** جل فيلنوف مونتريال 7 يونيو	**موناكو** مونت كارلو 24 مايو	**اسبانيا** كاتالونيا برشلونة 10 مايو
المجر هنجاريا رينج 16 اغسطس	**المانيا** هوكنهايم 12 اغسطس	**النمسا** ليه 1 رينج زايتويج 26 يوليو	**بريطانيا** سلفرستون 12 يوليو
اليابان سوزوكا 1 نوفمبر	**لوكسمبورج** نوربيرنج 27 سبتمبر	**ايطاليا** مونزا 13 سبتمبر	**بلجيكا** سبا فرانشامب 30 اغسطس

بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد — مراحل البطولة لموسم 98

أ ف ب - «الشرق الأوسط»

الجولة الأولى من بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد

فيلنوف يكمل استعداداته لمواجهة شوماخر والتغيير عنوان بنيتون للموسم الحالي

ملبورن (استراليا): «الشرق الأوسط»



قال سائق وليامز الكندي جاك فيلنوف بطل العام 1997 لسيارات فورمولا واحد أنه «مستعد» لمواجهة الألماني مايكل شوماخر سائق فيراري في الموسم الجديد الذي يبدأ الأحد المقبل في ملبورن باستراليا. وذكر فيلنوف في مؤتمر صحافي عقده أمس في ملبورن «ينتظر الجميع هذه المواجهة وإنني مستعد لها، ولا يهمني أبداً ما قد يقوله شوماخر، وإذا جرب إثارتي لن يلقى الجواب الشافي». واعترف فيلنوف بانه لم يتبادل وشوماخر الحديث منذ ان جرب شوماخر الإطاحة به خارج الحلبة في سباق جائزة أوروبا على حلبة خيريز الإسبانية في الجولة الأخيرة من بطولة العالم في 26 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقال «لا يربطنا اي نوع من علاقات الصداقة خلافاً لما يقول البعض، وضقت نرعاً بما يدعيه مايكل شوماخر على هذا الصعيد. إنني اعتبره كاي سائق آخر أريد قهره، والمرة الأخيرة التي تحدثت معه كانت قبل سباق خيريز». واكد فيلنوف أن شوماخر سيكون احد منافسيه الرئيسيين مرة جديدة «لقد وضعت في تصرفه سيارة جديدة وسريعة وأجرى عليها اختبارات كثيرة واتوقع أن يكون مستعداً جيداً للموسم الجديد».

ويعد فريق وليامز افضل مرشح لإحراز بطولة العالم وهو حامل لقبها. نقطة الضعف الوحيدة تكمن في المحرك بعد انسحاب شركة رينو من الفورمولا واحد وبيع تقنيتها إلى شركة ميكاكروم. وما يدفع فرانك وليامز رئيس الفريق، وباتريك هيد رئيس المهندسين إلى التوتر قليلاً، ان الإثنين يؤكدان أن شركة ميكاكروم هي عملياً ممثلة لشركة رينو وأنهما على ثقة بان نوعية المحرك وتطويره سيبقيان على مستوى عال. والتغيير اللافت عند وليامز تجسد بإبدال اللون الأزرق المعهود باللون الأحمر، الذي ضمنه المصممون خطوطاً بيضاء كافية لتجنب الخطأ مع لون الفيراري الشهير. سائقا وليامز تعرضا للكثير من الانتقادات سابقاً، بطل العالم الحالي الكندي جاك فيلنوف كان يقود السيارة الأسرع في العالم، إلا انه لم يكن باستطاعته الفوز بفارق كبير على حد قول النقاد. اما بالنسبة إلى زميله الألماني هاينز هارالد فرنتزن فقد تأخر تأقلمه مع الفريق حتى نهاية الموسم الفائت ولم يحصد إلا فوزاً يتيماً في سباق سان ريمو، وقد تغير لون السيارة إلى الأحمر، مع شعار وينفيلد.

أما فريق مكلارين مرسيدس هو الفريق الجديد الذي يهابه الكثيرون، فهو يضم سائقين سريعين ذاقا طعم الفوز السنة الماضية ويملكان سلاحاً فعالاً هذه السنة، يتمثل بمحرك قوي وسريع هو محرك مرسيدس (V10) وسيارة هذا العام هي اول تصميم لأدريان نيووي مع مكلارين وهو الذي صنع الفوز لفريق وليامز اكثر من مرة قبل الانتقال إلى فريقه الجديد السنة الماضية. والتغيير المهم ايضاً كان خيار بريجستون للإطارات بدلاً من جوديير كما فعل فريق بينيتون ايضاً، وذلك لضمان الاستمرارية مع هذه الشركة الجديدة في الموسم المقبل بعد قرار انسحاب غوديير من مضامير السباقات.

التغيير والكثير من التغيير كان عنوان فريق بينيتون لهذا الموسم. تغيير على المستوى الإدارية والعملي، فعلى راس الفريق يظهر بيفيد ريتشاردز رئيس «برودرايف» الذي حقق إنجازات رائعة مع سوبارو في بطولة العالم للراليات بدلاً من الإيطالي فلافيو برياتوري الذي واكب إنجازات مايكل شوماخر يوم كان ضمن فريقه. فإذا استطاع ريتشاردز تحقيق النجاح مع بينيتون كما فعل مع فريقه السابق، فمن المؤكد أن مستقبل بينيتون سيكون مشرقاً خاصة في انطلاقة جديدة مع سائقين جديدين واعدين هما الإيطالي جيان كارلو فيسيكلا والنمساوي الكسندر فيرز، والأخير على خطى مواطنه نيكي لودا، أما محرك السيارة فهو (رينو V10) يتميز بالقوة والقدرة على تحقيق متطلبات الفريق. يذكر ان سيارة شوماخر هي التي تعطلت بعدما فشلت محاولة إخراج سيارة فيلنوف عن الحلبة عند احد منعطفات خيريز، فتوج الكندي بطلاً للعالم وعوقب الألماني حيث شطبت نقاطه وجرد من لقب الوصيف.

درب منتخبات وأندية خليجية

حشمت مهاجراني يقود منتخب شباب الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تعاقد اتحاد كرة القدم الاماراتي مع المدرب حشمت مهاجراني للاشراف على تدريب منتخب شباب الامارات الذي سيخوض التصفيات الآسيوية لبطولة شباب آسيا. وتم تعيين منذر عبد الله مساعدا للمدرب الذي سيحصل على راتب شهري قدره 12 الف دولار مع بعض الامتيازات الاخرى، وسبق لهذا المدرب الاشراف على تدريب عدد من فرق الانديه والمنتخبات الخليجية وقد بدأ حياته التدريبية في ايران مع الانديه والمنتخب، فبعد تدريب فريق بيروزي قاد منتخب ايران المشارك في مونديال كاس العالم في الارجنتين عام 78 وبعدها انتقل الى الامارات ليتولى تدريب فريق نادي الشعب حيث اكتشف النجم الكروي عدنان الطالياني، وفي عام 80 قاد منتخب الامارات للشباب فضم الى صفوفه عدنان الطلياني، ومبارك غانم وخليل غانم وبدر صالح وعبد الله سلطان وصعد بهذا المنتخب ليفوز ببطولة غرب آسيا عام 82 في النيبال بعد فوزه على اليمن الجنوبي 1/صفر وعلى سورية 2/3 وعلى السعودية 1/صفر وخسارته امام الكويت صفر/1 وتعادله بهدف لمثله مع كل من البحرين والعراق. وبعدها قاد منتخب الامارات الاول ليخوض معه البطولة الآسيوية في الكويت، ويتعادل مع المنتخب الكويتي في المباراة الافتتاحية كما قاد منتخب الامارات الاول في دورة كاس الخليج بمسقط عام 84 واحرز نتائج باهرة بفوزه على قطر والكويت قبل تعادله مع العراق. واستمر مع المنتخب حتى عام 85 عندما حل المدرب كارلوس البرتو محله ليتجه مهاجراني الى قيادة فرق الانديه فتعاقد مع نادي الوحدة في ابوظبي ثم نادي الشعب واتجه الى سلطنة عمان وقاد منتخب سلطنة عمان قبل ان يهاجر الى كندا ويحصل على جنسيتها ويعمل مستشارا بالاتحاد الكندي.

اخيرا عاد الى الامارات، وتعاقد مع اتحاد الكرة مدربا لمنتخب الشباب من جهة اخرى اعتذر اتحاد الكرة الاماراتي عن عدم استضافة نهائيات بطولة الانديه الآسيوية ابطال الكؤوس وذلك بسبب انسحاب نادي الشباب الاماراتي من هذه البطولة.

واكدت مصادر الاتحاد انها ردت على طلب الاتحاد الآسيوي المؤرخ في 4 ديسمبر 97 بالاعتذار الرسمي بخطاب جوابي بتاريخ 24 ديسمبر وسبق لنادي الشعب الاماراتي استضافة هذه النهائيات عام 95، واحتل فيها المركز الثاني بعد بطل اليابان الذي فاز بالهدف الذهبي، وما زالت انديه الامارات تبحث عن فرص التعاقد مع اللاعبين الاجانب للعب في الموسم الكروي المقبل، وتجري الاتصالات بتكتم شديد، حيث تفضل الانديه اللاعبين غير المحترفين لدى الانديه الاوروبية وتتلقى الانديه سلسلة من العروض لهذه الغاية لم تتاكد وتجري قبل اعلان ضوابط وتعليمات اللاعب الاجنبي التي سيصدرها اتحاد كرة القدم بنهاية الشهر الحالي.

في أسبوع المفاجآت بالدوري اليمني

سقط أهلي صنعاء فقفز الوحدة إلى الصدارة

عدن: من محمود غلام

الاسبوع الـ14 للدوري الممتاز اليمني لكرة القدم شهد العديد من المفاجآت والأحداث الحافلة، حيث سقط اهلي صنعاء امام الزهرة وتمكن وحدة صنعاء من استعادة الصدارة بفوزه على الطليعة وجدد التلال اماله بالمنافسة بعد فوزه على أهلي الحديدة وعمق حسان جراح شمسان في منطقة النيل.

وارتفعت حصيلة اهداف الدوري الى 262 هدفاً وحافظ مهاجم حسان جياب باشافعي على صدارة الهدافين برصيد 14 هدفاً.

وفي استطلاع لمنافسات هذا الاسبوع يبرز بين احداثه عودة وحدة صنعاء للصدارة بعد ان فاز على طليعة تعز 3/5 انتهى الشوط الأول بتقدم الوحدة 2/3 ليرتفع رصيد الوحدة الى 31 نقطة بينما بقي الطليعة على رصيده السابق 8 نقاط وبمركزه قبل الاخير.

وكان الوحدة فاز على الطليعة في دور الذهاب 1/2.

وخرجت جماهير أهلي صنعاء بهزيمة غير متوقعة امام جارهم الزهرة الذي تفوق على عجزه وفاز على الأهلي بهدف لصفر وقد وقع الأهلي في أسر المفاجأة الصاعقة فاشتكى حظه غير السعيد.. دخل الزهرة المباراة وهو يحتل المركز السادس ومع ذلك أصر على انتزاع ثلاث نقاط. اما الأهلي فقدم عرضاً مرتبكاً وبهذا الفوز تراجع الأهلي عن الصدارة مفسحاً المجال لجاره اللدود وحدة صنعاء، وبفوز الزهرة ارتفع رصيده الى 20 نقطة والمركز السادس أما الأهلي فتراجع الى المركز الثاني برصيد 30 نقطة وثار الزهرة لخسارته في دور الذهاب أمام الأهلي 2/صفر.

وصمد اتحاد إب في الشوط الأول ثم انهار في الثاني ليخرج خاسراً امام شعب إب 2/صفر.

وارتفع بذلك رصيد شعب إب الى 28 نقطة وظل في المركز الثالث بينما بقي الاتحاد برصيده السابق 15 نقطة متراجعاً الى المركز التاسع.

وبهدف جياب باشافعي فاز فريق حسان على شمسان 1/صفر، وبذلك رفع حسان رصيده الى 27 نقطة وظل على ترتيبه الرابع وعمق جراح شمسان في المركز الأخير بسبع نقاط.

واستعاد فريق التلال عروضه القوية بالفوز على اهلي الحديدة بهدفين مقابل لا شيء.

وبذلك رفع التلال رصيده الى 18 نقطة وصعد للمركز السابع، وبقي الأهلي برصيده 11 نقطة في المركز العاشر، وكان التلال قد فاز على الأهلي في دور الذهاب بهدفين لهدف.

وفي مباراة جيدة تابعها جمهور كبير تعادل الشعلة وشعب حضرموت 1/1. وبذلك رفع الشعلة رصيده الى 22 نقطة في المركز الخامس وتراجع شعب حضرموت الى المركز الثامن.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 أول خطوة 13,01 برنامج إخباري أو رسالة 13,40 مجلة هي 14,00 نشرة الاخبار 14,15 سباق الاغنيات 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 كتاب الزمن 17,58 أحلام العصافير 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 برجك إيه 19,45 لحظات 20,00 نشرة الأخبار 20,31 بس انت تحلم 20,50 نشرة فنية 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 شريط التكريات 24,16 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,20 موزاييك 01,50 حق الجماهير 02,50 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 شريط الذكريات 24,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 موزاييك 01,50 حق الجماهير 02,50 فيلم عربي 04,31 تكنولوجيا 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 أفرض مثلا

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 برامج الطبخ 05,30 كابتن ماجد 06,00 مسرح الطفل 06,30 كأس العالم 94 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 من لبنان وألف صحتين 11,30 مسرحية 13,30 ساع قشاع 14,30 كيف وليش 15,45 اصار وقت النوم 16,00 فيلم «براس» 18,00 الأخبار 18,45 الوندرا 19,45 أهلا بهالطلة 21,45 مسلسل ماريا مرسيدس 22,45 فيلم بورة نور. بطولة: فاروق الفيشاوي ويسرى 00,15 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08,45 برنامج وثائقي 09,00 ما يطلبه المشاهدون (اعادة) 11,00 الفيلم العربي «كرم الهواء» صباح عبد السلام النابلسي 12,30 نشرة الاخبار 13,00 برنامج وثائقي 14,00 المسلسل المدبلج - الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل عربي 16,30 بعيدا عن السياسة 17,00 برنامج اجندة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي «ابتسامة في نهر الدموع» عفاف شعيب ومصطفى فهمي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 تمثيلية السهرة العربية «حكاية ثأر» 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 مدن وحضارات الصين 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 آفاق 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 برنامج «بين السطور» 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 المستكشف (اعادة) 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 أخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «عند الدنيا» إعادة 23,05 «اشهر الجرائم والمحاكمات» إعادة 23,30 الاخبار 23,45 «فضائح العصر» 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 «بين السطور» إعادة 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 برنامج «آفاق» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 مجلة التلتكست 10,05 حوال العالم 10,30 علم وعالم 11,10 حوار 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الاخبار 13,15 من تراث الريف والبادية 14,00 عيون على الأردن 14,30 مخزون برامجي 15,05 الرياضة في أسبوع 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 قضايا برلمانية 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,32 النشرة الرياضية 18,45 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,05 المقهى الثقافي 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج «برايزم» 21,00 نشرة الاخبار الأخيرة 21,20 مسرحية عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي اليومي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «فريق العباقرة» 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 مسلسل مدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات «استوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 منوعات غنائية 15,10 البرنامج الاقتصادي «مشاريع» (إعادة) 16,40 وثائقي عربي «العلم والحياة» 17,05 مسلسل مغربي «طريق المجهول» 18,00 رسوم متحركة «الكابتن رابح» 18,30 الاخبار الدولية 19,00 البيئة والناس 19,30 المسلسل العربي «زيزينيا» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة فكاهة 21,15 سهرة السبت الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الكمساريات الفاتنات: اسماعيل يس ونجاح سلام 02,00 فيلم اللعب مع الأشرار: محمود حميدة وصابرين 04,00 فيلم اخر الصيف: وحيد جلال وحكمت وهبي 06,00 فيلم العجوز البلطجي: كمال الشناوي ومديحة كامل 08,00 فيلم ليبرا حبيبتي: كالوديا كاردينالي 10,00 فيلم فرجت: نعيمة عاكف ومحسن سرحان 12,05 فيلم المجانين الثلاثة: نجلاء فتحي ومحمود المليجي 14,00 فيلم المخدوع: مصطفى فهمي وسميرة صدقي 16,00 برنامج اسرار الشاشة/الحلقة 17 17,45 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,00 عرض أول/فيلم الجوع 20,00 فيلم الراقصة والسياسي: نبيلة عبيد وصلاح قابيل 22,00 فيلم عنتر في بلاد الرومان: سيلفانا بدرخان ومحمد المولى.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 برنامج جار القمر 16,00 برنامج موتور 16,30 برنامج الجانب الأخر: محمد منير 17,30 مسلسل - شباب وبنات 18,30 برنامج مقابلة شخصية - خالد محيي الدين 9 20,00 مسلسل المساء - اصابع من ذهب 21,00 سهرة منوعات: مختارات من مهرجان اوربت للاغنية العربية 00,00 سهرة موسيقية 01,00 مسلسل - شباب وبنات

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 برنامج جليت الرياضي 00,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 06,30 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 كأس الاندية الاوروبية: يوفنتوس - ديناموكييف 10,00 كأس الاندية الاوروبية: باير ليفركوسين - ريال مدريد 12,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 16,00 المركز الرياضي 17,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 18,00 كأس الاندية الاوروبية: بايرن ميونيخ - بروسيا دورتموند 20,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 20,30 افضل مباريات كأس الاندية الاوروبية 22,30 اللياقة البدنية 23,30 المركز الرياضي العالمي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 قصص البط: رسوم متحركة 05,30 بانكرز: رسوم متحركة 06,00 عالم الصباح 11,00 «سينيبيه فيوتشر» برنامج عن عالم الموضة مع هاديا سنو 11,30 أغاني مصورة 12,00 فيلم عربي: بريق عينيك بطولة: نور الشريف وحسين فهمي ومديحة كامل وليلى حمادة 14,00 غامي بيرز: رسوم متحركة 14,30 بانكرز: رسوم متحركة 15,00 بيني ذا بو: رسوم متحركة 16,00 بيل ناي: وثائقي علمي للصغار 16,30 ستاد: برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي: بعد الرحيل 18,30 التحضيرات لـ ايليت انترناسيونال 21,00 برنامج يا مسيرني: فرقة ديديم للرقص الكوري

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو بيروت 09,00 الليلة - اعادة 11,00 ابلل عيني 17,00 مسلسل عربي 18,00 في يوم في شهر في سنة / الاخطاء السبعة 19,00 المنبر الحر 20,30 معروف جدا 21,00 مسلسل: هوا بحري 22,00 الكاميرا كانت هناك 22,30 معروف جدا 23,00 الو بيروت 01,00 مسرحية 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 لقمة هنية

قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم + حديث 03,30 تمارين رياضية AEROBICS 04,00 رياضة الصباح «يتغ يانغ وانت» 04,30 SPORTRAITS 05,30 الالعاب الاولمبية، ناغانو: تزحلق على الجليد 06,30 كرة القدم - اعادة 08,30 العاب قوى 10,00 ملاكمة وزن الثقيل - اعادة 12,00 اعلى خمسة 13,00 كرة قدم - الدوري الاسباني - اعادة 15,30 اللعب على الهواء 17,00 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI 18,30 كرة قدم - الدري الايطالي - اعادة 22,00 تنس الاسترالي المفتوح 01,00 مباشر: مصارعة من اميركا.

قناة الافلام

03,10 فيلم تسجيلي 04,00 العريس الخامس 06,00 بناتنا في الخارج 08,00 برامج سينمائية 08,30 قضية عم احمد 10,30 برامج سينمائية 11,00 الصعاليك 13,00 الكدابين الثلاثة 15,30 التقرير 17,30 انيش 18,00 لا تذهب هذا المساء 22,00 بفكر في اللي ناسيني 24,00 الطبيب والشرس والجميلة

فضائيات

أنس زاهد

أحسنت قناة الرياضة بشبكة راديو وتلفزيون العرب صنعاً عندما انفردت بنقل اهم احداث دورة الألعاب الشتوية بناغانو باليابان على الهواء مباشرة.

ولولا قناة الرياضة بشبكة راديو وتلفزيون العرب لما تمكن المشاهد العربي من متابعة احداث الدورة التي تم تجاهلها تماماً من قبل الفضائيات العربية، وهو أمر يحسب لهذه القناة بكل تأكيد.

أكثر ما أعجبني في هذه الدورة مسابقة التزحلق الفني على الجليد. فهذه الرياضة تدخل في صميم الفن. وهذا الالتقاء بين الرياضة والفن لا يحدث الا في عدد قليل جداً من اللعبات الرياضية كالجمباز والباليه المائي على سبيل المثال.

في التزحلق الفني على الجليد تشاهد الجسد البشري وهو يخرق قوانين الطبيعة ويعمل على تحقيق اعلى درجات التناغم والانسجام بينه وبين النغمات الموسيقية على ارض ليست معدة للمشي فضلاً عن الرقص. في هذه الرياضة ايضاً اهتمام غير عادي بالجماليات البصرية حيث تتخذ اجسام اللاعبات اثناء ممارساتهن للتزحلق، أشكالاً جمالية تتسم بالانسيابية والمرونة التي تخرق المألوف والممكن فتوصل المشاهد الى اقصى مراحل الدهشة.

ليست هناك رياضة بهذا الرقي سوى الجمباز

قناتا «المستقبل» و«إل.بي.سي.آي» تطلبان نسخة مسجلة منها

نشرة أخبار تلفزيون لبنان الموحدة مؤجلة لأسباب مالية

بيروت: من ليندا عياش

بانتظار تأمين المال اللازم «يستعد تلفزيون لبنان الرسمي لبث نشرة اخبار فضائية».

والاستعدادات القائمة الآن هي ترجمة لقرار مجلس الوزراء اللبناني بحصر البث الاخباري السياسي الفضائي به من خلال نشرة موضوعية ومتوازية تحافظ على حرية الكلمة والديمقراطية ضمن الحدود التي يسمح بها القانون دون اي تضخيم للأمور لئلا تسيء الى صورة لبنان في الخارج كما جاء في تصريح صائب دياب مدير الأخبار في تلفزيون لبنان لـ«الشرق الاوسط».

وعن الاستعدادات لإنطلاق تلفزيون لبنان فضائياً يقول دياب: «يطمح تلفزيون لبنان الى البث بمستوى عال بعد الاستعدادات الكبيرة من قبل فريق الاخبار، والتحضيرات اللازمة للوصول الى النتيجة المرجوة. وقد تم التركيز على الجانب المهني من ناحية الصورة والمضمون والديكور للاستديو الذي أنجز خصيصاً لهذا الغرض». ويضيف قائلا: «الورشة المهنية والتقنية متكاملة، وقد أجريت عدة تجارب على النشرة الفضائية في الاستديو وانجز القسم الأكبر من التحضيرات، لكن ما يبقى هو بعض القضايا المالية المتعلقة بالادارة، فمجلس الوزراء رصد قبل حوالي شهر مبلغ 380 الف دولار لتحضير النشرة الفضائية بشكل تقني وبشري لائق، كما وضعت شبكة راديو وتلفزيون العرب «إيه.آر.تي» بعض التجهيزات تحت تصرفنا ريثما يتأمن المال المقرر لذلك، وعن الدعم السياسي للتلفزيون يقول دياب: «ان وزير الاعلام باسم السبع يتابع كل التفاصيل التي تحدث في التلفزيون، وهو مواظب على الحضور عدة مرات بالأسبوع».

وكشف دياب ان تلفزيون لبنان في المرحلة الاولى سيبث على قنوات «ايه.آر.تي» بمعدل ثلاث ساعات يومياً تتضمن نشرة أخبار مدتها نصف ساعة، والوقت الباقي فسيخصص لبرامج عن لبنان.

أما مقدمو النشرة الاساسية فهم من المذيعات والمذيعين الاساسيين في التلفزيون الرسمي. وسيبقى البث على اقنية «إيه.آر.تي» الى ان يحصل تلفزيون لبنان على قناته الفضائية الخاصة به.

وعن توقيت ومضمون النشرة الاخبارية يشير دياب الى ان النشرتين الأرضية والفضائية اللتين ستبثان قريباً ستتشابهان من حيث الاحداث السياسية والاقتصادية والامنية ولن يتغير سوى بعض الاخبار المحلية اللبنانية التي لا تهم المشاهد في الخارج. ويضيف: «ستبث أولاً نشرة صباحية يليها موجز إخباري ثم نشرة مفصلة في تمام الساعة 2,30 بينما النشرة المسائية تبث في الساعة 7,30 مع نشرة اخبارية فرنسية وسنضاف الى ذلك النشرة الفضائية التي ستبث ليلاً الى كل انحاء العالم ثم يعاد بثها ارضاً عند منتصف الليل.

ويعتبر صائب دياب ان الحل النهائي للمشكلة المالية المزمنة لتلفزيون لبنان، التي رتبت 30 مليون دولار ديناً، يكون في خفض عدد الموظفين ودمج مبنى تلة الخياط والحازمية في مبنى واحد مستقبلاً.

ويشير الى انه يوجد اليوم اتجاهان في التلفزيون، الاول لتحديث البث الارضي والبدء بالبث الفضائي، والثاني لمعالجة الوضع المادي للتلفزيون.

ويقول في هذا السياق: «توجد لجنة من قبل مجلس الوزراء لمعالجة موضوع الاعلام المرئي والمسموع بشكل عام، بالإضافة إلى قرار لوزير الاعلام بتشكيل لجنة تهتم بمعالجة الوضع المالي لتلفزيون لبنان، وقد أوكل اليها وضع تقرير لمجلس الوزراء لتتم معالجته بهدوء. ويضيف: «ان وضع تلفزيون لبنان اليوم بعد القرار الوزاري اساسي جداً والنشرة الفضائية ستساهم بطريقة او باخرى في تحسين وضعه المادي. وأشار الى أنه بإمكان التلفزيونات اللبنانية الراغبة في بث نشرة الاخبار فضائياً الحصول على نسخة مسجلة لنشرة الأخبار من تلفزيون لبنان وبثها كما هي بشعار المؤسسة.

وعن هذا الأمر علق عارف العبد وهو مسؤول في قسم الأخبار في تلفزيون المستقبل، قائلاً: يوجد احتمال كبير ان يطبق تلفزيون «المستقبل» هذا التوجه. اما مدير مجلس ادارة المؤسسة اللبنانية للإرسال بيار الضاهر فقال: «لقد ابلغنا وزير الاعلام باسم السبع بهذا الامر، وطلبنا نسخة عن نشرة الاخبار منذ ثلاثة أشهر وما زلنا منتظرين». واضاف: «ان قرار بث النشرة على شاشة «إل.بي.سي.آي» عائد الى مستواها الفني وجودتها.

وعن مخالفة محطة «إل.بي.سي.آي» لأحكام القوانين والمراسم الراعية للإجراء، وعدم التزامها بالنصوص النافذة عند بثها برنامج تلفزيوني إضافي الى برنامجها العام دون اي وجه حق، علّق الضاهر على ذلك قائلا ان المؤسسة اللبنانية لم تبلغ رسمياً بشيء، وإنها لم تخالف يوماً اي مرسوم او قانون.

تشاهد هذا اليوم

MBC

اخفاقات الموساد: الأسباب والتوقعات للمستقبل

● لماذا تسارعت اخفاقات جهاز المخابرات الاسرائيلي، الموساد؟

هل يلعب الحظ دورا في فضح جهاز كان يحظى بهيبة وسمعة دوليتين دفع بالبعض الى وضعه في مكانة تفوق مكانة جهاز المخابرات المركزية الاميركية.

وكيف على اجهزة مكافحة التجسس العربية مواجهة الموساد المدعوم من الوكالات الغربية.

برنامج «أجندة» الذي تبثه محطة تلفزيون الشرق الأوسط «إم. بي. سي» يستضيف في حلقة اليوم جدعون عزرا نائب رئيس المخابرات الاسرائيلية الداخلية «الشاباك» سابقا، واللواء ابراهيم فؤاد نصار، مدير المخابرات الحربية المصرية اثناء حرب اكتوبر 1973 لمناقشة الموضوع.

البرنامج من تقديم ليلى الشيخلي الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

برنامج «بعيدا عن السياسة» يعرض فيلما عن أطفال البوسنة

● برنامج «بعيدا عن السياسة» الذي تبثه «إم. بي. سي» اليوم يسلط الضوء على القهوة والشاي ضمن نظرة مختلفة الى الموضوع، تحاول توضيح الصورة حول الادمان على الشاي والقهوة ومعالجة الامراض المستعصية.

وفي البرنامج اطفال البوسنة محط انظار العالم من جديد ولكن هذه المرة عبر فيلم سينمائي.

ويقدم البرنامج في هذه الحلقة تقريرا خاصا عن الكونت دراكولا، اشهر شخصيات الرعب في الكتب والافلام.

البرنامج من تقديم انطوان الخوري الساعة الرابعة والنصف بتوقيت جرينتش.

أخبار النجوم

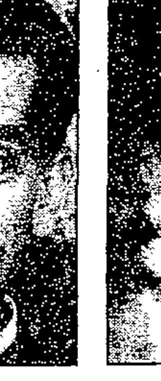
● اللبنانية ماري سليمان تستعد لتسجيل أغنية «دويتو» مع الموسيقار ملحم بركات من ألحانه وكلمات نبيل ابو خليل.

● احمد ماهر الذي اشتهر بتقديم الأدوار التاريخية هولاكو، وجنكيزخان. وسليمان الحلبي يشارك في بطولة المسلسل التلفزيوني الجديد حيث يقدم شخصية «مختار المعطار» ضمن احداث مسلسل «ألف ليلة وليلة» للأطفال. المسلسل تأليف واخراج يحيى زكريا.

● إلياس الرحباني الملحن اللبناني ألف موسيقى تصويرية لمسلسل «سنابل الحب» من إخراج انطوان ريمي وبطولة اليانا مبارك، بالاضافة الى مسلسل آخر عن الحرب اللبنانية لحساب المؤسسة اللبنانية للارسال «إل. بي. سي. اي» من اخراج هيثم حقي.

● هشام سليم يبدأ خلال أيام تصوير دوره في المسلسل التلفزيوني الجديد «غابت الشمس ولم يظهر القمر» هشام يؤدي دور شاب انتهازي يسعى لتحقيق مكانة وثروة مهما كانت الوسيلة. المسلسل عن قصة لاحسان عبد القدوس ويخرجه هاني لاشين ويشارك في بطولته عبلة كامل ويوسي وحسن حسني.

● فاطمة التوالي المنيعة المغربية شرعت في تقديم برنامج فني جديد بعنوان «مسك وعنبر» يضم فقرات متنوعة من الطرب العصري والشعبي ولقاءات مع نجوم الغناء والتمثيل.



ماري سليمان

هشام سليم

● ديانا حداد المطربة اللبنانية تقيم غدا حفلاً غنائيا في تونس بمناسبة فوز النادي الافريقي التونسي بالبطولة العربية للاندية البطلة.

● نوال الزغبي تحضر شريطا جديدا لعام 1998 الذي سيحمل سبع اغنيات لكبار الملحنين والشعراء اللبنانيين والمصريين، وستصور منه اغنية «على بالي» من ألحان زياد بطرس وكلمات نبيل ابو عبده على طريقة الفيديو - كليب.

● رغدة تعود للمسرح في منتصف ابريل (نيسان) المقبل من خلال بطولة العرض المسرحي الجديد «الايام المخمورة» للكاتب السوري الراحل سعد الله ونوس ويخرجها مراد منير، ويشاركها البطولة محمود قابيل وعدد من النجوم الشبان.

● الممثل غانم الصالح يستعد لتصوير دوره في مسلسل «بيت بوصالح» من تأليف مبارك الحشاش، يذكر ان الصالح يشارك هذه الايام في بطولة المسرحية الكوميدية «الحكومة ابخص» من تأليف واخراج بدر محارب وبطولة احمد جوهر وعبد الرحمن العقل ومحمد جابر.

● الفنانة فرح بسيسو التي حققت حضورا لافتا للانتباه في بطولة مسلسل «ايام الغضب» تشارك حاليا في مسلسل اجتماعي يحمل عنوان «الانهيار» يسعى للغوص في العوالم الداخلية للانسان. وهو من اخراج محمد الشليان عن نص كتبه الفنان جهاد الزغبي.

● ايناس الدغيدي تبدأ تصوير فيلمها الجديد الذي لم تضع له اسما حتى الآن وهو من بطولة يسرا، ورغدة، وأشرف عبد الباقي. وهو الفيلم الثاني لها خلال فترة وجيزة حيث لها في العلب فيلم «دانتيلا» بطولة يسرا، والهام شاهين ومحمود حميدة.

● الممثل اللبناني احمد الزين بدأ تصوير دوره في فيلم تلفزيوني يحمل عنوان «الايام الاخيرة» بالاشتراك مع كرستين شويري وشادي حداد ونخبة من نجوم الشاشة. الفيلم من اخراج طارق النهري.

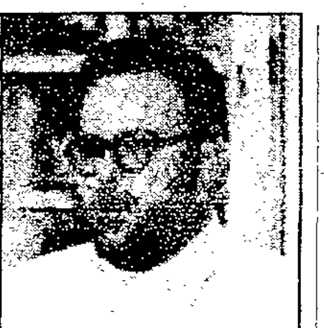
المغربي عبد الرحيم بركاش يتحول من برامج الطبخ إلى الكوميديا

الرباط: من لطيفة العروسني

نجح عبد الرحيم بركاش مقدم برنامج الطبخ «وليمة» في نيل اعجاب المشاهدين المغربيين، وهو يؤدي دور حميد في السلسلة الكوميدية «انا وخويا ومراتو» التي عرضتها الفضائية المغربية طيلة شهر رمضان، وكانت المرة الاولى التي يظهر فيها بركاش في عمل تلفزيوني بالرغم من أن له مشاركات عديدة في افلام سينمائية مغربية وأجنبية. ورغم انعدام وجود علاقة بين الطبخ والتمثيل، إلا أن بركاش كان يمارس التمثيل المسرحي كما قال منذ الطفولة. واعتبر مشاركته في هذه السلسلة بمثابة انطلاقة جديدة لحياته فبعد ان تكرست في ذهن الجمهور صورة ضيقة عنه، إذا بهم يكتشفون انه ممثل كوميدي، ومع ذلك فهو لا يفكر بتاتا في التخلي عن برنامجه الذي يشرف على اعداده وتقديمه منذ أكثر من 10 سنوات، والتفرغ للتمثيل، لان تقديم برنامجه الذي يعنى بالطبخ المغربي والعالمي مهمة كلفه بها العاهل المغربي الحسن الثاني، كما قال.

وأشار بركاش الى أن فكرة تقديم سلسلة كوميدية على الطريقة الأميركية كانت معروضة منذ 1989، على التلفزيون المغربي، لكنها رفضت لأسباب امتنع عن ذكرها.





عبد الرحيم بركاش

وتعود أسباب نجاح سلسلة «انا وخويا ومراتو» في رأي عبد الرحيم بركاش الى الكوميدي سعيد الناصري الذي كتب السيناريو وهو شخص موهوب لديه قدرة كبيرة على الابتكار ومخيلة إبداعية، مشيراً الى أنه هو الذي اكتشف سعيد الناصري سنة 1981 وشجعه على دخول مجال الكوميديا. كما كان لاختيار الممثلين ثريا العلوي وخاتمة العلوي وحمادي عمور دور كبير في نجاح هذه السلسلة.

في الطريق إليك

«زمن لا يعرف المستحيل» مسلسل إماراتي يصور في النمسا

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يستعد المخرج الاماراتي محمد الدوسري لبدء تصوير مسلسل اماراتي جديد عنوانه «زمن لا يعرف المستحيل» يشارك فيه الى جانب ممثلين من الامارات عدد من الفنانين الخليجيين. قصة وسيناريو محمد العربي أحمد، وعدد حلقاته 15 حلقة.

وتدور فكرة المسلسل حول شاب اماراتي يتعرض لحادث سيارة وهو في السنة الجامعية الأخيرة ويصاب بفقدان البصر، ولم يتمكن والده الثري من تحمل الصدمة فيفارق الحياة ويترك ابنه المعاق وثروته للطامعين من المحيطين به. إلا أن الشاب وبمساعدة خطيبته يتمكن من اجراء عملية جراحية تعيد اليه بصره، لكنه يبقى مدعياً فقدان البصر لكي يكشف حقيقة كل المتآمرين عليه، ويتعرض المسلسل كذلك للعديد من المشاكل الاجتماعية والأسرية التي يعاني منها مجتمع الإمارات الخليجي بشكل عام.

ويشارك في التمثيل احمد الجسمي ومحمد الجناحي وبدرية أحمد وكاميليا جاد من الامارات، وهاني ناظر من السعودية، وزينب العسكري ووفي الشرقاوي من البحرين، وأحمد الصالح من الكويت، وجمعة هيكل من عمان وعلي ميرزا من قطر.

وسوف تصور معظم مشاهد المسلسل في إمارة دبي، كما سيسافر طاقم المسلسل الى النمسا لتصوير عدد من المشاهد، حيث ان جزءا من استثمارات الوالد واعماله توجد في العاصمة النمساوية فيينا.

وسبق للمخرج الشاب محمد الدوسري ان قدم اربعة اعمال درامية تلفزيونية من قبل كان آخرها مسلسل «ايام الصبر» الذي عرض في جميع القنوات التلفزيونية بدول الخليج.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1- شاعر اندلسي.
2- ممثلة مصرية.
3- تلال - لهث.
4- سقي - ضيم - تجمع.
5- احسب - بلدان.
6- في الفم - دولة فارسية.
7- معدن مشع.
8- من الوالدين - تدعو.
9- رجاء - حرف هجاء.
10- ضد يحيا - مضيئة.

عمودياً

1- من القارات.
2- من المنبهات - ذكر النحلة.
3- ضد جنة - منزل - حرف عطف
4- معدن سائل - ملساء.
5- يناضل.
6- في العروق - قصة.
7- ثبور - مدينة فرنسية.
8- نشتم - من الالوان.
9- مصيبة - بيت.
10- قوي (معكوسة) - فاضلة.

الحل السابق

قلعة لبنانية تعوم فوق 365 بئراً للمياه

الفينيقيون بنوا «سمار جبيل» والإهمال دكها منذ أربعة قرون

بيروت: من سناء الجاك

قلعة «سمار جبيل» في منطقة البترون عند مدخل محافظة لبنان الشمالي، يجتاحها العشب والاهمال، وتتهاوى حجارتها تحت وطأة التخريب والعوامل الطبيعية لتطوي صفحة من تاريخ يتجاوز الألفي عام في مجاهل النسيان.

والوصول الى القلعة التي يربض ما تبقى منها على قمة جبل عال يستوجب عبور طريق حلزونية ضيقة وترصد اشاراتها لمعرفة المكان الذي يفترض ان تنجز خرائطه السياحية. واكثر ما يستوقف زائرها هو مشهد الطبيعة البكر الغائبة عن الزحف العمراني العشوائي، والبيوت القليلة المتناثرة بين القرى والمحافظة على طراز معماري لبناني خالص، بينما يعود بعضها الى القرن الماضي، كما ان المنطقة غنية بالكنائس والأديرة المنعزلة، التي تعكس فن العمارة بأغنى صوره، وتواجه الزمن والرياح بحجارتها وقبابها وعقودها وقرميدها الاحمر وباحاتها الواسعة، مما يضفي على المنطقة مسحة من عصر لم تلوثه المدنية، ويستدعي الحفاظ على جماليته وعياً حضارياً ينقذها من براثن الاستثمار التجاري البحت.

لكن القلعة تصيب زائرها بالحزن وتنكره ببكاء الشعراء على اطلال ربوع احبوها وخلت من ساكنيها. فالمكان موحش بين حاجزين للجيش، والاهتمام الرسمي به يقتصر على لوحة رخامية حفر عليها ما يلي: «في 7 مايو (ايار) 1996 اعتبر وزير السياحة (اللبناني) المحامي نقولا فتوش منطقة الآثار في «سمار جبيل» موقعاً سياحياً».

وينتهي الاهتمام الرسمي بالقلعة عند حدود اللوحة الرخامية، فهي متروكة للعزلة والوحشة، ومن يزورها يصعب عليه معرفة خصوصيتها ومزاياها لغياب الادلاء السياحيين، لذا لا بد من الاستعانة بالكتب للوقوف على تاريخ القلعة التي بناها الفينيقيون، فقد وصفها الاب لامنس اليسوعي في ابحاثه حول تاريخ لبنان بانها «من اقدم آثار لبنان واعظمها شأناً». واسم القلعة كما ورد في مخطوطة للأسقف يوسف داغر التنوري عام 1932 يعني «رأس الجبل»، الا ان الاديب الشعبي انيس فريحة فسر لفظة «سمار جبيل» بالمراقب او الحارس حسب اللغات الكنعانية، فيما اورد بعض المؤرخين ان اللفظة فينيقية بحتة تعني «قبور اسياد جبيل».

واهمية القلعة تتجلى في موقعها الاستراتيجي، فهي تكشف مدى الجهات الاربع وتطل على بلاد البترون، وتسمح بمراقبة الشاطئ اللبناني من رأس بيروت حتى طرابلس غرباً، وسلسلة جبال لبنان الغربية في كسروان حتى قمم الأرز.

والفينيقيون اعتمدوا في بنائهم اجزاء القلعة على صلابة الصخر فرفعوها فوق آبار جوفية طبيعية، لا تزال موجودة حتى يومنا هذا، ويقال ان هذه الآبار التي تتغذى بالمياه من باطن الارض هي بعدد ايام السنة اي 365 بئراً.

ومساحة القلعة تبلغ حوالي 15 دونما، تسورها حصون مزنرة بالخنادق ومجهزة بالجسور المتحركة. وفي القلعة دهليز يصلها بالساحل عند جسر المدفون الذي يبعد 5 كيلومترات عنها. ويقول البعض ان الدهليز يؤدي الى سرداب ينتهي في قلعة جبيل على بعد حوالي 15 كيلومترا عن القلعة.

ويجمع المؤرخون على ان القلعة اشتهرت بنيران يوقدها جنود مملكة جبيل على الابراج لينبهوا خفر السواحل الى هجمات قراصنة البحر، او ليعلنوا عن الاجتماعات الطارئة للقادة والأمراء في المملكة. كذلك كانت القلعة مصيفاً لأسياد جبيل ومدفناً لهم كما تشير الرسوم المنحوتة على صخورها. وفي عهد الاحتلال الروماني تغيرت ملامح قلعة «سمار جبيل» لتحمل بصمات فن الرومان ومنها لوحات منحوتة في الصخر، تصور احداها ملكاً مهزوماً ينحني امام عدوه، اضافة الى رسوم اشبه بالخرائط لمخازن المؤن والحبوب واسطبلات الخيل والعربات.

كما في القلعة خمسة تماثيل منقوشة على جدار صخري من الجهة الشمالية، يقال ان في جوفه مقابر الملوك والامراء الذين تعاقبوا في تلك الحقبة. ومن الحقبة ذاتها بقايا معاصر للزيتون والعنب وركائز طواحين ما زالت قائمة.

ومن العهد اليوناني تورد المراجع ان امرأة سكنت القلعة وبلغت من العمر 110 سنوات، وحين توفيت دفنت في احدى نواحيها مع ابنها في قبر واحد.

ويذكر المؤرخ اللبناني فيليب حتي في كتابه «تاريخ لبنان» ان البطريرك الاول للطائفة المارونية مار يوحنا مارون هرب من الرومان واحتمى بالقلعة، ثم اقام فيها بعد تعيينه اسقفاً على البترون وجبل لبنان عام 677 م حتى وسمه بطريركاً عام 685 م.

واثر دخولهم لبنان، عمد الصليبيون الى ترميم قلعة «سمار جبيل»، واعادة تحصينها وتجديد الاقبية قرب ابراجها، كما بنوا كنيسة في شرقها ورمموا كنيسة «مار نهرا» المجاورة لها، والتي تعد معلماً تاريخياً لأن تاريخ بنائها يعود الى ما قبل القرن الثالث عشر.

وفي عهد المماليك كان للقلعة دورها في حماية الثغور على الشاطئ اللبناني كما تدل الفخاريات التي سلمت من النهب او التحطيم والادوات التي كانت تستعمل لقضاء الحاجات اليومية. وفي كتيب عنوانه «سمار جبيل في ذمة التاريخ» يورد ابن البلدة جان الديك «ان وسائل الدفاع عن القلعة كانت الخنادق المغمورة بالمياه لعزلها عن المهاجمين، واهمها الخندق الشرقي الذي يتوسطه حجر كبير يستند اليه جسر خشبي، وفي اطرافه العلوية كوات محفورة في الصخر كانت تضاء فيها المشاعل ليلاً لحماية القلعة».

وآخر سكان «سمار جبيل» هو الشيخ ابو نادر الخازن، احد مساعدي الامير فخر الدين الثاني المعني، وشهدت القلعة حفل زفاف ابنه الشيخ نوفل، وضم الحفل اكثر من الف مدعو. الا ان صاعقة قضت على العريس الشاب ووالدته وهدمت البرج الاوسط فانهار بكامله وخرب القبو التحتاني المشيد فوق على احد الآبار الرئيسية. فغادر الخازن القلعة نهائياً في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام 1630، كما ورد في كتاب «تاريخ الموارنة» للبطريرك اسطفان الدويهي.

وفي الوقت الراهن ما زالت القلعة على حالها من الدمار والخواء، معظم اجزائها مفتوحة على السماء، تأوي اليها الماعز وتستوطنها الزواحف والحشرات. وتحتفظ هندستها بتنظيم متكامل لتقنية الحياة التي كانت تضج بها رحابها من اقنية للمياه وغرف الاستقبال وحمامات، وعلى رغم ترميم قسم منها في الستينات بتوجيه من المدير العام للآثار آنذاك الراحل موريس شهاب، اضافة الى تصنيفها منطقة سياحية في التسعينات، تبقى المبادرة الوحيدة الفعلية لنفض الاهمال عن «سمار جبيل» محاولة متواضعة قامت بها مجموعة من الشباب اللبناني والاجنبي بادروا الى تنظيف القلعة ومحيطها من الاعشاب والاوساخ، ووضعوا بعض الاخشاب لتغطية آبارها مخافة وقوع الزائرين فيها. فيما شيد فوق سورها الغربي برج مراقبة حيث لعب دوراً في الجولات العسكرية التي شهدتها المنطقة خلال الحقب الماضية، تدل عليه بعض الشعارات والكتابات التي تحملها جدرانه.

قلعة «سمار جبيل».. تركت للخراب منذ عام 1630 حتى اليوم (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● كل شيء في هذه الايام يعطونه تفسيرا جنسيا. لعن الله فرويد على هذا الهوس. من كان يتصور انه حتى الشمس اصبحت مهووسة بالجنس، وفقدت بكارتها في الاسبوع الماضي عندما استسلمت للقمر في عملية جنسية فوق شواطئ فنزويلا؟ هذا هو التفسير الذي اعطاه الناس في هذه الجمهورية الاميركية اللاتينية للكسوف الشمسي الذي شوهد في منطقة امريكا الوسطى. قالوا ان القمر قد عرس ودخل في عملية تناسلية مع الشمس. ولم لا؟ فنحن في لغتنا العربية نعتبر القمر مذكرا والشمس مؤنثة! لا بد ان سمع بنا الفنزويليون نتكلم فتوصلوا الى هذا التفسير. ما علينا الآن غير ان ننتظر تسعة اشهر لنرى ماذا ستلد الشمس، وهل سيكون الكوكب المولود يشبه اباه او يشبه امه. على كل فنغتنم الفرصة لنهنئ كلا الزوجين مقدما ونتمنى للمولود السعد والفلاح.

● سمعت سائر القصص عن تدهور الاحوال في العراق وانتشار الفقر والجريمة وانعدام قطع الغيار. وجدت ابلغ تجسيم لذلك في قصة هانس كوريل، المستشار القانوني لكوفي آنان، الامين العام للامم المتحدة ومبعوثها للتفاوض مع العراق. النسخة الوحيدة للاتفاقية بين الطرفين كانت بيد السيد كوريل الذي كلف بحملها الى ديوان وزارة الخارجية من فندقه في بغداد. خرج حاملا الاتفاقية في جيبه فلم يجد سيارته. سرقها اللصوص اثناء وجوده في الفندق. فأعاره احد موظفي الخارجية سيارته وسائقه فركبها وتوجه بها الى ديوان الوزارة. ولكن تعطلت في الطريق وخربت. اضطر هانس كوريل الى قطع بقية المسافة، نحو ميل ونصف، مشيا على الاقدام. صرح للصحافيين فقال انه كان طوال المسافة يمسك بيده بقوة على جيبه حتى كلت اصابعه من التعب، خائفا ان ينشلها احد النشالين في شارع الرشيد.

لم اتصور ان موظفي الامم المتحدة يصلون هذه الدرجة من السذاجة والجهل بحيث يتصورون ان النشالين البغداديين على مستوى سذاجتهم وجهلهم بحيث يعبأون بسرقة ورقة لا قيمة لها مطلقا.

● بعد انهيار العالم الشيوعي، راحت الاحزاب الشيوعية في مختلف الاقطار تتبارى في تغيير اسمائها والتبرؤ من شيوعيتها. يظهر ان هذه الحمى سرت الآن الى الأفراد ايضا. انكشفت فضيحة في بريطانيا هذا الاسبوع عندما اتضح ان بيتر مندلسن، الوزير المهم في الحكومة البريطانية الحالية، حاول قبل آونة قصيرة اقناع دائرة المخابرات البريطانية المعروفة بالرمز MI5 اتلاف الاضبارة المتعلقة بنشاطه عندما كان عضوا في الحزب الشيوعي البريطاني. ولكن MI5 كما يبدو بوضوح كانت اخلص منه على الحفاظ على تذكريات الحزب. فرفضت بإباء وشمم اتلاف اضبارته.

● لا ادري لماذا يتخلف الرجال عن النساء في اي امر يقتضي حسن الذوق وجلال الحكمة. فبعد سنوات من تمرد النساء على فكرة مباريات الجمال وقيامهن بشن حملة ضدها باعتبارها عملية تسيء لمكانة المرأة، قرر الشاذون في العالم اجراء مباراة جمال للرجال واختيار ملك جمال العالم. وستقوم القناة الخامسة في التلفزيون البريطاني بنقل المباراة في شهر مايو (ايار) القادم، عندما سيسلم ملك الجمال الحالي، شون ماكي، تاج الجمال الرجالي للفائز الجديد. اما لحماقات الرجال من نهاية؟

عرب وعجم

خالد ملك

محمد المطوع

● الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري اقام حفل عشاء على شرف حامد القروي رئيس الحكومة التونسية.

● عبد السلام المجالي رئيس وزراء الأردن التقى امس بالجالية الاردنية في دولة الامارات خلال اجتماع مفتوح نظمته الجمعية الأردنية بالامارات وذلك في مقرها بأبوظبي.

● محمد المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء ووزير الاعلام البحريني افتتح المعرض التشكيلي الصيني للفنانين شوين شي جوانج ومنجليان زو الذي نظمته ادارة الثقافة والفنون.

● الدكتور الهادي مهني وزير الصحة التونسي يفتتح اليوم اعمال المؤتمر الـ 19 للجمعية الطبية التونسية للجراحة.

● خالد ملك سفير دولة فلسطين عميد السلك الدبلوماسي في دولة الامارات العربية المتحدة، يقيم الاثنين المقبل بفندق هيلتون أبوظبي حفل استقبال لتكريم علي أرصن سفير الجمهورية التركية بمناسبة انتهاء فترة عمله في دولة الامارات العربية المتحدة.

● سليمان فرنجية، وزير الصحة اللبناني يرعى مساء بعد غد محاضرة علمية ينظمها الدكتور أسد شرف الدين ويشارك فيها البروفسور الاسباني يواكيم باراكير حول «تصحيح قصر النظر بزرع عدسة داخل العين» وذلك في فندق «البريستول» في بيروت.

● عبد اللطيف ملين سفير المغرب لدى مصر اقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني للمغرب حضره الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية ومسؤولون مصريون الى جانب بعض الشخصيات الدبلوماسية والوجوه الاجتماعية والفنية.

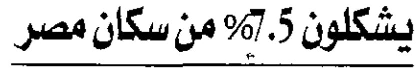
● سام يونجر مدير عام هيئة الاذاعة البريطانية اقام حفل استقبال في قاعة الاندلس في فندق المريديان عمان بمناسبة انطلاق بث القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية على موجة FM من عمان حضره طلال سطعان الحسن وزير الثقافة والشباب وزهير خوري رئيس مجلس ادارة بنك الاسكان والدكتور سمير مطاوع وزير الاعلام السابق وعبد الله العتوم مدير عام وكالة الانباء الاردنية.

● الشيخة لولوة كريمة رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة تفتتح غدا السوق الخيري الثامن بمركز النساء في جمعية الاصلاح والذي يستمر حتى بعد غد.

● رافي شانكر اي اموني القائم بأعمال السفارة الهندية في سورية يقيم اليوم حفل استقبال في مطعم بخاري الهندي الجديد بقصر النبلاء في دمشق بمناسبة العيد الخمسين لاستقلال الهند، دعا اليه كبار المسؤولين السوريين والسفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة بدمشق وكبار رجال الاعمال والصحافيين والفنانين واصدقاء السفارة. وسبق حفل العشاء عرض صور بالفيديو عن الهند وحضارتها قدمه الدكتور ايهاب الشريف.

● ميمي قبرصي عقيلة المحامي صباح قبرصي الامين العام للجنة الدفاع عن الجنوب اللبناني اقامت حفلة تكريمية لندى بري عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني في فندق ريفييرا في بيروت حضرها حشد من عقيلات الوزراء والنواب والشخصيات السياسية اللبنانية.

● وديع فوزي حنا اعيد انتخابه للمرة الثالثة رئيسا لجمعية «لبنان الشباب»، والمحامي جان حنوش نائبا له، ومحمد علي صادق امينا للسر، وغي عويكه امينا للصندوق، ود. فارس مكاري امينا للشؤون الاجتماعية، وجوزف حلو امينا للاعلام، والمحامي رشيد قدوم، وكمال سالم، وفادي بجاني مستشارين.



يشكلون 7.5% من سكان مصر

حديث الذكريات علاج للمسنين

القاهرة: من رانيا الدراوي

ستبلغ نسبة المسنين في مصر عام 2000 حوالي 7,5 في المائة من عدد السكان (حوالي 4 ملايين مسن).

واكدت الاحصائية التي قدمت من خلال مؤتمر صحة المسنين الذي انهى اعماله اخيرا في القاهرة ان اغلب هؤلاء المسنين يحتاجون الى رعاية خاصة ودراسة وافية لمواجهة ظروفهم. وكان المؤتمر قد طرح للنقاش كيفية التعامل مع كبار السن والوسائل الممكنة لتوفير كامل الرعاية والاهتمام لهم بالاضافة الى ضرورة ايجاد برامج عملية لإزالة مشاعر الوحدة والاضطرابات النفسانية التي تصاحب هؤلاء المسنين في هذه المرحلة من العمر.

ومن بين المتخصصين الذين اسهموا في مجال رعاية ومعالجة المسنين الدكتور عبد الرحمن سيد استاذ الصحة النفسانية الذي اعد دراسة وافية حول اهم مشاكل المسنين واحتياجاتهم. وأوضح في دراسته أن التقاعد بالاحالة الى المعاش يشكل أزمة نفسانية بالنسبة لهم بالاضافة الى أن تناقص الدخل المادي وافتقاد بعض الاصدقاء والاشخاص الاعزاء أو الرحيل الى مكان آخر بعد التقاعد عن العمل يوسع من مساحة الفراغ في حياته مما يجعله عرضة للأزمات النفسانية والانفعالية والتي دائما ما تصاحبها مشاعر القلق النفساني لان هذه التغيرات في حياة المسن وعدم استعداده او استعداد من حوله لها تضخم الاحساس بالحزن الى حد الاكتئاب احيانا.

ويضيف الدكتور عبد الرحمن ان معاملة افراد الاسرة للمسن معاملة نفسانية خاصة تقوي من شعوره بالكرامة والمكانة، ونصح في دراسته افراد الاسرة بالالتفاف حوله وحثه على استعراض ذكريات الماضي والتامل في تلك الاحداث بما فيها من نجاح ومحاولة الاستفادة من خبرته واشعاره باحتياج المحيطين لهذه الخبرات وازالة الاحساس عنه بانه ضعيف وغير قادر على تقديم اي خدمات للآخرين.

كما دعا الى تشجيع المسن على ممارسة نشاطات اجتماعية وتكوين مجموعة من الرفاق من خلال الاندية أو تجمعات بالمنازل لتكييف المسن مع هذه المرحلة من العمر.

أطفال عرب يلتقون في الشارقة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

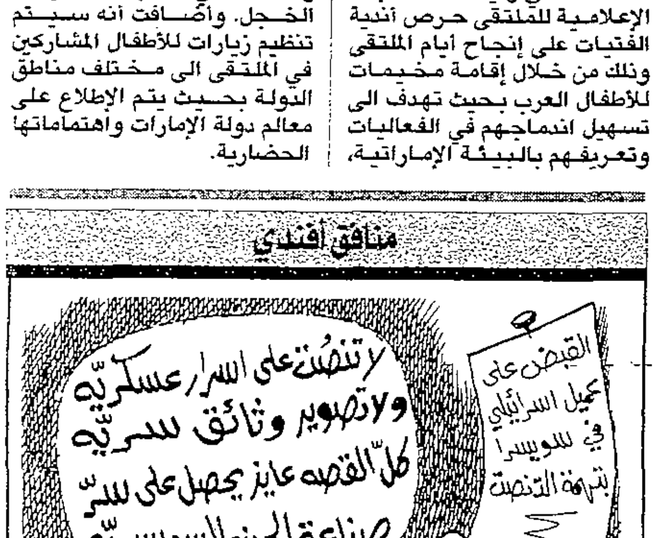
يلتقي ما يزيد على الستين طفلاً عربياً من 15 دولة عربية في مدينة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من 6 الى 12 مارس (آذار) الحالي ضمن ملتقى الأطفال العرب الثالث الذي يقام للعام الثالث على التوالي وتنظمه أندية الفتيات بالشارقة.

ويقام الملتقى هذا العام تحت شعار «أطفالنا علماء الغد» وترعاه الشيخة جواهر القاسمي حرم الشيخ سلطان القاسمي حاكم إمارة الشارقة، ويشتمل هذا العام على العديد من الأنشطة والفعاليات التي يشارك بها الأطفال العرب كاللقاءات التعارفية والبرامج الثقافية والمسيرة الكرنفالية على كورنيش البحيرة في الشارقة إضافة الى عروض سينمائية ووثائقية للتعريف بدولة الإمارات ومسابقات فنية مختلفة.

كما يتضمن برنامج الملتقى عددا من الحفلات الفنية الساهرة التي يحييها الأطفال انفسهم وعروضا فنية موسيقية واستعراضية إضافة الى أوبريت غنائي بعنوان «هو ذا طفل العرب».

وقد شكلت عدة لجان مختلفة لتنظيم ورعاية فعاليات وأنشطة الملتقى برئاسة الدكتورة عائشة السيار الأمين العام لأندية الفتيات بالشارقة، وأكدت خديجة الشامسي رئيسة اللجنة الإعلامية للملتقى حرص أندية الفتيات على إنجاح أيام الملتقى وذلك من خلال إقامة مخيمات للأطفال العرب بحيث تهدف الى تسهيل اندماجهم في الفعاليات وتعريفهم بالبيئة الإماراتية، إضافة الى غرس روح التعاون والإخوة بينهم ومساعدتهم على التعبير عن ذاتهم بجرأة والتخلي عن بعض ظواهر الخجل. وأضافت أنه سيتم تنظيم زيارات للأطفال المشاركين في الملتقى الى مختلف مناطق الدولة بحيث يتم الإطلاع على معالم دولة الإمارات واهتماماتها الحضارية.

منافق أفندي





ورشة عمل سعودية تتناول تطبيقات الإنترنت في المكتبات

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت في الرياض امس ورشة عمل تستمر حتى 15 الجاري عن تطبيقات الانترنت في المكتبات ومراكز المعلومات بالتعاون بين كل من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومكتب اعلام الولايات المتحدة الأميركية وذلك بمقر مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالعاصمة السعودية.

ويتضمن برنامج ورشة العمل، الذي تنظمه جمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي - محاضرات وتدريبات عملية على الاستخدام الأمثل للانترنت من خلال موضوعات رئيسية تشمل: التجول في الانترنت: الصفحات والمواقع واستخدام ادلة ومكائن البحث، واستخدام الانترنت في خدمات المعلومات: المصادر المرجعية، المعلومات البيبلوغرافية، استخدام الانترنت للفهرسة: الوصول للفهارس، الوصول للادوات البيبلوغرافية والتطبيقات المتعلقة بها، واستخدام الانترنت للاتصالات: البريد الالكتروني، القوائم البريدية، حلقات النقاش، مجامع الأخبار.

ويستفيد من الورشة أمناء المكتبات وأخصائيو المعلومات والعاملون في المكتبات ومراكز المعلومات الذين يسعون الى الاستفادة من الانترنت في مجال عملهم.

ودعت جمعية المكتبات المتخصصة الراغبين في حضور الورشة الى ارسال طلباتهم الى الجمعية بدفع رسوم للحضور مقدارها 800 ريال لأعضاء الجمعية و1000 ريال لغير الأعضاء.

معرض سوري لمستلزمات الطفل

دمشق: من سلوى الاسطواني

تشهد دمشق في الفترة ما بين 16 و20 مارس (آذار) الحالي أكبر معرض تخصصي لمستلزمات الطفل تحت عنوان «أطفال 98»، ليضم كل ما يخص الطفل من منتجات وخدمات. ويقام المعرض، الذي نظمته «الشام للمعارض» وهي من أوائل المؤسسات السورية العاملة في تنظيم المعارض المتخصصة، في فندق ميريديان دمشق. وتشارك فيه أكثر من 50 شركة ومؤسسة توفر للطفل كل ما يحتاجه جسمه فضلاً عن بعض الاحتياجات المعنوية.

ويقول صاحب المؤسسة منير الجبان إن المعرض سيضم العديد من المنتجات الغذائية المتنوعة، والسلع المصنعة محلياً والمستوردة ومفروشات وتجهيزات وملبوسات للنوم والمناسبات والحفلات والسياحة بالإضافة إلى أدوات رياضية والعاب واحذية عادية وصحية وكل احتياجات الطفل منذ ولادته حتى تخطي مرحلة الطفولة.

أخبارهم في كل مكان

● نوقشت امس رسالة الماجستير المقدمة من عبد الكريم خالد الجبرتي باكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية في الرياض. وكان موضوع الرسالة «العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم المسنين في المجتمع السعودي».

أفراح

● الشاب بكر احمد الخواجا خطب الآنسة نسرين الكوسا في حفل حضره الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● مسعود المباركي وزوجته نيفين الصفدي رزقا بمولود أسمياه «بدر»، وتمت الولادة في المستشفى الأميركي بباريس.

وفيات

● توفي محمود حسين احمد الصوالحة عن 65 عاما، وتقبل التعازي في ديوان عشيرة الصوالحة في حوفا الوسطية في اربد/ الاردن.

● توفي في مكة المكرمة اسماعيل عبد اللطيف بنون من اعيان مكة المكرمة واحد المطوفين المعروفين، وتمت الصلاة عليه في المسجد الحرام ثم ووري الثرى في مقابر المعلاة. والفقيد عم الزميل جمال بنون من اسرة تحرير الشقيقة «الاقتصادية».

● توفي في الكويت مرزوق عصام محمد عبد الرحمن البحر حفيد رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني عن 15 عاما.

● توفي في الرباط بالمملكة المغربية الحاج محمد الفرحاوي والد حرم الزميل عبد اللطيف الصبياري مدير ادارة التصوير في الشركة السعودية للابحاث والنشر في جدة، ووري الثرى وتتقبل التعازي في منزل الاسرة بالرباط.

ارتفاع إنفاق الكويتيين على «الألعاب الحربية» لصغارهم والمطاعم الغربية لكبارهم

الكويت: من طلال الشمري

كشفت دراسة ميدانية، اجريت على عينة مكونة من 1670 كويتيا وكويتية، وصدرت حديثا عن مكتب الانماء الاجتماعي لادارة البحوث والدراسات في الديوان الاميري بالكويت ان هناك زيادة كبيرة في حجم انفاق العائلة الكويتية على شراء «الألعاب الحربية» للاطفال الكويتيين. وأوضحت الدراسة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها ان 89 في المائة من افراد العينة، اجابوا بوجود زيادة كبيرة في شراء العاب العنف لأطفالهم عما كانت عليه قبل الغزو العراقي للكويت.

وذكرت الدراسة ان ما يزيد على ثلث سكان الكويت اخذوا يميلون الى الاطباق الأميركية والاوروبية ويرتادون المطاعم التي تقدم هذه الاطباق فيما انخفضت نسبة الذين يفضلون الأطباق المحلية الى اقل من نصف عدد العينة التي تناولتها الدراسة.

واشارت الدراسة ايضا الى ان زيادة حصلت عند نسبة اكثر من 50 في المائة من افراد العينة في الانفاق على السلع والمنتوجات والخدمات الطبية. وان 69 في المائة من افراد العينة ارتفعت نسبة استهلاكهم للمنبهات (القهوة، الشاي) التي تعبر عن حالات التوتر والقلق، بعد فترة التحرير وبسبب عدم الاستقرار السياسي في المنطقة.

وجاء في الدراسة ان 57 في المائة من افراد العينة زادت ميولهم نحو اقتناء الملابس والمنتوجات الأميركية والاوروبية عما كانوا عليه قبل الغزو، مما يعكس تعرضهم لحالات نفسية واجتماعية صعبة اثناء العدوان.

واضافت الدراسة أن 16 في المائة من افراد العينة، اضطروا لتغيير منازلهم بسبب تضررها المباشر من الغزو العراقي أو تأثيره على دخولهم وثرواتهم. يذكر ان افراد العينة الذين طبقت عليهم الدراسة هم ممن كانوا داخل الكويت وخارجها اثناء الغزو والاحتلال، وتشكلت العينة من مختلف المراحل العمرية والتعليمية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الخميس 7 ذو القعدة 1418هـ - 5 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7037
London - Thursday - 5 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7037

صباح الخير

سمير عطا الله

المسيو فيدرين (أيضا)

انتهت (في المجاز طبعا) ازمة العراق وأخذ كل فريق يحصي الارباح والخسائر. ليس أرباحه وخسائره هو، بل أرباح وخسائر الفريق الآخر. واذا افترضنا (مع الجميع) أن الفائز الأول هو كوفي انان. فلا بد من البحث عن الوصيف الثاني والثالث في هذه المباراة الدولية. حاولوا ان تجمعوا علامات المسيو اوبير فيدرين، وزير خارجية فرنسا: «الايكونومست» متضايقة من دوره، وهذا يعني ان واشنطن ولندن غير مسرورتين ايضا. والصحافة الاميركية الرئيسية لم توفره كذلك. مع ان المسيو فيدرين ظل طوال الوقت يقول ان فرنسا تصر على وحدة الرأي في مجلس الأمن وبقي يردد انه على اتصال يومي مع المستر اولبرايت وانهما متفاهمان.

لكن عندما سألته «جون افريك» عن الموقف الاميركي من سياسة فرنسا في الأزمة قال بصراحة «انه حافل بالشكوك». ربما، لأن المسيو فيدرين يعتقد ان المجلة الباريسية الصدور ليست مقروءة في العالم الانكلوسكسوني. على ان فيدرين ليس وزيرا عاديا في الكي دورسيه. فهو، على الأقل، اول وزير خارجية اوروبي يتهم نتانياهو علنا بتدمير مسيرة السلام. وهذا الاشتراكي الذي كان والده من اصدقاء فرنسوا ميتيران، الذي جعله مساعدا له في آلاليزيه، يدير الشؤون الخارجية بتوازن شديد مع الديغولي جاك شيراك.

ومن طبيعة الاشياء، ان يبرز وزير الخارجية في فرنسا، كما في أي دولة كبرى اخرى ذات مصالح دولية، اكثر من أي وزير من زملائه. لذلك يظل اسلوبه في العمل على المحك. وغالبا ما لعب ساكن الكي دورسيه دور الرجل الثاني على المسرح الدولي، متخطياً رئيس الوزراء، بعكس بريطانيا حيث تبقى الاضواء على 10 داوننغ ستريت، وأشبه بأميركا حيث لا وجود لمنصب رئيس الحكومة. وربما كانت روسيا هي الدولة الأخرى التي تعطي مخطط الديبلوماسية هذا الوهج. سواء في ظل السوفيات او في الظل الحالي، حيث انتزع بريماكوف لنفسه شيئاً من هالة اندريه غروميكو الذي كانت تتغير القيادات العليا في الكرملين ويبقى هو في مكانه.

ليس المسيو فيدرين، غروميكو آخر او بريماكوف آخر. فهو نسبيا حديث العمل في سياسات الدول العالية وصناعة السلام والحرب حول العالم. لكنه يشبه عددا كبيرا من اسلافه الذين تجاوزوا في اسلوبهم المخاوف او المعوقات الديبلوماسية التقليدية. وهو اكثر دراية من كلود شيسون واكثر جرأة من رولان دوما. والثلاثة اتبعوا سياسة واحدة تقريبا، كانت تميل الى تكثيف العلاقة العربية وتطويرها. وتشبه شخصية فيدرين، اذا كان لا بد من المقارنة، سلفا غير اشتراكي اطلاقا هو جان فرنسوا بونسيه، الذي كان يعامل السياسة الخارجية على انها ايضا حرية القول وليست فقط حرية الخوف من مضاعفات الكلام.

اذا كان فيدرين يبرز الآن كرجل يمكن ان يضايق المسز اولبرايت او المستر روبن كوك، فهو يبرز ايضا كمنافس للرفيق بريماكوف. إلا ان الرجل، خلافا لاسلافه الذين عددناهم، يتمتع بثقافة دولية تتعدى اطار الثقافة الفرنسية التي تكتفي عادة بذاتها وخبراتها وإرثها الطويل. وقد تحدثت هذه الزاوية عن المسيو فيدرين في مناسبتين، الأولى عندما ادلى برأيه في نتانياهو، والثانية عندما ألقى في ديبلوماسيي الخارجية محاضرة عن الصراع الاميركي - الفرنسي بدت مثل اطروحة مقتضبة في واقعيات السياسة الدولية. الحقيقة ان المسيو فيدرين يجيد التورية بقدر ما يجيد اثارة سطوح البحيرات. ويعرف ان جموح الثقافة الاميركية في حضارة العالم المعاصر لا تحارب بسهولة لكنه يرفض فكرة الاستسلام.

رحيل الفرنسي الذي شرب القهوة مع سقراط

باريس: من انعام كجه جي

توفي في باريس اول من امس الفيلسوف مارك سوتيه، بعد اصابته بمرض عضال قضى عليه وهو في الحادية والخمسين من العمر.

وكان سوتيه قد اصاب شهرة من نوع خاص عندما اصدر كتابا بعنوان «مقهى لسقراط»، واطلق اوائل التسعينات موجة «مقاهي الفلسفة»، واتخذ من مقهى «دي فار» في ساحة الباستيل مجلسا يقصده بعد ظهيرة كل احد عشاق الفلسفة، للتحاور حول مشكلات الوجود. وقد انتشرت التجربة الباريسية، بعد ذلك، في اكثر من ستين مقهى في ارجاء فرنسا.

عمل سوتيه الذي يحمل الدكتوراه في الفلسفة، استاذا في معهد العلوم السياسية في باريس، واثار اهتمام محبي الصرعات عندما افتتح عام 1992 اول عيادة فلسفية في فرنسا، يقصدها مرضى الفكر، او اصحاؤه، للتناقش مع صاحبها في القضايا التي تتعلق بالحضور الانساني في الكون.

اصدر مارك سوتيه كتابا تعليميا بعنوان «نيتشه للمبتدئين»، وعكف قبل رحيله على وضع سلسلة من الاصدارات التي يقيم فيها حوارا مجازيا مع كبار الفلاسفة في التاريخ. وقد صدر الكتاب الاول في السلسلة وكان حول اوضاع النساء في المجتمعات المختلفة، قبل ان يختطف الموت المؤلف.

وبرحيل سوتيه، الفيلسوف الذي انزل الفلسفة من برجها العاجي الى مقاهي الرصيف، فان سقراط سيجلس امام فنجانه وحيدا في مقهى «دي فار» بعد ظهيرة كل يوم احد.



حفل «تايم»

عارضة الأزياء العالمية كلوديا شيفر وفنان العاب السحر والخفة ديفيد كوبرفيلد أثناء وصولهما الى حفل مجلة «تايم» الأميركية بمناسبة الذكرى 75 لتأسيسها والذي أقيم مساء أول من أمس في مبنى «راديو سيتي ميوزيك هول» في مدينة نيويورك (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عالم كورة! (2)

نشرنا بالامس رسالة بحذافيرها للقارئة شروق آل بدر من مكة المكرمة تدور كلها حول كرة القدم، وللقراء الاعزاء الذين لم يقرأوا ما نشر امس اعاود اليوم تلخيص رسالة الاخت شروق ثم اعلق عليها.

ان شروق ترى ان لعبة كرة القدم اضاعة لوقت وجهد اللاعبين والمتفرجين والاداريين واخصائيي العلاج الطبيعي وغيرهم.. وبصفة عامة العالم كله عدا امريكا، لانها دولة جادة تترك هذا العبث الرياضي فيها وتركز على التقدم والتفوق، وهي ترى ان كرة القدم هي مؤامرة على العالم الثالث حتى يضيع وقته فيها بدلا من ان يلتفت الى ما هو اهم، وهي ترى ان اللاعبين بالذات يعيشون حياتهم في اللعب او السفر دون الاهتمام بالتحصيل الدراسي، ومن ثم عندما ينتهي دور اللاعب في الملاعب يجد نفسه بلا مؤهل دراسي.. الى آخره.

وأقول للأخت شروق ان معلوماتها ليست دقيقة. ففي امريكا كرة قدم امريكية يمارسها ويلتف حولها ويشجعها وينفق عليها ملايين الامريكيين، وتصل الاموال المستثمرة فيها الى بلايين الدولارات بالاضافة الى كرة السلة التي يهيم بها الامريكان اكثر من اي شيء آخر ويشجعونها بجنون.

اما ان الكرة مؤامرة على العالم الثالث لاضاعة امواله وجهوده، فما رأيها في انجلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا والسويد بل كل دول اوروبا التي ليست من دول العالم الثالث.. هذه الدول تعتبر كرة القدم رياضتها الاولى، والملاعب فيها تمتلئ في كل مباراة، والنجوم يباعون ويشترون بين الاندية بملايين الدولارات، وهذه الدول تتنافس من اجل كأس اوروبا، وكأس العالم وغيرها من المسابقات وتنفق الملايين للفوز بها.

اما ان اللاعب يضيع مستقبله من اجل اللعب، فهذا لا يحدث الا نادرا واكثر النجوم من ذوي المؤهلات العالية وبعضهم اطباء ومهندسون.. واللاعب لا يضيع وقته لانه يكسب في موسم لعب قدر ما يكسبه اكبر طبيب في سنة.. وهو يتمتع بالشهرة والمال.

كرة القدم ليست مضيعة للوقت كما تتصورين، فهي رياضة يحتاجها الجميع للاستمتاع والتشجيع وتفريغ الشحنة العصبية والضغوط التي نتعرض لها.. وقد بدأت حياتي لاعب كرة وفشلت فاشتغلت بالكتابة.. وليتني نجحت في الكرة وفشلت في الصحافة.

الألمان يتحولون إلى شعب بلا أطفال بدءا من منتصف القرن المقبل

كولون: من ماجد الخطيب

حذر الدكتور يورجم دوربرتز من المعهد الاتحادي الألماني للدراسات السكانية من تحول الالمان في القرن المقبل الى عوائل بلا اطفال بسبب انخفاض عدد الولادات وارتفاع نسبة العوائل «العديمة الأطفال» وتفاقم الميل نحو «العائلة المصغرة» خلال العقود الخمسة المقبلة. وذكر دوربرتز ان نسبة العوائل الألمانية بدون اطفال تصل الى 30 في المائة بين الزيجات الرسمية التي ولد اصحابها عام 1965 فما فوق. وتنبأ دوربرتز ان تتحول «تراجيديا» العوائل بدون اطفال الى مشكلة اجتماعية اساسية في المانيا في منتصف القرن الواحد والعشرين بسبب عدم وجود الأبناء حيث ستضطر الدولة لرعاية معظم المسنين ممن لا اولاد لهم يتكفلون برعايتهم.

ومن ناحيته سخر البروفسور هارتموت كاستن، الباحث في جامعة ميونيخ، من اصحاب نظرية «التركيز» على طفل واحد لتبرير امتناعهم عن تربية المزيد من الأطفال. وقال ان الوالدين سينجحان بتقسيم اهتمامهم بالاطفال سواء كان عدد هؤلاء الأطفال اربعة ام واحدا.

وجاءت ردود الفعل الألمانية هذه على احصائية طرحتها الأمم المتحدة وتنبأت فيها قبل ان يتعمم نموذج «العائلة بطفل واحد» في العالم بدءا من منتصف القرن المقبل. وأشارت الاحصائية الى أن العائلة الكبيرة في انقراض وان آخر الاحصائيات تشير الى ان المعدل الحالي للاطفال لدى كل عائلة لا يتجاوز 1,6 طفل. وتوقع نيكولاس ابيرشتاتت من معهد الابحاث السكانية في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة ان يتحول سكان الأرض الى «لا منتمين» وانعزاليين غير قادرين على التفاهم مع بعضهم في خمسينات القرن المقبل. وفسر توقعه على أساس انقراض نموذج العائلة الكبيرة التي توفر للفرد امكانية التفاهم والتعلم وتعود الحياة مع الآخرين.

وأشار البروفسور هارتموت لانج استاذ التاريخ القديم في جامعة كولون الى أن العائلة البشرية قبل عشرة الاف سنة كانت تتشكل من خمسين فردا كمعدل. وشكلت العوائل المجتمعة عشائر في مصر والصين والعراق في ذلك الزمن ليضعوا اول اسس المدنية. وكان موت الأجداد قبل ولادة الاحفاد بسبب الأمراض والحروب، وقصر العمر عموما في ذلك الوقت، العامل الرئيسي وراء تأخر ظهور عائلة «الثلاثة اجيال» التي يطلق عليها اليوم اسم «العائلة الكبيرة» الى القرن الثامن عشر. ويعتبر نموذج الزيجة العائلية من قرنين فقط جديدا نسبيا حسب رأي لانج، اما الميل الجديد الى عدم الزواج وعدم توليد الاطفال فهو «اجدد جديد تاريخ البشرية».

العثور على 50 طفلا مغربيا «مستعبدا» في إيطاليا

مودينى (ايطاليا) - اف ب: اعلنت النيابة العامة في مودينى (شمال ايطاليا) ان الشرطة عثرت على ما لا يقل عن 50 طفلا مغربيا محتجزين ومرغمين على العمل لغسل الزجاج الامامي للسيارات في منطقة مودينى.

وفي تصريح صحافي امس قال المدعي العام جوزيبي تيبيس المكلف بالتحقيق في هذه المسألة، ان عائلات الاطفال البالغة اعمارهم ما بين 10و14عاما، دفعت حتى 10 ملايين لير (5700 دولار) لنقلهم خلسة من المغرب الى ايطاليا عبر اسبانيا وفرنسا.

وفي مودينى كان رجال مغربيون يحتجزونهم ويجبرونهم على العمل عند مفترق الطرقات. وكان العمال الصغار يدفعون قسطا من ارباحهم لمواطنيهم الذين كانوا يبتزونهم ويرسلون القسم الاخر الى ذويهم.

واشار القاضي المحقق الى انه خلال سبعة اشهر من التحقيق، تم التعرف على نحو 50 «طفلا مستعبدا» نقل منهم نحو 20 طفلا الى مراكز اجتماعية في بلدة مودينى.

واضاف المصدر انه عثر على اربعة أطفال محبوسين في مزرعة خنازير مهجورة في ضاحية المدينة.

وأوقفت الشرطة احد المسؤولين عن عمليات تهريب الاطفال، وهو مواطن مغربي (40 عاما) مقيم في ايطاليا بطريقة غير مشروعة واتهمته بـ«الإستعباد». كما تم تحويل شخصين آخرين الى القضاء ولاذ مغربي رابع بالهرب.

اتفاقية بين اليونسكو ولبنان لتأسيس المركز الدولي لعلوم الإنسان بجبيل

إصابة مهندسين وعمال في انهيار مدرسة قيد الإنشاء ببيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

أدى انهيار سقف في بناء قيد الانشاء ملحق بمدرسة ليسيه عبد القادر التي يملكها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في محلة زقاق البلاط في بيروت الى اصابة المهندسين محمد ووليد العرب والمشرف على الورشة طارق العرب والعمال عادل عيدو وعمار وجمال زريق ونصر مجهول باقي الهوية بجروح نقلوا على اثرها الى مستشفى الشرق الاوسط حيث جرت معالجتهم وغادروا بعدها المستشفى.

وفيما لم تعرف بعد اسباب انهيار السقف باشر آمر فصيلة محلة زقاق البلاط النقيب سعيد فواز بإجراء تحقيق لتحديد المسؤول عن الانهيار. كما كلف النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار اطباء شرعيين بالكشف على الجرحى وتحديد اصاباتهم كما أوعز الى الادلة الجنائية معاينة المكان لمعرفة الاسباب وتحديد الخطأ.

ومن جهة اخرى بعد 25 عاماً من الانتظار، وقع لبنان ومنظمة اليونسكو اتفاقاً لتأسيس «المركز الدولي لعلوم الانسان»، ومثل الجانب اللبناني وزير الخارجية فارس بويز. اما منظمة اليونسكو فتمثلت برئيسها فيديريكو مايور الذي يزور لبنان مشاركاً في المؤتمر الاقليمي للتعليم العالي.

وأوضح بويز اثر التوقيع ان هذه الاتفاقية هي انطلاقة لانشاء مركز يعنى بكافة العلوم الانسانية، معتبراً أن اختيار مدينة «جبيل» على الساحل اللبناني ليس صدفة، لانها من اعرق المدن تاريخاً وعلاقة بالكلمة والكتابة.

اما مايور فقد أعلن ان اطلاق هذا المشروع سيفيد الابحاث في لبنان على عدة مستويات، وستعطي منظمة اليونسكو هذا المركز دعماً كبيراً على امل ايجاد الاجراءات اللازمة للحصول على دعم المؤسسات الدولية التي تستفيد من خبرة لبنان كبلد وحضارة وثقافة وتقارب.

ودعا مايور للتركيز على اظهار النواحي الانسانية لدى اللبنانيين بعد تامين العناية الفائقة لهم على الصعيد الاقتصادي، لافتاً الى مدى تأثره بمشاركة الشباب اللبناني في مؤتمر التعليم العالي، ومدى اهمية هؤلاء الشباب في تأمين العناصر البشرية اللازمة لمركز الابحاث الذي اطلق وعين له مديراً من السنغال، ويفترض ان يتحرك العمل فيه في وقت قريب.

اصطياد سمكة قرش عملاقة في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

تمكنت مجموعة من الصيادين التونسيين في مدينة المنستير التي تبعد عن العاصمة تونس حوالي 150 كيلومترا من اصطياد سمكة قرش ضخمة يزيد وزنه على 2200 كيلوجرام ويصل طوله الى حوالي 8 أمتار.

وقد فوجئ الصيادون، وهم في رحلة صيد عادية وفي مكان ليس من المعتاد ان يوجد فيه مثل هذا النوع من الأسماك، بوجود سمكة القرش هذه فتعاونوا على اصطياده بالرغم من خطورة هذه العملية حيث انه لم يكن معهم ادوات صيد لمثل هذا النوع من السمك.



وسحبوا القرش الى ميناء مدينة المنستير. وهذه هي المرة الثانية، حسب ذاكرة الصيادين، التي يتم فيها اصطياد مثل هذا النوع من السمك العملاق.

إيطاليا تعيرهم للمتحف الوطني بواشنطن مقابل اشتراك أميركا في المئوية الرابعة لبيرنيني

بابا وكاردينال ولويس الرابع عشر وعنزة مقابل تمثال داود

روما: من سمير القريوتي

تنتظر وزارة الثقافة الايطالية هذه الايام ردا رسميا من ادارة المتحف الوطني (ناشونال غاليري) في واشنطن، بشأن اقتراح ايطالي رسمي بارسال اربعة تماثيل الى المتحف المذكور عوضا عن تمثال داود (المنتصب في فيلا بورغيزي بروما) وهو من اعمال الفنان الايطالي الكبير بيرنيني. وهو غير تمثال داود الموجود في قاعة الاكاديمية بفلورنسا الذي انجزه مايكل انجلو.

وكانت لجنة «حكماء» ايطالية مؤلفة من مشاهير خبراء الفن والتاريخ قد منعت وزارة الثقافة الايطالية من ارسال تمثال داود هذا الى واشنطن حفاظا عليه بسبب ما يمثله من قيمة تاريخية وفنية لا يجوز التفريط بها حتى وان تعهدت ادارة المتحف الاميركي المذكور بتوفير شروط الامان والسلامة ابان عملية النقل.

وتوصلت ايطاليا والولايات المتحدة الى اتفاقية قبل اشهر تقضي بتلبية رغبة المؤسسة الثقافية الاميركية هذه، بعرض تمثال داود، بعد قرار اميركي بالمشاركة في الذكرى المئوية الرابعة لميلاد الفنان الايطالي بيرنيني، الذي دخل التاريخ كونه من رواد الفن الباروكي.

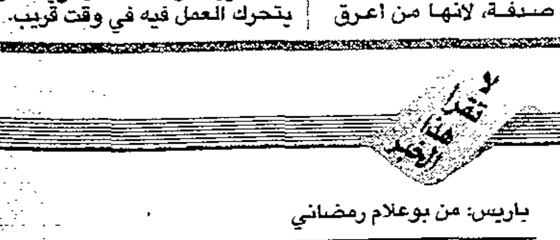
ووافق وزير الثقافة ونائب رئيس الوزراء الايطالي فالتر فيلتروني على الطلب الاميركي الا انه أوضح منذ بداية الاتصالات انه يحتاج الى موافقة من لجنة خبراء في هذا القطاع اسمها «لجنة الحكماء»، وعدد أفرادها 9 من الفنانين واساتذة التاريخ وخبراء ترميم الآثار.

وقالت لجنة الحكماء ان هذا التمثال يعتبر وحيدا في العالم كعمل نحتي فني ولا شبيه له على الاطلاق، وهو يجسد ارقى انواع الجمالية الفنية كونه من روائع اعمال بيرنيني. ويصور هذا التمثال الملك التوراتي داود وهو يقذف بالمقلاع حجرا ضد جوليات، واضافت اللجنة أن داود يرتكز على قاعدة التمثال بطرف قدمه اليسرى ويستعد لقذف الحجر بيديه المسكتين بالمقلاع، وموقع القدم اليسرى، بالاضافة الى امساك اليدين بالمقلاع، هما نقطتان هشتان تجعلان من نقل التمثال مغامرة حقيقية قد تعرضه الى اضرار فادحة يستحيل اصلاحها في ما بعد. ولهذا السبب قرر الحكماء رفض الطلب الاميركي وابقاء التمثال في القاعة الثانية في متحف فيلا بورغيزي في روما (عائلة بورغيزي من طبقة نبلاء العاصمة الذين حكموا في القرون الوسطى).

ونحت بيرنيني هذا التمثال في الفترة من 1619 حتى 1625 وقدمه هدية الى الكاردينال شيبيونيه بورغيزي مع تماثيل اخرى لرموز الاغريق القدماء الذين عرفت اساطيرهم في تلك الحقبة. ويبلغ ارتفاع التمثال، وهو من المرمر الابيض اللامع، مترين نصب على قاعدة ضخمة من المرمر الابيض والاحمر المزخرف وينتصب في اشهر متاحف روما الذي فتح ابوابه من جديد بعد اغلاق دام عدة سنوات في نهاية الصيف الماضي.

وقال البروفسور ماوريزيو كافاليزي، احد الم مؤرخي الفن في ايطاليا: ان مشكلة نقل التمثال الى الولايات المتحدة هي عدم كفاية عمليات التغليف والتوضيب قبل الشحن، اذ يمكن للتمثال أن يتأثر ولو برضة خفيفة جدا في موقعي القدم اليسرى والمقلاع بين اليدين مما يعرضه الى الكسر. واضاف انه لا توجد حتى الآن عمليات تغليف بوسعها ان تؤمن سلامة اعمال كبرى ومميزة مثل بعض اعمال مايكل انجلو وبيرنيني وغيرهما. وطالما ظلت هذه المشكلة قائمة فإن الواجب يقضي ابقاء هذه الاعمال في ايطاليا.

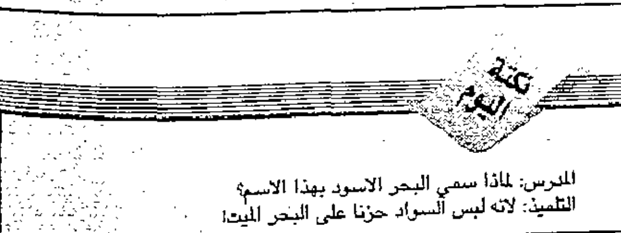
وللتخفيف من خيبة امل المتحف الاميركي اعلنت ادارة متحف بورغيزي انها على استعداد لارسال اربعة تماثيل موجودة في صالاتها بدلا من تمثال داود وهي: تمثال نصفي للبابا بولس السادس وتمثال نصفي للكاردينال شيبيونيه بورغيزي وتمثال للملك لويس الرابع عشر على صهوة جواده، واخيرا المجموعة النحتية التي تمثل العنزة امالثيا وهي ترضع بحليبها جوبيتر (اكبر رموز الرومان، وهو كوكب المشتري في علم الفلك). فهل تقبل اميركا كل هذه المنجزات الفنية الرائعة بدلا من داود ام تنتظر قرارا حاسما من وزير الثقافة فيلتروني الذي قد يخالف قرار حكماء الفن والتاريخ؟



باريس: من بوعلام رمضاني

اعتقل جـ.ك العامل بمصلحة الضرائب في مدينة «انيسي» الواقعة شمال شرق فرنسا بتهمة تحويل مبالغ مالية ضخمة الى حسابه الخاص بغرض شراء هدايا ثمينة لعشيقاته اللواتي كن يترددن على مصلحة الضرائب لمدة ثمانية اعوام. ومن الهدايا التي اشتراها الرجل المفتون بالنساء مجموعة كبيرة من حقائب اليد الفخمة الموقعة بأسماء اشهر المصممين الفرنسيين والسيارات المكشوفة والمجوهرات. والطريف في الامر ان المتهم لم يتردد في تزييف وثائق احدى عشيقاته لانقاذها من ضريبة معتبرة، كما وظف نفوذه لتوظيف اخرى كانت تبحث عن عمل يوم وقع نظره عليها.

والاطرف في سلوك الرجل، الذي اختلس اكثر من 45 مليون فرنك فرنسي من اجل اشباع حاجته الجنسية على حساب مصلحة الضرائب والمال العام، تفننه في شراء الهدايا وتنويعها موازاة لتنويعه العشيقات. وبلغ الامر بزير النساء هذا أن اهدى الشقراء التي يكبرها بربع قرن سيارة سبورت ثمينة ومكنها من ركوب الهيليكوبتر لاول مرة في حياتها قبل ان يحط معها في ارقى مطاعم فرنسا.



المدرس: لماذا سمي البحر الاسود بهذا الاسم؟
التلميذ: لانه لبس السواد حزنا على البحر الميت!